

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

UNIVERSITE BADJI MOKHTAR - ANNABA
BADJI MOKHTAR - ANNABA UNIVERSITY



جامعة باجي مختار - عنابة

Faculté des sciences de la terre
Département d'Aménagement

كلية علوم الارض.
قسم التهيئة

اطروحة

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د

الموضوع:

الديناميكية التجارية في المجال الحضري
- دراسة حالة مدينة سوق أهراس -

إشراف: د. طسطاس محمد

إعداد الطالب: هاني تورغي

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة باجي مختار - عنابة	أستاذ	ثلايحية جمال
مقررا	جامعة باجي مختار - عنابة	أستاذ محاضر أ	طسطاس محمد
مقررا مساعدا	جامعة باجي مختار - عنابة	أستاذ محاضر أ	صبيد أحمد سفيان
عضوا	جامعة باجي مختار - عنابة	أستاذ محاضر أ	زنيير رايح
عضوا	جامعة العربي التبسي - تبسة	أستاذ محاضر أ	بولعيز حسين
عضوا	جامعة مصطفى بن بولعيد - باتنة 2	أستاذ محاضر أ	عنون نور الدين

السنة الجامعية: 2025/2024

جامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Université Badji

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أمدنا بالقوة والصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع

حمدا كثيرا مباركا فيه الفضل والمنة لك يا إلهي

أهدي ثمرة جهدي الى من لا يمكن للكلمات ان توفي حقها، إلى التي بكت يوم أخفقت حزنا وأسفا ... وبكت يوم نجحت فرحا إلى التي أنجبت وعفت وربت فأحسننت، ووجهت فأرشدت إلى بر الامان إلى أمي العزيزة حفظها الله وأطال في عمرها منبع الدفاء والحنان.

إلى ساعدي المتين ومثالي الامين، إلى الذي رسم ظلال النجاح أمامي وتحمل العناء من أجل سعادتي، له أقف عرفانا وطاعة 'إلى أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره'

كما أهدي هذا العمل إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا التقرير إلى المشرف وجميع الأساتذة الكرام بقسم التهيئة بجامعة باجي مختار عناية

إلى كل عائلتي من كبير وصغير وكل من ربطتني بهم الصداقة والأخوة في هذا المشوار، أما الآن سيقف قلبي هنا برهة، لأن السطور تمت ولكن إهداءاتي مستمرة.

فاللهم أجعل هذا العمل خالصا لوجهك الكريم

أمين.

Université Badji Mokhtar Annaba

المقدمة العامة

عرفت المدن الجزائرية تحولات هامة خاصة مطلع التسعينات ذلك راجع لعديد العوامل والظروف نذكر منها على سبيل المثال الأزمة السياسية التي عرفتها البلاد والتي إنعكست بالسلب على المجال الحضري للمدينة وكذا من خلال الثورة الحضرية التي عرفتها أغلب المدن الجزائرية خاصة بعد الاستقلال عن طريق ظاهرة النزوح الريفي، والتوجه نحو التوطن في المدن لتحقيق من جهة غاية الأمن ومن جهة أخرى الحصول على جودة حياة أفضل، بالإضافة إلى عوامل وظروف دولية تمثلت في إقدام الإرادة السياسة العليا للبلاد بالانتقال من النظام الإشتراكي المتمثل في الاقتصاد الموجه إلى النظام الرأسمالي المتمثل في اقتصاد السوق، مما نتج عنه إزدياد وتطور مختلف الأنشطة الوظيفية في أغلب المدن الجزائرية، بما فيها الأنشطة التجارية وهذا راجع بالأساس إلى أن النشاط أو الإستعمال التجاري هو توجه هام وأساسي في توفير إحتياجات ساكني المجالات الحضرية من بنية تحتية ملائمة وتجهيزات مهمة تكون مكملة لباقي الأنشطة الخدمية الأخرى في المدينة والمجال الحضري .

إن التجارة هي إحدى الوظائف القيادية المعبرة عن حركية وديناميكية المدينة، فهي تؤثر وترتبط بالمجال الذي يتوفر على خصائص ومكونات إقتصادية وإجتماعية وديمغرافية للسكان، يعتبر النشاط التجاري عامل جذب للسكان من خلال المحاولة المستمرة في تلبية الإحتياجات من تجهيزات وتدفقات تجارية وخدمية التي تكسب التجارة وظيفة حضرية فعالة على مستوى المدينة، الأمر الذي يساعد في نمو المجال الحضري والعمراني للمدينة، وهو ما يؤدي إلى حدوث تغييرات وتداخلات على المورفولوجية العمرانية والمعمارية للمدينة وبالتالي فإن النشاط أو الإستعمال التجاري هو عنصر فاعل في تنظيم و هيكلية المجال، وعليه يمكن إعتباره مكونا إقتصاديا يؤثر في النمو الحضري وإستمرار الحياة الحضرية داخل المدينة والمجالات الحضرية.

إن الأنشطة التجارية جد مهمة في تركيبة المدينة، كما أنها ظاهرة جغرافية تحضى بإهتمام كبير منذ وقت طويل من قبل المختصين في التعمير، الجغرافيا ، والإقتصاد الذين أكدوا جهم على وجود لعلاقات بين التجارة والمدينة (bhakhouche,2002) ، حيث يمكن الإشارة إلى أن نشأة أغلب المدن الساحلية في الجزائر(عنابة ،طارف،جيجل...) كانت نتيجة تبادل أو تصريف البضائع بين السكان المحليين والفنيين حيث يمكن القول أن الإستعمال التجاري يؤدي إلى زيادة فعالية المدينة تجاريا واقتصاديا، وبالتالي فالنشاط التجاري يعتبر مقوما من مقومات المدينة، مما دفع الباحث هنري بيران إلى إعتبار "المدينة هي وليدة التجارة " لكون هذا النشاط يحدد مكانة المدن من خلال حجم النشاط وقيمه التبادلية على شبكة المواصلات، الموقع، حجم السوق الاستهلاكية بل إن النشاط التجاري يجعل المدينة فضاء للحياة ذا بعد اقتصادي، اجتماعي، وثقافي يظهر من خلال جهاز اقتصادي مهيكّل للمجال ومحرك للعلاقات السوسيوإقتصادية بشكل ينعكس على أشكال وأليات النمو العمراني الذي يتحكم فيه فاعلو المجال (عباس شمامي،2014)

لا يمكن تصور مدينة اليوم وتخيلها بدون نشاطات تجارية تكون محفزة ومستقطبة للسكان الحضرية، فالتجارة هي أحد أهم القطاعات الإقتصادية المهيكلة للمجال الحضري، بما تتضمنه من إستثمارات داخل مستوى المدينة

وعلى محاور المواصلات المحيطة بها مما أدى الى زيادة القدرة على إستقطاب تدفقات رؤوس الأموال وبالتالي زيادة القدرة على إنماء وتطوير المدينة متأثرة بتوجهات الدولة لتشجيع الإقبال على التجارة الداخلية و الخارجية مما سمح ببروز شبكة كبيرة من الأنشطة متمثلة في تجارة التجزئة وتجارة الجملة ساعد على ذلك جملة من التسهيلات التي قدمتها الدولة من أجل رفع تحدي إستقطاب وجذب الاستثمار الذي يندرج ضمن إستراتيجية فعالة ومنظمة للحياة الإقتصادية، وهذا عن طريق وضع خطة إستراتيجية جيدة مشجعة متمثلة في جملة من القواعد والعوامل أبرزها توفير العقار الصناعي للراغبين في الإستثمار المحلي، وبالتالي انعكس إيجابا على المدينة والسكان، من خلال توفير مناصب عمل، وبنية تحتية أساسية وتجهيزات، وبالتالي تطوير المدينة والمجال ضمن خطط وإستراتيجيات إستشرافية وإنمائية تهدف تحقيق طلب الساكنة الحضرية، وتحدي متعاملي المجال، وكذا تحدي العولمة .

يعتبر دراسة النشاط التجاري في المدينة الجزائرية أمر صعب ومعقد وهذا راجع لتداخل العديد من العوامل أبرزها قيمة التبادل التجاري داخل المدن، أهمية شبكة المواصلات ودورها في تنظيم الاستخدامات الحضرية الموقع وأهميته، حجم السوق التجاري (التسويق والاستهلاك)، هذه العوامل أدت إلى زيادة الإقبال على ممارسة مختلف الأنشطة التجارية والتي أصبحت مورد رزق ودخل لعديد السكان .

إن قطاع التجارة من القطاعات الهامة الذي لا بد على السلطات العمومية أن توليه أهمية كبيرة لما يقدمه من فوائد وإضافات للاقتصاد الوطني وللمدينة الجزائرية والسكان ككل، عن طريق القيام بعملية الضبط والتنظيم لهذا الإستخدام المهم لأنه يعتبر عصب للتنمية الاقتصادية .

يتم تسيير قطاع التجارة في الجزائر من خلال عدة هيئات مشرفة إبتداءا من وزارة التجارة على المستوى المركزي وصولا إلى جهات وهيئات محلية وجهوية كمديرية التجارة، مصلحة السجل التجاري، مديرية الضرائب، مصلحة المنافسة والأسعار، غرفة التجارة والصناعة...بهدف التحكم في التوزيع العشوائي وغير المبرر للأنشطة التجارية عبر المناطق والمجالات الحضرية

ولتجسيد العلاقة بين وظائف الأنشطة التجارية وديناميكتها المتسارعة في نمو وهيكله وتنظيم المجال الحضري(عنون،2012)، وقع إختيارنا على مدينة سوق اهراس التي نشأت ونمت في موقع إقليم مدينة تاغاست الأمازيغي، فسوق اهراس مدينة تدين بنشأتها للإستعمار الفرنسي عن طريق سياسة الاستيطان (مركز إستيطان أوروبي Centre de colonisation européen) ويشهد على ذلك مخطط نواتها الحضري الشطرنجي وبالتالي فإن مدينة سوق أهراس أحد أهم المدن الحدودية الشرقية بتعداد سكاني يقارب 200000 نسمة، تمخضت عن التقسيم الإداري لسنة 1984 حيث أصبحت مركزا لعاصمة ولاية مما أكسبها لبنية تحتية وشبكة تجهيزات معتبرة، إضافة إلى خصوصية الموقع الإستراتيجي الهام الذي يربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب وعلى مجال حدودي مع تونس، بالإضافة إلى المحاور المحلية التي تربطها بولايات: قالمة، تبسة، عنابة، الطارف، أم

البواقي، شهدت في الأونة الأخيرة تحول كبير في الإستخدامات التجارية، وبالتالي الوظيفة التجارية في مدينة سوق اهراس أصبحت من أبرز المقومات الإقتصادية للمدينة، وهذا راجع للتوافد الكبير على مختلف تجهيزاتها وخدماتها التجارية من طرف سكان الولاية ككل، وسكان الولايات المجاورة، وكذا سكان المناطق الحدودية التونسية .

إن مدينة سوق اهراس لا تختلف عن باقي المدن الجزائرية، حيث تعد نموذجا لظاهرة التركيز التجاري وتوطن مختلف أشكال الأنشطة التجارية وما تبعها من خدمات وهي ليست وليدة اليوم بل منذ القدم وذلك راجع لتعاقب عديد الحضارات والثقافات المختلفة التي إعتمدت جلها على التجارة كمورد أساسي ومهم مما جعلها منطقة جذب لسكان المناطق المجاورة وكذا اللاجئين الجزائريين من تونس.

تحتوي مدينة سوق أهراس على بنية تحتية أساسية معتبرة وتجهيزات وخدمات ممتلئة في مختلف أشكال الأنشطة التجارية ذات التأثير المحلي والجهوي، مما جعل التجارة بها تأخذ منحى ديناميكيا كبيرا يؤهلها أن تلعب وظيفة تجارية وإقتصادية بامتياز في المستقبل القريب، خاصة مع البرامج والمشاريع الاستثمارية التي بدئ مؤخرا في تنفيذها والتي تتماشى مع نوعية وطبيعة النشاط السائد في المنطقة، وهذا يأتي في أعقاب دعوة الجزائر إلى إعادة إحياء الإتحاد المغاربي وهذا ما من شأنه أن يجعل من مدينة سوق اهراس همزة وصل وربط بين الدول المغاربية خاصة مع بدء تشغيل خط السكة الحديدية المغربية، يضاف إلى ذلك وجود منطقة صناعية ومنطقة نشاطات تجارية، ونشاطات فلاحية معتبرة (إنتاج حوض الحليب) مما قد يجعل من مدينة سوق أهراس مستقطبة للإستثمار و جاذبة لسكان المناطق المجاورة خاصة مع الإهتمام الأخير للدولة الجزائرية بالمناطق الحدودية ضمن مشاريع إنمائية عديدة ممثلة أبرزها في مشروع تنمية المناطق الحدودية الذي أعلن عنه مؤخرا وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، وكذا الصندوق الوطني لتنمية المناطق الحدودية الذي أقره رئيس الجمهورية والذي إستفادت منه مدينة سوق اهراس وهو ما من شأنه أن يعطي المدينة البعد المحلي الاقليمي والخارجي، حيث أصبحت اليوم قبلة لعدد الزائرين والسواح أبرزهم من دولة تونس الشقيقة وهذا عن طريق سياحة التسوق التي أصبحت تغزو أزقة وأروقة المدينة.

وعلى ضوء هذا سنحاول إبراز العلاقة بين الديناميكية التجارية المفترضة لمدينة سوق أهراس وتأثير ذلك على المجال الحضري للمدينة، وكذلك سنحاول التطرق الى واقع البنية التحتية الأساسية والتجهيزات بما في ذلك التجهيزات التجارية التي تعتبر عصب الديناميكية التجارية ودورها في التنظيم المجالي، ومحاولة كذلك الإلمام والتعرف على مختلف الأنشطة التجارية التي أصبحت تقريبا المتوجه الأول لسكان المدينة والمناطق المجاور بناء على ذلك يمكن طرح الإشكالية الرئيسية للديناميكية التجارية وهي:

في ظل تحدي العولمة ورهانات التنمية وتطلعات الساكنة الحضرية كيف تؤثر الديناميكية التجارية لمدينة سوق أهراس في نمو و تنظيم المجال الحضري للمدينة ؟

ولتسهيل وتوضيح الاشكالية يمكن إبراز مجموعة من الأسئلة الفرعية هي كالتالي:

- مامدى توفر مدينة سوق أهراس على بنية تحتية تجارية أساسية تكون مكملة للإستخدامات التجارية
- كيف يمكن للتجارة أن تقوم بتطوير وتنظيم المجال الحضري ؟
- ماهي أشكال التوطن التجاري لمدينة سوق اهراس وعلاقته بالمجال الحضري ؟
- ما مدى إستجابة الانشطة التجارية لاحتياجات وتطلعات الساكنة الحضرية؟
- ما مدى تأثير خصوصية المجال الحدودي على دينامية التجارة ؟

أهداف البحث:

تتجلى أهداف هذا الموضوع في الإهتمام الكبير بالديناميكية التجارية التي تشهدها أغلب المدن الجزائرية وإعطائها العناية والإهتمام الكافئ وإدراك أثارها خاصة على مستوى تنظيم وهيكله المجال الحضري للمدينة خاصة في ظل رهانات وتحديات التنمية في عصر العولمة، إن مدينة سوق اهراس إحدى هذه المدن خاصة أنها مركز قرار لولاية حدودية يتميز بخصوصيات مميزة وهامة ويمكن إبراز أهداف الدراسة فيما يلي:

- توضيح تأثير الديناميكية التجارية على تنظيم المجال الحضري .
- محاولة إبراز حركة وجذب النشاط التجاري بالمجال الحضري لمدينة سوق اهراس .
- تحديد علاقة التداخل بين المجال الحضري ومجالات النشاط التجاري .
- تحليل البنية التجارية ودورها في تنظيم مدينة سوق اهراس .
- محاولة إبراز العلاقة بين التجارة والمجال الحضري .
- تشخيص أهم الفضاءات والهياكل التجارية المتوطنة بالمجال الحضري .
- توضيح دور وأهمية التجارة بمختلف أنواعها في تحقيق التنمية الاقتصادية .

الفرضيات :

يجب وضع إستراتيجيات ورهانات ورؤى مستقبلية لموضوع الديناميكية التجارية وتأثيرها على تنظيم وهيكله المجال الحضري، وكيف يمكن أن تكون الأنشطة التجارية كمون ومورد إقتصادي يضاف لكمونات المدينة وعليه وتسهيلا لمعالجة وتحليل الموضوع نعتمد الفرضيات التالية:

- تساهم ديناميكية الأنشطة التجارية بطريقة مباشرة في تنظيم وهيكله المجال الحضري لمدينة سوق أهراس
- نمو المجال الحضري لمدينة سوق أهراس يؤدي إلى ديناميكية تجارية متنامية

الدراسات السابقة :

يمكن أن نقسم مجال الدراسة إلى قسمين :

القسم الأول : خاص بمجال الدراسة مدينة سوق أهراس، حيث لم تحضى المدينة بأي دراسات علمية من طور الدكتوراه خاصة بمجال وتخصص التهيئة العمرانية أو التهيئة الحضرية على حد علمنا، ويعتبر هذا البحث هو الأول على مجال مدينة سوق أهراس .

القسم الثاني : يتعلق بموضوع الدراسة حيث أحد أهم الأبحاث الخاصة بطور الدكتوراه كانت للباحث عنون نور الدين تخصص جغرافيا وتهيئة إقليمية، نوقشت سنة 2012 بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة وكانت تحت عنوان:

دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية - حالة مدينة باتنة -

تناولت هذه الأطروحة موضوع التجارة الحضرية في مدينة باتنة وإنعكاساتها وتأثيراتها على المجال الحضري وخلصت إلى أهمية التجارة في تنظيم المجال الحضري للمدينة الجزائرية، وقد تم إقتراح مخطط توجيهي للتعمير التجاري يكون موقعه بين الأدوات التخطيطية المعتمدة، أي بين المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأرض.

إضافة إلى دراسة أخرى تمثلت في أطروحة دكتوراه للباحث تومي فهمي نوقشت سنة 2021 بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كانت تحت عنوان :

أثر المنظومة التجارية على تنظيم ووظيفة النسق العمراني لولاية تبسة

تهدف هذه الأطروحة إلى دراسة الوظيفة التجارية لمدينة تبسة وهذا بالإعتماد على القوانين والبرامج الإحصائية التي تمكن من فهم أثر المنظومة التجارية على النسق العمراني، وكذا تنظيم المجال الحضري لولاية تبسة .

بالإضافة كذلك إلى دراسة أخرى ممثلة في أطروحة دكتوراه باللغة الفرنسية للباحث الزين بخوش نوقشت بجامعة أكس بروفانس مارسيليا سنة 2001، كانت تحت عنوان :

Structures commerciales et dynamique urbain cas de Biskra (Algerie)

تناولت هذه الدراسة النشاط التجاري وبنيته في مدينة بسكرة من خلال الهياكل التجارية والمحلات التجارية المتوطنة عبر مختلف القطاعات الحضرية للمدينة وتأثير هذه الهياكل على الديناميكية الداخلية والخارجية للمدينة وهذا لإبراز وظيفة ومكانة مدينة بسكرة وهذا على المستوى المحلي، الولائي الإقليمي وحتى الوطني

كما توجد كذلك رسالة ماجستير خاصة بالباحث شامي عباس تخصص تسيير التقنيات الحضرية، والتي نوقشت بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي سنة 2013 ، كانت تحت عنوان:

دور الأنشطة التجارية والتجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري - حالة مدينة عين البيضاء

حيث تناولت هذه الدراسة البنية التجارية والتجهيزات العمومية لمدينة عين البيضاء وتأثيرهما على تنظيم وهيكله المجال الحضري للمدينة، وكذا توزيع هذه الهياكل والتجهيزات غير العادل وغيرالمتجانس بالمدينة وهو ما يفرض إنتهاج سياسة عمرانية تهدف إلى الإرتقاء بالوظيفة التجارية والخدمية بالمدينة .

منهجية البحث :

لأجل دراسة موضوع الدراسة بدقة تمت عملية إحصاء وتحقيق ميداني من سنة 2019 إلى سنة 2023 بالإضافة إلى المعلومات المنبثقة من الملاحظة الحضرية والإستبيان الموزع عبر مختلف القطاعات العمرانية للمدينة، حيث شملت منهجية البحث المعتمدة بشكل عام مايلي:

الجزء الأول : تقديم عام للمدينة مع إبراز الخصائص الطبيعية الجغرافية والإقتصادية، بالإضافة إلى تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية وهذا لإجراء جرد وإحصاء للمحلات والهياكل التجارية وكل ما يتعلق بالوظيفة التجارية بالمدينة.

الجزء الثاني : توضيح معالم العمران التجاري للمدينة بين الحديث والقديم وكذا الهوية التجارية للمدينة مع إبراز واقع الوظيفة التجارية على النسق و الإيقاع الحضري للمدينة .

الجزء الثالث : يتناول إبراز مظاهر الديناميكية الخارجية للمدينة من خلال سياحة التسوق وعلاقة ذلك بالمجال الحدودي، إضافة إلى رصد التحولات الاجتماعية، المجالية والاقتصادية المصاحبة للنشاط التجاري وديناميكيته.

حيث تم الإعتماد على الوصفي الإحصائي و التحليل العلمي و الإستنباط المنطقي، والذي يتمثل في وصف الظواهر الحضرية المصاحبة للنشاط التجاري، حيث كان الأطار والمنهج العام لمنهجية البحث المعتمدة على مايلي :

أ-المرحلة الإبتدائية : شملت المفاهيم العامة، المراجع والدراسات السابقة التي تهتم وتعني بموضوع الدراسة

والتي تتيح للباحث بفهم الأطر المعرفية، وكذا تسمح برسم خطوط ومعالم البحث .

ب-مرحلة الجرد الميداني : شملت مجموعة الإحصائيات والمعطيات والإستنتاجات المنبثقة من مخرجات

المسح والتحقيق الميداني والتي كانت بناءا على ما يلي :

معطيات وبيانات المديرية القطاعية : تتمثل في المعطيات والبيانات المقدمة من طرف المصالح القطاعية

والتي كانت من طرف :

- مديرية التجارة
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية
- مصالح السجل التجاري

- مديرية أملاك الدولة
- بلدية سوق أهراس
- مديرية التعمير والبناء
- مديرية الإدارة المحلية
- مكتب الدراسات العمرانية URBAN

معطيات وبيانات ميدانية : حيث كانت هذه أصعب وأدق و أطول مرحلة تخص بالتحديد بيانات التجارة الحضرية المتوتنة على مستوى المجال الحضري للمدينة ويشمل هذا الجزء إلى مايلي :

- تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية
- الجرد الميداني للمحلات التجارية
- المسح الميداني لواقع وتوزيع الهياكل التجاري بالمدينة
- تحليل وإستنباط جميع الظواهر من خلال الملاحظة والمقابلة

معطيات وبيانات مستخلصة من إستمارة الإستبيان : أداة الإستبيان تشمل بعض النقاط والجوانب الحضرية التي يصعب الحصول على بيانات عليها، فكانت الإستمارة هي الطريقة الذكية والدقيقة للوصول إلى مختلف المعلومات والمعطيات والبيانات، حيث تمت توزيع إستمارتين كانت على النحو التالي :

- إستمارة إستبيان موجه لتجار القطاع غير نظامي بالمدينة :

على مستوى هذه الإستمارة تم تناول جميع الجوانب والظواهر المجالية المصاحبة للتجارة غير نظامية بمدينة سوق أهراس، حيث تم توزيع 120 إستمارة موزعة على حسب الجرد وإحصاء عدد التجار غير النظاميين عبر مواقع توطنهم بالقطاعات العمرانية للمدينة .

- إستمارة إستبيان موجه لأصحاب المحلات التجارية :

على مستوى هذه الإستمارة تم توزيع 574 إستمارة على المحلات التجارية عبر مختلف القطاعات العمرانية للمدينة، وهذا حسب توطن وتموقع المحلات التجارية وهذا حتى يتم دراسة التحولات الاجتماعية المجالية والاقتصادية المصاحبة للأنشطة التجارية بالمدينة .

يتم تحليل عمليات الإستبيان من خلال معطيات تتمثل في جداول وأشكال بيانية تساعد في فهم وتحليل الظاهر المصاحبة للنشاطات التجارية المراد الوصول لها واثرها على المدينة والمجال الحضري لمدينة سوق أهراس

خطة البحث :

للمعالجة الموضوعية لمجال الدراسة تم تقسيم الدراسة إلى مجموعة من الفصول هي كالاتي:

الدراسة النظرية المفاهيمية

تتضمن هذه الدراسة أبرز المفاهيم التعريفية الخاصة بالتجارة الحضرية، أنواعها واصنافها، والضوابط القانونية والتشريعية التي تتحكم بها .

الفصل الأول : التحليل العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

يحتوي هذا الفصل على أهم المعطيات التحليل الجغرافية، العمرانية والإقتصادية لمجال الدراسة كما تم تقسيم المدينة على مستوى هذا الفصل إلى قطاعات عمرانية .

الفصل الثاني : تحليل البنية التجارية لمدينة سوق أهراس والمجالات التراتبية الجاذبة

على مستوى هذا الفصل تم التطرق إلى الوزن التجاري لمدينة سوق أهراس، إضافة إلى دراسة وتحليل البنية التجارية على أساس توزيع المحلات التجارية على القطاعات العمرانية للمدينة بناء على معطيات التحقيق الميداني، إضافة إلى إبراز تصنيفات التجارة الحضرية المختلفة بالمدينة، وحساب مؤشرات الجذب التجاري الكثافة التجارية، مؤشر التجمع التجاري والتركز التجاري وإستنتاج الديناميكية التراتبية للمجال الحضري لمدينة سوق أهراس، كما تم الإشارة إلى حجم المؤسسات المصغرة المدعمة المستحدثة داخل مدينة سوق أهراس من وكالات التشغيل وأثرها على خلق الثروة المحلية .

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

على مستوى هذا الفصل سنقوم بتشخيص واقع الفضاءات والهياكل التجارية التابعة للسلطات المحلية ضمن مجال مدينة سوق أهراس ممثلة في سوق الجملة للخضر والفواكه، السوق الأسبوعي، الأسواق المغطاة، المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات التجارية، ومستوى توزيعها على القطاعات العمرانية ومدى تأثيرها وفعاليتها على المدينة والمجتمع، ومدى إحترامها لقوانين التعمير التجاري من خلال المرسوم التنفيذي 12-112.

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

على مستوى هذا الفصل سنقوم بتشخيص هذا الموضوع المهم والذي أصبح ظاهرة تميز المدينة الجزائرية، حيث سنقوم بإحصاء عدد التجار غير نظاميين بالمدينة، وكذا توزيع إستمارة لمعرفة إنعكاسات هذه الظاهرة الحضرية على التنظيم الحضري والمجالي والإقتصادي للمدينة .

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

على مستوى هذا الفصل سنقوم بالتطرق إلى الهوية التجارية بالمدينة من خلال التعبير العمراني والمعماري التجاري و أبرز الظواهر الحضرية ممثلة في التركيز التجاري بمركز المدينة، وكذا من خلال تأثير البصمة

البصرية الجمالية الحديثة مقابل إندثار الهوية التجارية المصاحبة للنشاط التقليدي على مستوى المدينة والمجتمع السوق أهراسي.

الفصل السادس : ديناميكية الإستعمال التجاري وتأثيره على الإيقاع الحضري من خلال وقت وزمان نشاط حركية ونوم المدينة

على مستوى هذا الفصل سنقوم بالتطرق إلى أهمية وديناميكية التجارة في التأثير على الإيقاع الحضري للمدينة وهذا من خلال دراسة أربعة أبرز محاور تجارية وتشخيص وقت وزمان الحركية ونوم المدينة، إضافة إلى إبراز أهمية التجارة في الدفع بديناميكية الحياة الحضرية من خلال حالة المدينة أثناء جائحة كورونا .

الفصل السابع : سياحة التسوق مظهر من مظاهر الديناميكية التجارية الخارجية لمدينة سوق أهراس

على مستوى هذا الفصل سنتطرق إلى واقع وأهمية سياحة التسوق على مدينة سوق أهراس وعلاقة هذا بالمجال الحدودي، وهذا بإعتبار مدينة سوق أهراس مركز قرار لإقليم حدودي، وهذا بإستعمال أداة التحليل الرباعي سوات SWOT، وإستنتاج مصفوفة العوامل الداخلية والخارجية، وكذا صياغة الإستراتيجية العامة لسياحة التسوق بمدينة سوق أهراس .

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية للمدينة

على مستوى هذا الفصل سنتطرق إلى أهمية النقل الحضري في المدينة وعلاقته بالديناميكية الحضرية التجارية من خلال الإشارة لشبكة الطرق بالمدينة، وسائل النقل الحضري بالمدينة، السرعة التجارية، التردد اليومي للسيارات على مدار اليوم، الطلب على مواقف السيارات والنقاط السوداء على مستوى العقد المرورية بمدينة سوق أهراس وعلاقة هذا بالتجارة الحضرية بالمدينة .

الفصل التاسع : التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

على مستوى هذا الفصل سنقوم بالتطرق إلى جملة التحولات المختلفة المصاحبة للأنشطة التجارية بالمدينة، وهذا من خلال خصوصية الإستعمال التجاري وتأثيره الاجتماعي المجالي والاقتصادي على المدينة، وهذا من خلال إستمارة إستبيان توزع على شاغلي المحلات التجارية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس.

الدراسة المفاهيمية

مقدمة :

تلعب الإستعمالات التجارية وديناميكيته دورا بارزا في إشعاع المدينة ونموها وتكامل أدوارها الوظيفية والخدمية فهي تأثر وتتأثر بتداخل عديد العوامل والظاهر الحضرية والتي سيتم التطرق إليها بالتدرج.

سيتم في هذا التقديم المفاهيم حصر أبرز المفاهيم والتعاريف النظرية التي تتعلق بالتجارة الحضرية وما يحيط بها، حيث سنطرق الى تجارة الرسمية وغير الرسمية، أهم تصنيفات وأنواع الأنشطة التجارية، أهم النصوص التشريعية المنظمة والضابطة للنشاط التجاري والهيئات المكلفة بمراقبة وتنظيم النشاط التجاري التعمير التجاري وشروط تشييد فضاءات تجارية.

1. تعريف التجارة :

ظهرت التجارة منذ عدة عصور، مع أهل جزيرة كريت وتجار بلاد ما بين النهرين (العراق) وفينيقيا (لبنان و سوريا)،(J.p Bertrand.194) وتباين مفاهيم وتعريفات المتعلقة بالتجارة، وهذا حسب قناعات والرؤى الإستراتيجية للفاعلين من جغرافيين مخططين إقتصاديين ولهذا سنقدم أمثلة لجملة من التعاريف على النحو التالي :

1.1. تعريف جمعيه التسويق الامريكية: التجاره هي أوجه نشاط الاعمال التي توجه إنسياب السلع والخدمات من المنتج الى المستهلك (أحمد فهمي جلال، 1977).

2.1. تعريف الباحثين الجغرافيين " j,Beaujeu- Garnier و A.deloblez " هي كل تلك الاجراءات

المعقده التي تقع بين عمليته الإنتاج والإستهلاك (Nathalie lemarchand,2009)

3.1. تعريف "j.p Bertrand" هي عباره عن نشاط يتعلق بشراء المنتجات من أجل بيعها في نفس الحاله الفيزيائيه أو مصحوبه بتغييرات طفيفة (J.p Bertrand.1994).

4.1. تعريف ابن خلدون : محاولة الكسب بتمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء (عبد الرحمن بن خلودة، 2010).

كما تعرف التجارة كذلك على أنها عملية إنتاج و إستهلاك وما بينهما يوجد قنوات مختلفة متعددة تحدد طبيعتها تسميتها .

كما تعرف تعرف التجارة كذلك على أنها عملية نقل الملكية للمنتوج, الذي يتحول من شخص إلى آخر أو من مكان إلى مكان آخر وهي تضم :

- كل ما هو ينقل ولا ينقل
- الطاقات البشرية
- المعلومات

كل هذا بمقابل مادي أو طبيعي و تقييم و قبول هذا المقابل هو رأس حربة الفعل التجاري

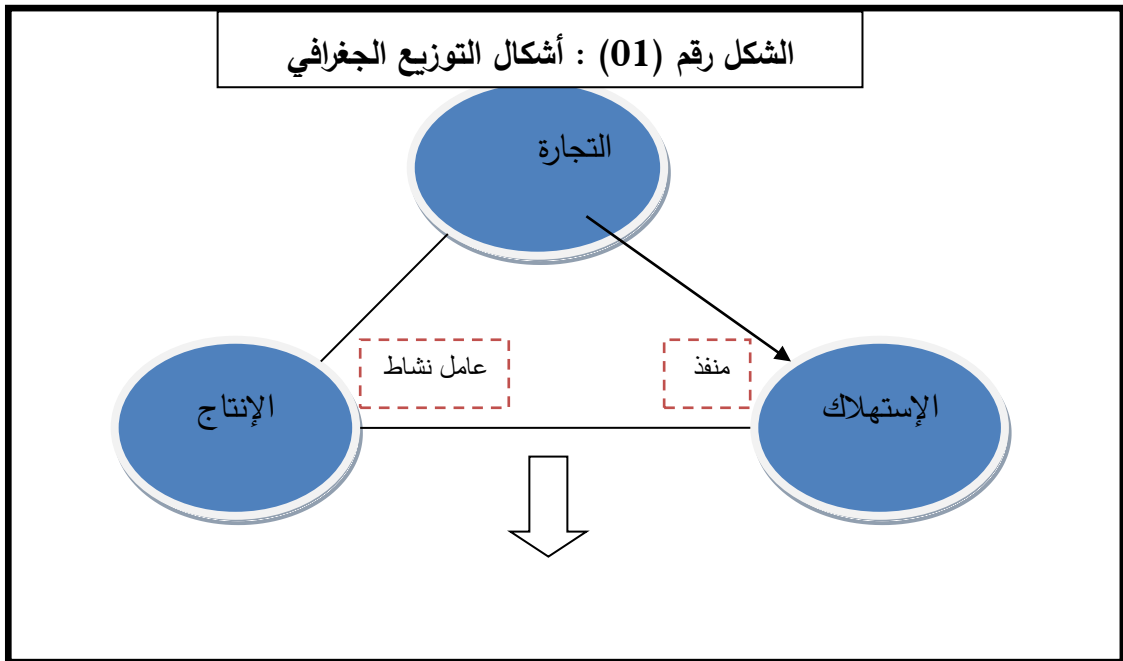
والتجارة مؤشر لعدة تفاعلات إقتصادية و إجتماعية و تعكس أساسا:

- درجة التطور الإقتصادي والتقني
- التصرفات النفسية
- الهيكلة الإجتماعية
- القوانين

إن التجارة تعتبر عامل مهم للتطور الاقتصادي، من حيث: الزيادة في الإنتاج وتوفير العملة النقدية والتحكم المتزايد في المجال مع تقوية التبادلات الجهوية.

ومثلما تتداخل أغلب الإختصاصات و تتكامل فيما بينها، فإن التجارة ليست خاصة بعالم الإقتصاد وحده، لأن طبيعة التبادلات، إقتصادية لكن واقعها جغرافي، بتأثيرها على المجال على تنظيمه.

من خلال المخطط التالي (Delopez. A et Garnier-B 1977) نلاحظ الإرتباط القوي ما بين 3 مؤشرات أساسية هي ديناميكية العمل التجاري، بحيث أن كل مؤشر يَأثر و يتأثر بالمؤشر التالي، لتتحصل في الأخير على شكل من أشكال التوزيع.(زعيترو وافية،2011)



المصدر: (زعيترو وافية،2011)

5.1. التجارة غير نظامية :

1.5.1. تعريف HANT KAYT: يعتبر أول من إستخدم هذا المفهوم 1971 وأول من وصف القطاع غير الرسمي كجزء من قوة العمل الموجودة خارج سوق العمل المنظم (س.بوخيظ،1999).

2.5.1. تعريف " غيبفيرمان Guy PFEFFERMAN

هو ذلك القطاع الذي يتألف أساسا من باعة الشوارع والمتجولين وغيرهم من العاملين لحسابه الخاص في مهنة منخفضة الإنتاجية، هذا القطاع نمى نتيجة تزايد ندرة فرص العمل النظامية (غي بيفيرمان 1987).

6.1. تعريف التاجر : لقد عرف المشرع الجزائري التاجر بأنه كل شخص طبيعي أو معنوي يباشر عملا تجاريه يتخذه مهنة معتاده له مالم يقضي القانون بخلاف ذلك(الجريدة الرسمية،العدد101،1979).

7.1. **تعريف المستهلك** : هو من يقوم بشراء السلع والخدمات لاستخداماته أو استعمالته الخاصة أو استخدامات وإستعمالات أسرته والمقيمين معه(السيد ناجي،2005).

ولقد عرفه المشرع الجزائري على أنه كل شخص طبيعي أو معنوي يقتني بمقابل أو مجانا سلعة أو خدمة موجهة للإستعمال النهائي من أجل تلبية حاجته الشخصية أو تلبية حاجة شخص آخر أو حيوان متكفل به(الجريدة الرسمية،2009، العدد15).

9.1. **تعريف السلعة**: حسب القانون الجزائري السلعة هي كل شيء مادي قابل للتنازل عنه بمقابل أو مجانا(الجريدة الرسمية،2009، العدد15).

10.1. **تعريف الخدمة** : هي النشاط الذي يحقق منافع معينة مثل خدمات تصليح وصيانة الأجهزة وخدمات المطاعم والكافيتريات والنقل والسياحة والخدمات المصرفية وخدمات التأمين على سبيل المثال(السيد ناجي،2005)، ولقد عرفها المشرع الجزائري على أنها عمل مقدم غير تسليم السلعة حتى ولو كان هذا التسليم تابعا أو مدعما للخدمة المقدمة (الجريدة الرسمية،2009، العدد 15).

11.1. **تعريف السعر** : يعرف السعر بأنه عبارة عن فن ترجمة قيمة المنتج للمستهلك إلى وحدات نقديه(فريد كورتل،2007).

12.1. مفهوم القانون التجاري:

تعد التجارة الشريان النابض للدولة و ينعكس ذلك إيجابا على تطور ذلك المجتمع، إذ نمت و تطورت وفق مصلحة الأفراد و ل هذا كانت تحكمها سياسة رشيدة هادفة إلى تحقيق المنفعة العامة. ولا يتسنى هذا إلا بوجود قانون ينظمها ويسيرها ألا و هو القانون التجاري الذي قام المختصون "بتحديد نطاقه و موضوعه على أنه فرع من فروع القانون الخاص، لأنه يشمل على قواعد قانونية تحكم مجموعة من الأشخاص تدعى التجار، و مجموعة من الأعمال تدعى الأعمال التجارية و مجموعة من الأموال تدعى الأموال التجارية" (علي فتاك،2004) علما أن لها ليست حكرا على الأفراد و الشركات، بل نجدها تزاول كذلك من قبل الدولة عن طريق شركات القطاع العام (ناصر أفلو،2013).

13.1. **تعريف مستخرج سجل التجاري**: هو سند رسمي يؤهل كل شخص طبيعي أو إعتباري يتمتع بكامل أهليته القانونية لممارسه نشاط تجاري(الجريدة الرسمية،العدد2004،52).

14.1. تعريف البنية التجارية :

هي الهياكل المكونة والخاصة بالجانب التجاري للأنشطة الأخرى بالمدينة، والتي تمثل في التركيب الداخلي للمؤسسات التجارية، المناطق التجارية، والثانوية والمحلات الموزعة في المناطق السكنية (عنون نور الدين،2012) وتنقسم :

تصنيف Proud Foot : ويمكن إعتبار تصنيف Proud Foot كميّار إذ قسم المدينة إلى خمسة مناطق تجارية وهي :

- ✓ المنطقة التجارية المركزية
- ✓ المناطق التجارية الثانوية الخارجية
- ✓ الطرق التجارية الرئيسية
- ✓ سوارع الأحياء التجارية
- ✓ تجمعات المخازن المعزولة

15.1. الإقتصاد الحضري : كل النشاطات المتعلقة بإنتاج السلع والخدمات المتواجدة في الوسط الحضري أو في المجال الخاضع لتأثيراته (الجريدة الرسمية، 2006، العدد 15).

16.1. الإستثمار الحضري :

يعد الإستثمار أولى أولويات الإقتصاد والتجارة، فهو مصدر لخلق رأس المال والتنمية المحلية من توفير عمل تحسين جودة الحياة، فالإستثمار توجه عالمي رأس مالي ساهم في رقي المجتمعات وتقدمها، فهو من الأدوات التي تقود إلى تحقيق التكامل الإقتصادي والتنمية، فالإستثمار هو ذلك الجزء المستقطع من الدخل المستخدم في عملية الإنتاجية من أجل تكوين رؤوس الأموال (طارق الحاج، 2009)، لقد أصبح الإستثمار توجهها ديناميكية مهيكلًا للحياة الإقتصادية في عالمنا اليوم، حيث أصبح توجه رئيسي رائد في جميع دول العالم عن طريق عديد الأليات مثل المشاركة عن طريق الرأس المال الخارجي والداخلي، القروض توفير البنوك الداخلية والخارجية سن قوانين راشدة تجذب الإستثمارات وتنمي المجالات الحضرية وتساهم في تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للسكان الحضريّة، فالإستثمار هو همزة وصل بين عديد القطاعات تجارة، صناعة، خدمات حيث يبنى على عدة نقاط أبرزها:

- إستغلال الثروة المحلية لتحقيق النمو المحلي والوصول إلى الإكتفاء الذاتي
- إستغلال البنى التحتية الكبرى لتنمية وتطوير التبادلات بين الأقاليم المختلفة المحلية والأجنبية
- توفير قاعدة تشريعات مرنة لجذب العنصر البشري والمادي المحلي والأجنبي
- إيجاد أسواق جديدة للشركات الصناعية الكبرى لتصريف منتجاتها (طارق حيدر، 1997)

17.1. الإستثمار التجاري :

يقصد به "بأنه إنتقال رؤوس الأموال والتقنيات الإدارية الأجنبية المتطورة، لأحدث تطور اقتصادي اجتماعي وإداري للمساهمة في تنمية وتطوير البلد المضيف، عن طريق الشركات الوليدة بمشاركة رأس المال الوطني "

وبتعبير أخص هو "قيام شخص طبيعي أو معنوي في بلد بإستخدام خبراته أو جهوده أو أمواله في القيام بمشروعات إقتصادية، سواء كان بمفرده أو بالمشاركة مع شخص طبيعي أو معنوي محلي أو أجنبي أو مع الدولة أو مواطنيها في إنشاء مشروع أو مشاريع مشتركة (طارق الحاج، 1998).

18.1. التعمير التجاري:

"هو مجموع التقنيات والوسائل المتخذة من أجل تهيئة وإنسجام البنية الحضرية بالسهر على تفعيل النشاط التجاري المحلي وضمان حيوية مراكز المدن، كما يجب تشجيع تركيز النشاطات التي تسمح بعقلنة البنية التحتية العمومية الراهنة ووقف الإمتداد الحضري" (عنون نور الدين، 2007).

"هو مجموعة الدراسات التقنية الموضوعية من أجل الوصول إلى تشييد تجهيزات تجارية كبرى، مع الإستجابة للمعايير الاقتصادية والاجتماعية بما يسمح بتحقيق الحاجيات اليومية لعدد معين من السكان (Nathalie Lemarchand, 2009).

19.1. الديناميكية الحضرية :

هي حركة ناتجة عن توطن قطاع الإنتاج، الخدمات، النشاطات والوظائف التجارية بطريقة آلية في المدن ما نتج عنه ظاهرة اللاتوازن من حيث الطلب على اليد العاملة(الفنية) والفوارق الاقتصادية في المجالات الحضرية ووصلت حتى للمجالات الريفية، هذه العملية وإن كانت في ظاهرها حتمية اقتصادية واجتماعية إلا أن بعدها الإيكولوجي البيئي خطير جدا مستقبلا.

2. أشكال ممارسة الأنشطة التجارية: يمكن ممارسة الأنشطة التجارية حسب المشرع الجزائري بطريقتين قارة أو غير قارة.

1-2 النشاط التجاري القار: كل نشاط يمارس بصفة منتظمة في أي محل (تومي فهمي، 2016) وتتمثل في المحلات التجارية بإختلاف أصنافها (فؤاد بن غضبان، 2009).

2-2 التجاري غير القار: التجاري يمارس عن طريق العرض أو بصفة متنقلة ويمارس النشاط التجاري غير القار في الأسواق والمعارض، أو في أي فضاء آخر يعد لهذا الغرض (تومي فهمي، 2016).

3. تصنيف المحلات التجارية: سوف نتطرق الى عده تصنيفات وهي كالآتي:

1.3 تصنيف سبورك J.S.Sporck (عنون نور الدين، 2012): يقوم التصنيف سبورك على تصنيف

المحلات التجارية الى ستة فئات رئيسية هي كما يلي :

- مواد غذائية

- ملابس

- تجهيز

- فنادق ومطاعم ومقاهي
- ترفية وثقافة وكماليات
- الخدمات

2.3. تصنيف المحلات التجارية: حسب مدونة النشاط الإقتصادي N.E.A لسنة 1997 (عنون نور الدين، 2012)

هذا التصنيف يطبق كمبدأ عمل في التعاملات الرسمية للإدارة الجزائرية كالغرفة الجهوية للتجارة ومديرية الأسعار و المنافسة وفقا للمادة الثانية من المرسوم التنفيذي 97-39 بتاريخ 18 يناير 1997 حيث نجد انها تنقسم الى ستة فئات رئيسيه وهي:

- الإنتاج
- الحرف
- الإستيراد والتصدير
- تجارة التجزئة
- الخدمات
- تجاره الجملة

3.3. تصنيف المحلات التجارية وفقا للنشاط الغذائي وغير الغذائي : (فؤاد بن غضبان، 2009) يعتمد هذا التصنيف على تحديد عدد المحلات التجارية ذات :

1.3.3. النشاط الغذائي : والتي تضم محلات (المواد الغذائية الخضر والفواكة الخبز اللبان السميد ومشتقاته الحلويات المطاعم..).

2.3.3. النشاط غير الغذائي : والتي تضم محلات (الأثاث الألبسة والأحذية الأجهزة الكهرو منزلية، النجارة الميكانيك، الوكالات العقارية، الترخيص الصحي.....)

ويمكن هذا التصنيف من معرفه قوة الجذب التجاري التي تتضح بعد حساب معامل الجذب التجاري عدد محلات التجارة غير الغذائية على عدد محلات التجارة الغذائي، فإذا كان هذا المعامل أقل من الواحد فهناك طرد تجاري إما اذا كان يساوي الواحد فهناك جذب تجاري بينما، عندما يساوي الواحد فهناك إتران تجاري(فهومي تومي، 2016)

4.3. تصنيف المحلات التجارية وفق المقاربة اقتصادية: (فؤاد بن غضبان، 2009) يتخذ هذا التصنيف بعدا

مجاليا، إذ تقوم هذه المقاربة الاقتصادية على تقسيم النشاطات التجارية الى ثلاثة مجموعات كبرى هي :

1.4.3. محلات التجاره الصافية: تضم هذه المجموعه ثلاثة أصناف من الأنشطة التجارية هي:

- أ- صنف التغذية: مواد غذائية، خضر وفاكهة، مخازن، جزار، حلويات ومرطبات....
ب- صنف الملابس: ملابس جاهزة، أقمشة وألبسة رياضية، لوازم الخياطة و أحذية.....
ت- صنف التجهيز المنزلي: أدوات كهرو منزلية، أواني وأثاث

2.4.3. محلات التجارة الحرفية : تضم هذه المجموعة صنفين هما:

- أ- صنف الحرف الانتاجية: النجارة الحدادة الصباغة المطاحن.....
ب- صنف الحرف الخدمية: ميكانيك السيارات تصليح الراديو و التلفزيون تصليح المحركات الكهربائية...
ت- محلات تجاره الخدمات: تتضمن هذه المجموعة: المطاعم المقاهي المحامين الأطباء الكتاب العموميون.

4. مستويات النشاطات التجارية (دليل المعايير تخطيطية للخدمات تجارية، 2017) تكون هذه المستويات حسب الخدمات التجارية وموقعها بالمدينة

1.4 مستوى المجاورة السكنية : تتضمن النشاطات التجارية في المجاورة السكنية توفير الخدمات والإحتياجات الأساسية اليومية لسكان المجاورة، مع تواجد بعض الأنشطة الحرفية.

2.4 مستوى الحي السكني : تتواجد فيه الأنشطة التجارية بالمجاورة، إضافة لأنشطة تجارة التجزئة ونصف الجملة والملابس والأحذية والسلع الإستهلاكية والمعمرة، ويضم أنشطة تجارية حرفية وخدمات صناعية بسيطة.

3.4 مستوى المدينة : تشتمل على أنشطة تجارية مختلفة تخدم المدينة ككل والمناطق المحيطة بمركز المدينة وقد تقع هذه الأنشطة في مبان مستقلة أو تشغل عدة أدوار من المباني السكنية، أو تندمج مع أنشطة أخرى كالخدمات الإدارية أو الإقتصادية.

ويتردد عليها أعداد كبيرة من الزوار، طبيعة حركتهم مستمرة وغير مقتصرة على ساعات العمل الرسمية، وغير مرتبطة بأوقات موسمية، وهذا ما يحقق إنتعاشا تجاريا وإقتصاديا بالمدينة

4.4 مستوى إقليم المدينة : يضم سلعا متنوعة فضلا عن إنفراده بالتخصص في بيع أنواع معينة من السلع والتي تتواجد فيها أنشطة تجارة الجملة ونصف الجملة والتجزئة، والسلع الإستهلاكية والمعمرة، وبه أنشطة حرفية وخدمات صناعية بسيطة، وتقع خارج المدن أو على أطرافها.

5. الدراسات الإقتصادية لتخطيط الأنشطة التجارية (دليل المعايير تخطيطية للخدمات تجارية، 2017):

يتطلب تخطيط النشاط التجاري لأي تجمع سكاني (agglomeration) إجراء دراسات تمهيدية إقتصادية عن نطاق خدمة النشاط التجاري وحجم ونمط الإنفاق على السلع والخدمات التجارية، والتنافس بين الأسواق والنشاطات التجارية المختلفة وتشمل الدراسة الإقتصادية بإيجاز مايلي :

1.5. المنطقة التجارية : تحدد مساحة ونطاق خدمة المنطقة التجارية من خلال تحليل الوضع الراهن والتغيرات المحتملة لعدد وكثافة السكان وخصائصهم والأحوال الإقتصادية للمنطقة، ودراسة شبكات الطرق ووسائل النقل الموصلة إليها (المسافة ومدة الإنتقال).

2.5. القدرة الشرائية : يزداد الطلب على السلع والخدمات من جانب السكان القاطنين في حدود المنطقة التجارية، ومن بعض المقيمين خارجها، وهناك وسائل يمكن إستخدامها للتعرف على توجيه دخل السكان الحالي والمستقبلي .

3.5. المنافسة التجارية : تؤدي إلى جذب العملاء من منطقة تجارية إلى منطقة أخرى، كما قد تؤدي إلى تغيير في القدرة الشرائية، ويترتب على هذه التغييرات تغيير مساحة المنطقة التجارية زيادة أو نقصانا، ومن هنا تجدر الملاحظة أن معيار المسافة بين مناطق السكن والنشاط التجاري، أو المدة التي تستغرقها رحلة الإنتقال مشيا على الأقدام أو بالسيارة أو إستخدام هذين المعيارين معا، لا يعول عليهما لتحديد مساحة وحدود المنطقة التجارية .

4.5. حجم وقيمة المبيعات : يقدر حجم وقيمة مبيعات النشاط التجاري وفقا لأنواع السلع التجارية المختلفة وظروف التمويل والتشغيل، ويستفاد من هذه الدراسات في التعرف على الجدوى الإقتصادية من تأسيس النشاط التجاري، وكذلك تحديد وتوزيع المساحات اللازمة لتخطيط النشاط التجاري

6. شروط ممارسة النشاط التجاري القار(عباس شمامي،2014)

من أجل أن يكون النشاط التجاري شرعيا و معترفا به يجب أن تتوفر العديد من الشروط التي حددها القانون خاصة المرسوم التنفيذي رقم 04-08 الصادر بتاريخ 14 أوت 2004م و المتعلق بتحديد شروط ممارسة الأنشطة التجارية و التي سنلخصها في ما يلي:

1.6. الحصول على السجل التجاري:

حيث نص المرسوم التنفيذي السابق على أنه: "يلزم كل شخص طبيعي أو إعتباري يرغب في ممارسة نشاط تجاري، بالقيود في السجل التجاري...يمنح التسجيل في السجل التجاري الحق في الممارسة الحرة للنشاط التجاري، بإستثناء النشاطات و المهن المقننة التي تخضع ممارستها إلى الحصول على ترخيص أو اعتماد " فالسجل التجاري هنا يعتبر سندا رسميا يؤهل كل شخص طبيعي أو اعتباري بتمتع بكامل أهليته لممارسة نشاط تجاري، يتم تحريره و منحه من طرف مركز السجل التجاري و يحوي على جميع المعلومات المتعلقة بالتاجر و النشاط التجاري.

2.6.الإشهار القانوني

حسب نفس المرسوم التنفيذي: "يقصد بالإشهار القانوني إطلاع الغير بمحتوى الأعمال التأسيسية للشركات

التجارية..."، يكون الإشهار القانوني بعدة طرق منها تعليق نسخة من السجل التجاري داخل المحل الإعلان عن الافتتاح بإستعمال الملصقات في الأماكن المرخصة، أو عن طريق إعلام المواطنين المعنيين بدعوتهم لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة أو عدم ملائمة أي نشاط تجاري أو حرفي.

7. كيفية ممارسة النشاط التجاري غير القار (عباس شمامي، 2014)

النشاط التجاري غير القار هو "كل نشاط تجاري أو حرفي أو متعلق بالخدمات يمارس خارج كل مخزن أو دكان أو محل" بشرط أن يكون متوافقا مع قواعد التعمير التجاري و أن يكون أصحابها حاصلين على مستخرجات السجل التجاري"، و منه فهذا النشاط يمارس بصفة متقلة أو عن طريق العرض على الطريق العمومي أو الأسواق أو ساحات المعارض أو أي مساحة مهيأة لهذا الغرض. و لتنظيم ممارسة النشاط غير القار يجب إستحداث لجنة إستشارية على مستوى كل ولاية تسمى "لجنة التعمير و تنظيم النشاطات غير القارة" تتكون من ممثلي عدة مديريات، و بناء على إقتراح المجلس الشعبي البلدي و بعد إستطلاع رأي اللجنة يحدد الوالي بقرار:

- حقوق و واجبات الأشخاص الذين يمارسون نشاطا غير قار حسب طبيعة النشاط
- الحقوق المتعلقة بالموقع و حقوق التوقف
- تعيين حدود المواضع المخصصة لممارسة النشاط و أيام الفتح و الغلق.
- تحديد قواعد التهئية و النظافة و السلامة الصحية و حماية أمن و سكينه السكان المجاورين
- تحديد مقاييس التعمير التجاري المطبقة على النشاطات غير القارة.

1.7 طرق عمل الهيئات المكلفة بالتعمير التجاري على المستوى المحلي:

أكد المشرع الجزائري على مصطلحين أساسيين في المرسوم التنفيذي 04-08 من أجل تحديد البنية التجارية هما الفضاء التجاري و التجهيز التجاري بحيث عرفهما كمايلي (الجريدة الرسمية، 2004، العدد 52)

الفضاء التجاري: و هي المناطق المهيأة و المجهزة بهدف إستقبال أي نشاط تجاري
✓ **التجهيز التجاري:** بمعنى الحد الأدنى من الوسائل و التجهيزات و الأدوات المسخرة على مستوى الفضاء التجاري بهدف جعل الممارسة التجارية أمرا ممكنا و موافقا لأحكام القوانين المنظمة لهذا النشاط.

فالفضاء التجاري يعبر عن المكان المهيأ لإستقبال و إستيعاب السلع و البضائع من أجل ممارسة النشاط التجاري، فقد يكون سوق جملة، مركز تجاري، سوق جواربي...، أما التجهيز التجاري فهو الصورة العامة لمنطقة الفضاءات التجارية بعد تنظيمها و تهيئتها.

و قد إشتراط القانون أن لا تكون الصورة العامة للتجهيز التجاري و الفضاء التجاري مثلة بأحكام القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 ديسمبر 1990م و المتعلق بالتهيئة و التعمير، حيث أكد المشرع على(عباس شمامي،2014):

✓ عدم السماح بتواجد نشاط تجاري من شأنه أن يحدث أضرارا أو مخاطر بالنسبة للصحة العامة و المحيط، بإستثناء التي تقع في المناطق الصناعية أو المناطق المعدة لهذا لغرض.
✓ أن تنشأ هذه الأنشطة في مواقع محددة ضمن المناطق الحضرية أو الشبه حضرية و خارج مناطق النشاطات أو المناطق الصناعية بناء على رخصة صريحة تسلمها المصالح المؤهلة.
✓ لا يمكن تواجد أنشطة التوزيع بالجملة إلا في المناطق شبه الحضرية أو ضمن الفضاءات المحددة لهذا الغرض من قبل المصالح المعنية.

✓ يسمح بتواجد الأنشطة التجارية الخاصة بالتجزئة و بالخدمات، و المسماة بالتجارة الجوارية على مستوى المناطق السكنية.

علما أن أدوات التهيئة و التعمير لا تحدد نموذج محدد للتوزيع المجالي للأنشطة التجارية، كما لا تشترط وجود مؤشرات أو نسب مساحية خاصة بكل صنف تجاري، بل أشار إليها بـ "المباني ذات الاستعمال الصناعي أو التجاري"، "الأراضي المخصصة للنشاطات الاقتصادية"، أو "المنشآت العامة".
و لكن بصدور المرسوم التنفيذي رقم 12-111 المؤرخ في 6 مارس 2012 المتعلق بشروط و كيفيات إنشاء و تهيئة الفضاءات التجارية و ممارسة بعض الأنشطة التجارية، تم التأكيد على أن إنشاء الفضاءات التجارية يجب أن يكون وفقا لتوجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخطط شغل الأرض، من خلال خضوع هذه المشاريع للمصادقة من طرف لجنة مكلفة بالتعمير التجاري، تنشأ على مستوى كل ولاية و يرأسها الوالي أو ممثلها و تتشكل من: (الجريدة الرسمية، 2012، العدد 15)

✓ ممثل منتخب عن المجلس الولائي

✓ مديري الولاية المكلفين بالتنظيم و الإدارة العامة و التجارة و التخطيط و البيئة و الصحة و الثقافة و الفلاحة و الصيد البحري و التعمير و البناء

✓ ممثل غرفة الفلاحة، و ممثل غرفة الحرف و المهن المعنية، رئيس المجلس الشعبي للبلدية المعنية، كما يمكن أن تستعين اللجنة البلدي بكل شخص يمكنه بحكم كفاءاته أن يساعدها في أشغالها.

هذه اللجنة مكلفة بعدة مهام لعل أهمها: دراسة المسائل المرتبطة بالتعمير التجاري ومعالجتها، و دراسة أي مشروع لإنشاء فضاء تجاري و المصادقة عليه، يشترط في الفضاءات التجارية المقترحة للمصادقة أن تستوفي العديد من الشروط و الأحكام التي تسيروا و تنظم بها هذه الفضاءات، علما أن لكل فضاء تجاري شروط خاصة به، و التي سنلخصها كما يلي:

2.7. شروط إنشاء أسواق الجملة و أنشطة التوزيع و تسييرها: (عباس شمامي، 2014)

تتشرط التشريعات الجزائرية أن تكون أسواق الجملة مهيأة على شكل مربعات أو محلات، يتم كراؤها من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين لممارسة النشاط التجاري، و هناك عدة أحكام تنطبق على النوع من الفضاءات التجارية منها:

✓ يشترط أن تكون أسواق الجملة واقعة خارج المجال الحضري و بعيدا عن المناطق السكنية كما يجب أن لا تقل مساحتها عن 3 ثلاث هكتارات.

✓ هذه الأسواق يجب وصلها بطريق خاصة للسيارات أو عن طريق السكة الحديدية لضمان سهولة الدخول و الخروج من جهة و تسهيل التموين بالسلع من جهة أخرى، ولضمان الأمان. ✓ منع ممارسة النشاط التجاري بالجملة خارج محيط السوق أو على الأرصفة، كما يمنع عرض السلع خارج الأوقات المحددة في دفتر الشروط.

من مسؤولية مسير السوق ضمان الأمن و الصيانة و التنظيف بداخل و بضواحي السوق، مع وجوب تجهيز هذا الفضاء التجاري بجميع التجهيزات الضرورية لسيره الحسن، و في هذا الإطار يجب على المسير تهيئة محلات و وضعها تحت تصرف المصالح المختصة لتسهيل تأدية مهامهم. بسبب الحجم الكبير لبعض هذه الفضاءات التجارية و لأهمية الأموال المستثمرة فيها، تم نزع صلاحية المصادقة على إنشائها من اللجنة المكلفة بالتعمير التجاري على المستوى الولائي و تحويلها إلى وزراء الداخلية، الفلاحة و التجارة من خلال قرار وزاري مشترك.

3.7..تنظيم أسواق التجزئة المغطاة و الأسبوعية أو نصف الأسبوعية و الجوارية: (عباس شمامي، 2014)

حسب المادة 39 من المرسوم التنفيذي السابق فإن السوق الأسبوعية و النصف الأسبوعية و الجوارية تعتبر فضاء مهيأ يوضع تحت تصرف تجار التجزئة أو الحرفيين أو الفلاحين، حيث يتم تسيير هذا النوع من الأسواق من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين، من واجبهم إحترام دفتر الشروط الذي يعده رئيس المجلس الشعبي البلدي، و من الشروط الواجب إحترامها عند إنجاز هذه الفضاءات: ✓ منع ممارسة أنشطة التوزيع على مستوى أسواق التجزئة إذا كان من شأنها الإضرار بالسكان أو المحيط،

✓ وجوب أن تكون أسواق التجزئة المغطاة محددة بوضوح و مهيأة و مزودة بكل التجهيزات الضرورية و كل الوسائل اللازمة لحسن سيرها و لا سيما من ها دورات المياه، الماء، الكهرباء... كما يجب أن تتوفر على شروط الأمن و الصحة و النظافة للزبائن و المتعاملين.

✓ يجب على مسير السوق إحترام مواقيت فتح و غلق السوق حسب الفصول و المناطق، حيث ترخص السلطات المحلية بممارسة الأنشطة التجارية في يوم واحد أو يومين في الأسبوع بالنسبة

للأسواق الأسبوعية أو النصف الأسبوعية، و يوميا وفق توقيت معين بالنسبة للأسواق الجوارية. على عكس أسواق الجملة تقام الأسواق الجوارية داخل الأحياء السكنية لتكون قريبة من السكان، لكن يتوجب توفير شروط النظافة و الأمن و السكنية للمستعملين ويكون هذا باحترام توقيت الفتح و الغلق حسب الفصول و المناطق و حسب الأحكام الواردة في دفتر الشروط.

4.7. شروط إنشاء المساحات الصغرى و الكبرى و المراكز التجارية و كفاءات ذلك: (عباس شمامي، 2014)
يقصد بالمساحة الكبرى كل محل تجاري متخصص أو غير متخصص في أنشطة بيع كل المواد و يتم إستغلالها عن طريق حرية الخدمة، أما المركز التجاري فهو كل مجمع عقاري يأوي عدة متاجر موجهة لممارسة أنشطة تجارية و حرفية متنوعة.

هذه الفضاءات بحكم تميزها بأنها أماكن مغلقة مستقطبة للجمهور، و بسبب احتمال تعرضها للعديد من المخاطر خاصة الحرائق خصصت لها عدة أحكام متعلقة بالسلامة العامة و من أهم هذه الشروط:

✓ يجب أن تمارس المحلات التجارية الملحقة بالمساحة الكبرى نشاطات تتوافق مع تلك الممارسة داخل الفضاءات التجارية.

✓ يجب أن تتوفر في المتجر الكبير مساحة للبيع تفوق 500م² و تقل عن 2500م² باحتساب جميع الطوابق، بالإضافة إلى أماكن متصلة بها لتوقف السيارات تكون سعتها الدنيا 100سيارة.

✓ يجب أن تتوفر المساحات الصغرى من نوع سوبرمارت على مساحة بيع تتراوح بين 120م² و 500م² باحتساب جميع الطوابق.

✓ أما المتجر الضخم فيجب أن تتوفر على مساحة بيع تفوق 2500م²، أماكن متصلة بها لتوقف السيارات سعتها الدنيا 1000سيارة، بالإضافة إلى تهيئات إضافية مخصصة لمرور و دخول الأشخاص، و مساحة مهيئة و محروسة للعب الأطفال.

✓ يجب أن تتوفر هذه المساحات على أبواب للخروج الاضطراري يؤدي مباشرة إلى الطريق العمومي و يسمح بخروج الزبائن و تدخل فرق النجدة، و أن تكون هذه الأبواب قابلة للفتح من الداخل في اتجاه الخارج.

✓ يجب أن تتوفر الفضاءات على قاعة علاج تسمح بتوفير الإسعافات الأولية بسهولة في حال وقوع حادث.

✓ يجب أن تكون الفضاءات معزولة عن كل بناية أو محل يشغله الغير لتقادي امتداد الحريق بسرعة من منطقة لأخرى في حال وقوعها، مع إستعمال مواد البناء و الزينة المقاومة للحرائق.

8. التشريعات القانونية المتعلقة بالنشاط التجاري بالجزائر:

1.8 أهم النصوص التنظيمية للأنشطة التجارية: (تومي فهمي، 2016) ميدان التجارة ظلت القوانين الإستعمارية سارية المفعول إلى غاية صدور الامر رقم 75-59 26 سبتمبر 1975 المتضمن أول قانون تجاري والذي تم تعديله بموجب الامر 96-27 المؤرخ في 9/12/1996 والصادر بالجريدة الرسمية رقم 77 المؤرخة في 11/12/1996 تبعه عدة قوانين ومراسيم تنفيذية أهمها :

المرسوم التنفيذي رقم 79-15 المؤرخ في 1979/01/25 المتضمن تنظيم السجل التجاري
المرسوم التنفيذي رقم 88-229 المؤرخ في 1988/1/5 المتضمن تخفيف شروط التسجيل في السجل التجاري
القانون رقم 90-22 المؤرخ في 1990/8/18 المتعلق بالسجل التجاري
تنفيذي رقم 92-68 المؤرخ في 1992/2/18 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالمركز الوطني للسجل التجاري وتنظيمه

المرسوم التنفيذي رقم 97-39 المؤرخ في 1997/2/18 المتعلق بمدونة النشاط الإقتصادي الخاضعة للقيود في السجل التجاري

المرسوم التنفيذي رقم 97-40 المؤرخ في 18 يناير 1997 والمتعلق بمعايير تحديد النشاطات والمهن المقننة الخاضعة للقيود في السجل التجاري وتأطيرها
القانون 03-12 المؤرخ في 25/10/2003 المتعلق بالمنافسة

القانون 04-02 المؤرخ في 2004/6/23 المتعلق بالقواعد العامة المطبقة على الممارسات التجارية
القانون 4-8 المؤرخ في 2004/8/14 المتعلق بشروط ممارسة الأنشطة التجارية المعدل والمتمم بالقانون 13 06 المؤرخ في 23 يوليو 2013 والصادر بالجريدة الرسمية رقم 39 الصادرة بتاريخ 31 يوليو 2013
المرسوم التنفيذي رقم 06-222 المؤرخ في 21 يونيو 2006 المحدد لنموذج مستخرج السجل التجاري ومحتواه
قانون رقم 09-03 مؤرخ في 25 فبراير سنة 2009 يتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش
رقم 12-111 المؤرخ في 6 مارس 2012 المحدد للشروط وكيفية انشاء وتنظيم الفضاءات التجارية وممارسة بعض الأنشطة التجارية

2.8. تنظيم ومهام الهيئات المشرفة على تنظيم النشاط التجاري:

1.2.8. تنظيم ومهام المصالح الداخلية لوزاره التجارة:

إن المرسوم التنفيذي رقم 14 المؤرخ في 21 يناير سنة 2014 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 02-454 المؤرخ في 21 ديسمبر سنة 2002 ضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التجارة حيث يضم الهيكل التنظيمي خمس مديريات عامة وهي:

أ- المديرية العامة للتجارة الخارجية: وتكلف هذه المديرية ب:

تقييم سياسة التجارة الدولية

التنظيم المتعلق بالتجارة الخارجية وتنسيق السياسة الوطنية في هذا المجال

وضع أدوات ترقية الإنتاج الوطني وتكييفها مع الممارسة الدولية

وضع بنك للمعطيات حول المبادلات التجارية الدولية

وتتضم أربع مديريات وهي:

مديرية متابعة وترقية المبادلات التجارية

مديرية العلاقات مع المنظمة العالمية للتجارة

مديرية متابعة الاتفاقات التجارية الجهوية والتعاون

مديرية العلاقات التجارية الثنائية

وتتضم هذه المديريات بعض المديريات الفرعية التي تتقاسم فيما بينها المهام الموكلة لها حسب المرسوم التنفيذي

رقم 14-18 المؤرخ في 21 يناير سنة 2014 المعدل والمتمم .

الخاتمة :

تم على مستوى هذا المدخل المفاهيمي تشخيص المعارف والمفاهيم النظرية التي تهتم وتخص الأنشطة التجارية الحضرية ودينامية الأنشطة عبر المجال الحضري للمدينة

حيث قمنا بتبيان أهمية سير وهيكل الأنشطة التجارية داخل أروقة المدن والمجالات الحضرية، وكذا الأطر القانونية والتشريعية التي تنظيم وتهيك وتسير هذه الأنشطة عبر مختلف القوانين والمراسيم التي سنها المشرع الجزائري والتي تؤثر بشكل كبير ومباشر على تنظيم المجال الحضري وعلى كذلك إحتياجات وتطلعات الساكنة الحضرية، وكذا مختلف تصنيفات المحلات التجارية وفق النط غذائي وغير غذائي، أو وفق المقاربة الإقتصادية أو من خلال نمط التجارة صافية حرفية او خدماتية .

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني
والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

مقدمة الفصل:

تعد الدراسة التحليلية والتفصيلية للمدينة الخطوة الأولى نحو تشخيص أي مجال وتحديد إمكانياته قدراته ومؤهلاته الطبيعية السكانية والعمرانية والإقتصادية وتأثير ذلك على الظواهر الحضرية والإقتصادية المختلفة كالخدمات التجارة الحضرية .

إذ تحوز مدينة سوق أهراس على موقع جغرافي حدودي جيو إستراتيجي هام على الحدود الشرقية، زيادة على مقرها كمركز قرار لولاية فهي تلعب دور كبير في إرساء التنمية بالولاية .

سنقوم على مستوى هذا الفصل بالتطرق وتشخيص أهم الخصائص الطبيعية، الجغرافية، العمرانية والإقتصادية التي تخص المدينة ومجالها.

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

1. تقديم الولاية: (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2019)

تنتمي أراضي ولاية سوق أهراس الشمالية إلى المجموعة التالية، و أراضيها الجنوبية إلى منطقة الهضاب العليا إذ تنقسم أراضي إلى مجموعتين طبيعيتين متميزتين:

منطقة شمالية: وهي مجموعة جبال تنتمي إلى الأطلس التلي، تمتد من الغرب إلى الشرق على الجزء الشمالي ذات أمطار معتبرة، وتحتوي على غطاء نباتي غابي هام .

منطقة جنوبية: تتوافق مع جبال السهول العليا ذات مناخ شبه جاف ونباتات، حيث نلاحظ وجود منطقة زراعية وفي أقصى جنوب الولاية وجود نباتات سهبية.

الموقع والمساحة والحدود : تقع ولاية سوق أهراس في أقصى شمال شرق البلاد، وتغطي مساحة قدرها 4359.65 كلم مربع، أو 435.965 هكتار يحدها:

- ❖ من الشمال ولايتي الطارف وقالمة
- ❖ من الغرب ولاية أم البواقي
- ❖ من الجنوب ولاية تبسة
- ❖ من الشرق الجمهورية التونسية التي تشترك معها بشريط حدودي بطول 88كم.

1.1. الموقع الجغرافي الإداري لمدينة سوق أهراس:

الموقع الجغرافي للمدينة: (الخريطة رقم 01)

تقع مدينة سوق أهراس (مقر ولايتها) التي تحتل أغلب أراضي بلديتها في منخفض تحيط به الجبال المكسوة بالغابات من كل جهة أهمها جبال بني صالح وولاد مومن يمر بها واد مجردة، على مساحة تبلغ: 1852 هكتار

تحتل مدينة سوق أهراس موقعا هاما بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، إضافة إلى كونها مقر الولاية تتركز فيها مختلف التجهيزات والأنشطة، كما تلعب دور الرابط مع المدن والولايات المجاورة عن طريق مختلف الطرق الوطنية والولائية أهمها الطريق الوطني 16، والطريق الوطني 81، والطريق الوطني 20، والطريق الولائي 46.

• الموقع الإداري للمدينة:

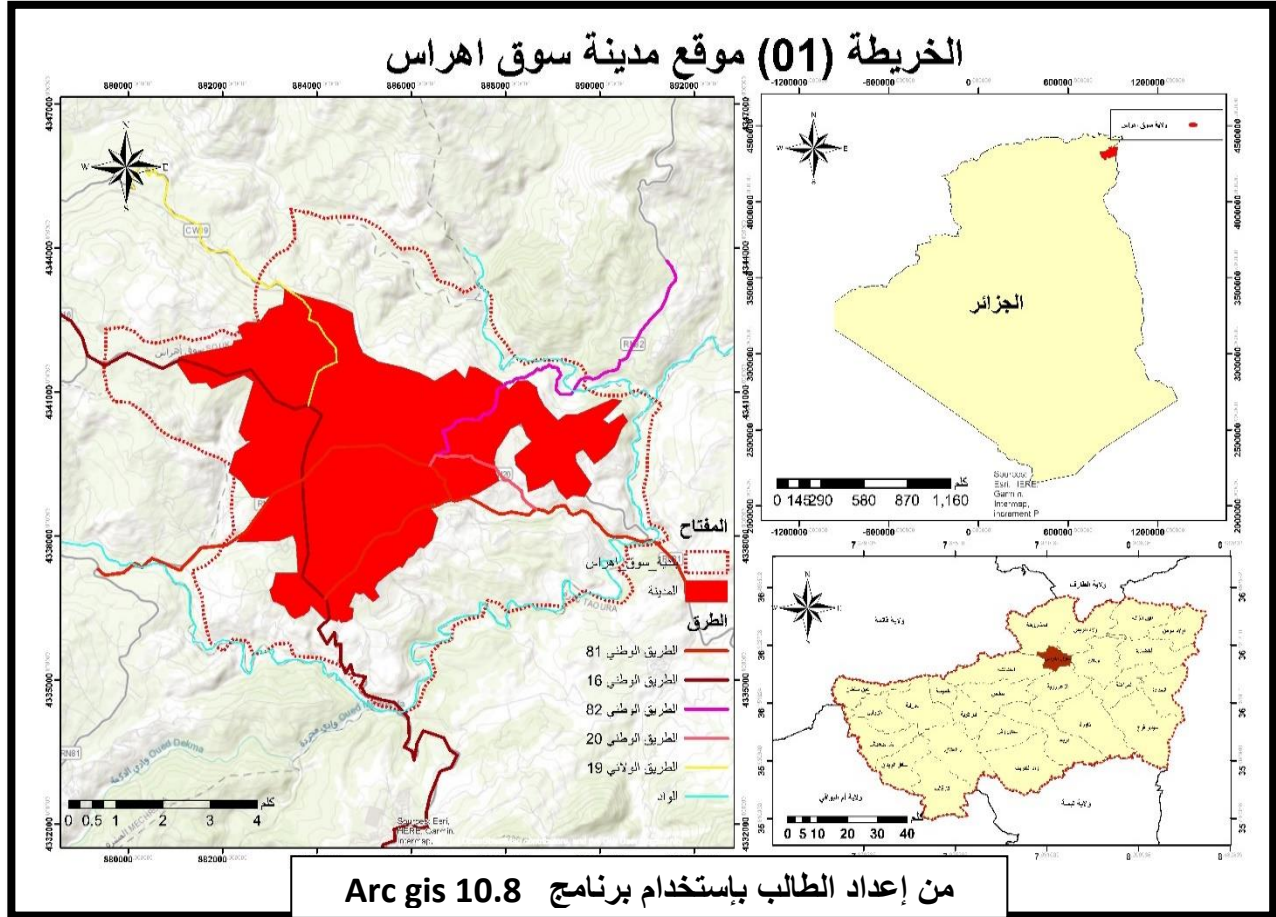
إداريا يحدها:

- ❖ شمالا: بلدية المشروحة
- ❖ شرقا: بلدية ولاد دريس
- ❖ غربا: بلدية الحنانشة
- ❖ جنوبا: بلدية الزعرورية

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

• الموقع الفلكي للمدينة:

يلعب الموقع الفلكي دورا مهما في تحديد مناخ المدينة وبما أننا سندرس الإمكانيات الزراعية التي ستتأثر به مباشرة فنجد أن مدينة سوق أهراس تقع على خط الطول 9.41 درجة شرقا وخط العرض 36.7 درجة شمالا.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2019

2.1.الموضع: (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2019)

يقصد بالموضع في جغرافية العمران المكان الذي تحتله الظاهرة الجغرافية (مدينة سوق أهراس) الذي يحتوي على مميزات وعوائق تشمل السطح (الطوبوغرافيا)، والتضاريس الأرضية، درجات الإنحدار، التركيبات الجيولوجية المياه ومصادرها، الطقس والمناخ الذي يسود المنطقة ويلعب دورا أساسيا في تحديد توسع المجال وتوزع الأنشطة الاقتصادية به.

وبالتالي فمدينة سوق أهراس تتموضع ضمن حوض ينتمي إلى الأطلس التلي وهو مكون من محورين جبليين إتجاه الأول شمال- شرقو الإتجاه الثاني جنوب-غرب، هذا التكوين الهندسي لموضع المدينة يقدم تضاريس وعرة تتميز بمجموعتين غير متجانستين مع إرتفاعاتهما تتراوح من 1000م في الشمال إلى 650م في الجنوب.

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة سوق أهراس

2. لمحة تاريخية لمنطقة سوق اهراس:

جدول رقم (01): لمحة عن منطقة سوق اهراس

الفترة	التحليل	الصورة/الخريطة
عصر ما قبل التاريخ	من أروع شواهد فترة عصر ما قبل التاريخ بولاية سوق أهراس النقوش الصخرية المتواجدة إلى اليوم بموقع كاف المصورة، إذ تعود إلى (7000 سنة) قبل الميلاد أي فترة الإنسان العاقل وهي من نوادر اللوحات الإنسانية في شمال أفريقيا، هذا بالإضافة إلى الرسومات الليبية لموقع كاف الرجم ضواحي سدراتة، وعلى العموم فقد كانت سوق أهراس منطقة أهلة بالسكان خاصة لكونها منطقة صيد سخية وخصبة بها الأودية والمياه فحيث يوجد الماء توجد حياة الإنسان وحيث يوجد الإنسان توجد الأساطير.	رسومات صخرية تعود للحضارتين العاترية والقفصية 
الفترتين بين البونيقية والنومدية	بل أن تتوافد على ولاية سوق أهراس الشعوب والحضارات المختلفة، كانت منطقة أهلة بالبربر، السكان الأصليين للمنطقة، بعدما أسس الفينيقيون مدينة قرطاج سنة 814 ق م، ربطوا علاقات تجارية مع سكان المدن المحلية الأمازيغ، بعد ذلك بنوا ثلاث مدن رئيسية كمراكز تجارية وهي سوق أهراس، مادور وتبسة، أرسلت	مناطق أنتشار الحضارة العاترية والحضارة القفصية 




الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

<p>خريطة نوميديا تحدد موقع طاغاست</p> 	<p>قرطاج جالية بونيقية لبنائها، وتهيئة شبكة من الطرقات تسهل التعامل فيما بينهما، أخذ بربر سوق أهراس عن البونيقيين طرق الفلاحة والبناء والتخطيط العمراني، كما تأثروا بلغتهم وبعض طقوسهم ومعتقداتهم الدينية والدليل على ذلك النصب الجنائزية والإهدائية التي تعود إلى هذه الفترة عبر الفترة عبر مختلف أرجاء الولاية،</p>	
<p>تمثال في متحف المدينة</p> 	<p>تعتبر المدينة النوميديا طاغاست من أهم مدن نوميديا الشرقية، وهي أقدم مملكة أمازيغية تأسست شرق الجزائر الحالية على يد الملك (زالالسان) في القرن الثالث قبل الميلاد، يعود تاريخ سوق أهراس إلى تلك الحقبة، طاغاست التي قامت على أطلالها سوق أهراس، كانت تقع في المرتفعات الشمالية الشرقية لنوميديا، وقد أصبحت بعد ذلك، جزءاً من الجمهورية الرومانية، وكانت تقع على بعد 100 كم من هييون (عنابة)، وعلى بعد نحو 230 كم من قرطاج (على الساحل التونسي)، وكانت مسقط رأس العديد من القادة العسكريين أمثال: تاكفاريناس والمفكرين أمثال: القديس أوغسطينوس وأبوليوس صاحب أول رواية في التاريخ ومكسميوس العالم بقواعد اللغة اللاتينية وغيرهم.</p>	<p>العصر القديم</p>
<p>خريطة رومانية قديمة تبين موقع طاغاست Atlas Antiquus (1869)</p> 	<p>ت العديد من الآثار الرومانية على وجود هذه المدينة العريقة، فقد كانت المدينة على محور هام للطرق الرومانية تصل ما بين هييون (عنابة) شمالاً، أكبر سوق في شمال أفريقيا، وتيفست، (تبسة) جنوباً، وكلاما (قالمة) شرقاً حيث أسست سنة 72 قبل ميلاد المسيح، قبيل الفترة الرومانية كانت سوق أهراس ضمن حكم ماسينيسا واعتبرت مدينة على قدر من الأهمية لوقوعها في الممر نحو قرطاج، لعبت سوق أهراس دوراً فعالاً في تاريخ الأحداث التي دارت في المنطقة بين روما وقرطاج</p>	<p>العصر الروماني</p>

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

<p>خريطة تبين سيطرة الوندال في شمال أفريقيا</p> 	<p>العصر الوندالي</p> <p>اء الوندال (الوندال) بقيادة جنسريق سنة 429 م واحتلوا الجزائر بعد أن قاوم القديس أوغسطين مقاومة باسلة دفاعا عن مدينة هييون (عنابة) التي كانت آخر معقل روماني يسقط في يد قبائل الوندال، تعرضت هييون لحصار الوندال الطويل الذي استمر أربعة عشر شهرا وقد دافع عنها الجنرال بونيفاكوس، وسقطت بيدهم عام 431 بقيادة ملكهم جينسيرك، وخلال تلك الفترة مات القديس أوغسطين، فقط الكاتدرائية ومكتبة أوغسطين نجتا من الدمار العام الذي لحق بالمدينة والمدن المجاورة كطاغاست، كلاما، تيفيست، ثم سقطت قرطاج حيث أصبحت عاصمة لهم واستمرت دولة الوندال من 431 م - 534 م، وهم منحدرين من السلالة السلافية</p>	
<p>يظهر التوسع البيزنطي في عهد جستنيان باللون البنفسجي.</p> 	<p>العصر البيزنطي</p> <p>تم اكتشاف أبراج مراقبة من عصر البيزنطي في عين دجومية بجانب تاورة وأكثر من 60 موقع آخر في أنحاء الولاية، يمثل وصول المسيحية كديانة سماوية رسمية معادية لعبادة الأوثان الرومانية والبربرية، عاشت المدينة إبان العصر البيزنطي الكثير من الأحداث والحروب الدينية خاصة بين الدوناتيين والأرثوذكس، تعتبر كتب أوغسطين من أهم المراجع في تلك الحقبة، بالإضافة إلى القديس أوغسطين، كان هناك العديد من الأساقفة الذين عملوا في طاغاست، ومنهم:</p> <p>القديس فرمين القديس جانواروس القديس أليبيوس الطاغاسطي، صديق أوغسطينس القديسة مونكا أم أوغسطينوس.</p>	
<p>خارطة تُبيِّن المراحل الأخيرة من فتح المغرب في ولاية مُوسى بن نُصير.</p> 	<p>الفتوح الإسلامية</p> <p>بدأ الحكم الإسلامي بالخلافة الأموية ثم العباسية إلى أن عين هارون الرشيد: إبراهيم بن الأغلب حاكم على بلاد إفريقيا لتخضع بعد ذلك إلى باشوات الجزائر بداية بدولة بني زيري ثم الرستمية ثم الصنهاجية لتقع تحت حكم الدولة الفاطمية الشيعية من سنة 398 هـ إلى 442 هـ لتنتقل بعد ذلك إلى حكم الحماديين ثم المرابطين ثم الموحيدين ثم الحفصيون إلى حين قدوم الأتراك العثمانيين سنة 1572 م، ولقد اشتهر ثلاثة من أبناء المدينة في هذا العصر وهما:</p>	

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

	<p>طارق بن زياد، قائد عسكري فاتح الأندلس الطاهر بن عبد السلام: شاعر أحمد التيفاشي: عالم وكاتب وشاعر، اشتهر بكتبه حول علوم الموسيقى والأحجار وكذا الشبقية</p>	
<p>الحكم العثماني في الجزائر .</p>  <p>من أجل بائنا الثورة العنانية شور الدولة العنانية من 1899 مقياس</p>	<p>اشتهرت في هذه الفترة قبيلة الحنانشة وهم قبيلة شاوية كبيرة، كانت زعامتها في نهاية العهد الدولة العثمانية وبداية الجزائر (المستعمرة الفرنسية) لعائلة الحرار، وهم بلا شك، بنو بكرة بن حناش بن وثيفن الهوارة، الذين ذكرهم ابن خلدون، وهو القول الذي أخذ به الكاتب العسكري الفرنسي Feraud، والذي ذهب إليه De Slane أيضاً، في ترجمته لجزء تاريخ البربر، من تاريخ ابن خلدون.</p>	<p>فترة الحكم العثماني</p>
<p>محطة قطار سوق أهراس 1910.</p>  <p>الشيخ الكلوتي قائد مقاومة الصبياحية ومحمد</p>  <p>الكلوتي (1871)</p>	<p>في 25 ماي 1843 دخلت القوات الفرنسية سوق أهراس بقيادة الجنرال (باراقي دهييلي) وذكر أن مقاومة الصبياحية ومحمد الكلوتي (1871) قامت بمقاومة هذا الاحتلال خلال أكثر من 15 سنة، بتوجيه من الزاوية القادرية.</p> <p>أسست الإدارة الاستعمارية سكة الحديد لتتمكن من استغلال الثروات المنجمية التي تتميز بها الولاية والمنطقة بشكل عام، سنة 1887 أوكلت مهمة بناء خط دوفيفي (Duvivier) لشركة عنابة قالمة...</p>	<p>الاستعمار الفرنسي</p>

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

<p>منظر عام لمدينة سوق أهراس.</p> 	<p>عرفت مدينة سوق أهراس توسعا عمرانيا كبيرا خلال فترة الاستقلال مع نمو اقتصادي واجتماعي كبير، حيث تمت ترقيتها إلى مقر ولاية سنة 1984، حققت إنجازات هائلة في ظرف وجيز والعديد من المنشآت الصحية والتربوية، وكذا إنجاز بنية تحتية هامة في جميع القطاعات، واحتضانها للعديد من التظاهرات الثقافية والرياضية على المستوى الجهوي والوطني، علما أن المدينة تدرس مشاريع كبرى أخرى لإنجازها مثل مركب سياحي ضخم، ترامواي، تلفريك، ملعب كرة قدم جديد، مركز رياضي بمقاييس عالمية</p>	<p>فترة الاستقلال</p>
---	--	-----------------------

المصدر : تاريخ مدينة سوق أهراس باللغة الفرنسية نسخة محفوظة + معالجة شخصية للباحث

3. الدراسة الفيزيائية: (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2019)

1.3. الطبوغرافيا:

ينحصر الإرتفاع بمدينة سوق أهراس ما بين 500 إلى 800 متر من سطح البحر، حيث يقدر متوسط ال إرتفاع 364 متر، وعليه فإن المدينة يغلب عليها الطابع السهلي، وهو طابع محفز ومشجع لعملية البناء.

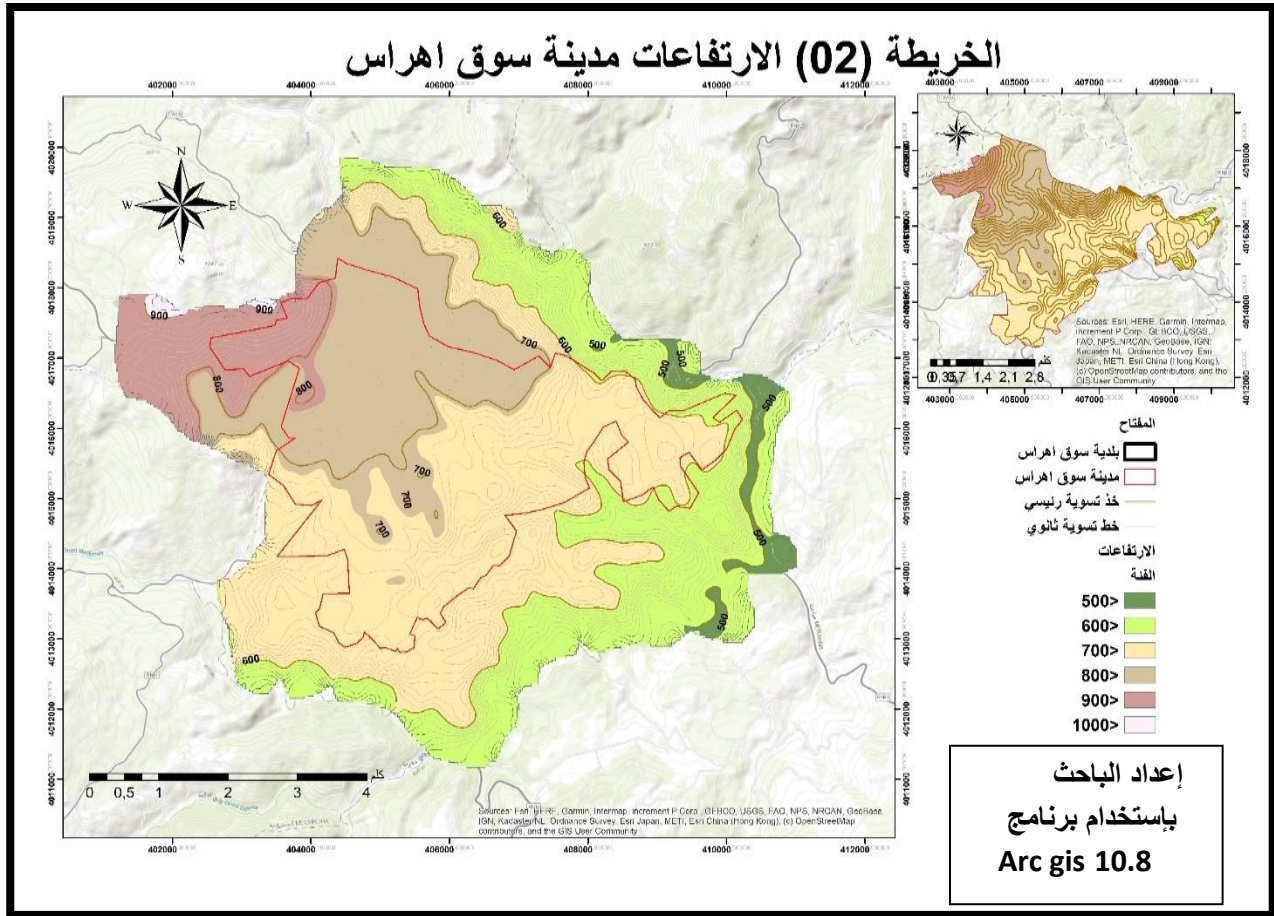
2.3. الإرتفاعات (الخريطة رقم 02):

إعتادا على نموذج الإرتفاعات الرقمي (DEM بتواتر 30 متر وبرنامج ARC GIS 10.6) قمنا بإنجاز مخطط الإرتفاعات لمدينة سوق أهراس كما هو موضح في الخريطة أدناه ومنه يمكن ملاحظة وجود خمس فئات للإرتفاعات على مستوى المدينة:

- الفئة الأولى: وتمثل 2% من أراضي المدينة وتمثل في الجزء الشرقي إلا إنها معرضة لخطر الفيضان لمرور الواد بها.
- الفئة الثانية: تبلغ المساحة 69.274 كلم مربع تمثل وسط المدينة من الشمال إلى الجنوب بنسبة 30% من المدينة وتعتبر ملائمة للبناء.
- الفئة الثالثة: تبلغ المساحة 18.599 كلم مربع وهي تحيط بالمنطقة المركزية في المدينة وتمتد في الجزء الشمالي منها، تشكل نسبة 19% من مساحة المدينة، وتعد من أنسب الأراضي للتعمير إذا ما أخذنا عامل الإرتفاع كعامل أساسي في هذا الخصوص، يضاف لهذا عامل الاستقرار وسهولة مد الشبكات.
- الفئة الرابعة: تبلغ مساحتها 28.723 كلم مربع تقع غرب المدينة وتمثل نسبة 16% من مساحتها وتعتبر مناطق صالحة للبناء لكن مكلفة.

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

- الفئة الخامسة: مساحتها 15.373 كلم مربع تمتد في أقصى غرب المدينة وتمثل نسبة 15% منها تعتبر أراضي مكلفة للبناء عليها



المصدر: معالجة شخصية للباحث

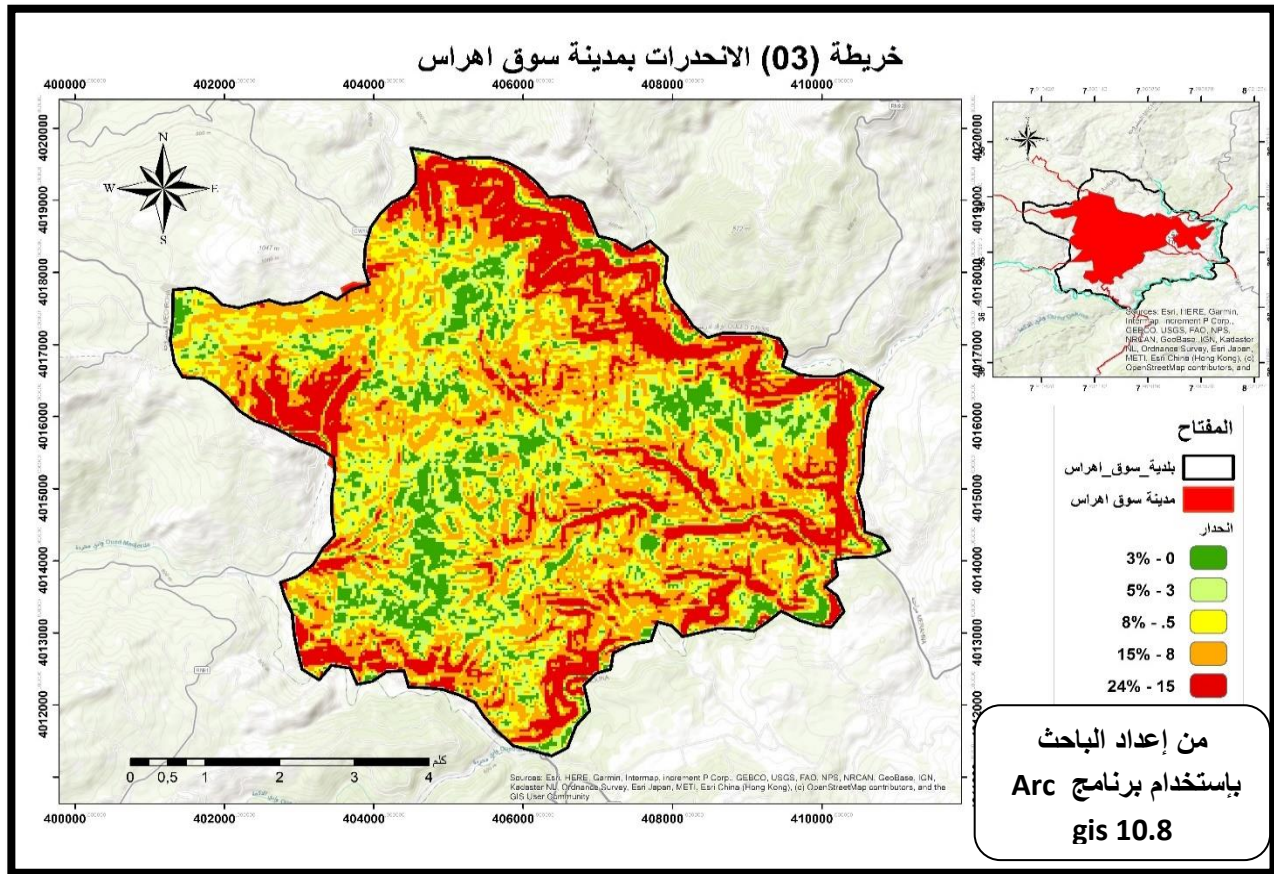
3.3. الانحدارات (الخريطة رقم 03):

إعتمادا على نموذج الارتفاعات الرقمي DEM 30متر وبرنامج ARC GIS 10.6 قمنا بإنجاز خريطة الانحدارات لمدينة سوق أهراس كما هو موضح في الخريطة رقم 03 و يمكن ملاحظة وجود خمس فئات للانحدارات على مستوى المدينة وهي:

- الفئة الأولى: من 0 إلى 3%: تتوافق هذه الفئة مع الأرض ذات التضريس السطحية نسبيا، مواتية جدا للبناء وانشاء البنية التحتية بتكاليف قليلة وتمثل نسبة 33% تنتشر أغلبها بالجزء الجنوبي للمدينة.
- الفئة الثانية: من 3 إلى 5%: تمثل نسبة 28% من مساحة المدينة، تنتشر بالجزء الجنوبي، الشرقي والشمال الغربي للمدينة وتعتبر ملائمة للبناء.

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

- الفئة الثالثة: من 5 إلى 8%:
تحيط بسابقتها وتمتد إلى الجزء الشمالي الغربي والشرقي، وتشكل نسبة 19% من مساحة المدينة، وتعتبر أرضية مناسبة للبناء وقليلة التكاليف.
- الفئة الرابعة: من 8 إلى 15%:
تقع في الجزء الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي للمدينة وتمثل نسبة 14% من مساحتها، وتعتبر مناطق صالحة للبناء لكن مكلفة.
- الفئة الخامسة: من 15 إلى 24%:
تمتد في أجزاء صغيرة شرق المدينة وتمثل أضعف نسبة منها وهي 6%، وتعتبر أراضي مكلفة للبناء عليها.



المصدر : معالجة شخصية للباحث

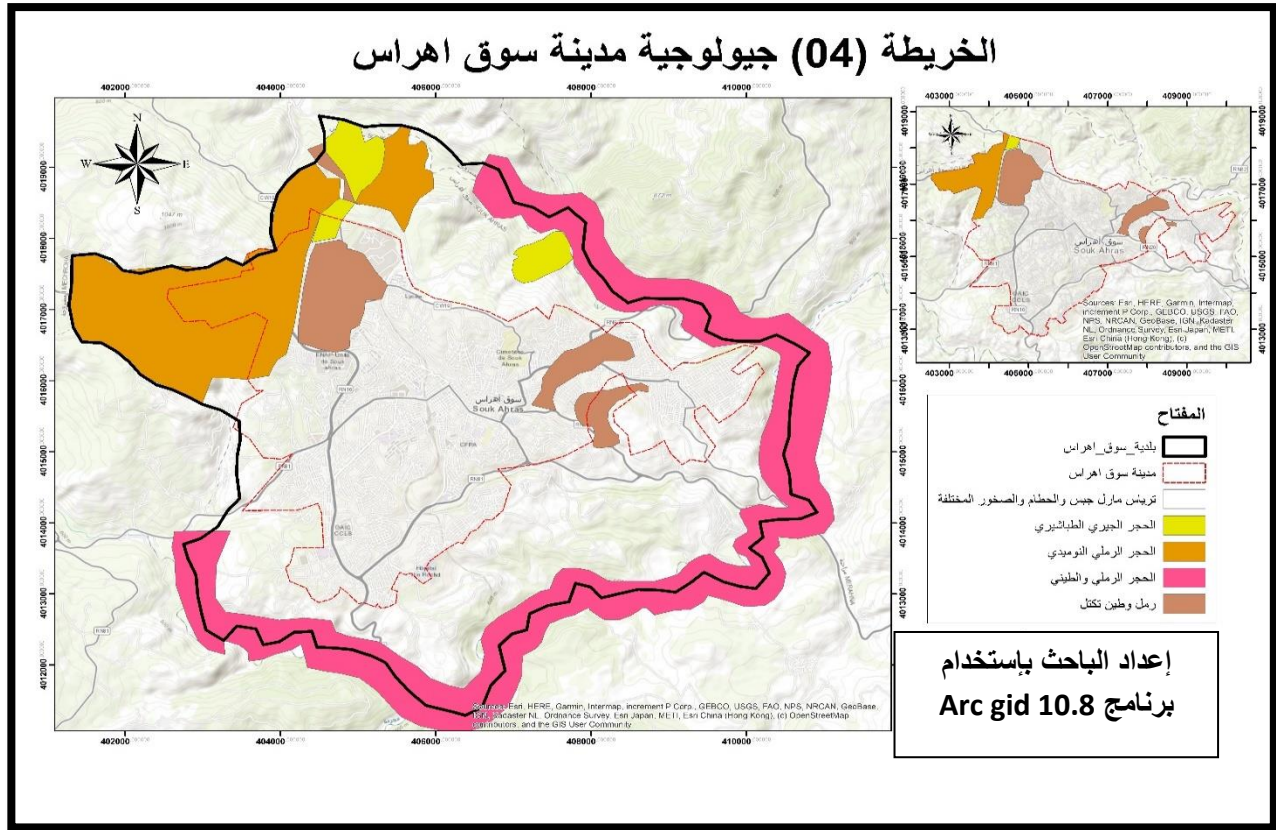
4.3. الجيولوجيا (الخريطة رقم 04):

تتميز مدينة سوق أهراس بالتركيبات الجيولوجية التالية:

- جبس مارن وحطام الصخور المختلفة

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

- المحور الرملي النوميدي
- الرمل والطين والتكتلات



المصدر : معالجة شخصية للباحث

5.3. جيوتقنية المدينة (الخريطة رقم 05):

تنقسم جيوتقنية المنطقة إلى أربعة مناطق وهي كما توضح الخريطة رقم 05 :

- منطقة صالحة للبناء: تحتوي على تشكيلات الحجر الرملي النوميدي الجيولوجي الذي تعود نشأته إلى عصر الأوليغو-ميوسن (olige-miocene)

وتتواجد في شمال منطقة الدراسة، وهي عبارة عن حجر رملي يمتد ضمن أحواض كبيرة غنية بالكوارتز، صلبة جدا وتوفر قدرة تحمل جيدة، يتراوح الإنحدار فيها بين 0% إلى 15% وهي ممتازة للبناء.

- المنطقة متوسطة الصلاحية إلى حد ما للبناء:

تشمل غالبية الأراضي في منطقة الترياسي من منحدرات طفيفة تتراوح بين 0% إلى 10% ومع ذلك، يجب دائما تصريف هذه التربة جيدا وتجنب تسرب المياه لأن وجود الجبس في هذه التكوينات يمكن أن يتسبب في حدوث تشوه.

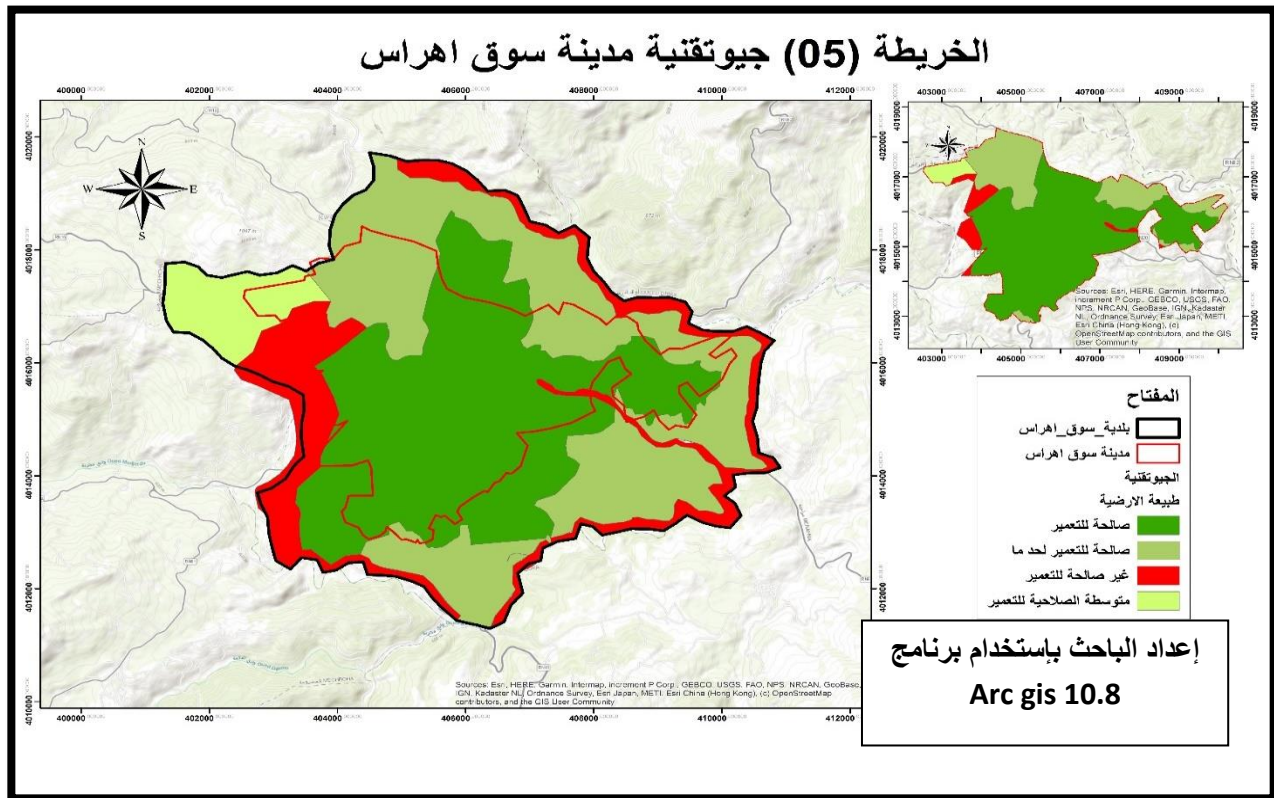
الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

• المنطقة قليلة صلاحية البناء :

تشتمل هذه المنطقة على تكوينات الترياسي تتواجد على منحدرات تزيد عن 10% وبعض التكوينات السطحية مثل الطين الحجر الرملي والحصى وفي هذه الحالة في وجود الماء تصبح هذه التكوينات غير مستقرة والتغيرات في الحجم ممكنة، يجب أن تتكيف الانشاءات مع هذا النوع من التضاريس ويجب ان تكون الدراسات الإضافية منهجية. بالنسبة لهذه التربة ضعيفة التحمل، ويكون الضغط المسموح به حوالي 1 بار .bar.

• المنطقة غير الصالحة للبناء :

تشمل هذه الفئة الطين البلاستيكي المنتمي إلى عصر الأوليغو-ميوسين (oligo-miocene) المتوضع على منحدرات شديدة الإنحدار والظمي الحديث من الوديان ومناطق الفيضانات، هذه أراضي غير قابلة للبناء حسب التصنيف الجيوتقني كما أشرنا أعلاه أولي، يجب أن يتم إستخدام الأراضي في منطقة سوق أهراس بحذر شديد، لذا يجب إجراء دراسات إضافية وأعمال أكثر تفصيلا في هذه المنطقة (غصلاح بعض الأراضي المكتشفة تثبيت مجاري السدود، الطرقات وختم قنوات تصريف المياه) .



المصدر : معالجة شخصية للباحث

6.3. الدراسة المناخية: سننطق لإليها بسبب ارتباطها وتأثيرها بالامكانيات المحلية لمجال الدراسة من ناحية (درجة التساقط والتأثير على التربة والأراضي الزراعية) حيث تقع مدينة سوق أهراس على بعد 82 كلم عن

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

البحر الأبيض المتوسط وبالتالي ينتمي مناخها إلى المناخ المتوسطي، وهو مناخ يتميز بصيف حار وجاف وشتاء بارد ورطب.

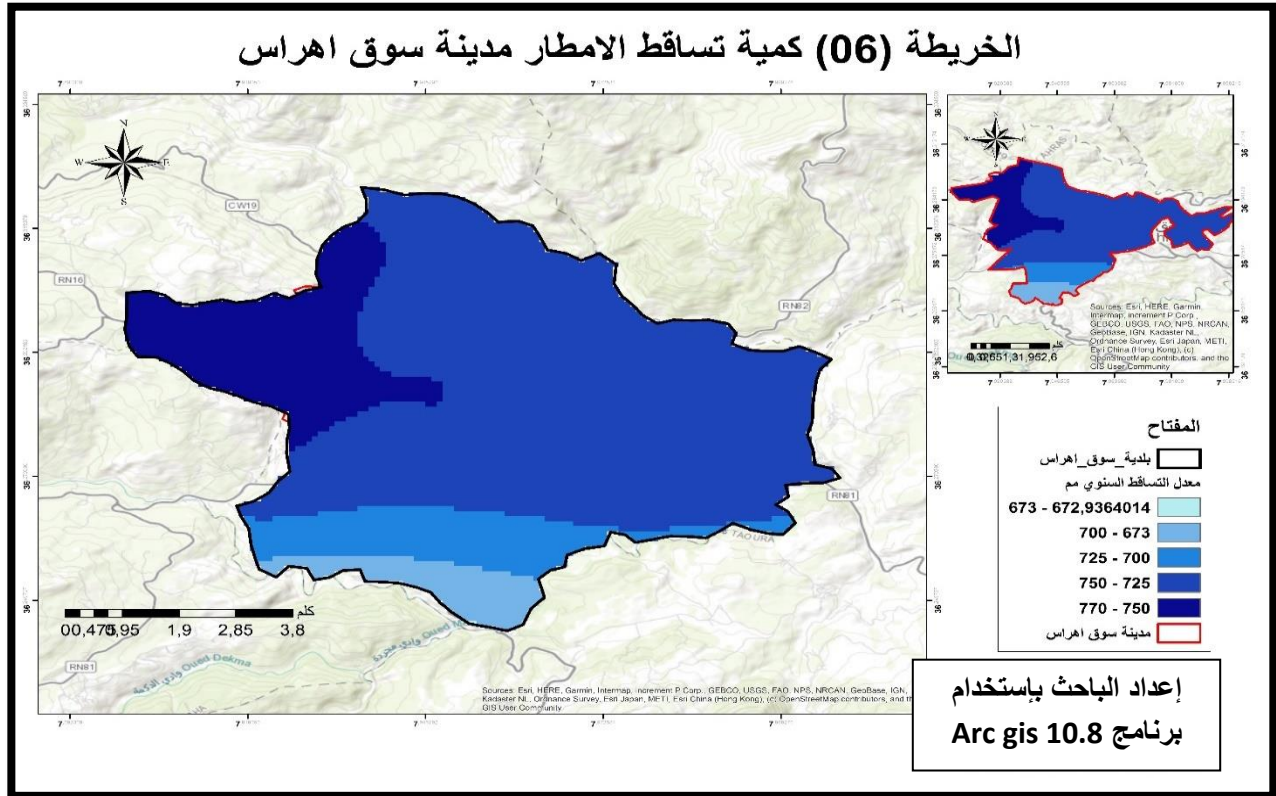
اعتمادا على البيانات المحملة من وكالة ناسا :

الموقع العالمي للبيانات المناخية/ <https://power.larc.nasa.gov/data-access-viewer/>

إستنتجنا ما يلي: من خلال معطيات السنوات السبع من سنة 2015 الى سنة 2021 نلاحظ أن المدينة تتميز بصيف حار وجاف حيث تتراوح درجات الحرارة تتراوح بين 17 درجة إلى 46 درجة مئوية وشتاء بارد تتراوح فيه درجات الحرارة بين 5 درجة إلى 13 درجة مئوية.

• الأمطار(الخريطة رقم 06):

نلاحظ من خلال الخريطة والبيانات المرفقة من بيانات أن معدل التساقط السنوي هو 597.37 مم، هطول الأمطار بانتظام في شهري مارس وأفريل، وأمطار العاصفة في شهري أوت وسبتمبر حيث سجلت أكبر كمية تساقط بشهر أكتوبر ب 150 مم وأقل كمية تساقط بجويلية 0.57مم.

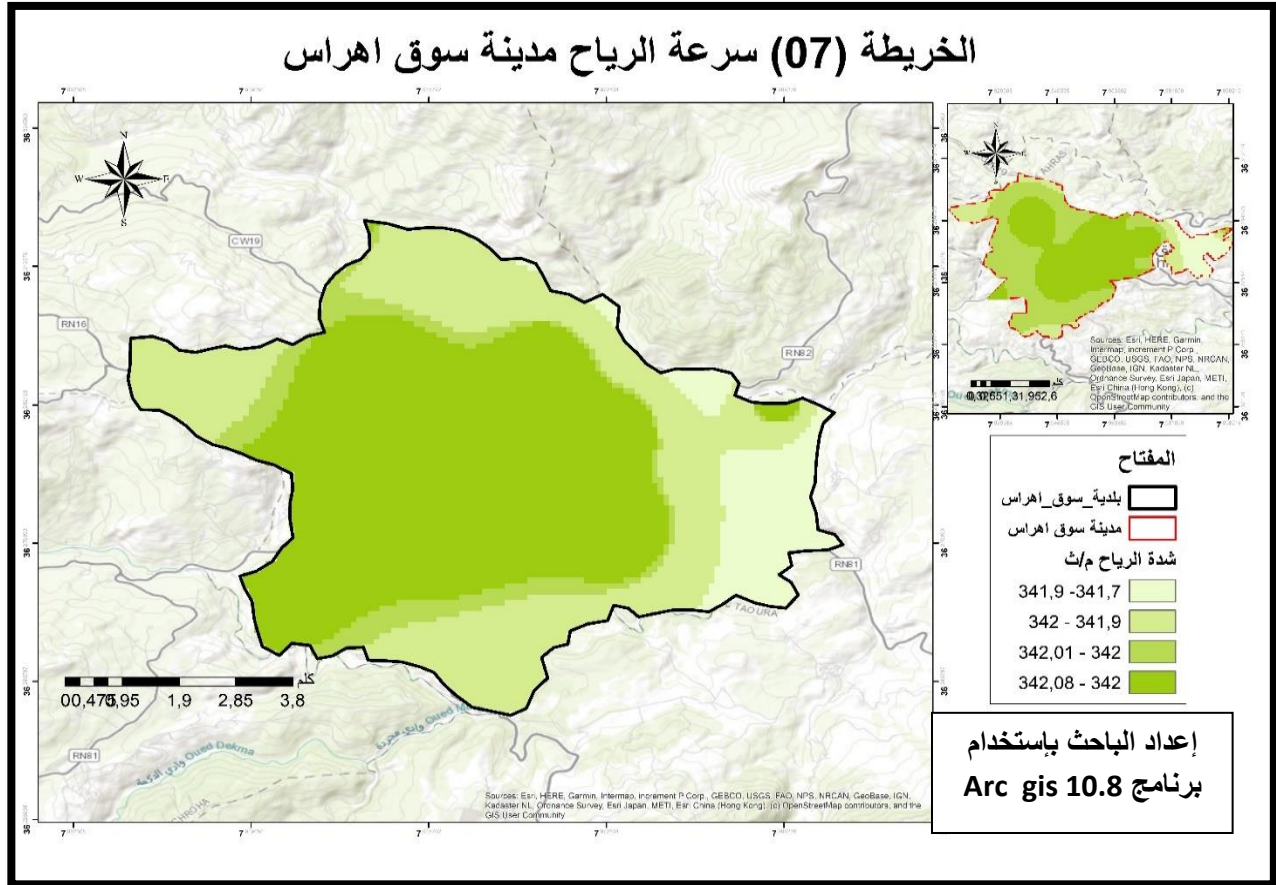


المصدر : معالجة شخصية للباحث

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

• الرياح (الخريطة رقم 07):

تسود المدينة رياح من الشمال إلى الشمال الغربي خلال موسم الأمطار ومن الجنوب إلى الجنوب الشرقي من ماي إلى أكتوبر، والأخيرة مسؤولة عن الزيادات المفاجئة في درجات الحرارة وتدفق الرياح الرملية (السيروكو)، حيث تبلغ أقصى سرعة لها سنويا 344 م/ثا، أما الرياح السائدة فتصل إلى 341 م/ثا كأضعف سرعة.



المصدر : معالجة شخصية للباحث

7.3. الشبكة الهيدروغرافية (الخريطة رقم 08):

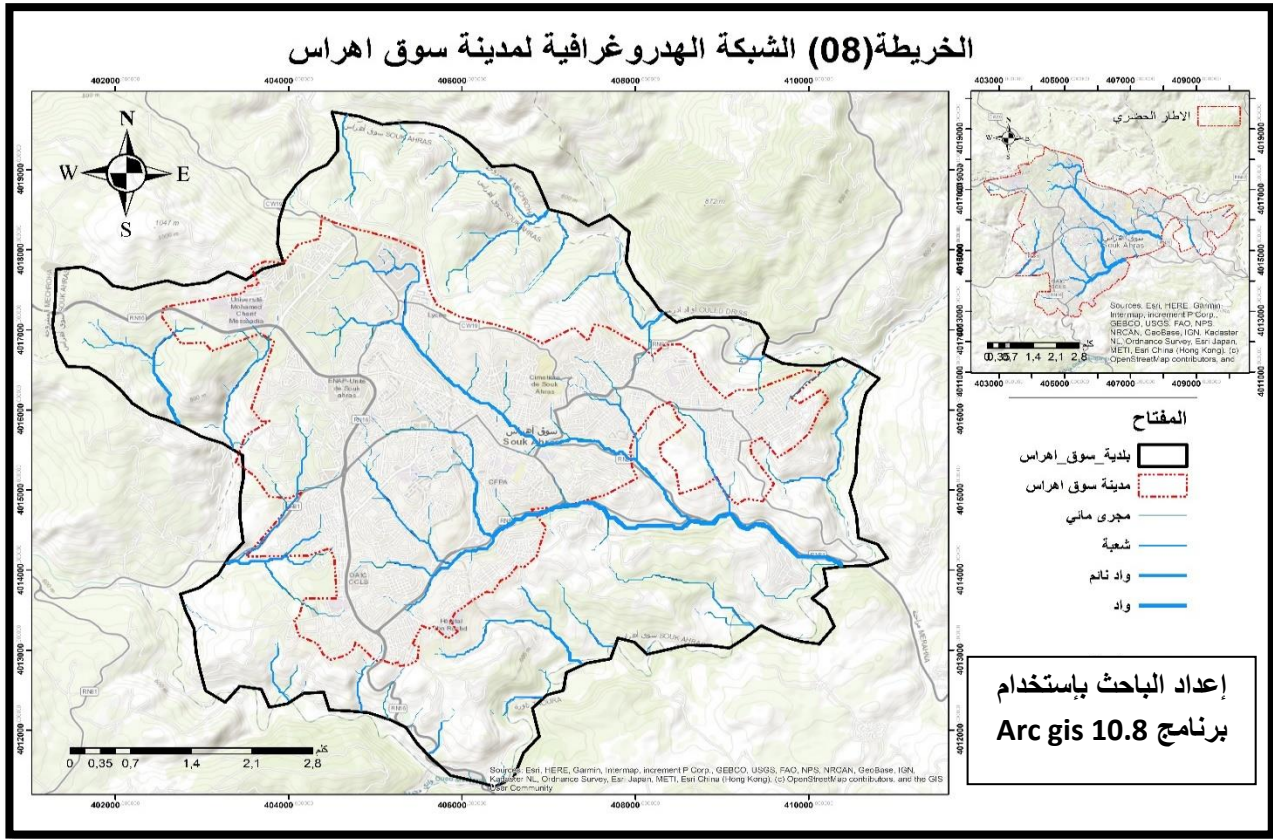
تقع المدينة في حوض تحيط به الجبال ذات الأشجار تنحدر إليه هامة منها أودية الأساسية: كواد مجردة والذي أقيمت عليه 03 سدود: سد عين الدالية، وسد واد الشارف، وسد واد الجدرية.

يخترق المدينة وادين:

واد زرقة مؤقت الجريان يبلغ طوله 20 كلم مهبا 20 كلم.

واد زانة هو فرع من واد مجردة يمر في النسيج الحضري مؤقت الجريان، يبلغ طوله 26 كلم لم يهيا منه إلا كلم.

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث

8.3. الغطاء النباتي:

تعد الثروة الغابية لولاية سوق أهراس المتشكلة من غطاء نباتي متنوع وغابات كثيفة متناسقة مع مناخ المنطقة مصدرا اقتصاديا وعاملا لجذب مشاريع استثمارية للاستجمام والترفيه وتثبيت السكان في مناطقهم الأصلية.

وتضم غابات المنطقة المتكونة على وجه الخصوص من أشجار الصنوبر الحلبي و السرول وبلوط الفلين وغيرها من النباتات جداول وأحواض مائية على غرار وادي الشارف وعين الدالية اللذان يعدان الممونان الرئيسيان لسدي كل من عين الدالية (82 مليون متر مكعب) ووادي جدر.

وإستنادا لمحافظ الغابات بسوق أهراس، فإن هذه الثروة تتوزع بين أشجار الصنوبر الحلبي بـ43625 هكتار وبلوط الزان والفلين بـ23431 هكتار، فيما تحتل المساحة المتبقية والتي هي عبارة عن أحراش و سرول وبلوط أخضر وكاليتوس مساحة 21878 هكتار.

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

وقد أضافت الأشجار الغابية بغطائها الأخضر سحرا وجمالا على المنطقة، لا سيما الشطر الشمالي منها الذي يضم أشجار الفلين والخلنج والبلوط والسرو، فيما يجد الزائر والمتجول بجنوبها العديد من النباتات مثل الإكليل والحرمل والحلفاء والعرعار وهي الثروة التي ساهمت في الحفاظ على أنواع حيوانية كثيرة منها الأرنب البري والحجل والضبع والخنزير والآيل البربري، حسب ما أضافه ذات المسؤول.

وقام مسؤولو محافظة الغابات بالولاية بإعتماد مخططات تنموية واعدة من أجل المحافظة عليها حيث تم تخصيص غلاف مالي بـ 6 مليار د.ج وجه أساسا لإنجاز 30 عملية لتشجير 1300 هكتار من شأنها تعويض المساحات التي أتلفت خلال السنوات الأخيرة بفعل الحرائق ببلديات كل من المشروحة ولحناشة وسيدي فرج وعين الزانة وأولاد ادريس وتاوردة. (محافظة الغابات، 2022)

9.3. شبكة الطرق (الخريطة رقم 09) :

شبكة الطرقات : ولاية سوق أهراس مزودة ببنى تحتية للطرقات، حيث يسجل مجموع شبكة الطرقات بـ 967,2909 كلم موزعة كمايلي:

طرق وطنية يـ 317,509 كلم

طرق ولائية بـ 7.390 كلم

طرق بلدية 95.2006 كلم منها 65.857 غير المعبدة.

تتميز شبكة الطرق في مدينة سوق أهراس بخصائص مادية وهندسية بشكل عام وتسمح بتدفق حركة المرور بدون صعوبات كبيرة بالإضافة إلى أن موقعها الحدودي يعطيها مؤهلات ودوافع تساهم في تشجيع عمليات الاستثمار (منطقة عبور) وهي كالتالي:

• الطرق الأولية (التبادل والاختراق):

هي الطرق ذات الربط بين مختلف النشاطات لتحقيق ديناميكية وحركة اقتصادية مما يجعل هناك تبادل بين المدينة والمنطقة المحيطة بها وبين وسط المدينة والمناطق النائية وهي بحالة جيدة وهي:

1- الطريق الوطني رقم 20 المؤدي إلى قالمة من الجهة الشمالية الغربية وباتجاه الحدود التونسية في الجنوب الشرقي.

2- الطريق الولائي رقم 46 المؤدي إلى ولاد إدريس.

3- الطريق الوطني 81 الى سدراتة من الجهة الجنوبية الغربية.

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

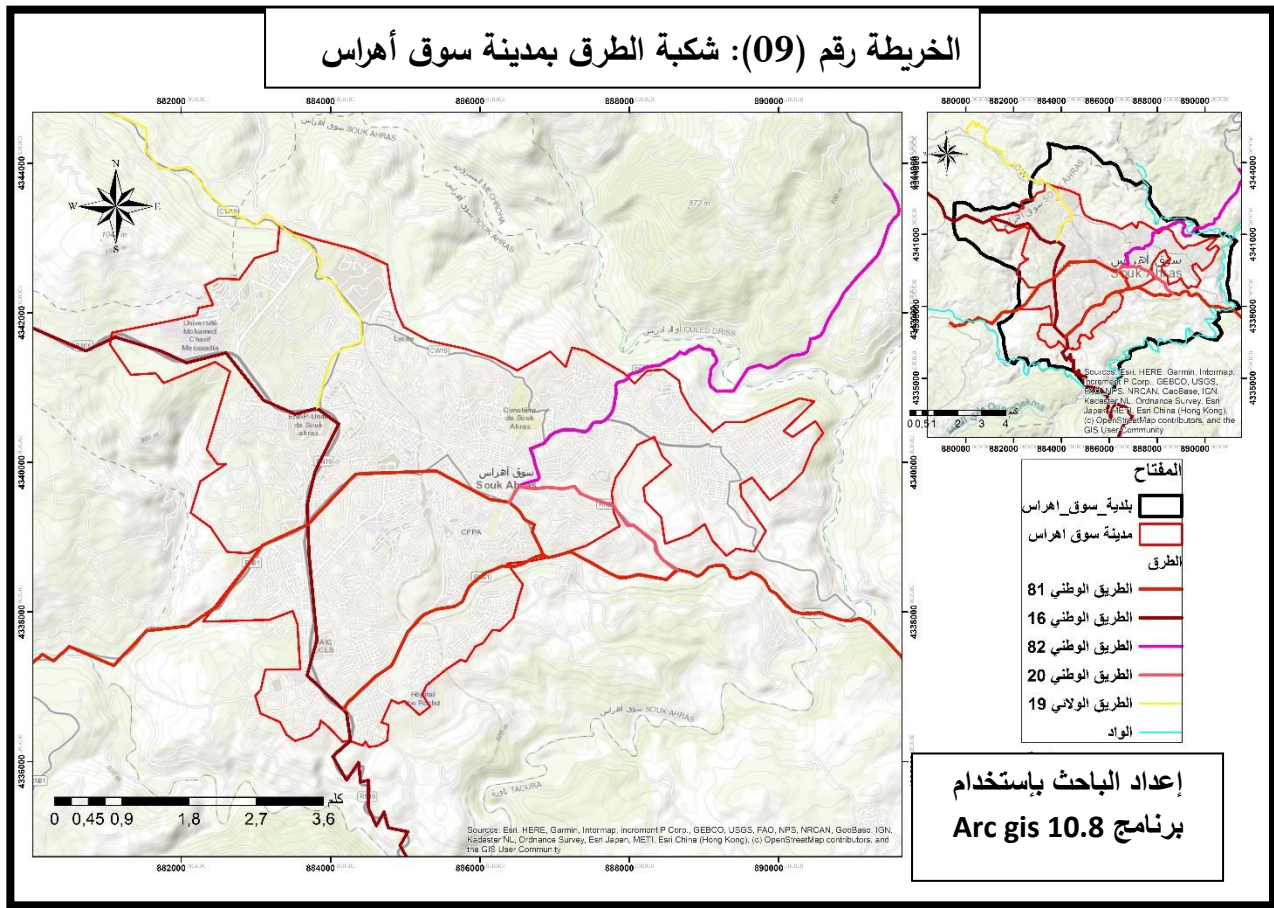
4- الطريق الوطني 16 إلى تبسة من الجهة الجنوبية.

• الطرق الثانوية (التوزيع والتجميع):

تتمتع هذه الطرق بحالة جيدة الى متوسطة على العموم وتتميز هذه المسارات بخصوصية أنشطة التركيز مثل المتاجر والخدمات المحلية وهي شارع درعة احمد، شارع الاخوة بوراس، شارع 1 نوفمبر 1945، شارع محمد شرف مساعدي وطريق تيفاش.

• الطرق الثالثة:(خدمة الاحياء):

وهي الشوارع الداخلية للأحياء وتستخدم استخدام طرق خدمة الاحياء المحلية بشكل خاص من قبل السكان أما حالتها فتتباين من جيدة بنسبة 03% الى حالة متوسطة بنسبة 90% الى حالة سيئة بنسبة 07%.



المصدر : معالجة شخصية للباحث

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

4. الدراسة العمرانية لمدينة سوق أهراس (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 2019)

سنتناول في هذا المبحث الدراسة العمرانية والسوسيو اقتصادية الخاصة بالمدينة والتي سيكون هدفها تحديد مميزات البنية الحضرية من مجال مبني وغير مبني بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي (عدد السكان، الكثافة إلى آخره) بهدف تحديد الإمكانيات المحلية والبشرية والاقتصادية.

1.4. مراحل التطور العمراني (الخريطة رقم 10):

تعد دراسة التطور العمراني للمدينة قراءة للتاريخ وسوسولوجيا المجتمع في المدينة وتوضيح اتجاهات نموها ومنه يتم إبراز إمكانيات المدينة في التوسع وتحديد احتياجاتها المستقبلية لتحقيق خطة تنمية ناجحة وذلك بالإعتماد على المؤهلات الطبيعية المرتبطة بموقعها وموضوعها، وقد مرت مدينة سوق أهراس بأربعة مراحل تطور عمراني ثم تلخيصها في الجدول التالي:

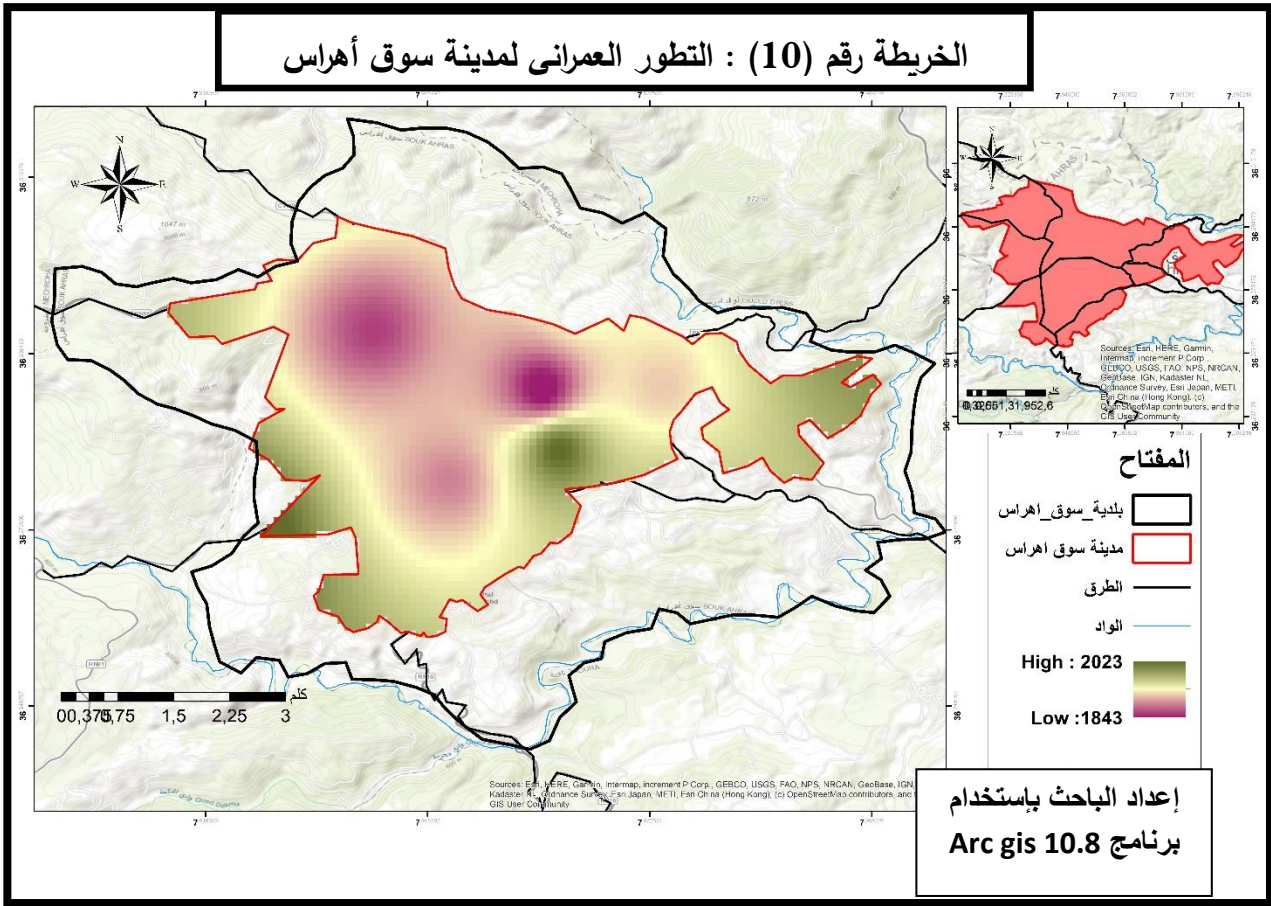
جدول رقم (02): مراحل تطور مدينة سوق أهراس:

المرحلة	السنة	التغيير
المرحلة الأولى	1843 إلى 1871	نشأة المدينة (النواة الإستعمارية)
المرحلة الثانية	1871 إلى 1943	بداية تشكل النسيج العمراني
المرحلة الثالثة	1926 إلى 1945	التوسع خارج الحدود الطبيعية
المرحلة الرابعة	1962 إلى 1986	انفجار النسيج الحضري وتوسع عمراني بسبب عمليات النزوح وتوفر الخدمات غير المنظمة بهتم بالكف لا بالنوع
	من 1986 إلى 2021	صدر قانون 90-29 الذي يتعلق بالتهيئة والتعمير وأصبحت المدينة تعتمد عليه في عملية التوسع والنمو

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

من خلال الجدول التالي نستنتج أن التطور العمراني للمدينة مر بأربعة مراحل أهمها المرحلة الثالثة التي تركت أثرا كبيرا ومشاكل في المجال الحضري (إستهلاك عقاري كبير) ثم المرحلة الأخيرة التي اتسمت بالتنظيم والتوسع وفقا لقانون التهيئة والتعمير 29/90 حيث أصبحت المدينة تعتمد عليه في عملية التوسع والنمو في كل المشاريع الحضرية.

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث

2.4. الدراسة السكانية:

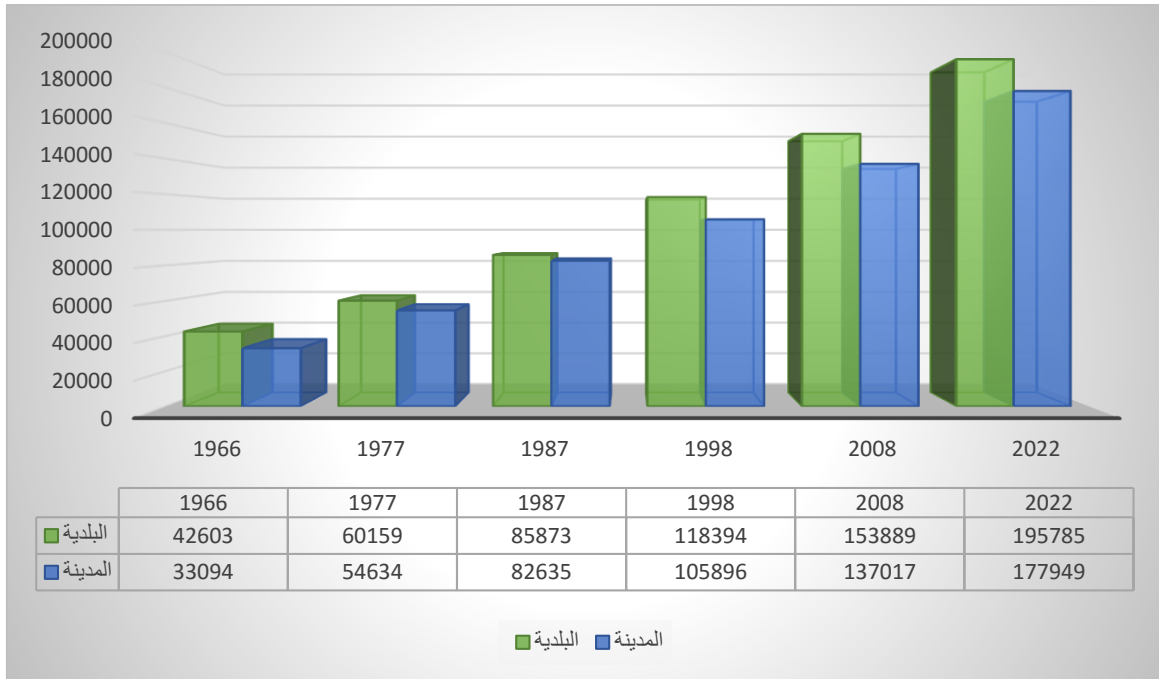
تعد الدراسة السكانية بالغة الأهمية في مرحلة الدراسة التحليلية بسبب التطرق إلى أهم أسباب زيادة النمو السكاني والعوامل المساهمة في هذه الزيادة وكذا الإمكانيات البشرية المتاحة في مجال الدراسة وإمكانية التحكم بالموارد البشري بهدف تحقيق تنمية محلية منسجمة مع التطورات السكانية.

التطور السكاني:

عرفت المنطقة الدراسية نموا سكانيا معتبرا، حيث تضاعف عدد السكان خلال 30 سنة الماضية مقارنة بالسنوات الأخيرة عبر فترات ومراحل هي كالتالي ممثلة في الشكل البياني رقم (03):

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

الشكل البياني رقم (02) : النمو الديمغرافي لمدينة سوق أهراس



المصدر : إعداد الباحث بناء على معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

المرحلة الأولى: من بعد الاستقلال إلى سنة 1987:

تضاعف حجم السكان خلال هذه المرحلة حيث إرتفع من 42603 نسمة سنة 1966 إلى 60159 نسمة سنة 1977 لكنه تباطأ خلال فترة ما بين التعدادين 1977-1987 إذ إنتقل إلى 85873 نسمة سنة 1987 وهذا يرجع للعوامل التالية:

- النزوح الريفي (حركة كبيرة للسكان بعد الإستقلال)
- عودة اللاجئين من تونس بعد الإستقلال
- تركيز التجهيزات الاجتماعية والاقتصادية (مستشفى، محلات وأنشطة متعددة، مركز تدريب إلخ)
- الهجرة بين المناطق المجاورة الريفية والشبه حضرية نحو المركز.

المرحلة الثانية: (1987 إلى 1998):

شهدت هذه المرحلة ثورة ديمغرافية كبيرة تحكمها متغيرات عديدة أهمها جاذبية المدينة وتحسن مستوى المعيشة فالمدينة مما جعلها مقصد سكان المناطق الريفية والمناطق المجاورة حيث نلاحظ من الشكل أن عدد سكان مدينة سوق أهراس قد بلغ 85873 نسمة سنة 1987م، وإرتفع الى 118394 سنة 1998 م.

المرحلة الثالثة: (1998 إلى 2008):

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

شهدت هذه المرحلة كذلك إستمرار الزيادة السكانية في المدينة حيث إرتفعت من 118394 نسمة سنة 1998 إلى 153889 نسمة سنة 2008 يرجع لتوفر المدينة على شبكة تجهيزات وبنية تحتية جعلها مقصد الساكنة من كل مناطق المجاورة (أصبحت مدينة سوق أهراس مقرا للولاية مما أدى إلى إستفادتها من مشاريع وتجهيزات مختلفة).

المرحلة الرابعة:(2008إلى 2022):

إستمر الإرتفاع الديناميكي الديمغرافي للمدينة في الصعود لكن نسبيا بدرجة متفاوتة عن مراحل السابقة حيث إرتفع من 153889 نسمة سنة 2008 إلى تقدير يقدر ب 195785 نسمة سنة 2022، وهذا راجع إلى تشبع المدينة والمجال الحضري، والإزدحام الشديد للمنشآت القائمة.

3.4. التركيب العمري والنوعي :

يطلق مصطلح التركيب العمري و النوعي للسكان على الأسلوب الذي يتوزع به أعداد السكان على فئات عمرية ونوعية متباينة، إن أفراد أي مجتمع ليسوا مجرد عدد وإنما هم أفراد يختلفون فيما بينهم من حيث النوع(ذكور وإناث) ومن حي العمر حسب فئات عمرية مختلفة تبرز حركة المجتمع الديموغرافية والإقتصادية والإجتماعية (عبد المنعم عبد الحي،1985).

تختلف المجتمعات إختلافا كبيرا من حيث التركيب العمري والنوعي والأسري للسكان ، هذا الإختلاف يكون تبعا للعديد من العوامل (خصوصية المجتمع، واقع الرعاية الصحية للأم والطفل،ثقافة المجتمع...) وتكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد ملامح التركيب العام للسكان ، تحديد البيانات الموجودة في المجتمع ، تحديد الشرائح القادرة على العمل ، ولفهم معالم وأبعاد التركيبية الإقتصادية للمدينة ، كما أنها مؤشرات يمكن على اساسها التنبؤ بمدة كفاءة و كفاية الأنشطة التجارية والتجهيزات الخدمية(عباس شمامي،2014)

1.3.4. التركيب العمري: بالإعتماد على الجدول رقم (03) نميز مايلي:

الجدول رقم (03) : فئات الأعمار الكبرى لسكان مدينة سوق أهراس(2008،2014،2020)

النسبة %	العدد (النسمة)	السنة	الفئة العمرية (السنة)
28.63	44451	2008	14-0
25,80	43810	2014	
25,82	48759	2020	
66.56	103340	2008	64-15
68,66	116561	2014	

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

69.04	130431	2020	65 فما أكثر
4.81	7468	2008	
5,54	9376	2014	
5.15	9732	2020	المجموع
100	155259	2008	
100	169747	2014	
100	188922	2020	

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية +معالجة شخصية للباحث

فئة صغار السن (0-14) سنة :

تبلغ نسبة 25.82 % حسب تقدير سنة 2020 من إجمالي سكان مدينة سوق أهراس، إرتفعت بشكل طفيف مقارنة بتقدير سنة 2014 ولكنها إنخفضت كما كانت عليه حسب تعداد سنة 2008 مما يدل تراجع تكاليف هذه الفئة (تدرس، إعالة..) التي يقع عليها عبء المستقبل (عمل، إنجاب..)

فئة (15-64) سنة :

أهم فئة في تركيبة المجتمع يقع عليها عبء الإنتاج والإنجاب وإعالة الصغار وكبار السن وتقديم الخدمات لهم مؤهلة للعمل بلغت نسبتها 69.04% من إجمالي سكان مدينة سوق أهراس حسب تقدير سنة 2020، إرتفعت قليلا عما كانت عليه في سنة 2014 حيث بلغت نسبة 68.66% وعما كانت عليه حسب تعداد سنة 2008 إذ لم تزد عن % 66.56 مما يدل أن سكان المدينة يجنحون نحو النضج السكاني.

فئة كبار السن 65 سنة فما فوق :

هي فئة تحتاج إلى الرعاية والإعالة رغم وجود بعض أفراد هذه الفئة ضمن السكان العاملين، تقدر نسبتها ب 5.15% حسب تقدير سنة 2020 من إجمالي سكان مدينة سوق أهراس إنخفضت قليلا عما كانت عليه حسب تقدير سنة 2014م ولكنها أقل من نسبة تعداد 2008م مما يؤكد على أن سكان المدينة لايزالون يستقبلون أعدادا من المهاجرين في سن النشاط.

2.3.4. التركيب النوعي :

من خلال الجدول رقم (04) والشكل البياني (03) الموالين نستنتج وجود تقارب كبير بين عدد الذكور وعدد الإناث ، وهو ما يبرز التجانس الكبير بين الجنسين في مدينة سوق أهراس ، ويمكن توضيح هذا من خلال

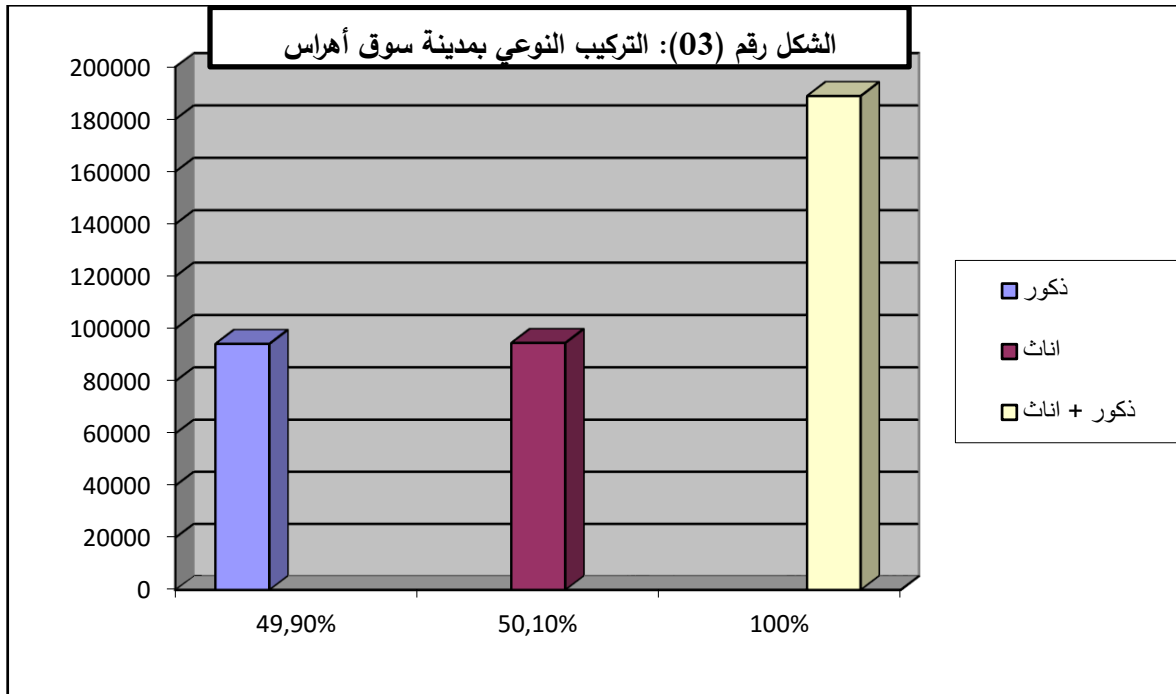
الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

حساب نسبة النوع والتي تظهر من خلال قسمة عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في 100 ، والتي قدرت قيمتها 99 ذكر مقابل 100 أنثى

الجدول رقم (04) : تقسيم السكان وفق التركيب النوعي بمدينة سوق أهراس لسنة 2020

النسبة	عدد الأفراد	النوع
49,90	94278	ذكور
50,10	94644	إناث
100	188922	المجموع

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث

5. الخصائص الإقتصادية لسكان مدينة سوق أهراس

تعد الإحصائيات والدراسات المرتبطة بالأنشطة الإقتصادية للسكان الذين يدخلون في قوة العمل ، أي الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة ضرورية حتى يتسنى للفاعلين من إقتصاديين ، جغرافيين ..إبراز الصورة الرقمية للسكان ومدى توفر الإمكانيات لتلبية حاجات التركيبة المهنية لسكان مجال معين .

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

إن قوة العمل، تعادلة عبارة السكان ذوي النشاط الإقتصادي في المصطلحات الفنية للمعايير الموصى بها دوليا وفقا لتلك المعايير فإن قوة العمل تتضمن كل الأشخاص من من كلا النوعين الذين يمثلون العرض المتاح من العمل في السوق ، من أجل إنتاج السلع أو الخدمات الإقتصادية (عنون نور الدين، 2002).

الجدول رقم (05) : الخصائص الإقتصادية لسكان مدينة سوق أهراس

إجمالي السكان	الخارجون عن قوة العمل (أقل من 15 سنة+أكثر من 65 سنة)	داخولون في قوة العمل(من 15-65 سنة)			سنة
		القوة غير عاملة	القوة العاملة		
			بطلين	مشتغلين فعلا	
153982	76883	26033	7251	43815	2008
174463	65367	33376	12212	63508	2015
182300	64955	37622	13362	66361	2017
188922	59195	41752	17872	70103	2020

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

1.5. السكان الناشطون أو الداخولون في قوة العمل

القوى العاملة :

وهم الأفراد القادرين على العمل ، والذين يعملون ، وكذا العاطلين عنه بعد أن كانوا يعملون فيما سبق ثم إنقطعوا عنه ، هذا إلى جانب الأفراد الذين لم يسبق لهم العمل والباحثين عنه ولم يجدوه(لعروق،1980) .

إن قوة العمل، تعادلة عبارة السكان ذوي النشاط الإقتصادي في المصطلحات الفنية للمعايير الموصى بها دوليا و وفقا لتلك المعايير فإن قوة العمل تتضمن كل الأشخاص من من كلا النوعين الذين يمثلون العرض المتاح من العمل في السوق ، من أجل إنتاج السلع أو الخدمات الإقتصادية (شمامي، 2014) .

فقوة العمل تكون مجسدة في الفئة النشيطة من المجتمع والتي تتراوح بين (15سنة - 65سنة) ، أي الذين مسموح لهم الولوج في عالم الشغل والإنتاج .

تشير المعطيات الإحصائية لسنة 2020 المستقاة من مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سوق أهراس أن الداخولون في قوة العمل من الذين لهم الحق في الولوج إلى عالم الشغل (15 سنة - 65 سنة) يقدر عددهم ب 129727 شخص بنسبة 69.19% من إجمالي سكان مدينة سوق أهراس ، وهي نسبة أكبر من التي سجلت في آخر تعداد إحصائي للسكان لسنة 2008 حيث بلغ عدد الداخولون في قوة العمل 77099 شخص بنسبة 50.07% ويمكن إبراز هذا التباين إلى النمو الديناميكي والديمغرافي الكبير لمدينة سوق أهراس .في حين نجد

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

أن عدد البطالين يعرف إرتفاع كبير في مدينة سوق أهراس حيث بلغ سنة 2008 ما مقداره 7251 نسمة ثم إرتفع إلى 13362 نسمة (بطل) مع تقدير 2017 ، وإستمر في الإرتفاع إلى 17872 نسمة (بطل) بالنسبة لتقدير سنة 2020 وهذا الإرتفاع دلالة على تدهور الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية في مدينة سوق أهراس وانعدام فرص الشغل.

2.5. القوة غير عاملة :

تشمل الاشخاص الذي لا يزاولون نشاط أو عمل رسمي وهم منتمون إلى فئة العمرية (15-64) سنة ممثلين مثلا في المعوقين، العاجزين، الطلبة، الماكثات في البيت .. حسب معطيات تعداد 2008 تم إحصاء 26033 نسمة إرتفع بشكل تدريجي خلال سنوات 2015 ، 2017 ، 2020 بأعداد بلغت على التوالي (33376) نسمة (37622) نسمة، (41752) نسمة أي أن هذه الفئة تزداد بشكل ملحوظ مع السنوات

3.5. الخارجون عن قوة العمل :

نشخص هذه الفئة بالاشخاص المعالين فمن خلال معطيات وإحصائيات الجدول السابق نسجل أن عدد هذه الفئة قدر ب 76883 نسمة سنة 2008 ، ثم عرفت هذه الفئة في الإخفاض بشكل تدريجي مع تقديرات سنة 2015 ، 2017 ، 2020 والتي بلغت قيمها على التوالي (65367) نسمة، (64955) نسمة، (59195) نسمة

4.5. بعض المؤشرات الإقتصادية بالمدينة :

بهدف معرفة التركيبة الإقتصادية بالجمع السوق أهراسي ، سنقوم بحساب وتحليل معدلات النشاط الإقتصادي الخام والصافي، معدل البطالة والإعالة بالمدينة وسنقوم بتفصيلة في الجدول رقم(06) التالي:

الجدول رقم (06) : يوضح معدلات النشاط البطالة والإعالة بمدينة سوق أهراس

معدل الإعالة ¹	معدل البطالة ²	معدل النشاط الإقتصادي الصافي ³	معدل النشاط الإقتصادي الخام ⁴	
3.51%	9.40%	28.45%	33.16%	سنة 2008
2.74%	11.19%	36.40%	43.39%	سنة 2015
2.74%	11.38%	36.41%	43.42%	سنة 2017
3.91%	13.37%	40.18%	46.56%	سنة 2020

المصدر : معالجة شخصية للباحث

¹معدل الإعالة = العدد الكلي للسكان / عدد المشتغلين فعلا

²معدل البطالة = عدد العاطلين عن العمل / عدد السكان في سن العمل

³معدل النشاط الإقتصادي الصافي = (عدد السكان المشتغلين فعلا) / إجمالي عدد السكان

⁴معدل النشاط الإقتصادي الخام = (عدد السكان المشتغلين + عدد البطالين) / إجمالي عدد السكان

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

من خلال معطيات الجدول رقم (06) الذي يوضح تطور معدلات النشاط الإقتصادي، معدلات البطالة والإعالة بمدينة سوق أهراس حيث نوضح بالترتيب :

معدل النشاط الإقتصادي الخام:

نلاحظ إرتفاع معدلات النشاط الإقتصادي الخام على إمتدا السنوات حيث قدر معدل النشاط الإقتصادي الخام من 33.16% سنة 2008 إلى 46.56% سنة 2020 وهو إرتفاع ملحوظ يعكس قوة الطبقة أو الفئة العاملة داخل المدينة أو بصورة أخرى تنامي القدرة أو الطاقة العاملة بصفة عامة .

معدل النشاط الإقتصادي الصافي :

نلاحظ إرتفاع معدل النشاط الإقتصادي الصافي حيث قدر ب 28.45% سنة 2008 وإرتفع إلى 40.18% سنة 2020 وهو إرتفاع كبير يشير إلى تنوع الوظائف وتنميتها بالمدينة مما أدى إلى إرتفاع فئة المشتغلين بمدينة سوق أهراس وهذا راجع لتنامي البيئة الإقتصادية والإدارية والخدمية .

معدل البطالة :

من خلال معطيات الجدول نسجل إرتفاع في قيم معدلات البطالة عبر السنوات حيث تم تسجيل إرتفاع معدل البطالة من 9.40% إلى 11.38% ثم إلى 13.37% عبر سنوات 2008، 2015، 2020 وهو ما يعود إلى الطلب الكبير على العمل مقابل إنخفاض العرض التشغيلي بالمدينة، كما يوضح كذلك الإرتفاع الكبير في فئة الشباب، والركود الإقتصادي الكبير الذي تعيشه المدينة جراء الأزمة الإقتصادية والسياسية التي عرفتها البلاد في السنوات الأخيرة.

معدل الإعالة :

نلاحظ الإرتفاع النسبي لمعدل الإعالة داخل المجتمع السوق أهراسي فبناء على معطيات الجدول لسنة 2020 نلاحظ شخص واحد من فئة أو حقل المشتغلين فعلا يعيل قرابة أربعة أشخاص ويتحمل أعباءهم الاجتماعية والاقتصادية.

6. توزيع عدد السكان المشتغلين حسب القطاعات الإقتصادية :

عرف المجتمع الجزائري في المدة الأخيرة تغيير في نوع النشاط الإقتصادي الممارس، وهذا بالتخلي عن التوجه لقطاع الفلاحة كمصدر أساسي للعمل ، والتوجه نحو قطاعات إقتصادية عصرية تضمن العمل الراقي ممثلة في قطاعات البناء والأشغال العمومية ، وكذا قطاع الخدمات والتجارة ، هذا التغير راجع لتداخل جملة من العوامل والأسباب أهمها توصيات نظام إقتصاد السوق الذي يشجع على الإستثمار في مجال البناء والأشغال العمومية

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

والقطاع الثالثي بصفة عامة، خلق مؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن جملة من البرامج الممولة من الدولة، وكذا عقود التشغيل الدائمة والمؤقتة التي إستقطبت الكثير من اليد العاملة خاصة المؤهلة من ناحية التعليم والتكوين.

لذا سنحاول في هذا العنصر معرفة القطاعات الإقتصادية الأكثر إستقطابا للعمل النظامي في المجتمع السوق أهراسي، حيث قدر إجمالا عدد المشتغلين في بداية سنة 2020 ب 70103 مشتغل موزعين عبر مختلف القطاعات الإقتصادية، حيث سنقوم بتحليل كل قطاع على حد، وهذا طبقا لمعلومات المسجلة، والمدونة في الجدول رقم (07) والشكل البياني رقم (04) :

الجدول رقم (07) : عدد السكان المشتغلين حسب القطاعات الإقتصادية

القطاع	عدد المشتغلين (نسمة)	نسبة المشتغلين
قطاع الفلاحة	5671	8,09%
قطاع الصناعة	3757	5,36%
قطاع البناء والأشغال عمومية	22524	32,13%
قطاع الإدارة	14041	20,03%
قطاع الخدمات	7875	11,23%
قطاع التجارة	16253	23,16%
المجموع	70103	100%

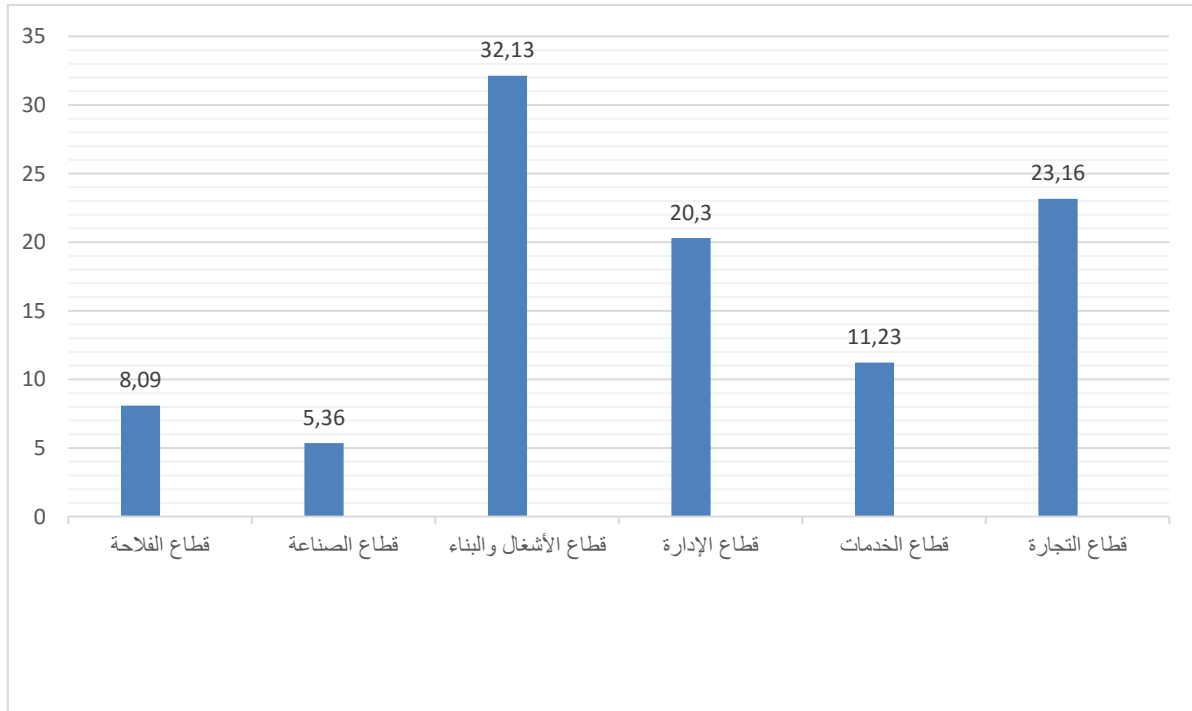
المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية سوق أهراس سنة 2020

1.6. قطاع الفلاحة :

قطاع الفلاحة على مستوى مدينة سوق أهراس من أضعف القطاعات الإقتصادية إستقطابا للفئة الشغيلة حيث يوظف 5671 شخصا بنسبة 8.09 % ، وهي نسبة متدنية لا تعكس هيمنة هذا النشاط الإقتصادي على إقليم ولاية سوق أهراس بصفة عامة بإستثناء مدينة سوق أهراس بإعتبارها مركز قرار ، حيث يعتبر الإقبال على قطاع الفلاحة في إقليم الولاية كبير وهو مصدر أساسي لخلق العمالة على المستوى الولائي ، حيث يقدر عدد الأشخاص المشتغلين في قطاع الفلاحة 81563 شخصا بنسبة 36.84 % ، يرجع هذا الإختلاف والتباين في عدد المشتغلين في هذا القطاع بين مدينة سوق أهراس، وباقي مدن الولاية إلى صغر مساحة المدينة ، كذا التوسع العمراني الكبير الذي شهدته المدينة مؤخرا نظير إستقانتها مي عديد برامج التنمية وهذا على حساب الفلاحة، وكذا توجه الساكنة اليوم إلى الإقبال على القطاع الثالثي (الخدمات،التجارة..) وما يوفره من جودة الحياة الحضرية، يضاف إلى ذلك أن الزراعة الحضرية لم تستعد من الإستثمارات نظرا لقلّة الإقبال عليها من جهة وقرب المناطق الزراعية التي تضمن احتياجات أسواق المدينة .

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

الشكل البياني رقم(04): توزيع نبة المشتغلين على القطاعات الإقتصادية بمدينة سوق أهراس



المصدر: معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

2.6. قطاع الصناعة :

هو من بين أبرز القطاعات التي لها علاقة بالتجارة بالإقتصاد الوطني فهو مرتبط بالظروف الإقتصادية والسياسية الوطنية والدولية، يوظف قطاع الصناعة في مدينة سوق أهراس يوظف 3757 بنسبة 6.35 % وهي قيمة متدنية رغم أهمية هذا القطاع في النهوض بالتنمية والإقتصاد المحلي ، ويرجع هذا إلى عدة أسباب تتمثل في الأزمات التي عرفتتها الصناعة مع نهاية التسعينات بسبب توجع الدولة للإعتماد على نظام إقتصاد السوق تزامن هذا مع إنهيار الإقتصاد الوطني بإنخفاض أسعار المحروقات ، وبالتالي جعل الصناعة تدخل في ركود كبير حيث إنعكس هذا على أرض الواقع بإعلان عديد المصانع والوحدات الإنتاجية إفلاسها ن أو تغيير نشاطها الإنتاجي مثل مصنع الورق والسلولوز في مدينة سوق أهراس ، هذه الأخيرة بقي النسيج الصناعي مقتصرًا إلا على الوحدات الإنتاجية التابعة للخوادم مثل مصنع الهلال لمادة السميد ، ومصنع بسباسا للمياه المعدنية

فالإنتاج الصناعي في مدينة سوق أهراس لا يساهم إلا بقدر ضئيل في خلق غير الثروة ، ولهذا يمكن إعتباره غير محرك للتنمية رغم توفره على عقار صناعي يتمثل في المنطقة الصناعية التي تبلغ مساحتها ب48.2 هكتار ومنطقة النشاطات بمساحة تقدر ب7.89 هكتار، غير أنه يتمتع بإمكانيات تجعله قطاعا مستقبليا هاما خاصة مع توجه الدولة نحو الاهتمام به عن طريق برامج تنموية عديدة تؤهله لأن يكون محركا ومؤثرا على المدينة وعلى إقليم الولاية ككل خاصة مع استعادتها من برنامج تنمية المناطق الحدودية ودعم الصندوق الوطني

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

لتنمية المناطق الحدودية وتأثير مصنع الفوسفات المنتظر دخوله حيز العمل مطلع سنة 2027 وهو ما سيوفر قوة عمل كبير وينعش قطاع الصناعة في الإقليم السوق أهراسي.

3.6. قطاع البناء والأشغال العمومية :

هو قطاع إقتصادي رائد في مدينة سوق أهراس وجاذب لأكبر فئات المجتمع المشتغلة، حيث يقدر عدد المشتغلين في هذا القطاع الحيوي ب 22524 مشتغل بنسبة تبلغ 32.13%، يرجع هذا لاستقادات المدينة من عديد المشاريع التنموية في مجال البناء والعمران في الفترات الأخيرة والتي تزامت مع برنامج المخططين الخماسي الأول والثاني ، كما يرجع سبب القبال الكبير على هذا القطاع هو سهولة الدخول إليه إذ لا يتطلب رؤوس أموال كبيرة أو مستوى علمي أو مهني عالي خاصة وان قطاعي الفلاحة والصناعة أصبحا لا يحققان الطلب على العمل للأسباب المذكورة سابقا، من جهة أخرى يرجع الإنجذاب الكبير لهذا القطاع لفئة الشباب التي تعتبر أهم حلقة في المجتمع والتي إستقادت من مزايا عديدة أبرزها الوكالات الوطنية لدعم الشباب لإنشاء مؤسسات مصغرة عبر مختلف الأليات والبرامج (الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والصندوق الوطني للتأمين على البطالة) الذي سمح ببروز عديد المؤسسات الإقتصادية التجارية خاصة في مجال البناء والأشغال العمومية حيث سيتم التطرق إليها في المبحث الموالي وبالتالي أصبح هذا القطاع ديناميكي في خلق مناصب عمل لمختلف فئات المجتمع سواء كانوا مؤهلين علميا وتكوينيا أو غير مؤهلين.

4.6. قطاع الإدارة :

هو قطاع إقتصادي وإجتماعي مهم في التركيبة الإقتصادية والإجتماعية للمدينة، إذ يعتبر القطاع الإداري في مدينة سوق أهراس من بين القطاعات التي تستحوذ على عدد معتبر من الفئة الشغيلة النشطة، إذ يقدر عدد المشتغلين بهذا القطاع 14041 مشتغل بنسبة 20.03 % وهي نسبة معتبرة دالة على التوجه الكبير نحو هذا القطاع ، يرجع هذا الإنجذاب لهذا القطاع إلى جملة من الأسباب والعوامل الموضوعية تتمثل خاصة في برامج عقود ما قبل التشغيل بمختلف صيغها، وكذا جزء معتبر من هذا القطاع يشتغل في مختلف المصالح الولائية والمديريات الإقطاعية مثل مديرية النقل، الأشغال العمومية، التشغيل... ، إجمالا يمكن إستنتاج أن هذا القطاع الإداري هو قطاع جاذب للفئة الحاصلة على شهادات جامعية، أو تكوين مهني يعني قطاع يصعب الدخول إليه لمن لا تتوفر فيهم الشروط العلمية والتكوينية .

5.6. قطاع التجارة :

قطاع التجارة هو من بين أبرز القطاعات الإقتصادية الحيوية في المدينة، فهو عصب وشريان التنمية الإقتصادية، تتجلى أهمية هذا القطاع في تداخله مع عديد القطاعات الأخرى من قطاع الخدمات، صناعة

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

الأشغال عمومية.. إذ أنه قطاع مهيكّل للمدينة والأشغال الأقتصادية ككل، على مستوى مدينة سوق أهراس يوفر قطاع التجارة عدد معتبر من مناصب العمل ، كما أنه أحد مصادر خلق الثروة المستقبلية قدر عدد المشتغلين بهذا القطاع 7875 مشتغل بنسبة 11.23% من الفئة النشطة، هذا الرقم والإحصاء يخص الأشخاص الحاصلين على سجل تجاري أي دون إهمال لباب التجارة غير قارة (غير النظامية) على مستوى الشوارع والطرق بالمدينة والتي سيتم التطرق إليها في الفصل الموالي، وبالتالي فقطاع التجارة بمجاله الرسمي وغير الرسمي، من المجالات المهيكلة للمدينة إقتصاديا وإجتماعيا.

6.6. قطاع الخدمات :

مدينة سوق أهراس من أبرز المدن في ولاية سوق أهراس التي تلعب الدور الخدماتي بإمّتياز ضمن مجالها المحلي بإعتبارها مركز قرار ضمن إقليمها الولائي، حيث يعتبر قطاع الخدمات من بين أبرز القطاعات الإقتصادية التي توفر مناصب الشغل وتساهم في دينامية المدينة حيث يوظف قطاع الخدمات 16253 موظف بنسبة تقدر 23.16% من الفئة النشطة لهذا يعتبر قطاع الخدمات من القطاعات المستقطبة والجاذبة لمختلف فئات المجتمع السوق أهراسي، فالخدمات هي قطاع مرتبط و متفتح على القطاعات الأخرى كالتجارة، الإدارة .

من خلال التحاليل السابقة والإستنتاجات المختلفة لا يمكن إهمال دور وفاعلية القطاع الثالثي (الخدمات التجارة الإدارة) في إستقطاب وتوظيف الفئة النشطة في المجتمع السوق أهراسي، إذ يستحوذ القطاع الثالثي على ما نسبته 54.42% من الفئة النشطة وهي قيمة معتبرة تعكس إزدواجية الدور لهذا القطاع ، يضاف إليه قطاع البناء والأشغال العمومية بنسبة 32.13%، إجمالاً يسيطر القطاع الثالثي إضافة لقطاع البناء والأشغال العمومية على جذب العمالة في مدينة سوق أهراس وهذا بنسبة 86.55% إجمالاً من القوة الشغيلة، إذ يمكن القول أن مدينة سوق أهراس هي مدينة خدمتية تجارية أكثر منها فلاحية أو صناعية .

7. تقسيم المدينة الى قطاعات عمرانية :

قسمت المدينة إلى 26 قطاع عمراني كما مبين في الخريطة رقم (11) المنجزة من طرف الباحث والتي أنجزت بناء على معطيات مصالح مديرية البناء والتعمير لولاية سوق أهراس، وكذا مكتب الدراسات Urban سوق أهراس، وقد إعتد هذا التقسيم على عدة معايير منها:

- المحاور والطرق المهيكلة للمجال (طرق رئيسية سكة حديدية)
- التجمعات والأحياء السكنية وحالة القكاعات المعمرة وكذا التي في حالة التعمير
- الشكل العمراني ومورفولوجية البناء
- درجة تركيز الخدمات والتجهيزات على مستوى أروقة المدينة
- الفترات التاريخية التي يعود إليها العمران السائد في المدينة

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

• تسمية القطاعات كان حسب أسماء الأحياء الأكثر رواجاً وتأثيراً في المدينة

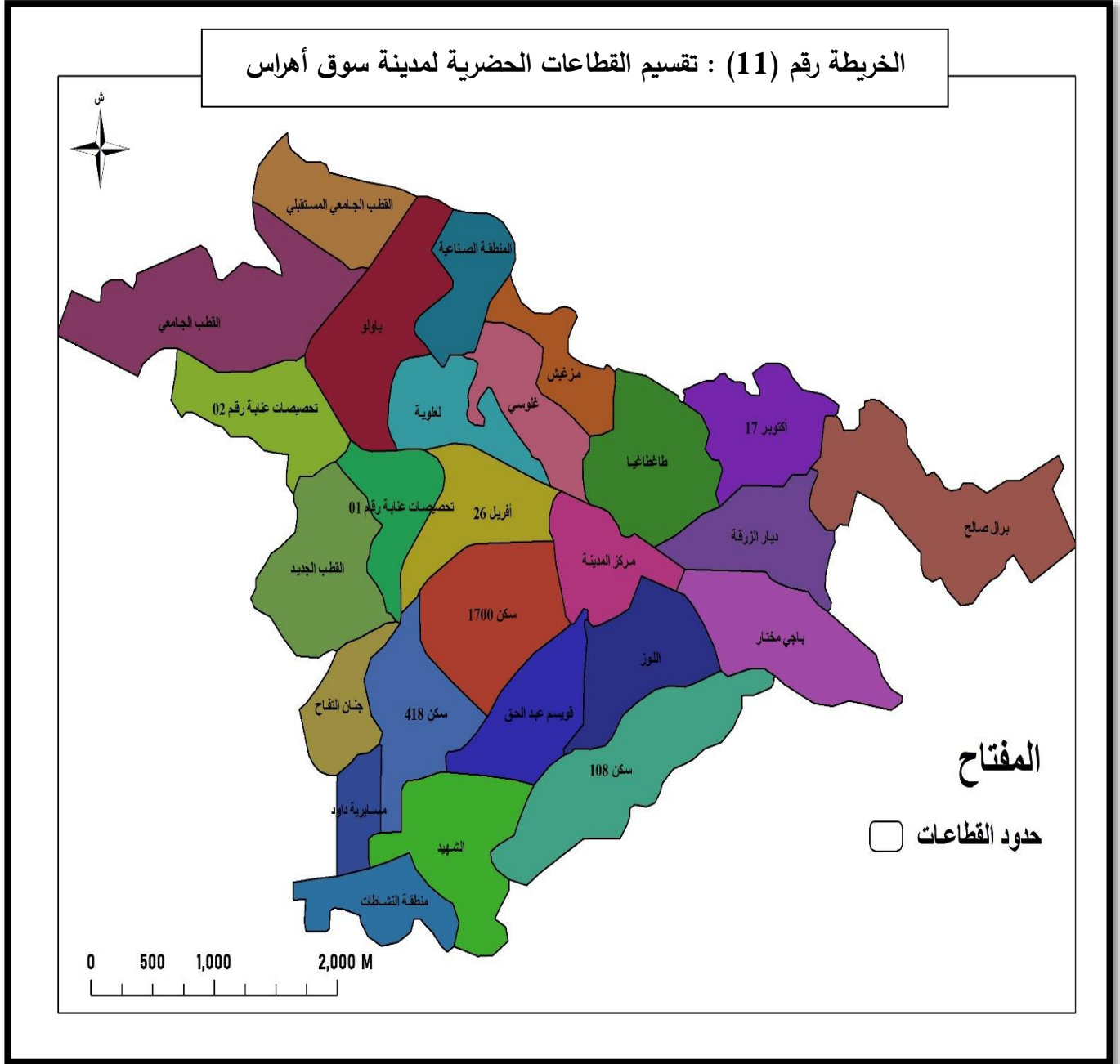
وفي مايلي إستعراض لأهم الأحياء الموجودة المكونة للقطاعات العمرانية على مستوى الجدول رقم (08) :

جدول رقم (08) : تقسيم مدينة سوق أهراس إلى قطاعات عمرانية

رقم القطاع العمراني	مساحة القطاع	إسم القطاع
01	58	مركز المدينة
02	69,5	26 افريل
03	97	1700 سكن
04	55,33	لعلوية
05	124	برال صالح
06	73	ديار الزرقة
07	71	غلوسي
08	90,6	طاغاطيا
09	42,15	مزغيش
10	73,3	اللوز
11	68,20	قويسم عبد الحق
12	76	418 سكن
13	27	مسايرية داود
14	89,20	الشهيد
15	106,78	108 سكن
16	63,85	منطقة النشاطات
17	52,30	المنطقة الصناعية
18	53	المركز الجامعي المستقبلي
19	126	القطب الجامعي
20	63,55	تخصيصات عنابة 1
21	93	تخصيصات عنابة 2
22	94	القطب الجديد
23	100	باولو
24	34	جنان التفاح
25	70,22	17 أكتوبر
26	86,26	باجي مختار

المصدر : مديرية التعمير والبناء لولاية سوق أهراس + مصالح URBAIN SOUK AHRAS + التحقيق الميداني للباحث

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس



المصدر : مديرية البناء والتعمير + معالجة شخصية للباحث

الفصل الأول التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس

الخاتمة :

من خلال ما تم تناوله على مستوى الدراسة التفصيلية لمدينة سوق أهراس حيث نركز على الأهمية الكبيرة لمؤهلات المدينة من مختلف المجالات والقطاعات، حيث تحتل موقع جغرافي مميز منفتح على مجال حدودي أهمية سكانية وعمرانية وإقتصادية هامة تجعل من مدينة سوق أهراس مجال حاضن لمختلف المشاريع والبرامج والغايات والأهداف ذات الأبعاد المختلفة سواء كانت إقتصادية، أو إجتماعيا أو سياسيا.

فمدينة سوق أهراس هي ميدان حاضن وجاذب لأي توجه أو إستثمار، أو مجال نظير المؤهلات المذكورة وكذا التركيبة السكانية المميزة ، فالبيئة الحضرية لمدينة سوق أهراس هي وسيلة أو أداة أساسية مهمة ومساعدة على إجراء تخطيط مستقبلي شامل يمكن أن يخلق مجال متوازن ومستقطب لأشكال التنمية والأنشطة الإقتصادية التجارية الإستثمارية .

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة
سوق أهراس

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

مقدمة الفصل :

تلعب التجارة دورا مهما في المناطق الحضرية، وتختلف اهمية الانشطة التجارية من مدينة لأخرى ، وتقف عوامل مختلفة وراء تباين الدور الذي تلعبه هذه الانشطة في إقتصاديات كل منها، وقد تبلور تفاعل هذه العوامل وترجم في أشكال توطن مختلفة للانشطة التجارية داخل المدن ومراكزها ، كما يتم هذا التفاعل من خلال عدة عمليات عمرانية متباينة تبعا للدور الاقتصادي ومستوى التطور الذي وصلت إليه المدن(مصيلحي،2000،ص362).

تعد الوظيفة التجارية من العناصر الأساسية للمدينة فهي تؤثر في المجتمع ويتأثر بها تأثيرا مباشرا ،"فالتجارة تتطور باستمرار لتلبية إحتياجات السكان وينجز عن ذلك ظهور تغيرات عمرانية ومعمارية في المظهر الجمال تتضح ملامحها من خلال تموقع المؤسسات التجارية ،دور الفاعلين، وحركة التدفقات التجارية، مما يجعلها عنصر مهيكلا للمجال وفي تعدد العلاقات التي تميز تنظيم وتنمية المجال الحضري "(فؤاد بن غضبان المركزية التجارية ،2018) فالوظيفة التجارية عامل مؤثر ومتحكم في تنظيم المجال وهذا عن طريق واقع ومكانة الإستعمال التجاري في الحياة الحضرية للسكان، وكذا ترتيب وتوزيع الأنشطة التجارية والاقتصادية الجاذبية التجارية لمنطقة على حساب أخرى.

على مستوى هذا الفصل سنقوم بدراسة دينامية البنية التجارية وتأثيرها على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس، وهذا من حيث توزيع السجلات التجارية على القطاعات العمرانية الموزعة عبر المدينة، وكذا معرفة درجات الجذب والكثافة التجارية، ومختلف تصنيفات التجارة الحضرية، وكذا حساب قيم المركزية التجارية وإستنتاج المستويات التراتبية لمدينة سوق أهراس، وكذا التطرق لديناميكية المؤسسات المدعمة من طرف الدولة على المدينة والسكان من خلال خلق الثروة و العمالة وهذا بإعتبارها ذات إستعمال وتوجه تجاري أخذت منحة ديناميكي كبير .

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

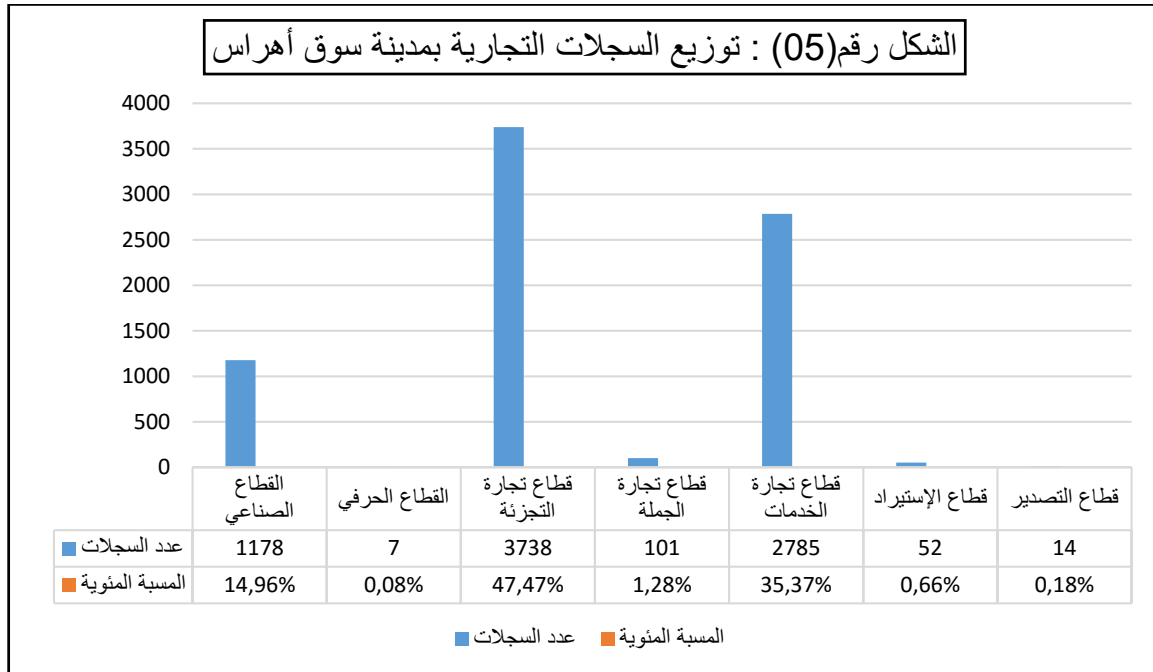
1. الوزن التجاري في مدينة سوق أهراس :

حسب الاحصائيات والمعطيات الرسمية لمديرية التجارة لولاية سوق اهراس والمركز الوطني للسجل التجاري فبلدية سوق اهراس تحصي 7875 حاملا للسجل التجاري ويتوزعون على مختلف القطاعات المحددة في تصنيف مدونة الأنشطة الاقتصادية كمايلي مبينة في الجدول التالي رقم (09) :

جدول رقم (09) عدد السجلات التجارية عبر القطاعات التجارية بمدينة سوق أهراس :

النسبة المئوية	عدد السجلات التجارية	القطاع التجاري
14,96%	1178	الصناعي
0,08%	07	الحرفي
47,47%	3738	تجارة التجزئة
1,28%	101	تجارة الجملة
35,37%	2785	تجارة الخدمات
0,66%	52	الاستيراد
0,18%	14	التصدير
100%	7875	المجموع

المصدر : مصالح السجل التجاري لسنة 2019 + معالجة شخصية للباحث



المصدر : معالجة شخصية للباحث

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

وفق للاحصائيات الصادرة من المصالح التجارية المعنية فإن مدينة سوق أهراس تحتل المرتبة الأولى في ولاية سوق أهراس من حيث عدد السجلات التجارية، بتعداد يقدر ب 7875 سجل تجاري، وهو ما يبرز سيادة التجارة الحضرية كقطاع فاعل وديناميكي للمدينة .

ومن خلال هذه المعطيات وبإدراج الحجم السكاني، نجد أن نصيب الفرد من المحلات التجارية، يقدر سجل تجاري لكل 23 ساكن، وبالتالي هذا رقم يساوي تقريبا المؤشر الوطني المقدر ب سجل تجاري لكل 23 ساكن .

من خلال تصنف السجلات التجارية وفق مدونة النشاطات الإقتصادية، نلاحظ سيادة قطاعي تجارة التجزئة ب(3738 سجل تجاري) و الخدمات ب (2785 سجل تجاري) واللذان يستحوذان على ما نسبته 82,84%، ثم يليهما القطاع الصناعي بعدد يقدر ب(1178 سجل تجاري) أي ما نسبته 14,96%، بعدها تأتي تجارة الجملة ثم الإستيراد ثم التصدير، الحرف بنسب قليلة تكاد تكون منعدمة بسبب عدم الإهتمام بالإستثمار التجاري في هذه القطاعات.

إجمالاً نستنتج أن الإستعمال التجاري في مدينة سوق أهراس هو أحد مقومات المدينة، وأحد أهم مدخلاتها الإقتصادية، وبالتالي هذا الإستعمال التجاري يغطي حدود إقليمها وهو دعامة مستقبلية لإستقطاب تدفقات خارج إقليم المدينة.

1.1. وضعية السجل الإلكتروني في المنظومة التجارية بمدينة سوق أهراس :

حسب الإحصائيات الرسمية لمصالح المركز الوطني للسجل التجاري، فيما يخص إمتثال التجار للإنخراط في السجل الإلكتروني، حيث نسجل على مستوى مدينة سوق أهراس الإحصائيات التالية ممثلة في الجدول رقم (10) التالي:

جدول رقم (10) : يمثل حجم الإمتثال في السجل الإلكتروني

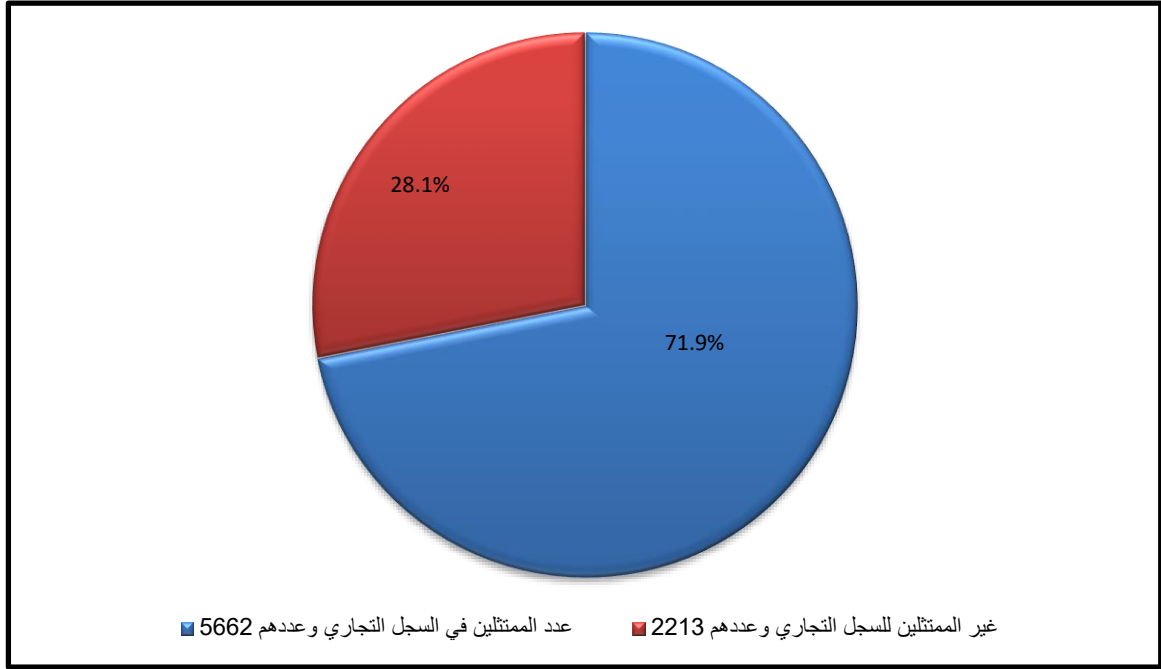
المدينة	عدد الممثلين في السجل الإلكتروني	غير الممثلين للسجل الإلكتروني	المجموع
سوق أهراس	5662	2213	7875
النسبة	71.9%	28.1%	%100

المصدر : مصالح السجل التجاري لولاية سوق أهراس

من خلال النتائج المسجلة على مستوى الجدول رقم (10) حول درجة أو نسبة إمتثال التجار في السجل الإلكتروني يقدر ب 5662 تاجر، بينما يبلغ عدد التجار غير ممثلين ب 2213 بنسبة تقدر ب 28.1 % وعليه إمتثال التجار بالإنخراط في السجل الإلكتروني يحضى بأقبال كبير، إذ تبلغ نسبتهم ب 71.9 % من مجموع التجار .

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

الشكل رقم (06): يمثل نسبة إمتثال التجار للتسجيل في السجل التجاري



المصدر : معالجة شخصية للباحث

2. تصنيف وتوزيع المحلات التجارية عبر المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

خلال الفترة الممتدة من شهر جانفي 2019 الى غاية نهاية شهر فيفري من نفس السنة، تم القيام بعملية المسح والتحقيق الميداني لتوزيع المحلات التجارية عبر قطاعات وأروقة مدينة سوق أهراس وهذا بهدف محاولة معرفة العدد الحقيقي للتجار الفاعلين على مستوى المجال، وكذا تشخيص مواطن التركيز، الجذب والكثافة التجارية عبر إقليم المدينة: (الجدول رقم 11)

جدول رقم(11): توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية بمدينة سوق أهراس :

رقم القطاع	إسم القطاع	عدد المحلات التجارية	النسبة المئوية
1	مركز المدينة	1835	%31.96
2	26 أفريل	607	%10.57
3	1700 سكن	459	%7.99
4	لعلوية	349	%6.07
5	برال صالح	477	%8.30
6	ديار الزرقة	139	%2.41
7	غلوسي	87	%1.51
8	طاغاطا	186	%3.23
9	مزغيش	104	%1.81

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

10	اللوز	91	1.58%
11	قويسم عبد الحق	72	1.25%
12	418 سكن	138	2.40%
13	مسايرية داود	57	0.99%
14	الشهيد	90	1.56%
15	108 سكن	40	0.69%
16	منطقة النشاطات	99	1.72%
17	المنطقة الصناعية	32	0.55%
18	القطب الجامعي المستقبلي	18	0.31%
19	القطب الجامعي	167	2.90%
20	تخصيصات عنابة رقم 01	51	0.88%
21	تخصيصات عنابة رقم 02	53	0.92%
22	القطب الجديد	40	0.69%
23	باولو	46	0.80%
24	جنان التفاح	396	6.89%
25	17 اكتوبر	64	1.11%
26	باجي مختار	44	0.76%
/	/	5741	100%

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

من خلال معطيات الجدول الناتجة عن عملية التحقيق الميداني وعلى إعتبار أن عدد السكان يقدر ب 192478 ساكن سنة 2021 وفق تقديرات مصالح مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، نستخلص أن نصيب الفرد من المحلات التجارية يقدر ب محل تجاري لكل 30 ساكن، وهو أكبر من المعدل المحسوب عن طريق معطيات وأرقام مصالح السجل التجاري والمقدرة ب محل تجاري لكل 23 ساكن .

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن قطاع مركز المدينة هو أكبر قطاع يحوي على عدد المحلات التجارية بعدد بلغ 1835 محلا تجاريا بنسبة 31.96% من إجمالي المحلات التجارية عبر إقليم المدينة، حيث يعتبر نصيب الفرد من الإستعمال التجاري في هذا القطاع كبير بسبب الكثافة السكانية والتجارية، وكذا إستقطاب مختلف التدفقات حيث يعتبر رئة ونقطة الإلتقاء داخل المدينة بسبب مرور أبرز المحاور التجارية الكبيرة عليه، وكذا قرب العديد من المقرات الإدارية والتجهيزات العمومية بهذا القطاع .

نجد القطاعات العمرانية 26 أفريل، برال صالح، 1700 سكن، لعلوية، جنان التفاح، تحوي على عدد معتبر وكبير إلى حد ما من المحلات التجارية، حيث يبلغ عدد المحلات بها 607، 477، 459، 349 و396 محلا على التوالي بنسب (7.99%، 10.75%، 6.07%، 8.30% و6.89%)، حيث نلاحظ أن هذه المحلات

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

قريبة أو محيطة بمركز المدينة وهو ما يعبر على تنامي التجارة بها باعتبارها قطاعات تمزج بين الخدمة التجارية العمومية والسكنية .

كما نجد كذلك القطاعات العمرانية ديار الزرقة، طاغطاغيا، 418 سكن، القطب الجامعي تحوز على عدد مقبول من المحلات التجارية تبلغ على التوالي ب 139، 176، 128 و 161 محلا تجاريا بنسب تبلغ على التوالي % 2.41، % 3.23، % 2.40، و % 2.90 وهي قطاعات حضرية تمتاز بحركية وديناميكية تجارية عادية إلى متوسطة.

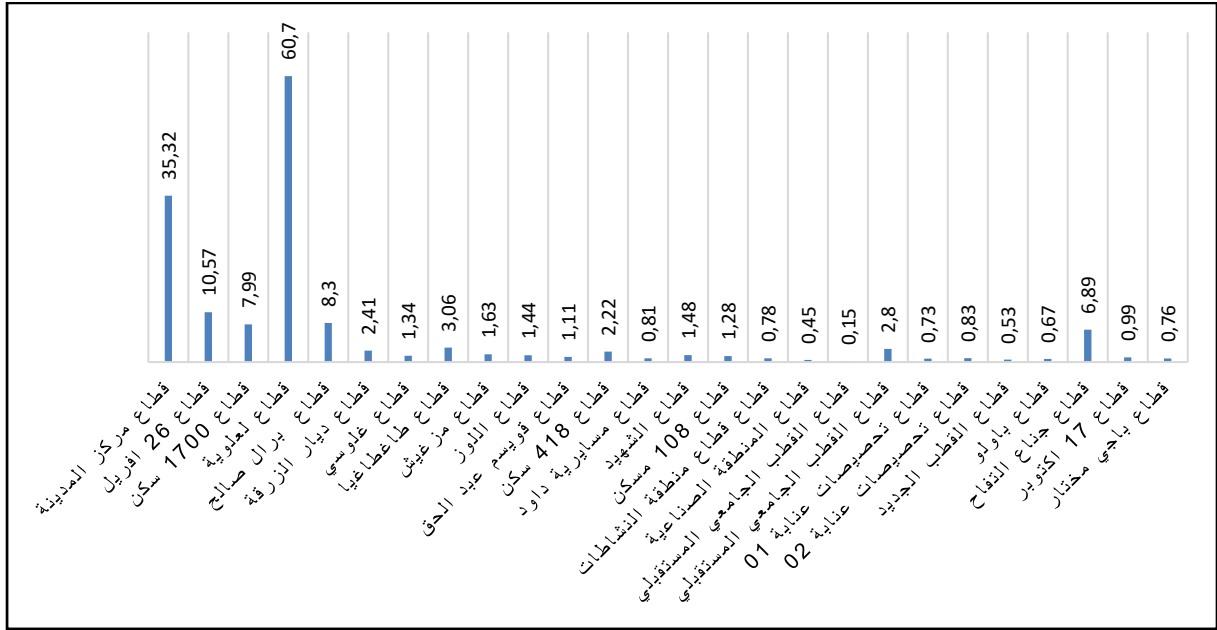
في حين نسجل أن القطاعات العمرانية غلوسي، مزغيش، اللوز، قويسم عبد الحق، الشهيد، 17 أكتوبر ومنطقة النشاطات تحوي على عدد متوسط جدا من المحلات التجارية يقدر ب 77، 99، 83، 64، 85، 57 و 99 محلا تجاريا على التوالي مع تسجيل نسب على التوالي % 1.51، % 1.81، % 1.58، % 1.25، % 1.56، % 1.11) ضعف هذه النسب راجع لإبتعادهم عن دائرة التأثير والجذب، ويلاحظ أنه كلما إبتعدنا على قلب ومركز المدينة يقل عدد المحلات التجارية .

كذلك نلاحظ توطن ضعيف جدا لتوطن المحلات التجارية عبر القطاعات العمرانية مسايرية داوود، 108 سكن المنطقة الصناعية، تحيصات عنابة 1 و 2، القطب الجديد و باولو وباجي مختار، حيث يبلغ عدد المحلات التجارية ب 47، 30، 45، 26، 42، 48، 31 و 36 محلا تجاريا على التوالي، بنسب تبلغ على التوالي % 0.69، % 0.55، % 0.15، % 0.88، % 0.92، % 0.69، % 0.80 و % 0.76 وهي قطاعات هامشية حيث تقل الحركية والتبادل التجاري بإعتبار أغلب القطاعات سكنية بعيدة عن مجال التأثير والجذب ويلاحظ أن أضعف قطاع إستقطاب للتجارة الحضرية هو قطاع القطب الجامعي المستقبلي ب 18 محل تجاري وهذا راجع لأنه قطب وقطاع في طور التشييد والإنجاز .

من خلال معطيات الجدول رقم(12) يظهر إختلاف وتباين في توزيع وتوطن المحلات التجارية عبر القطاعات العمرانية في مدينة سوق أهراس، يرجع هذا الإختلاف إلى عامل أهمية القطاع وتأثيره وكذا قربه من مركز المدينة، حيث تتركز التجارة الحضرية وتنشط في القطاعات المؤثرة والتي تكون بها كثافة سكنية كبيرة وتجهيزات عمومية خدمية وأسواق تجذب التدفقات بالإضافة الى جاذبية المحاور التجارية .

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

الشكل رقم (07): توزيع عدد المحلات التجارية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

1.2. تصنيف المحلات التجارية لمدينة سوق أهراس :

إن من أصعب الأمور والإشكاليات المطروحة حول موضوع الديناميكية التجارية وأثرها على المجال الحضري هو إيجاد صيغة وأطر واضحة لتصنيف المحلات التجارية، وهذا بسبب كثرة وتنوع النشاط أو الإستعمال التجاري، مجالات تداخله، صبغته وتجانسه مع توجهات وأنشطة تجارية واقتصادية أخرى، وهو ما حتم علينا تتبع التصنيف المبين في الجدول رقم (73) الملحق ص 297 وهذا لأجل محاولة الوصول إلى نتائج بحث واقعية ومضبوطة الى حد كبير، حيث تم إستعمال عديد التوجهات والطرق لتصنيف المحلات التجارية كتصنيف سبورك للمحلات، والتصنيف الذي يعتمد على مبدأ إحصاء عدد محلات التجارة الغذائية/ التجارة غير غذائية وكذا التصنيف وفق مدونة النشاطات الإقتصادية الجزائرية، حيث كانت النتائج متباينة ومختلفة من قطاع إلى آخر داخل المجال الحضري لمدينة سوق أهراس .

1.1.2. تصنيف المحلات التجارية بالإعتماد على تصنيف سبورك:

على مستوى هذا التصنيف نجد أنه تم تحديد ستة فئات كبرى لتحديد تصنيف وتقسيم المحلات التجارية هي تجارة المواد الغذائية، تجارة الملابس، التجهيز، الفنادق المطاعم والمقاهي، ترفيه ثقافة وكماليات، خدمات وبمقارنة هذه المقاربة لتصنيف سبورك على أرض الواقع على مستوى مدينة سوق أهراس وهذا بعد عملية التحقيق والمسح الميداني كانت النتائج كالتالي :

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

- تجارة المواد الغذائية : بعدد يبلغ ب 1549 محلا تجاريا، بنسبة تبلغ ب 26.99% من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة.
- تجارة الملابس : بعدد يبلغ ب 761 محلا تجاريا بنسبة تبلغ ب 13.26 % من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة.
- التجهيز : بعدد يبلغ ب 1451 محلا تجاريا بنسبة تبلغ ب 25.28 % من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة .
- الفنادق والمطاعم والمقاهي : بعدد يبلغ ب 379 محلا تجاريا بنسبة تبلغ ب 6.60 % من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة .
- الخدمات : بعدد يبلغ ب 1329 محلا تجاريا بنسبة تبلغ ب 23.14 % من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة .
- ترفيه ثقافة وكماليات : بعدد يبلغ ب 272 محلا تجاريا بنسبة تبلغ ب 4.73 % من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة .

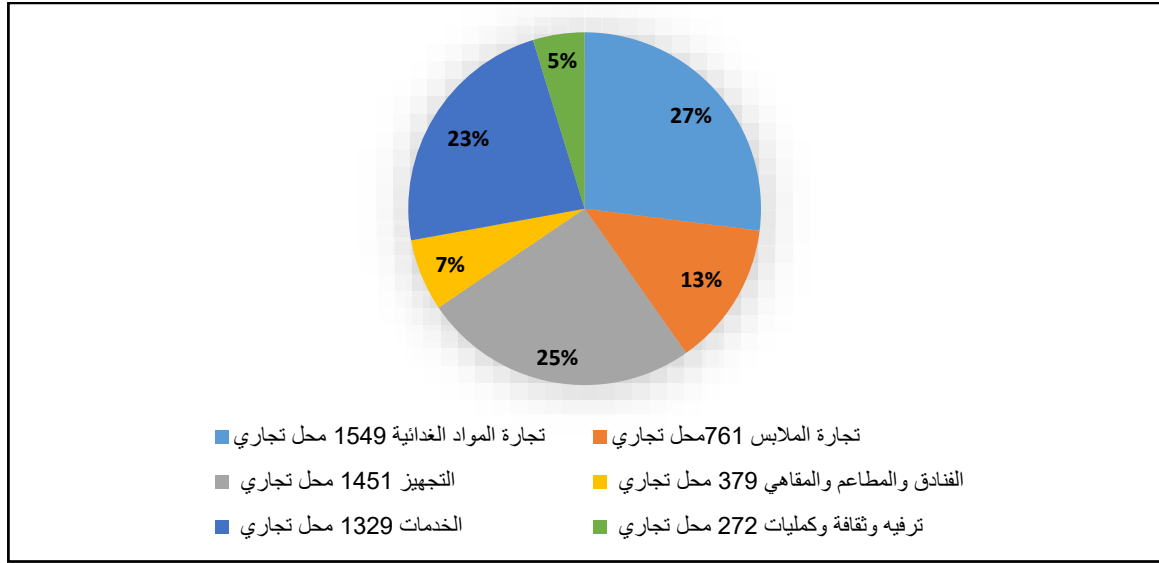
من خلال الإحصائيات والبيانات المنبثقة من عملية التحقيق الميدانيين نلاحظ أن محلات المواد الغذائية التجهيز والخدمات تستحوذ على عدد كبير من المحلات بعدد يبلغ ب 4329 محلا تجاريا بنسبة تبلغ ب 75.41% من إجمالي الإستعمال التجاري بمدينة سوق أهراس، حيث نجد أن عدد محلات المواد الغذائية يبلغ ب 1549 بنسبة تبلغ ب 26.99%، عدد محلات الخدمات بعدد 1329 بنسبة 23.14%، وعدد محلات التجهيز ب 1451 محلا تجاريا بنسبة 25.28 % وهي قيم متقاربة وغير متفاوتة بشكل كبير وهو ما يبرز سيادة هذا الثلاثي (تجارة مواد غذاء، التجهيز والخدمات) على الإستعمال التجاري بمدينة سوق أهراس.

كما نجد أن تجارة الملابس تحوز على قيمة معتبرة من عدد المحلات التجارية بعدد يبلغ ب 761 محلا تجاريا بنسبة تبلغ ب 13.26% وهذا مقارنة بعدد محلات المقاهي والمطاعم والفنادق بعدد 379 بنسبة ب 6.6% وهذا بإضافة عدد الفنادق الموجودة على مستوى مدينة سوق اهراس والبالغ عددها 02 فنادق وهو رقم ضعيف جدا بإعتبار مدينة سوق أهراس مركز قرار ولاية حدودية، في حين نجد أن تجارة الترفيه، الثقافة والكماليات تأتي في آخر توجه لإمتلاك المحلات التجارية، إذ لم يزد عددها عن 272 محلا تجاريا بنسبة تبلغ ب 4.73 % من إجمالي المحلات التجارية المتواجدة عبر المجال الحضري لمدينة سوق أهراس .

إجمالا من خلال الإعتماد على تصنيف سبورك لعدد المحلات التجارية نستنتج سيادة التجارة الغذائية الخدمية والتجهيزية وعليه يمكن إعتباره بأن مدينة سوق أهراس ليست بالمدينة الجاذبة للإستثمارات وروؤس الأموال أو ليست بالمدينة السياحية التي بتستقطب مختلف التدفقات .

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

الشكل رقم (08) : تصنيف المحلات التجارية بمدينة سوق أهراس حسب مبدأ تصنيف سبورك



المصدر : معالجة شخصية بناءا على معطيات التحقيق الميداني

2.1.2. تصنيف المحلات التجارية حسب الإستعمال الغذائي وغير الغذائي :

دائماً من خلال معطيات التحقيق والسوح الميداني للمحلات التجارية على مستوى مدينة سوق أهراس، نلاحظ أن عدد المحلات التي تمارس الإستعمال التجاري ذات الصبغة الغذائية يقدر ب 1926 محلا وهو ما يقابله نسبة تقدر ب 33.54 % من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة، في حين يقدر عدد المحلات التي تمارس الإستعمال التجاري ذات الصبغة غير غذائية هو 3815 محلا بنسبة تبلغ 66.46 % من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة، كما هو موضح في الجدول رقم (12) والشكل رقم (08) :

الجدول رقم (12): تصنيف محلات التجارة الغذائية/غير غذائية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس

رقم القطاع	إسم القطاع	عدد المحلات التجارية	عدد المحلات التجارية الغذائية		عدد المحلات التجارية غير الغذائية	
			العدد	% النسبة	العدد	% النسبة
1	مركز المدينة	3518	502	27.35	1333	72.65
2	26 أفريل	607	251	41.35	356	58.6
3	1700 سكن	459	130	23.67	329	76.33
4	لعلوية	349	124	35.24	225	64.76
5	برال صالح	477	147	30.82	330	69.18
6	ديار الزرقة	139	43	30.22	96	69.78
7	غلوسي	87	28	32.18	59	67.82
8	طاغاطيا	186	70	37.64	116	62.36
9	مزغيش	104	39	37.5	65	62.5

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

67.04	61	32.96	30	91	اللوز	10
79.17	57	20.83	15	72	قوسيم عبد الحق	11
56.52	78	43.48	60	138	418 سكن	2
73.68	42	26.32	15	57	مسايرية داود	13
65.55	59	34.45	31	90	الشهيد	14
70	28	30	12	40	108 سكن	15
32.32	32	67.68	67	99	منطقة النشاطات	16
78.12	25	21.88	07	32	المنطقة الصناعية	17
77.28	14	22.22	04	18	القطب الجامعي المستقبلي	18
37.72	63	62.28	104	167	القطب الجامعي	19
66.66	34	33.34	17	51	تخصيصات عنابة رقم 01	20
67.92	36	2.08	17	53	تخصيصات عنابة رقم 02	21
67.5	27	32.5	13	40	القطب الجديد	22
67.39	31	32.61	15	46	باولو	23
70.21	278	29.79	118	396	جنان التفاح	24
50	32	50	32	64	17 أكتوبر	25
45.45	20	54.55	24	44	باجي مختار	26
66.46	3815	33.54	1926	5741	/	المجموع

المصدر : أنجز الجدول بناء على معطيات التحقيق الميداني

من خلال معطيات الجدول رقم (12) والشكل رقم (08) المنبثقة عن عملية المسح الميداني للمحلات التجارية الغذائية والغير غذائية عبر القطاعات العمرانية للمدينة سجلنا جملة من النقاط والملاحظات التالية :

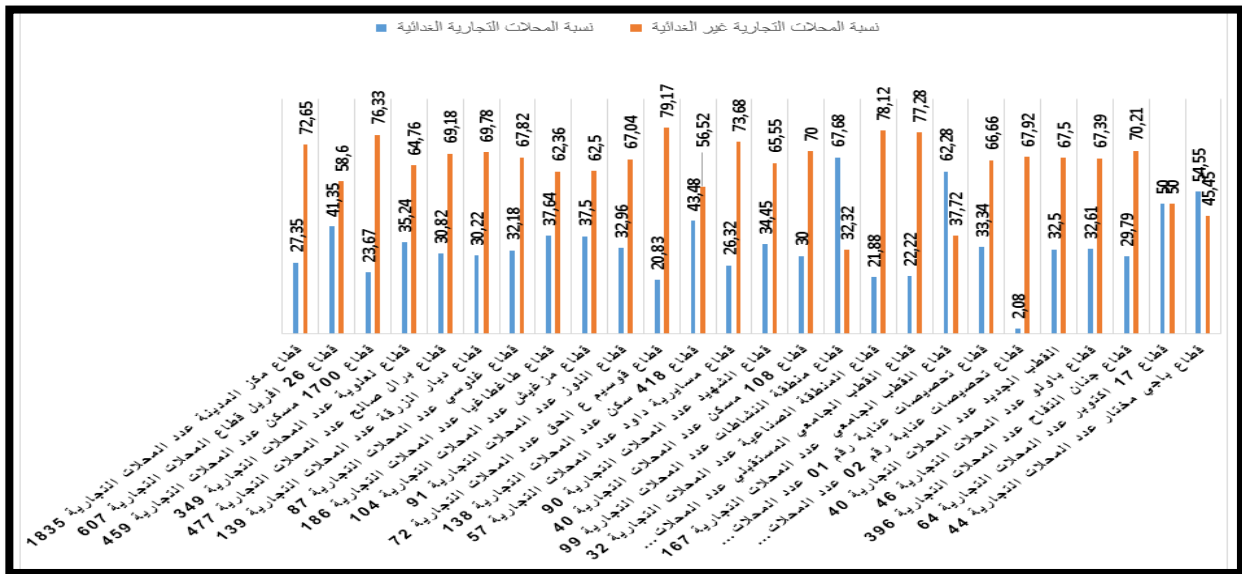
- زيادة صنف عدد المحلات التجارية الغير غذائية عبر جل القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس بإستثناء قطاع منطقة النشاطات الذي يضم على مستواه سوق الجملة للخضر والفواكه، والذي يحوز على 42 محل تجاري متخصص في صنف الخضر والفواكه، وهو ما رجح هيمنة وسيادة صنف التجارة الغذائية على مستوى هذا القطاع .
- تم رصد أضعف نسبة من التجارة الغذائية على مستوى قطاعي قوسيم عبد الحق بنسبة تقدر ب 20.83% ما يعادل 15 محلا تجاريا من أصل 72 محلا، وكذا قطاع القطب الجامعي الجديد بنسبة 22.22% أي ما يعادله 04 محلات من أصل 18 محل تجاري .
- تم تسجيل أعلى نسبة لفئة محلات التجارة الغذائية على مستوى القطاع العمراني الجامعي ويعود هذا الإنتشار الكبير لعدد محلات التجارة الغذائية ممثلة خاصة في بيزيريا والمطاعم إلى الصرح الجامعي الكبير

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

بدرجة أولى، وإلى الإنتشار الكبير للسكنات الجماعية بالقطاع أو بمحذاة القطاع ، دون نسيان توطن بعض التجهيزات الهامة وهو ما جعل هذا القطاع يتخصص بدرجة كبيرة في التجارة الغذائية دون باقي فئات التجارة الأخرى.

- يشهد قطاع مركز المدينة توطن أكبر عدد من المحلات التجارية الغذائية يعدد يقدر 502 محل تجاري من إجمالي 1835 محل تجاري بالقطاع وهذا رجع إلى الحركية والإشعاع الكبير الذي يحويه دون نسيان توطن أبرز الإدارات والتجهيزات العامة ما يجعلها جاذبية للتدفقات.
- بعد قطاع مركز المدينة الذي يحوز على أكبر عدد من المحلات التجارية الغذائية تليه مباشرة قطاعات 26 افريل (251 محل)، قطاع 1700 سكن (130 محل)، قطاع لعلوية (124 محل)، برال صالح (147 محل)، قطاع جنان التفاح (118 محل) وهذا بنسب تقدر على التوالي ب 40.40% ، 25.93% ، 35.24% ، 29.77% ، 75.44% ، 30.05% تشترك هذه القطاعات في جملة من العوامل أبرزها الكثافة السكنية والسكانية الكبيرة.
- في حين تم تسجيل أقل عدد من محلات التجارة الغذائية بقطاعات باولو(15 محل)، القطب الجديد(13 محل)، القطب الجامعي المستقبلي(04 محل)، المنطقة الصناعية (07 محل)، 108 سكن(12 محل)، قويسم عبد الحق ومسايرية داود (15 محل) بنسب تتراوح على التوالي ب 36.96% ، 34.10% ، 35% ، 22.22% ، 31.25% ، 35% ، 20.83% ، كما نلاحظ أن النسب المرتفعة راجع لقلة عدد المحلات التجارية بصفة عامة بهذه القطاعات مما رجع ارتفاع نسبها .
- كما نجد على مستوى هذا التصنيف تساوي في عدد ونسبة محلات التجارة الغذائية والغير غذائية بقطاع 17 اكتوبر.

الشكل رقم (09) : تصنيف المحلات التجارية الغذائية/غير غذائية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق اهراس



المصدر : معالجة شخصية لباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

3.1.2. تصنيف المحلات التجارية وفق المقاربة الإقتصادية :

من بين أهم التصنيفات المستعملة في تحليل البنية التجارية للمدن، لأنه يكشف ويحدد العلاقات بين القطاعات العمرانية، فغياب نشاط تجاري ما في قطاع محدد يدفع سكان هذا القطاع للتنقل نحو قطاعات أخرى لإشباع حاجياتهم مما يؤدي إلى خلق ديناميكية مجالية... على العموم يقوم المختصون بتقسيم الأنشطة التجارية إلى ثلاث مجموعات كبرى هي: التجارة الصافية، التجارة الحرفية وتجارة الخدمات غير أن أصحاب بعض المحلات التجارية يقومون بمزج نشاطين أو أكثر في محل واحد (مواد غذائية+خضر وفواكه، مكتبة+هاتف عمومي هدايا وعطور...) وهذا ما فرض تحديد النوع السائد في هذا المحل بهدف تصنيفه وفق هذا النوع(شمامي عباس 2013)، إن المقاربة المتبعة في التحقيق والمسح الميداني لعدد وتصنيف وخصوصية المحلات التجارية المتوطنة عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس وهذا بناء على المقاربة الإقتصادية أعطت الإيحاءات التالية تبعا لهذا التصنيف كما هو موضح في الجدول رقم (13) الملحق رقم 73 ص 297 والذي يبرز مايلي :

الجدول رقم (13): تصنيف المحلات التجارية على أساس المقاربة الإقتصادية بمدينة سوق أهراس

اسم القطاع	التصنيف			تجارة صافية	%	تجارة حرفية	%	تجارة خدماتية	%
	تجارة صافية	تجارة حرفية	تجارة خدماتية						
مركز المدينة	1170	64.25	189	9.80	25.94	476			
26 أفريل	394	64.90	90	14.82	20.26	123			
1700 سكن	227	49.46	93	20.26	30.28	139			
لعلوية	209	59.88	81	23.20	16.90	59			
برال صالح	256	53.67	132	27.68	18.65	89			
ديار الزرقة	63	45.32	42	30.22	24.46	34			
غلوسي	49	56.32	28	32.18	11.50	10			
طاغطاغيا	149	80.11	26	13.98	5.91	11			
مزغيش	65	62.5	29	27.88	9.62	10			
اللوز	51	56.04	28	30.76	13.20	12			
فوسيم عبد الحق	29	40.28	31	43.05	16.67	12			
418 سكن	108	78.26	17	12.32	9.42	13			
مسيرية داود	33	57.89	13	22.81	19.30	11			
الشهيد	59	65.55	17	18.89	15.56	14			
108 سكن	21	52.5	08	20	27.5	11			
منطقة النشاطات	78	78.79	11	11.11	10.10	10			
المنطقة الصناعية	17	53.12	04	12.5	34.38	11			
القطب الجامعي المستقبلي	9	50	08	44.44	5.56	1			
القطب الجامعي	147	88.02	05	2.30	8.98	15			

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

21.57	11	21.75	11	56.86	29	تخصيصات عناية رقم 01
24.53	13	24.53	13	50.94	27	تخصيصات عناية رقم 02
27.5	11	22.5	09	50	20	القطب الجديد
26.09	12	26.09	12	47.82	22	باولو
24.24	96	19.44	77	56.32	223	جنان التفاح
17.9	11	15.62	10	67.19	43	17 أكتوبر
18.19	08	20.45	09	61.36	27	باجي مختار
21.31	1223	17.29	(993)	61.40	3525	المجموع

المصدر: نتائج التحقيق الميداني + معالجة شخصية للباحث

من خلال معطيات المسح الميداني للمحلات التجارية المتوطنة عبر القطاعات العمرانية ذات الصنف أو التوجه التجاري الصافي، التجاري الحرفي، التجاري الخدمي حيث سجلنا أن مدينة سوق أهراس تحوز على 138 نوع بين التجارة الصافية الحرفية والخدماتية، و كانت النتائج التفصيلية على النحو التالي :

- ✓ مجال أو حقل محلات التجارة الصافية بلغ ب 71 نوع تتمثل على التوالي في 18 نوع خاص بمجال تجارة التغذية، 10 أنواع خاصة بمجال تجارة الملابس، وكذا 43 نوع خاص بمجال تجارة التجهيز.
- ✓ مجال أو حقل التجارة الحرفية بلغ ب 32 نوع تتمثل في 14 نوع خاصة بحقل حرف الإنتاج وكذا عدد يبلغ 18 نوعا خاص بحقل فئة حرف الخدمات .
- ✓ مجال أو محلات حقل تجارة الخدمات حيث تم إحصاء عدد يقدر ب 41 نوع ممثلة في الإستعمالات التجارية ذات الطابع الخدماتي مثل المهندسين، أصحاب مكاتب الدراسات، قاعات الحفلات ، المطاعم والفنادق والمقاهي...

من خلال معطيات المسح والجرد الميداني نجد أنه من بين 5741 محلا تجاري تم جردها على مستوى مدينة سوق أهراس كان نصيب عدد محلات التجارة الصافية 3525 محلا بنسبة تعادل 61.40% من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة، في حين بلغ عدد محلات التجارة الحرفية ب 993 محلا بنسبة تعادل 17.29% من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة، وأخيرا محلات التجارة ذات الصبغة الخدماتية قدر عددها ب 1223 محلا بنسبة تبلغ 21.31% من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة.

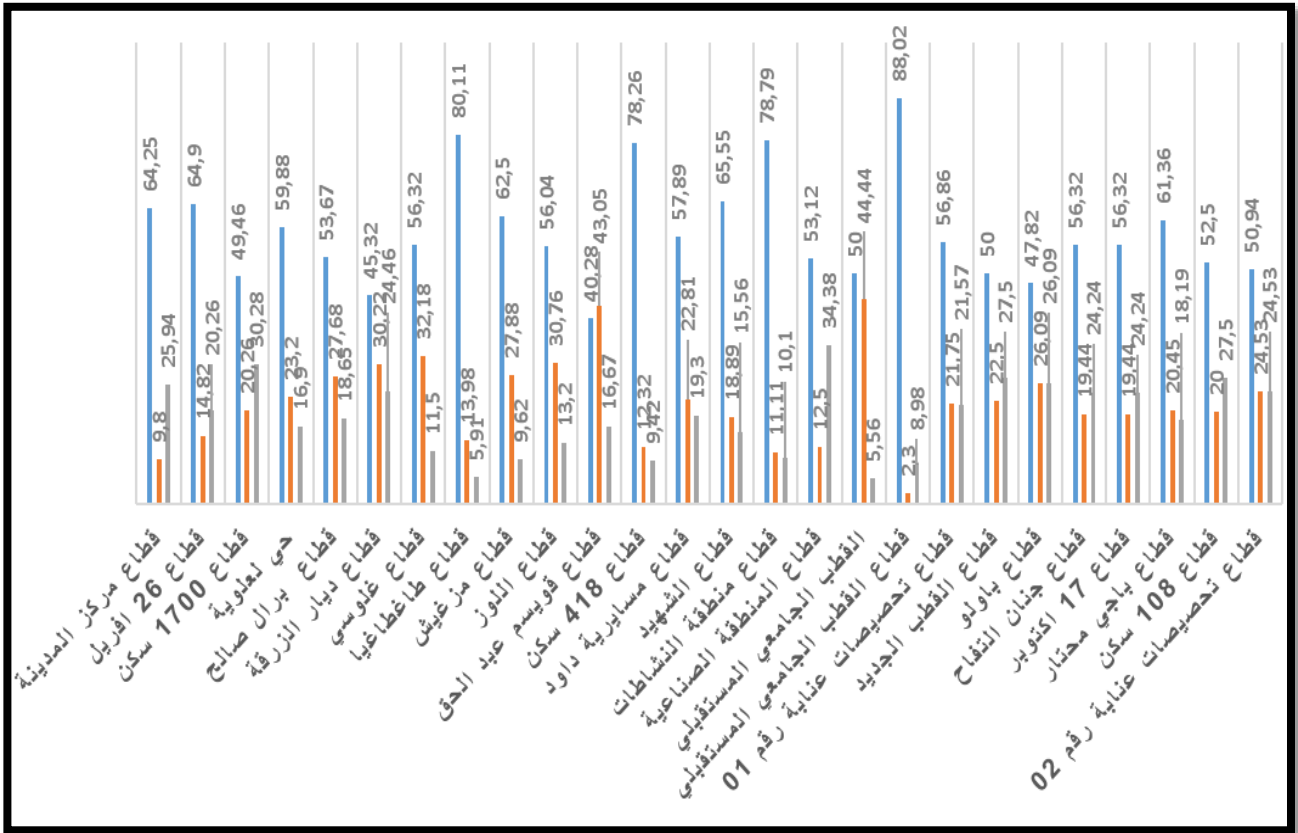
وإجمالا من خلال عمليات التحقيق والملاحظة الحضرية نستنتج وجود توزيع غير عادل وغير منتظم حيث تبرز هيمنة وبروز فئة التجارة الصافية بصفة طاغية وموجهة للإستعمال التجاري بنسبة قدرت ب 61.40% من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة، ثم تليها فئة تجارة الخدمات بنسبة تقدر ب 21.30% من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة، وأخيرا نجد التجارة الحرفية بنسبة تقدر ب 17.29% من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة (الشكل رقم 09)، ولتوضيح وتفصيل أكثر نقوم بحصر فئات المحلات التجارية عبر 26 قطاع عمراني بمدينة سوق أهراس وهذا لأجل توضيح وإبراز الخصوصية التجارية لكل قطاع عمراني (الجدول رقم 13) (

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

من خلال المعطيات المسجلة في الجدول والشكل البياني نسجل أبرز النقاط والتي تكون على النحو التالي:

- الدور الراديكالي الكبير لفئة التجارة الصافية وهذا من خلال هيمنتها على كافة القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس .
- إن أكبر قطاعين سجلا نسبة قياسية لفئة التجارة الصافية هما قطاع القطب الجامعي بنسبة 88.02 % وهذا راجع كما تم ذكره سابقا خصوصية القطاع والإنتشار الكبير لمحلات التجارة الغذائية، وكذا قطاع منطقة النشاطات بنسبة بلغت % 78.79 حيث يحوز ضمن مجاله سوق الجملة للخضر والفواكه حيث انه يحوي على 42 محل تجاري فقط خاص بتجارة الجملة للخضر والفواكه.
- هناك تساوي لبعض قيم فئة التجارة الصافية مع فئة التجارة الخدمية ببعض القطاعات العمرانية بالمدينة ممثلة خاصة في قطاع تحصيصات عنابة 1 و 2 ، باولو .
- في حين سجل قطاع مركز المدينة أضعف عدد بالمدينة يخص فئة التجارة الحرفية بنسبة تقدر ب % 9.80 ، حيث يرجع هذا لإختصاص مركز المدينة في التجارة الصافية والخدمية بشكل كبير بنسبة على التوالي تقدر ب 64.25 % و 25.94 %.

الشكل رقم (10) : تصنيف المحلات التجارية وفق المقاربة الاقتصادية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق اهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

3. تحليل البنية التجارية

1.3. تحليل البنية التجارية بإستعمال قيم الجذب التجاري :

يعتبر قيم ومؤشرات الجذب التجاري من أبرز الطرق المستعملة في تحليل وتشخيص الإطار العام للبنية التجارية في المدينة، حيث يتم حساب قيمة الجذب التجاري عن طريق حاصل قسمة إجمالي عدد المحلات التجارية غير الغذائية على إجمالي عدد المحلات التجارية الغذائية، حيث كلما إقتربت قيم الجذب التجاري من 1 يكون القطاع أو مجال محل الدراسة أقل جذب والعكس صحيح، كلما كانت قيم الجذب التجاري أكبر كان مجال الدراسة أكثر جذب، تأثير وإستقطاب، وبإسقاط هذا على مدينة سوق أهراس يمكن تلخيص قيم ومؤشرات الجذب التجاري للمدينة على مستوى الجدول رقم (14) التالي :

جدول رقم (14) : قيم الجذب التجاري عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس

مؤشر قوة الجذب التجاري	تصنيف المحلات التجارية		إسم القطاع	رقم القطاع
	غير غذائية	غذائية		
2.65	1333	502	مركز المدينة	1
1.14	356	251	26 أفريل	2
2.53	329	130	1700 سكن	3
1.81	225	124	لعلوية	4
2.24	330	147	برال صالح	5
2.23	96	43	ديار الزرقة	6
2.10	59	28	غلوسي	7
1.65	116	70	طاغاطايا	8
1.66	65	39	مزغيش	9
2.03	61	30	اللوز	10
3.8	57	15	قوسيم عبد الحق	11
1.3	78	60	418 سكن	12
2.8	42	15	مسايرية داود	13
1.90	59	31	الشهيد	14
2.33	28	12	108 سكن	15
0.47	32	67	منطقة النشاطات	16
3.57	25	07	المنطقة الصناعية	17
3.5	14	04	القطب الجامعي المستقبلي	18
0.60	63	104	القطب الجامعي	19
2	34	17	تخصيصات عنابة رقم 01	20

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

2.11	36	17	تخصيصات عنابة رقم 02	21
2.07	27	13	القطب الجديد	22
2.06	31	15	باولو	23
2.35	278	118	جنان التفاح	24
1	32	32	17 أكتوبر	25
0.83	20	24	باجي مختار	26
1.98	3815	1926	/	المجموع

المصدر : أنجز الجدول بناء على معطيات التحقيق الميداني

من خلال معطيات الجدول رقم (15) والشكل البياني رقم(10) والخريطة رقم (12) المرفقة يتبين لنا قيمة الجذب التجاري العامة لمدينة سوق أهراس والمقدرة ب 1.98، لكن إجمالاً قيمة الجذب التجاري متفاوتة ومختلفة من قطاع عمراني إلى آخر وهذا يرجع لعدة عوامل وأسباب سنتطرق إليها من خلال تقسيم المدينة إلى قطاعات معينة وبارزة بناء على قيم الجذب التجاري وهي على النحو التالي :

مستوى قيمة الجذب التجاري من 2.5 إلى 3.8 :

يشمل قطاعات مركز المدينة (2.55)، 1700 سكن،(2.53)، قويسم عبد الحق (3.8)، مسايرية داوود(2.56)، والقطاع الجامعي المستقبلي (3.5)، المنطقة الصناعية (3.57) مع التأكيد على أن قطاعات قويسم عبد الحق، مسايرية داوود،القطاع الجامعي المستقبلي قطاع المنطقة الصناعية قيم الجذب التجاري فيها مرتفعة لأن بها عدد قليل من المحلات التجارية مقارنة بباقي القطاعات، وعليه نقوم بحصر 02 قطاعات على هذا المستوى بشكل خاص مركز المدينة، و1700 سكن حيث تعتبر إرتفاع قيم الجذب التجاري راجعة لإرتفاع المحلات التجارة غير غذائية بها، كما وجب التأكيد والإشارة إلى ترابط هذه القطاعات من حيث قربها وموقعها مع بعضها البعض وبالتالي يمكن إعتبارها قطاعات جذابة ومستقطبة للسكانة والتدفقات المختلفة.

مستوى قيمة الجذب التجاري مقدر من 1.9 إلى 2.4 :

تشمل قطاعات جنان التفاح (2.35)، اللوز (2.03)، ديار الزرقة (2.23)، برال صالح (2.24)، غلوسي(2.1)، 108سكن(2.33)، باولو (2.06)،القطب الجديد(2.07)، تخصيصات عنابة 1 و 2 بقيم تقدر ب (2.11) (2) على التوالي أكثر ما يميز هذه القطاعات هو الإرتفاع الطفيف في عدد محلات محلات التجارة الغذائية وهو ما يجعل مؤشر الجذب التجاري متوسط،

قطاعات حضرية تمتاز بمؤشر جذب تجاري ضعيف (من 1 إلى 1.90) :

تخص القطاعات الحضرية 17 أكتوبر(1)، 26أفريل (1.14)، لعلوية (1.81)، طاغاطايا (1.65) الشهيد (1.90)، 418 سكن (1.31)، مزغيش (1.66)، الملاحظ والمميز على هذه القطاعات هي أنها قطاعات

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

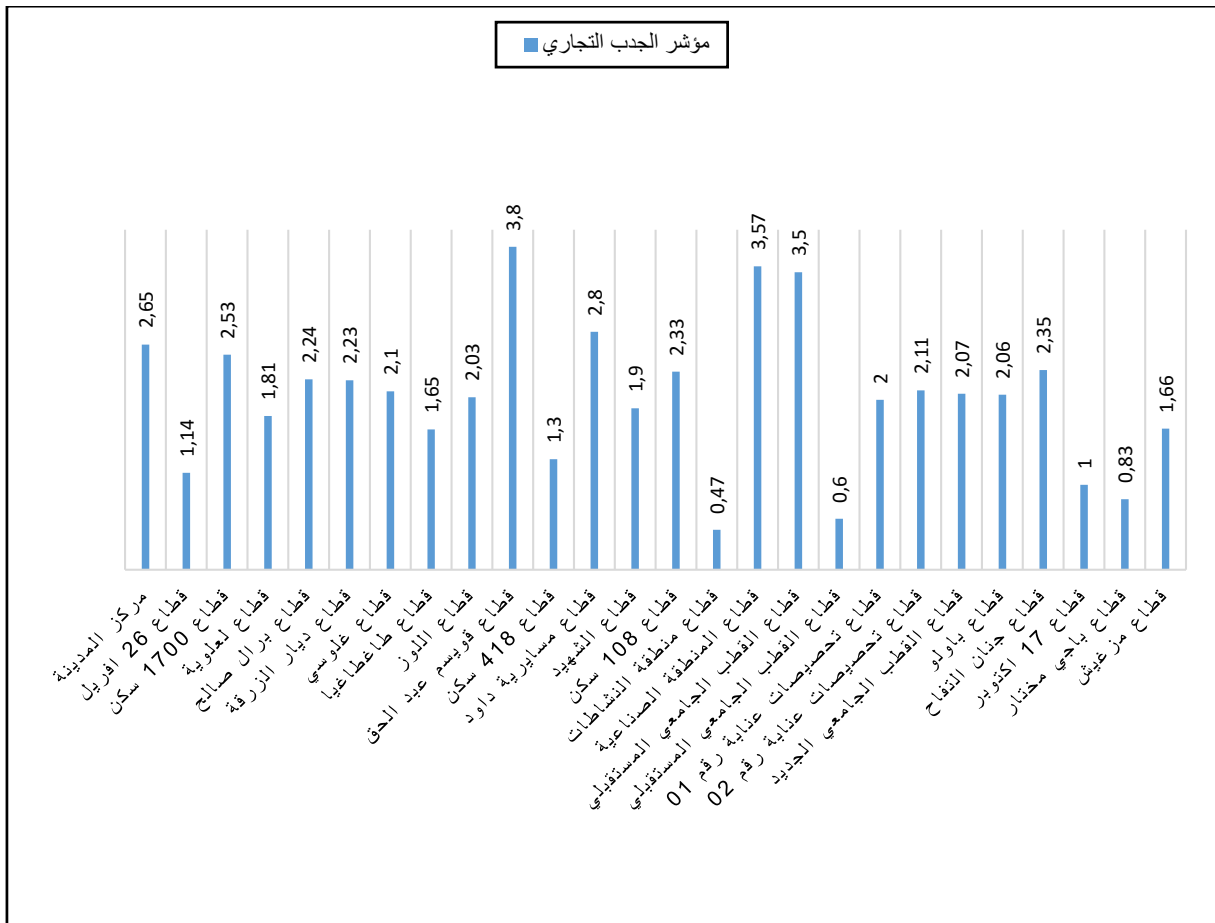
بعضها هامشية متواجدة على أطراف وضواحي المدينة، كما أن عدد المحلات التجارية الغذائية متقارب ويكاد يساوي عدد محلات التجارة غير غذائية في بعض القطاعات مثل قطاع 17 أكتوبر.

قطاعات بها جذب تجاري (أقل من 1):

تظهر وتشمل قطاعي القطب الجامعي (0.60) وكذا منطقة النشاطات (0.47)، و قطاع باجي مختار (0.83) ، حيث تمتاز هذه القطاعات بارتفاع عدد محلات التجارة الغذائية مقارنة بعدد محلات التجارة غير غذائية وهو مانجده على مستوى قطاع منطقة النشاطات يحوي على 67 محل صنف تجارة غذائية من إجمالي 99 محل متوطن بالقطاع ، وهو ما يفسر قيمة الجذب التجاري الضعيف بهذه القطاعات الحضرية.

هذه القطاعات تمتاز بأنها عبارة عن أحياء سكنية أو قطاعات تكون على ضفاف ومداخل المدينة حيث على مستوى هذه القطاعات عدد المحلات التجارية الغذائية يكاد يتساوى مع عدد المحلات التجارية غير غذائية أو أكبر بقليل .

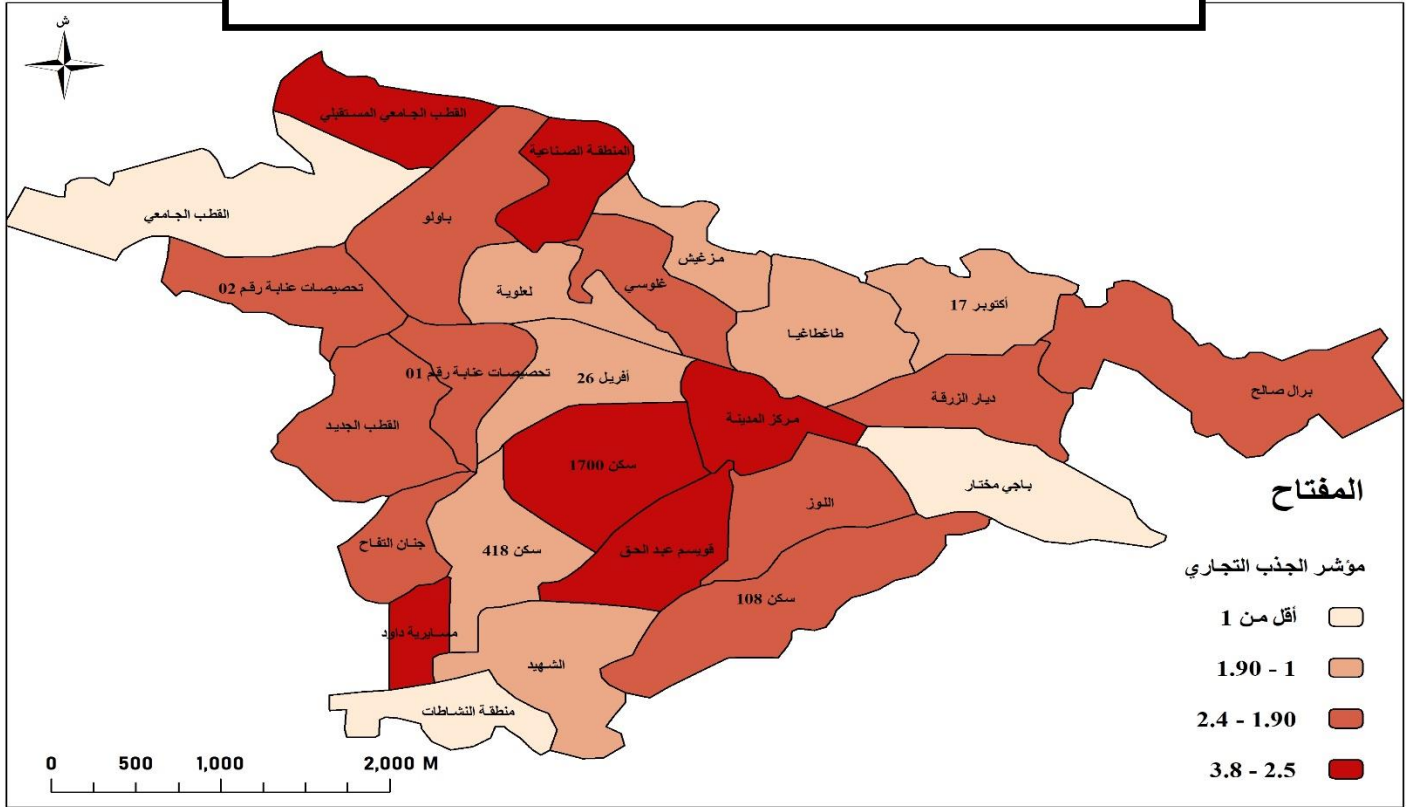
الشكل رقم (11): مستوى الجذب التجاري عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق اهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

الخريطة رقم (12) : مستوى الجذب التجاري بمدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

2.3. الكثافة التجارية في مدينة سوق أهراس :

يمكن قياس وإنتاج الكثافة التجارية وهذا من خلال حاصل قسمة عدد المحلات التجارية على مستوى كل قطاع حضري على المساحة الكلية للقطاع المعني، من خلال النتائج المسجلة نجد هناك إختلاف وتباين في قيم الكثافة التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة سوق أهراس، تتراوح بين قيم مرتفعة وقيم منخفضة، حسب خصوصية وتوجه كل قطاع من حيث المساحة وعدد المحلات التجارية وهذا ما يوضحه الجدول رقم(15):

جدول رقم (15) : قيم الكثافة التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة سوق أهراس

رقم القطاع	إسم القطاع	المساحة	الكثافة التجارية
1	مركز المدينة	59	31.10
2	26 أفريل	69,5	8.73
3	1700 سكن	97	4.73
4	لعلوية	55,33	6.30
5	برال صالح	126	3.78

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

1,87	74	ديار الزرقة	6
1.19	72.83	غلوسي	7
2.05	90,6	طاغاطيا	8
2.42	42,91	مزغيش	9
1.23	73,79	اللوذ	10
1.03	69,85	قويسم عبد الحق	11
1,80	76.54	418 سكن	12
2.03	28	مسايرية داود	13
0,98	91,56	الشهيد	14
0,36	108,78	108 سكن	15
1.55	63,85	منطقة النشاطات	16
0,60	52,80	المنطقة الصناعية	17
0,33	54	القطب الجامعي المستقبلي	18
1,30	127.94	القطب الجامعي	19
0,77	65,55	تخصيصات عنابة رقم 01	20
0,56	93	تخصيصات عنابة رقم 02	21
0,42	94	القطب الجديد	22
0,45	102	باولو	23
11.06	35.78	جنان التفاح	24
0,90	70,66	17 أكتوبر	25
0.56	86.26	باجي مختار	26
2.89	1981.73	/	المجموع

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

من خلال الجدول رقم (15) يمكن إبراز وتبيان أن هناك إختلاف كبير في درجة الكثافة التجارية داخل المجال الحضري بمدينة سوق أهراس، حيث سجلت الكثافة التجارية العامة للمدينة ب 2.89 محل تجاري /هـ وهي كثافة لا بأس بها، بينما سجلت أعلى كثافة تجارية بقطاع مركز المدينة ب 31.10 محل /هـ وهي قيمة قياسية تعكس التركيز الكبير والإشعاع الحيوي الديناميكي لمركز مدينة سوق أهراس، في حين سجلنا كثافة ضعيفة أقل من واحد بعدة قطاعات عمرانية حيث كان القطاع الجامعي المستقبلي أضعف قطاع من حيث الكثافة التجارية بمدينة سوق أهراس بقيمة تبلغ 0.33 محل/هـ .

إجمالاً نستنتج من خلال قيم الكثافة التجارية بمدينة سوق أهراس أنها تكون مرتفعة جداً بمركز المدينة ومرتفعة كلما كانت القطاعات قريبة من قطاع مركز المدينة، بينما نجد القطاعات العمرانية البعيدة عن مركز

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

المدينة ومتواجدة على أطراف المدينة ومداخلها ذات قيم للكثافة التجارية منخفضة جدا وأحيانا تكون منعومة مقارنة ببقية القطاعات الأخرى .

المستوى الأول ذا كثافة تجارية عالية جدا تقدر ب 31.10 محل/هـ

على هذا المستوى نجد فقط قطاع مركز المدينة الذي يحتوي على أكبر عدد من المحلات التجارية بعدد يقدر ب1835 محلا تجاريا وهذا نظير تواجد جل المراكز التجارية والبازرات ومفردات التعمير التجاري على مستوى هذا القطاع العمراني الجاذب للتدفقات حيث بلغت الكثافة التجارية به ب 31.10محل/هـ وهي قيمة قياسية تعكس الإشعاع التجاري والإقتصادي والمجالي الكبير لهذا القطاع .

المستوى الثاني ذو كثافة تجارية مرتفعة (من 3.87محل/هـ إلى محل/هـ 11.06)

على هذا المستوى نجد قطاعات جنان التفاح الذي تصل الكثافة التجارية تقدر فيه إلى 11.06 محل/هكتار و تصل في 26 افريل إلى 8.73 محل/هـ ، بينما تصل في قطاع 1700 سكن إلى 4.73 محل/هـ ، وفي قطاع لعلوية إلى 6.30 محل/هـ وأخيرا قطاع برال صالح الذي لا تزيد الكثافة التجارية فيه عن 3.87 محل/هـ، ويلاحظ أن قطاعات هذا المستوى هي قطاعات مستقطبة لأنها قريبة ومحيطه بقطاع مركز المدينة

المستوى الثالث ذو كثافة تجارية متوسطة م (من 1.03 محل/هـ إلى 2.42 محل/هـ)

نجد في هذا المستوى قطاع اللوز بكثافة تجارية تبلغ ب 1.23 محل/هـ، قطاع القطب الجامعي بكثافة تبلغ ب 1.3 محل/هـ، وقطاع مسايرية داود بكثافة تبلغ ب 2.03محل/هكتار، وقطاع 418 سكن بكثافة تبلغ ب 1.8 محل/هـ، وقطاع طاغاطايا ب 2.05 محل/هـ، وقطاع غلوسي ب 1.19 محل/هـ، قطاع ديار الزرقة بكثافة تجارية تبلغ ب 1.87 محل /هـ،قطاع منطقة النشاطات 1.55محل/هـ...

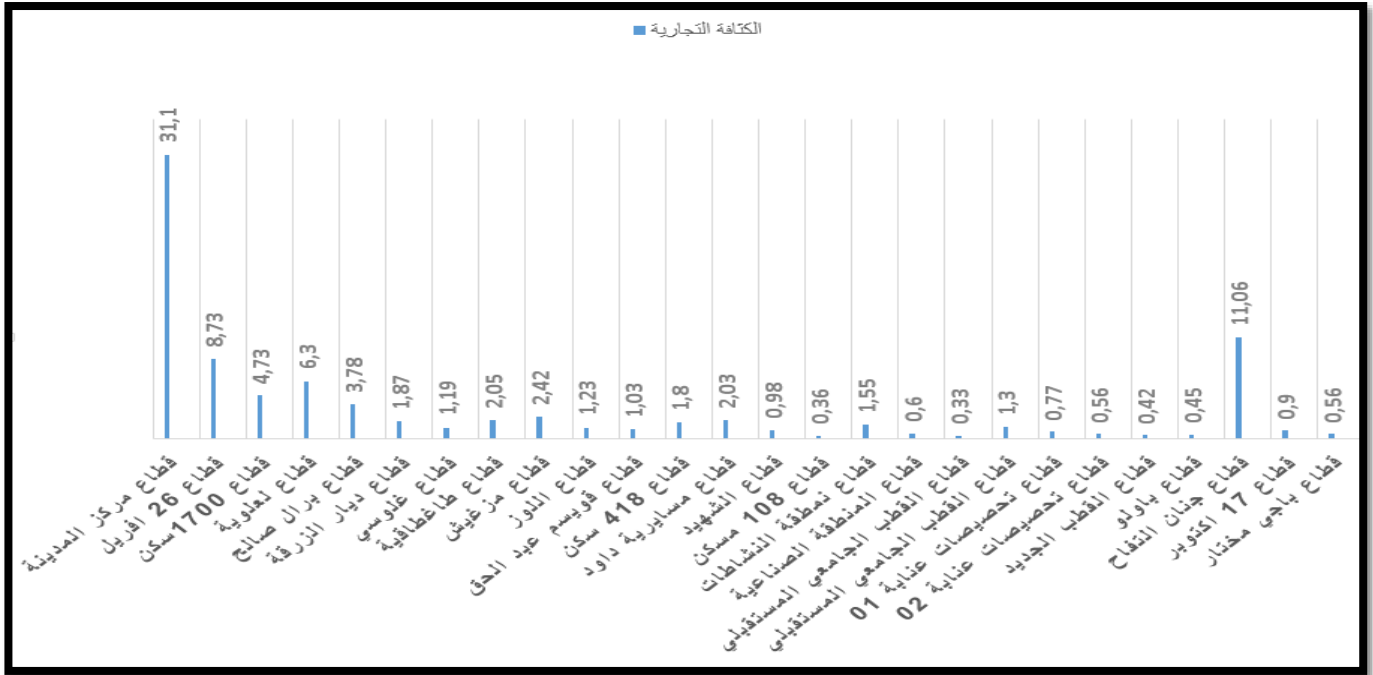
المستوى الرابع ذا كثافة تجارية منخفضة جدا أقل من 1 محل/هـ

نجد في هذا المستوى كلا من القطاعات التالية: القطب الجامعي المستقبلي بكثافة تجارية لا تزيد عن 0.33 محل/هـ، تخصيصات عنابة 1 و 2 بكثافة تبلغ على التوالي ب 0.77 محل/هـ و0.56 محل/هـ، القطب الجديد بكثافة تقدر ب 0.42محل/هـ، باولو بكثافة تقدر ب 0.45 محل/هـ ، 17 أكتوبر بكثافة تقدر ب 0.90 محل/هـ باجي مختار بكثافة تجارية تقدر ب 0.56 محل/هـ ، المنطقة الصناعية بكثافة تقدر ب 0.60 محل/هـ،الشهيد بكثافة تبلغ ب 0.98 محل/هـ،108 سكن بكثافة تبلغ ب 0.36محل/هـ.

يمكن أن نستنتج أن هذه القطاعات تمتاز بشاسعة المساحة و عدد قليل للمحلات التجارية المتوطنة بها وعليه يمكن القول أن هذه القطاعات هي قطاعات نائمة وبعيدة كل البعد عن مجال الإستقطاب التجاري فهي قطاعات هامشية خارج مجال التأثير.

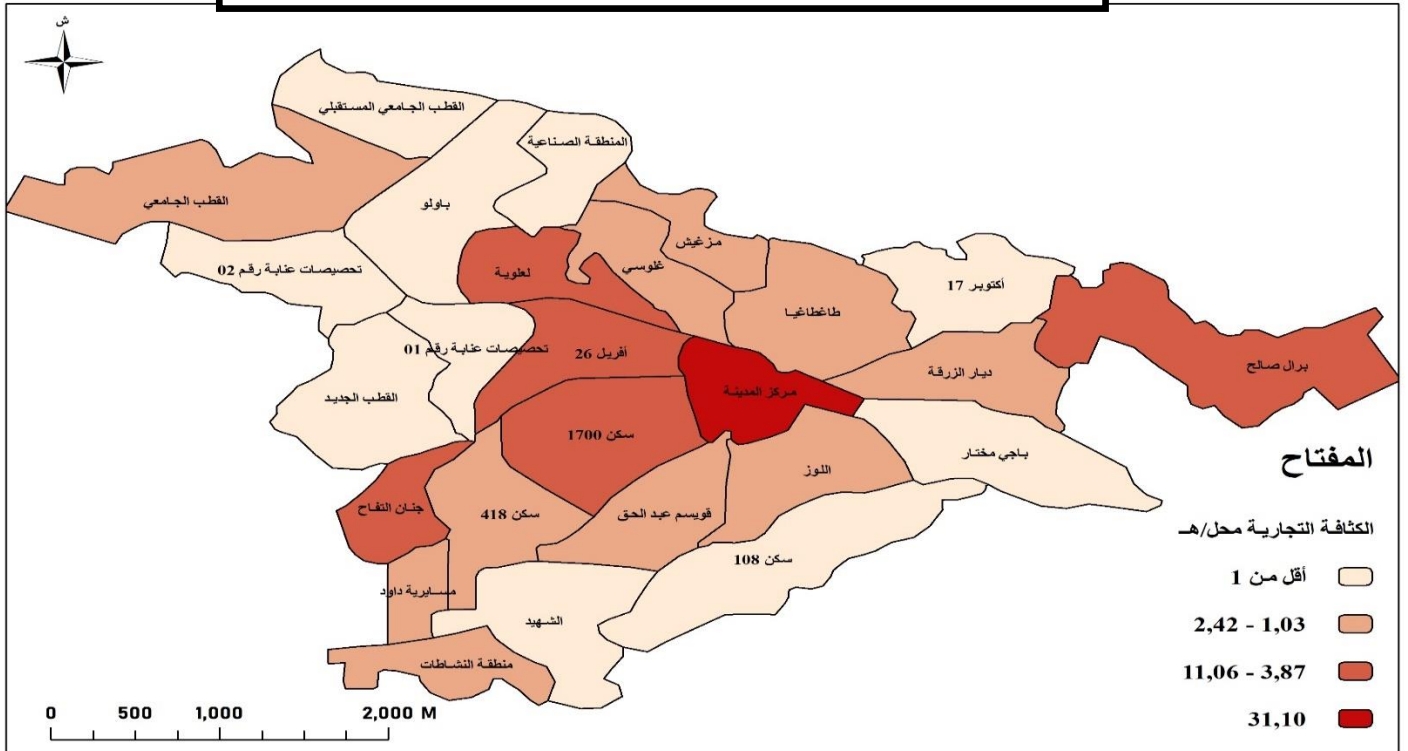
الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

الشكل رقم (12): مستوى الجذب التجاري عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

الخريطة رقم (13) : تبين الكثافة التجارية بمدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

3.3. المركزية التجارية :

لا يقتصر الاختلاف بين القطاعات الحضرية بمدينة سوق أهراس على عدد المحلات التجارية، الجذب، أو الكثافة التجارية لأن الأنشطة التجارية تتميز بتوزيع غير متجانس عبر النسيج العمراني فالبعض منها يظهر باستمرار والبعض الآخر يخضع ظهوره لظروف معينة أو لخصوصية جهوية والبعض الآخر مرتبط بحجم السكان (Fouad Ben Ghadhban,2016).

مؤشر التجمع التجاري أو قرينة ديفيس (Indice de Davies) :

مؤسس على منطق الندرة التجارية، فهو يركز على تجمع الأنشطة التجارية في مدينة معينة بإعطاء الوزن الحقيقي لأي نشاط تجاري ، بالإعتماد على الوزن الحقيقي لأي نشاط تجاري وحتى يتسنى حساب (Farhi.2000) هذا المؤشر يجب القيام بالمعادلات الرياضية الآتية:

$$Dc = \sum(Sk \times Cc) \dots\dots\dots(1)$$

Dc : مؤشر التمرکز التجاري لمركز معينة .

Sk : معامل الندرة التجارية لنشاط تجاري معين .

Cc : عدد المحلات التجارية في كل مركز، حيث :

$$Sk = \frac{1}{CKc} \dots\dots\dots(2)$$

Ckc : عدد المحلات التجارية لنشاط تجاري معين لكل مركز

مؤشر التمرکز التجاري أو قرينة بينيسون (Indice de Bennison) :

يساهم هذا المؤشر في توضيح أهمية المراكز أو المجالات أو المدن من ناحية تركيز الأنشطة التجارية بها من خلال علاقة مؤشر التجمع التجاري بالحجم السكاني لكل مركز أو مجال أو مدينة (بن غضبان،2016) لحساب مؤشر التمرکز التجاري يجب حساب مؤشر التجمع التجاري ومن ثم إتباع العمليات الرياضية الآتية : (Farhi.2000)

$$Ctr = \frac{Dc \times Ps}{Pc} \dots\dots\dots(3)$$

Ctr التمرکز التجاري لكل مركز، Ps حجم سكان الولاية، Pc : حجم سكان كل مركز

$$CtrA = D \times Ctr \dots\dots\dots(4)$$

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

: التمرکز المطلق لنشاط تجاري معين في كل مركز CtrA

وباستغلال العلاقتين (3) و (4) يتم الحصول على العلاقة (5) الموالية :

$$CtrA = \frac{D^2 \times Ps}{Pc} \dots\dots\dots(5)$$

$$CtrR = \frac{CtrA}{CtrAs} \dots\dots\dots(6)$$

CtrA : التمرکز النسبي للنشاط التجاري لكل مركز

CtrAs : التمرکز المطلق للنشاط التجاري على مستوى الولاية

$$B = \sum CtrR \dots\dots\dots(7)$$

B : مؤشر بينيسون

$\sum CtrR$: مجموع التمرکزات المطلقة لمختلف الأنشطة التجارية في مركز معين

الجدول رقم (16) : مؤشرا ديفيس وبينيسون على مستوى قطاعات مدينة سوق اهراس

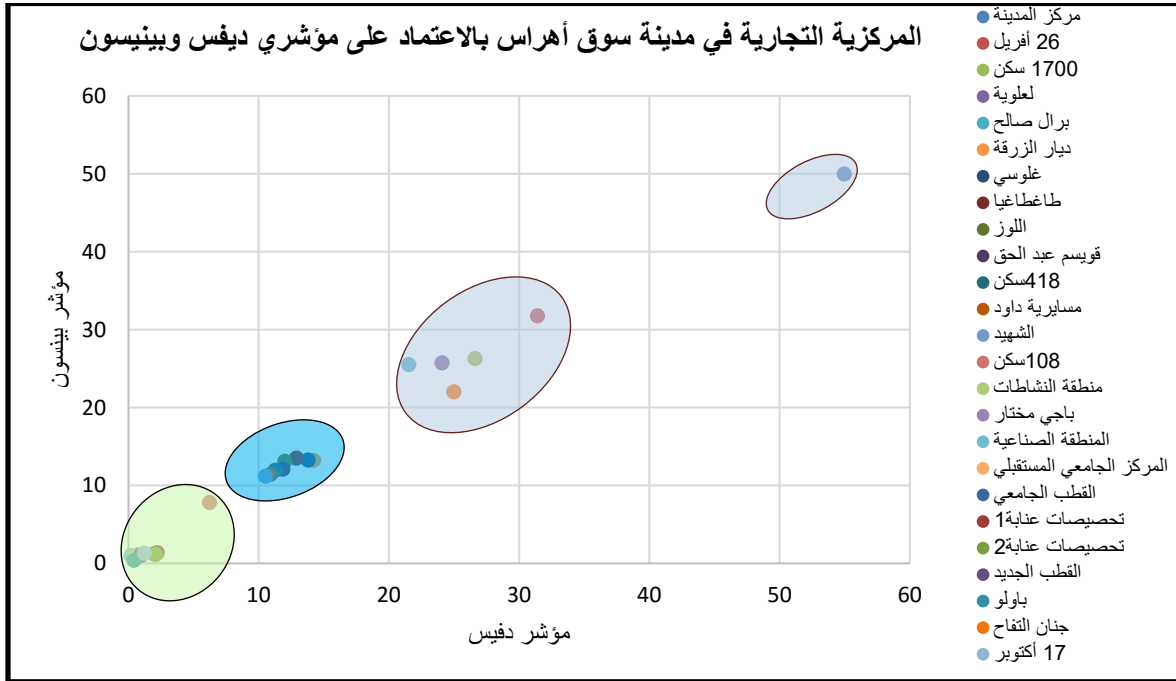
المستوى التراتبي	معامل بينيسون	معامل ديفيس	إسم القطاع العمراني
الأول	49,95	56,98	مركز المدينة
الثاني	31,75	32.89	26 أفريل
الثاني	26,27	25.94	1700 سكن
الثاني	25,72	23.86	لعلوية
الثاني	25,49	21.99	برال صالح
الثالث	13,21	12.55	ديار الزرقة
الثالث	13,26	12.81	غلوسي
الثالث	13,49	13.91	طاغاطايا
الثالث	13,22	11.64	مزغيش
الثالث	13,09	10.83	اللوز
الثالث	12,08	10.86	قوسيم عبد الحق
الثالث	11,93	11.87	418 سكن
الثالث	11,43	10.93	مسايرية داود
الثالث	11,18	10.68	الشهيد

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

الثالث	7,81	5.69	108 سكن
الرابع	1,09	12.94	منطقة النشاطات
الرابع	0.98	0.49	المنطقة الصناعية
الرابع	0.76	0.54	القطب الجامعي المستقبلي
الرابع	1,22	,977	القطب الجامعي
الرابع	1.36	3.48	تخصيصات عنابة رقم 01
الرابع	1.14	3.59	تخصيصات عنابة رقم 02
الرابع	1.11	0.98	القطب الجديد
الرابع	0.41	0.56	باولو
الثاني	21.07	26.81	جنان التفاح
الرابع	1.32	1.72	17 أكتوبر
الرابع	1.01	1.93	باجي مختار
/	11.5071	12.8732	المجموع

المصدر : معالجة شخصية للباحث

الشكل رقم (13) : المركزية التجارية لمدينة سوق أهراس من خلال مؤشري Bennison و Davies



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

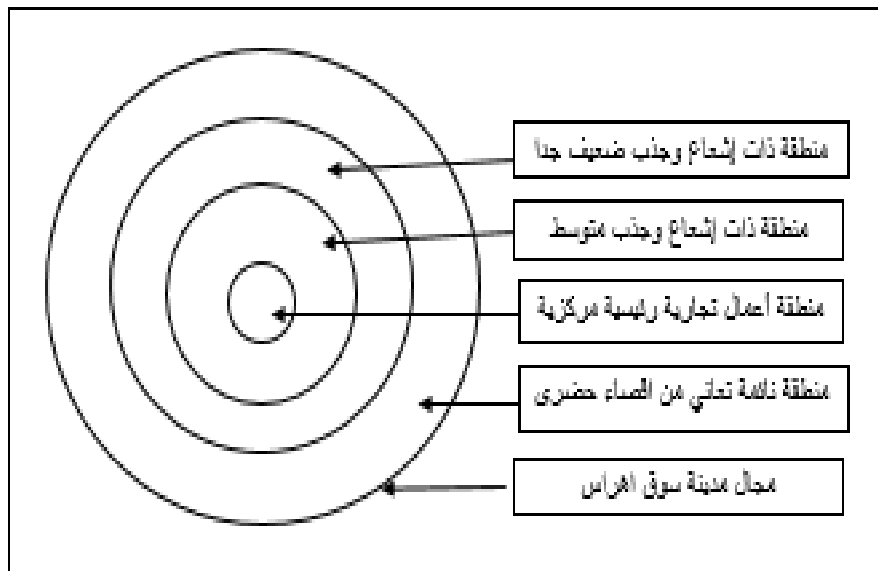
من خلال توزيع الأنشطة التجارية على مستوى مدينة سوق أهراس والبالغ عددها 138 نوعا من النشاط التجاري تم حساب مؤشر ديفس (Davies)، بينيسون (Bennison) على مستوى القطاعات الحضرية الستة وعشرون للمدينة والمجسدة في الشكل البياني رقم (12) حيث وجدنا :

بالنسبة بالنسبة لمؤشر ديفس بلغ متوسط قيمته ب 12,8732، حيث بلغت أعلى قيمة له على مستوى قطاع مركز المدينة ب 54,9873 وهي قيمة عالية تعكس المركزية الكبيرة بهذا القطاع تليه قيمة قطاع 26 أفريل ب 31,4265، ثم قيمة قطاع 1700 سكن التي بلغت 25,6387 ...، بينما أخفض قيمة له سجلت بقطاع المركز الجامعي المستقبلي ب 0,2143

بالنسبة لمؤشر بينيسون بلغ متوسط قيمته بالمدينة ب 11,5071، بلغت أعلى قيمة له بقطاع مركز المدينة ب 49,4513 يليه قطاع 26 أفريل ب 29,8335 وقطاع 1700 سكن ب 24,7411 بينما سجلت أخفض قيمة على مستوى قطاع باولو ب 0,4

من خلال نتائج مؤشر ديفس وبينيسون نستنتج وجود تشتت وتباين في المركزية والتركز التجاري بين قطاعات مدينة سوق أهراس حيث نلاحظ بروز قطاع مركز المدينة كمنطقة أعمال تجارية رئيسية مركزية تؤثر في نمو وتنظيم باقي القطاعات العمرانية للمدينة وهي مبينة في الشكل التالي رقم (13) الذي يبين موقع قطاع مركز المدينة كمنطقة أعمال تجارية رئيسية مركزية

الشكل رقم (14) : يمثل بروز منطقة أعمال تجارية رئيسية تؤثر في نمو وتنظيم مدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحثين بناء على معطيات التحقيق الميداني وتحليل مؤشر ديفس وبينيسون

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

4. البنية الهرمية التراتبية لدينامية القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس

من خلال عمليات التحقيق الميداني وكذا دراسة البنية والمركزية التجارية لمجال مدينة سوق أهراس يمكن تبيان دينامية القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس، تدل البنية الهرمية التراتبية على ترتيب القطاعات العمرانية إلى فئات حسب أهميتها الوظيفية والخدمية (محمد عبد الكريم، 2016، ص55)، فالتراتبية هي إحدى أساليب التصنيف والتحليل المكاني وهي ذات أهمية كبيرة في الكشف عن تراتبية الوحدات الإدارية خديما وتراتبيتها سكانيا (Prost ,1962,p212)، يمكن أن تكون التراتبية قطاعية للكشف على مستوى الخدمة المدروسة ومركزيتها، كما يمكن أن تكون تراتبية مكانية توضح مركزية الوحدات الإدارية بالمجال وإبراز التباينات في توطن الأنشطة التجارية ودورها الوظيفي وإسهامها في عملية التنمية (Bonnefoy1993,P42)، من خلال معطيات والدراسة السابقة الذكر نستج المستوى التراتبي لمدينة سوق أهراس كمايلي وكما توضح الخريطة رقم (14):

المستوى الأول : ديناميكية تراتبية عالية جدا

يختص هذا المستوى بقطاع واحد يتمثل في مركز مدينة سوق أهراس، بثقل سكاني كبير يوازيه ثقل تجاري عالي جدا يبلغ ب1835 محل تجاري بنسبة 48,88% من مجموع الأنشطة التجارية في المدينة، كما يقابله نصيب كبير للسكان من المحلات التجارية وجذب وكثافة تجارية عالية جدا، كذا توطن لابرز التجهيزات والبنى التحتية، الخدمات نصنف هذا المستوى التراتبي لهذا القطاع بالراقي والعالي بمنطقة الأعمال الرئيسية التجارية وهذا نظير الجذب والديناميكية التاثيرية على كل المدينة .

المستوى الثاني : ديناميكية تراتبية متوسطة

يضم هذا المستوى خمسة قطاعات حضرية هي 26افريل، 1700سكن، جنان التفاح، لعلوية، برال صالح وصل عدد المحلات التجارية بهذا المستوى الى محل تجاري بنسبة تبلغ من الانشطة التجارية بالمدينة، هذه القطاعات متوسطة التأثير والديناميكية لوقوعها على هوامش وبالقرب من قطاع مركز المدينة وتتأثر بإشعاعه الديناميكي الكبير .

المستوى الثالث: ديناميكية تراتبية ضعيفة

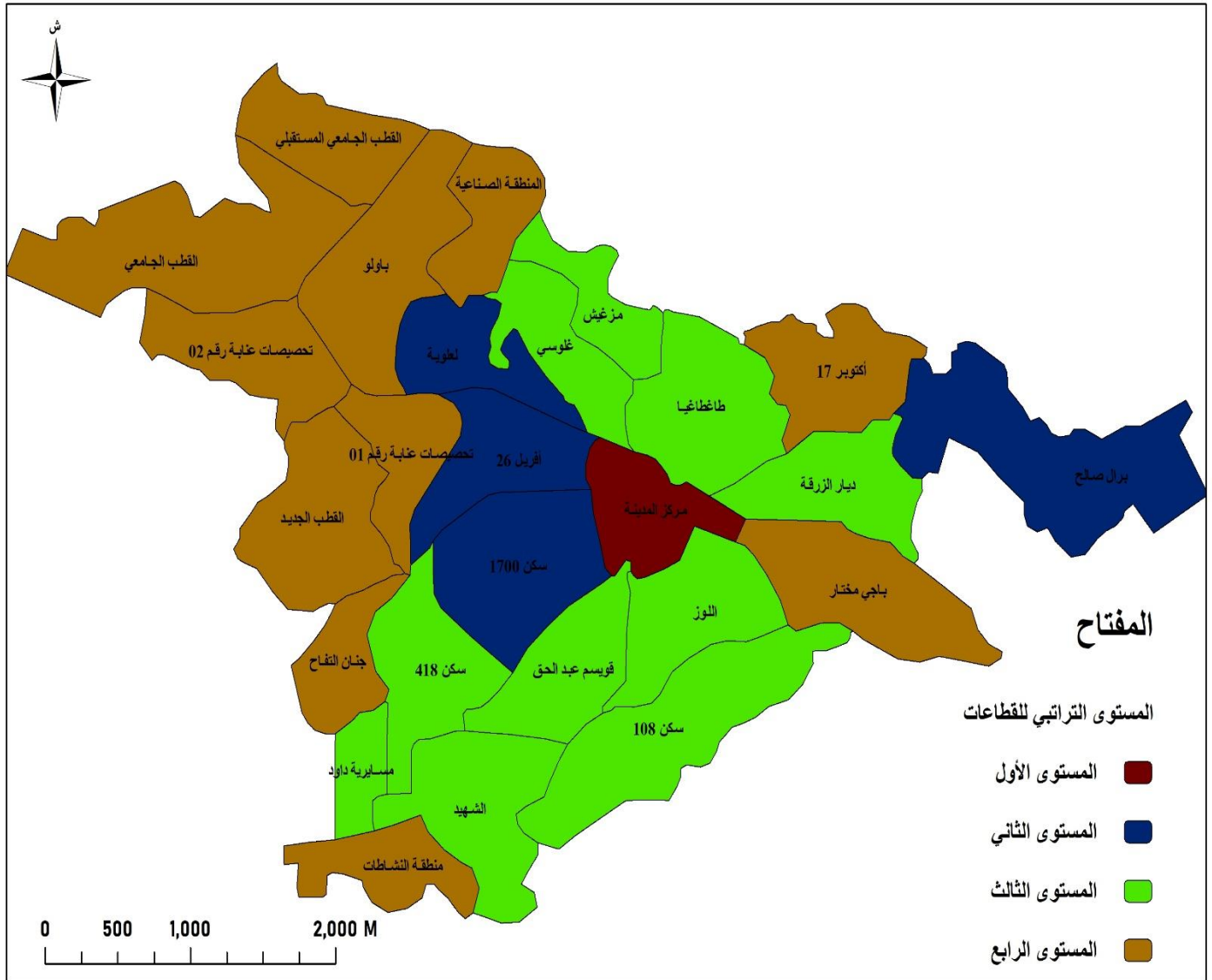
يضم هذا المستوى تسعة قطاعات حضرية ديار الزرقة، مزغيش، اللوز، القطب الجامعي...تتصنف بكونها قطاعات ضعيفة الكثافة والجذب التجاري والخدمي لأنها قطاعات ذات إستعمالات سكنية ذات دينامية ضعيفة التأثير في جذب النشاط .

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

المستوى الرابع : ديناميكية تراتبية ضعيفة جدا

يضم هذا المستوى عشرة قطاعات حضرية موضحة في الخريطة رقم (14) أبرزها، 108سكن، تحصيصات عنابة 1 و2 ، باولو، باجي مختار، القطب الجامعي المستقبلي، المنطقة الصناعية، القطب الجديد، تعاني هذه القطاعات من إقصاء حضري وإنعدام الجاذبية أو الوزن التجاري أو الإجتماعي لأنها قطاعات تقع في الضواحي البعيدة على مناطق التأثير، كما أنها قطاعات حديثة موجهة للتعمير على المستوى حاليا ومستقبلا.

الخريطة رقم (14) : دينامية المستوى الترابي لمدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

5. ديناميكية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خلق التنمية في مدينة سوق أهراس :

إكتسبت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية بالغة في النشاط الإقتصادي والإجتماعي والتجاري، جعلها محط أنظار جميع فاعلي الاقتصاد من مخططين، جغرافيين، إقتصاديين...، نظرا لكون هذه المؤسسات وسيلة داعمة في تنمية الاقتصاد والتجارة الحضرية، وهذا سعيا للوصول لتنمية شاملة تماشيا مع تطلعات وإحتياجات الساكنة الحضرية من جودة حياة راقية، من بين هذه المؤسسات في الجزائر نجد الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة .

تسعى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعمة لتجسيد طموحات الدولة في بعث مؤسسات تجارية وإقتصادية تساهم في دينامية إقتصاد موجه، يعمل على تحقيق وتلبية رغبات جميع الفاعلين، من سلطات عليا، مستثمرين و ساكنة حضرية...، هذه الرغبات تكون عبارة عن عوامل لتحقيق التنمية وخلق الثروة المحلية عن طريق الإستثمار التجاري، توفير عمل، إستقطاب رؤوس الأموال، فتح سوق العمل والتجارة أمام الشباب، وبالتالي زيادة دينامية المدن عبر عديد المؤسسات.

1.5. حالة مؤسسات الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب :

لعبت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع سوق أهراس دورا بارزا في خلق عديد المؤسسات التجارية والإقتصادية خاصة خلال الفترة الممتدة من 2015-2019، كما يبرزه الجدول رقم (17) المرفق :

الجدول رقم (17) : مشاريع إنشاء مؤسسات ممولة من الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في مدينة سوق أهراس خلال

الفترة 2015-2019

المجموع	2019	2018	2017	2016	2015	قطاع النشاط
	المشاريع الممولة	المشاريع الممولة	المشاريع الممولة	المشاريع الممولة	المشاريع الممولة	
231	21	23	18	58	111	الزراعة
180	48	14	08	40	70	الحرف
48	07	08	02	12	19	الإشغال العمومية
66	14	09	04	16	23	الصناعة
88	22	22	11	06	27	المهن الحرة
284	30	26	17	60	151	الخدمات
897	142	102	60	192	401	المجموع

المصدر : الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب Ansaj فرع مدينة سوق أهراس

يبرز الجدول رقم (17) أعلاه المؤسسات والمشاريع الممولة من وكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى غاية 2019 ومنه نلاحظ النقاط التالية :

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

- الوكالة مولت خلال هذه الفترة ما يقدر ب 897 مشروعا لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، لم يكن توزيع هذه المؤسسات على سنوات هذه الفترة متناسبا، إذ عرف تذبذبا حيث بلغ اعلاه ب 401 مشروع في سنة 2015 ، وبعدها أخذ منحى غير متناسق، يرجع هذا لتأثر الإقتصاد الوطني بسياسة إنخفاض الريع البترولي، وكذا إلغاء الإعفاءات الضريبية، حتم أنخفاض الدخل الوطني نتيجة تراجع أسعار البترول على الدولة سياسة التقشف وترشيد النفقات وهو ما أثر على تناقص عدد المشاريع الممولة إن توزيع المشاريع الممولة على مختلف القطاعات الإقتصادية حسب السنوات المختلفة، حيث يلاحظ إستفادة قطاع الخدمات بأكثر عدد من المشاريع ثم قطاع الفلاحة ثم قطاع الحرف ب180مشروعا والمهن الحرة ب88مشروعا والصناعة ب66مشروعا وأخيرا الأشغال العمومية ب48مشروعا .

-نلاحظ إن أكبر المشاريع الممولة في هذه الفترة هي مشاريع الخدمات بعدد قدر ب 284مشروعا وهو ما يعكس إهتمام الشباب بهذا القطاع الحيوي والذي يمثل أهم توجهات التجارة الحضرية في المدينة، يليه مباشرة قطاع الفلاحة بعدد 230مشروعا، وهذا راجع للطبيعة الفلاحية لسوق أهراس (الزراعة وحوض الحليب)، إجمالا فإن الأنشطة الإقتصادية التي تحظى بإقبال كبير من طرف الشباب هي تجارة الخدمات والتي أضحت علامة مميزة جاذبة للإستثمار في مجالها .

2.5. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة:

يعتبر الصندوق الوطني للتأمين على البطالة فرع مدينة سوق أهراس من بين المؤسسات الفعالة التي لعبت دورا هاما في المساهمة في خلق الثروة ومختلف عوامل التنمية ، خاصة في الفترة الممتدة من 2015الى 2019 كما هو مبين في الجدول رقم (18) المرفق التالي :

الجدول رقم (18): مشاريع لإنشاء مؤسسات ممولة من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة في مدينة سوق

اهراس خلال الفترة 2015-2019م

المجموع	2019	2018	2017	2016	2015	قطاع النشاط
	المشاريع الممولة	المشاريع الممولة	المشاريع الممولة	المشاريع الممولة	المشاريع الممولة	
227	19	24	20	58	106	الفلاحة
277	91	61	30	41	54	الحرف
33	9	3	2	6	13	الاشغال العمومية
00	0	0	0	0	0	الري
55	10	2	2	10	31	الصناعة
2	0	1	0	1	0	الصيانة
00	0	0	0	0	0	الصيد
7	0	1	2	2	2	المهن الحرة
150	3	0	11	39	97	الخدمات

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

10	0	7	0	0	3	نقل البضائع
1	0	0	0	0	1	نقل المسافرين
762	132	99	67	157	307	المجموع

المصدر: معطيات الصندوق الوطني للتأمين على البطالة Cnac فرع مدينة سوق أهراس

يبرز الجدول رقم (18) توزيع عدد المشاريع الممولة من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة في الفترة الممتدة بين سنة 2015-2019 ومنه نلاحظ مايلي : بلغ مجموع عدد المشاريع الممولة من هذا الصندوق خلال خمس سنوات 762 مشروعا وهو عدد مرتفع يعبر على إرادة الدولة في تدعيم السكان النشطين خاصة الشباب منهم

-تميز توزيع عدد المشاريع الممولة من الصندوق في هذه الفترة زمنيا بالتذبذب ،حيث نجد أن أكبر عدد للمشاريع الممولة كان في سنة 2015 ب 307مشروع وهذا يدل على إستقرار الإقتصاد الوطني في تلك الفترة وبالتالي إستقرار أسعار المحروقات، بعد سنة 2015 نلاحظ عدم الإستقرار في عدد المشاريع الممولة وهذا يرجع لتأثر الإقتصاد الوطني بأسعار الريع البترولي مما أدى إلى تراجع الدخل الوطني الخام، و توجه الدولة نحو سياسة التقشف وترشيد النفقات وهو ما أثر على تمويل هذه المشاريع الإقتصادية.

-تميز توزيع عدد المشاريع الممولة من هذا الصندوق في هذه الفترة قطاعيا أيضا بالتذبذب، إذ نجد أكبر المشاريع الممولة هي مشاريع قطاع الحرف بعدد قدر ب 277 مشروعا، وهذا راجع لسياسة الدولة في دعم مراكز التكوين المهني وربطها بالمؤسسات الإقتصادية، ثم يليه قطاع الفلاحة بعدد قدر ب 227 مشروعا بسبب الطبيعة الفلاحية والرعية للمنطقة (حوض الحليب)، ثم قطاع الخدمات بعدد قدر ب 150 مشروعا بسبب أن هذا القطاع عصري ويلقى إقبالا كبيرا من الشباب للإستثمار فيه وهذا الإقبال ظاهرة تشمل جميع المدن، والذي أصبح من القطاعات الرائدة في التجارة الحضرية الإقتصادية بالمدن الجزائرية، إجمالا يمكن القول أن صنف التجارة هو الغالب في الإستثمارات الممولة من الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة عموما يلاحظ أن قطاعات تجارة الحرفة والخدمات هي التي حظيت بالإهتمام الكبير للشباب الذي لجأ إلى هذا الصندوق .

3.5. الوكالة الوطنية للقرض المصغر :

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فرع مدينة سوق أهراس من بين المؤسسات الفعالة التي لعبت دورا هاما في المساهمة في خلق الثروة ومختلف عوامل التنمية، خاصة في الفترة الممتدة من 2015الى 2019 كما هو مبين في الجدول المرفق التالي :

جدول رقم (19) التوزيع الزمني والقطاعي للقروض الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر خلال

الفترة 2015-2019

النسبة	مجموع	2019		2018		2017		2016		2015		قطاع النشاط
		pnr	projet	pnr	projet	pnr	projet	pnr	projet	pnr	projet	

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

506	44	01	75	01	86	01	78	02	216	02	الفلاحة
1618	186	06	352	08	175	09	189	05	676	12	الصناعة
258	27	04	43	04	17	05	44	03	103	08	أشغال عمومية
713	53	07	116	12	77	12	79	16	240	101	خدمات
849	82	02	167	04	141	01	103	03	344	02	الحرف
66	03	04	02	10	00	11	00	18	00	18	التجارة
4010	395	24	755	39	496	39	493	47	1579	143	
4010	419	794	535	540	1722	مجموع					
%100	%10.44	%19.80	%13.34	%13.47	%42.95	النسبة					

المصدر: معطيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **Angam** بمدينة سوق أهراس

من خلال الجدول رقم (19) الذي يمثل تطور عدد القروض الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فرع سوق أهراس في الفترة الممتدة بين 2015-2019 حيث نلاحظ مايلي :

-إن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هي من أكبر الوكالات أو المؤسسات الناشطة في منح القروض ، وهذا راجع لأن لها صيغتين تتمثلان في مايلي :

- الصيغة الأولى (PNR) يتم بموجبها منح قرض لشراء مواد أولية لإنشاء أو تشييد مشروع ، تتراوح قيمة القرض بين 40000 دج إلى 100000 دج لا يمنح إلا لحامل بطاقة حرفي إجباريا، حتى يتسنى له القيام بنشاطه، هذا النوع من القرض يشهد إقبال كبير حيث بلغ عدد القروض الممولة بصيغته 3718 قرضا، وهو رقم يدل على حجم تأثير هذا النوع من التمويل على البيئة التجارية والإقتصادية وسوق العمل بمدينة سوق أهراس.

- الصيغة الثانية (PROJET): يتم بموجبها منح قرض لإنشاء أو تشييد مشروع، تترك قيمة القرض 100000 دج أقصاه بلغ عدد القروض بهذه الصيغة 292 قرضا من أجل تمويل مشاريع تجارية إقتصادية إستثمارية تكون مصدرا لخلق الثروة و تساهم في التنمية المحلية .

-عرف تمويل المشاريع من طرف الوكالة تذبذبا وعدم إستقرار سواء كان ذلك في حجم التمويل أو في توزيعه على القطاعات ففي سنة 2015 بلغ إجمالي القروض الممولة 1722 قرضا بنسبة 42,95% من مجموع قروض الفترة، ثم عرفت إنخفاضا إذ لم يزد عددها في سنة 2017 عن 535 قرضا بنسبة 13,34% من مجموع قروض الفترة، ثم إرتفعت في سنة 2018 إلى 794 قرضا بنسبة 19,8% ويرجع عدم الإستقرار في تمويل إلى الإقبال الكبير على الصندوق، وكذا الأزمة الإقتصادية التي عرفتها البلاد بإنهيار أسعار المحروقات وهو الأمر الذي أثر على تراجع عدد القروض التي تمولها الوكالة بسبب سياسة الدولة التقشفية وترشيد النفقات ما أثر على تمويل الوكالة بسبب توجه الدولة الى سياسة التقشف وترشيد النفقات .

- يبدو من الجدول أن المشاريع الصناعية هي أكبر مستفيد من القروض، ثم المشاريع الحرفية والمشاريع الخدمائية بنسب بلغت على التوالي: 40,38%، 21,2% و 17,7%.

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

6. رهانات المؤسسات المدعمة في خلق التنمية والاقتصاد المحلي:

لعبت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعمة من طرف الوكالات السابقة الذكر دورا راديكاليا في خلق إقتصاد موجه عبر إمتصاص البطالة وخلق مناصب عمل ودمج البطالين في سوق العمل التجاري، زيادة على بعث ديناميكية المدينة التجارية والإقتصادية من خلال التوجه التجاري الجديد الذي يساهم في دفع عجلة التنمية وخلق الثروة وهذا ما يبرزه في الجدول رقم (20) المرفق :

الجدول رقم (20): رهانات وأثار المؤسسات المدعمة على التنمية والمجتمع في الفترة 2015-2019

مناصب العمل المستحدثة	المستفيدين				عدد المشاريع الممولة	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستحدثة في إطار دعم وتشغيل الشباب
	نساء		رجال			
	نسبة	عدد	نسبة	عدد		
1005	%9,87	89	% 90,13	808	897	الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل شباب
2179	%22,68	173	%77,32	589	762	الصندوق الوطني للتأمين على البطالة
4302	%75,58	3031	%24,42	979	4010	الوكالة الوطنية للقرض المصغر
7486	-----	3293	-----	2376	5669	المجموع

المصدر: معطيات مؤسسات **Ansaj+Cnac+Anjam** على مستوى مدينة سوق أهراس

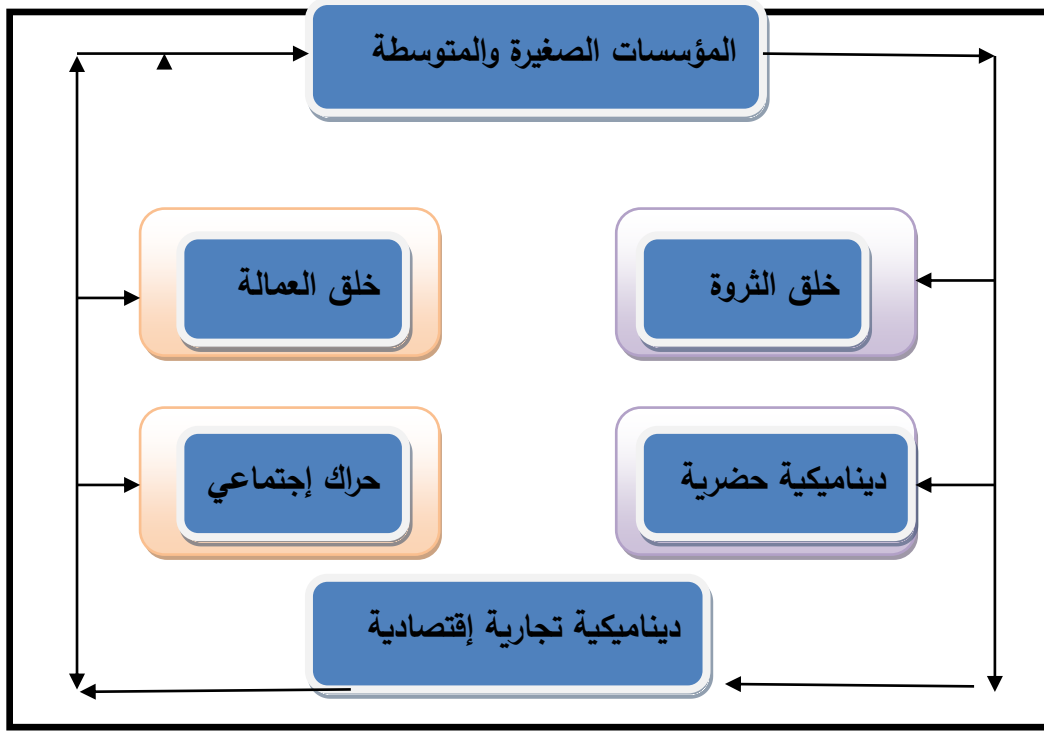
من خلال الجدول رقم (20) الذي يبرز تطور تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفترة الممتدة من 2015 إلى 2019 وتأثيرها على الحياة الإقتصادية والحضرية في المدينة يمكن إستنتاج النقاط التالية:

- إجمالي المشاريع الممولة في الفترة الممتدة من 2015 إلى 2019 هي 5669 قرض تمويل وهو رقم معتبر جدا يدل على إهتمام الدولة من جهة ، وإقبال الشباب على هذا التوجه الإقتصادي والإجتماعي من جهة أخرى.
- أكبر فرع مول القروض مشاريع هي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ب 5696 قرضا، ثم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ب897 قرضا، ثم الاالصندوق وطني للتأمين على البطالة ب762 قرضا .
- إستحوذت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة على جل القروض الممنوحة، حيث كانتا أكثر إستقطاب للشباب من جنس رجال بنسبة 90,13 % و77,32% على التوالي، بينما الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إستقطبت الإناث بنسبة كبيرة بلغت 75,58 %، وهذا راجع لإقبال النساء الماكثات بالبيوت على قروض شراء مواد أولية .
- بلغت مناصب العمل المستحدثة نتيجة تمويل هذه المشاريع 7486 منصب عمل رسمي، وهو رقم يدل على مساهمة هذه القروض في تحريك التنمية وخلق مناصب العمل بإعتبار أن أهداف الدولة من إنشاء هذه المؤسسات هي تقليص البطالة وتشجيع الإستثمار التجاري والإقتصادي، وبالتالي دفع عجلة التنمية .
- وعليه يمكن القول أن هذه المؤسسات المستحدثة ضمن مختلف برامج الدولة يمكنها أن تؤدي إلى ثورة في الحياة الإقتصادية والحضرية في المدينة في حالة المتابعة والمرافقة، وهذا بإعتبار هذه المؤسسات من الفاعلين في تحقيق

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

وخلق التنمية من خلال المرونة والتكامل فيما بينها ،و تشييد الثروة ويمكن توضيح هذا الأثر أو الحراك الاقتصادي والتجاري لهذه المؤسسات في الشكل التوضيحي التالي المستنتج :

الشكل رقم (15) : تأثير المؤسسات الصغيرة والمدعمة على البيئة الحضرية والاقتصادية للمدينة

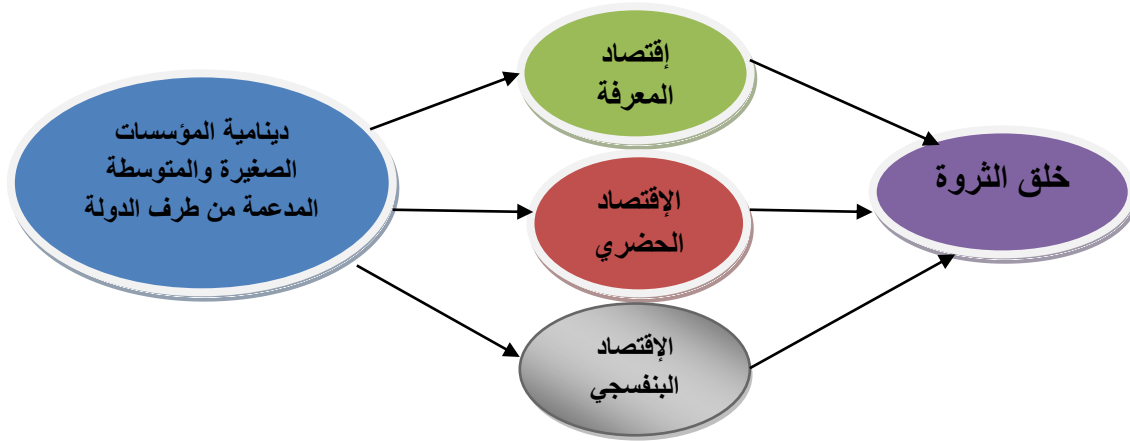


المصدر : معالجة شخصية للباحث

تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، صندوق التأمين على البطالة في ديناميكية تجارية إقتصادية للمدينة عن طريق زيادة مدخلات المدينة نتيجة تميمتها بفضل الدور الراديكالي للتجارة الحضرية في الحياة الحضرية والحياة الإقتصادية وهذا عن طريق خلق الثروة المحلية، ورأس المال الإستثماري، توفير مناصب العمل للقضاء على البطالة الحضرية، كما أن هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساهم في نمو وتطور المدن ، وبالتالي تزيد من الحركية السكانية من وإلى المدن بفضل الإقبال والتدفقات، وهذا ما يؤدي إلى حدوث ديناميكية حضرية خاصة مع دمج الشباب في سوق العمل، وبالتالي يؤدي هذا إلى إحداث حراك إجتماعي وسوسيوثقافي في المؤسسات والمجتمع فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي أداة من أدوات الدولة في مجال التخطيط الإقتصادي والتجاري لتحقيق وتحسين جودة الحياة الحضرية والإقتصادية في المدينة اليوم ، وبالتالي فإن هذه المؤسسات الناشئة هي دعامة مستقبلية للتنمية وخلق الثروة المحلية في المدينة على جميع المستويات شرط المتابعة المساندة والمراقبة من طرف الجهات الوصية

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

الشكل رقم (16) : الحراك الاقتصادي الناتج على دينامية المؤسسات المدعمة



وبالتالي زيادة دينامية وموارد إقتصاد المدينة وإن من أهم النتائج والإقتراحات المتوصل إليها مايلي

7. المناقشة :

من خلال دراسة واقع وحجم ظاهرة التركيز التجاري في المدينة الجزائرية، قمت بدراسة حالة مدينة سوق أهراس كمثال على ذلك، وفي سياق محاولة معالجة وتشخيص هذا الموضوع لأجل إيجاد حلول حضرية لهذه الظاهرة، تم تسجيل جملة من النتائج والتوصيات هي إجابة على مشكلة الدراسة المطروحة ، حيث يمكن أن نبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة فيما يلي :

1.7. النتائج :

- يتسم توزيع الأنشطة التجارية بالقطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس بعدم التوازن، فقطاع مركز المدينة هو أهم قطاع تراتبي من حيث الجذب التجاري والإجتماعي، وهو ما يؤثر على نمو وتنظيم مجال المدينة
- تتواجد أهم التجهيزات الخدمية على مستوى مركز مدينة سوق أهراس، وهو ما يساهم في زيادة التنشيط التجاري بوسط المدينة نتيجة التدفقات السكانية الكبيرة
- تركز الأنشطة الحضرية على مستوى مركز مدينة سوق أهراس يؤثر على تنظيم بيئة المدينة الحضرية من خلال بروز إشكالية الإزدحام المروري، خاصة في أوقات الذروة
- عرف المدن الجزائرية إنتشار كبير لمختلف مفردات التعمير التجاري الحديث ممثلة خاصة في البازارات الأسواق، مكاتب الأعمال، تتخذ أغلبها مراكز المدن أماكن لتوطنها، هذه المفردات أضفت دينامية كبيرة على التنشيط والتركز التجاري بالمدينة اليوم

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

- مدينة سوق أهراس مثال عن المدن الجزائرية التي تشهد ظاهرة التركز التجاري في وسط المدينة، بينما تعاني ضواحي المدينة من تشتت في الإستعمال التجاري
- شهدت المدن الجزائرية إرتفاع كبير في ديناميكية مراكزها، هذه الديناميكية أصبحت مقوما بارزا أدى إلى زيادة فاعلية المدن وزيادة مدخلاتها المادية، فالتركز التجاري هو ديناميكية تجارية داخلية للمدينة تساهم في زيادة جاذبية السكان وأقاليمها للتجارة، وبالتالي تساهم في نمو المدينة وإعادة تشكيل مجالها
- قدمت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إضافة لسوق العمالة والحياة الإقتصادية حيث وفرت في الفترة الممتدة من 2015 إلى 2019 مقدار 7486 منصب شغل
- يخضع تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعمة من طرف الدولة، يخضع لعامل تقلبات الربح البترولي، حيث يتصف تمويلها بالتذبذب وهذا راجع لعدم إستقرار أسواق النفط التي هي دعامة للإقتصاد الوطني
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستحدثة ساهمت في ديناميكية تجارية وإقتصادية من خلال خلق الثروة، وإستقطاب رؤوس الأموال

2.7. التوصيات :

- يجب على الفاعلين إيجاد حلول حضرية لمشكلة عدم التوازن في توزيع الإستخدامات والخدمات التجارية حيث يؤثر هذا على جاذبية القطاعات العمرانية للمدينة
- ضرورة توزيع عادل للإستخدامات الخدمية بشكل متوازن على مستوى كافة القطاعات العمرانية للمدينة، وهذا لكي يكون هناك تكافؤ بين القطاعات
- ضرورة وضع مخطط توجيهي للتعير التجاري يضبط الإستراتيجية المستقبلية للتنظيم والبرمجة المجالية لتوطن الإستخدامات النجارية على مستوى المدينة حيث يسمح للفاعلين المحليين بتوجيهه وتسيير محكم لعملية النمو التجاري في المجال (Anoun Nourdine,2012)
- ضرورة وضع مخطط للنقل الحضري داخل المدينة الجزائرية، من أجل معالجة الإختلالات التي تخلفها التجارة الحضرية على مستوى المجال، فالنقل الحضري أداة لتنظيم القطاع التجاري
- يجب على الدولة الإهتمام وتشجيع هذه المؤسسات، وهذا عن طريق إنشاء تمويل خاص وثابت بعيد على تقلبات حركة الربح البترولي
- خلق تناسق وتكامل بين هذه المؤسسات من خلال توحيد أرضية رقمية بين المؤسسات، وهذا تماشيا مع توجيهات ومتطلبات الإقتصاد الرقمي
- ضرورة إنشاء صندوق وطني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهذا تماشيا مع توصيات الإقتصاد الحديث ممثلا في إقتصاد المعرفة، الإقتصاد البنفسجي، الإقتصاد الحضري
- ربط الوكالات والصناديق الوطنية بمخابر البحث العلمي ومراكز التكوين المهني

الفصل الثاني : البنية التجارية لمدينة سوق أهراس

خاتمة الفصل :

أضحت التجارة مقوما ديناميكيا وعاملا راديكاليا في نمو وبناء المدينة الجزائرية اليوم، وهذا باعتباره قطاع يتحكم في جاذبية ومستوى الأقاليم العمرانية من حيث جودة الخدمة، الديناميكية الحضرية والتنمية التي تعود فائدتها على الساكنة، جودة ومرونة الحياة الحضرية، فالتجارة تمثل صورة ومظهرا بارزا للحيوية والديناميكية التراتبية لأي إقليم.

خلصت دراستنا على مستوى هذا الفصل أن المدن الجزائرية المتوسطة الحجم كمدينة سوق أهراس، أصبحت تشهد في السنوات الأخيرة إرتقاعا كبيرا في ديناميكية مراكز مدنها، وهذا راجع إلى التنشيط والتركز التجاري الكبيرين على مستوى مراكز المدن، وهو ما يستلزم معالجة هذه الظاهرة الحضرية بنظرة إستشرافية وتخطيطية من قبل فاعلي المدينة، خاصة من ناحية التنظيم، التوزيع، وكذلك درجة أو قابلية الوصول للأنشطة التجارية عبر مختلف القطاعات العمرانية للمدينة، فالتركز أو التنشيط التجاري على مستوى مراكز المدن أصبح صورة ومعلما بارزا في بناء، نمو وتركيب المدينة الجزائرية اليوم .

من خلال الدراسة التي تمت على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعمة من طرف وكالات دعم وتشغيل الشباب ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، صندوق التامين على البطالة، وهذا على مستوى مدينة سوق أهراس في الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى غاية سنة 2019 اي مع برنامج المخطط الخماسي الثاني للدولة حيث إتضح أن هذه المؤسسات ساهمت بديناميكية إقتصادية وتجارية على الحياة الحضرية والإقتصادية من خلال خلق الثروة، خلق مناصب عمل، إستثمار تجاري، تدفقات، زيادة مدخلات المدينة، كما أنها مهدت لإرساء إقتصاد بديل خالق للثروة ومنشط للتنمية يقوم على متطلبات إقتصاد المعرفة والإقتصاد الحضري، والإقتصاد البنفسجي، حيث تسعى هذه المؤسسات لإستمرارية خلق للثروة و تنشيط التنمية، هذه الثروة تقوم على توفير الخدمات التجارية التي تستقطب رؤوس الأموال وخلق مناصب عمل، وبالتالي يمكن أن تكون هذه المؤسسات المدعمة دعامة لبناء إقتصاد حديث بعيدا على الإقتصاد التقليدي .

**الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية
بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة**

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

مقدمة الفصل :

تعتبر الفضاءات التجارية أو الهياكل التجارية من بين أبرز البنى التحتية التجارية الإقتصادية المتكاملة والضابطة في عملية النشاط التجاري وكذا التدفقات المصاحبة له لهذا تحتاج إلى عملية إجراء تخطيط إستراتيجي شامل لمردودية وفعالية هذه الفضاءات التجارية أو ما يطلق عليها التعمير التجاري، وهذا حتى تستطيع هذه التجهيزات أو البنى التحتية من تقديم الخدمة اللازمة للساكنة والمجتمع.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى واقع الفضاءات والهياكل التجارية الكبرى في مدينة سوق أهراس ومدى تأثيرها على مجال وفضاء مدينة سوق أهراس، كما سنتطرق إلى التوزيع الجغرافي لهذه الهياكل عبر مختلف القطاعات العمرانية للمدينة ممثلة في الأسواق المغطاة، السوق الأسبوعي، سوق الجملة للخضر والفواكه المحلات المهنية للشباب، المنطقة الصناعية، ومنطقة النشاطات التجارية..

كما سنتناول مدى تطبيق هذه الهياكل أو التجهيزات لأحكام التعمير التجاري وهذا وفق المرسوم التنفيذي المحدد لشروط إنشاء وتنظيم وتسيير الفضاءات أو الهياكل التجارية المختلفة المتوتنة عبر إقليم المدينة، وكذا تشخيص إيجابيات وسلبيات هذه الهياكل أو الفضاءات على الحياة الحضرية والإقتصادية للساكنة .

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

1. التعمير التجاري في مدينة سوق أهراس :

التعمير التجاري هو عملية تحديد قواعد إنشاء وتوسعة مساحات البيع بالتجزئة لضمان تنميتها مجاليا ولخدمة المستهلكين، كما يعرفه قانون التعمير الفرنسي على أنه : كل توطين، توسعة وتحويل إستخدام قائم بحيث يصبح يساهم بشكل مباشر حسب مايلي :

●عصرنة المرافق التجارية

●توافق هذه المرافق مع الأنماط الإستهلاكية وتقنيات التسويق

●توفير الراحة للمستهلكين وكذا تحسين شروط عمل الموظفين العاملين في هذا القطاع

إن التعمير التجاري هو مجموع التقنيات والوسائل المتخذة من أجل تهيئة وإنسجام البنية التجارية مع البنية الحضرية بالسهر على تفعيل النشاط التجاري المحلي وضمان حيوية مراكز المدن ، كما يجب تشجيع تركيز النشاطات التي تسمح بعقلنة البنية التحتية العمومية الراهنة ووقف الإمتداد الحضري(عنون نور الدين،2011)

بعد التطرق الى واقع التجارة الحضرية بمدينة سوق أهراس والعوامل الضابطة لها سنتطرق في هذا الفصل إلى مختلف أشكال وصور أهم الفضاءات التجارية بالمدينة ممثلة في الاسواق الأسبوعية ، أسواق الجملة المساحات التجارية الكبرى ومدى مطابقتها لقواعد وأحكام التعمير التجاري.

تعتبر التجارة من بين أبرز القطاعات الاقتصادية التي فتح لها باب اقتصاد السوق مبكرا، نظرا لأهميتها ومساهمتها الكبيرة في بناء وتفعيل وتيرة الإقتصاد الوطني، فالتجارة حركة إقتصادية قديمة ترتبط إرتباطا مباشرا بفائض الإنتاج والرغبة في الإستهلاك،و هي بذلك ترتبط الى حد كبير بالعوامل المؤثرة من جهة والاستهلاك والنقل من جهة أخرى (محمد فؤاد الصقر،1997).

في هذه الفصل سنحاول تسليط الضوء على الأسواق بإعتبارها إحدى أبرز أشكال التعمير الذي يعد أحد فواعل التجارة وأحد أبرز الظواهر الحضرية في المدينة، فالسوق منذ القدم هو من مظاهر الحياة الحضرية في التجمعات السكنية، ومعلم ومن معالم نشأة، قيام وتطور المدن، يتم هذا عن طريق حركة تبادل وتصريف السلع والمنتجات المحلية .

ومع مرور الزمن تعددت أنواع الاسواق من أسواق يومية ،واسبوعية، أسواق قارة وغير قارة إضافة إلى أنواع أخرى تتميز بالتخصص سيما في الخضر والفواكه، الألبسة، المواشي والأدوات المنزلية ...، وأصبحت هذه التجارة عنصرا حيويا وفعالا يمكن من خلاله تلبية حاجيات السكان الأولية.

بعد تحليل بنية التجارية الحضرية بمدينة سوق أهراس ومواقع توطنها وتركزها، سنحاول في هذا العنصر التطرق إلى واقع الاسواق والهياكل التجارية ومظاهر التعمير التجاري بالمدينة ومدى الإضافة التي تقدمها إلى الساكنة وكذا مدى تأثيرها الديناميكي على المدينة وعلى المجتمع السوق أهراسي، وهذا من خلال مختلف جوانب نشاطها

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

ومدى مراعاتها لشروط خلق وتنظيم الفضاءات والإستعمالات التجارية والتي تدخل ضمن أحكام المرسوم التنفيذي رقم 12-111، والقيام بإجراء مقارنة طوبولوجية موضوعية بين الشروط التي يفرضها المشرع ومدى تطابقها على أرض الواقع بمدينة سوق أهراس، حيث وجب التذكير بأن هذه المدينة التي كانت للتجارة وحركة الأسواق علامة فارقة في نموها ونشاتها على مر الأزمنة، بإعتبار الأسواق ظاهرة ترمز لهوية وتاريخ المدينة .

2. الهياكل التجارية القاعدية بمدينة سوق أهراس:

يمكن فهم الهياكل التجارية بأنها مجموعة من التجهيزات القاعدية ذات الإستعمال التجاري، الإقتصادي والخدمي والتي شيدت من طرف السلطات المحلية لتلبية إحتياجات الساكنة من خدمات تجارية وكذا لتحقيق المردودية والفعالية الإقتصادية الربحية، على مستوى مدينة سوق أهراس تم إنجاز وتشييد عديد الهياكل والفضاءات التجارية الكبرى ذات الصبغة العمومية وهذا بهدف تحقيق الرفاه الإجتماعي والإقتصادي للمجتمع السوق أهراسي والتي سنقوم بسردها وتناولها على مستوى الجدول التالي رقم (21) :

الجدول رقم (21) : أهم الهياكل التجارية بمدينة سوق أهراس

الموقع	الفضاء التجاري
قطاع منطقة النشاطات	سوق الجملة للخضر و الفواكه
قطاع 26 أفريل	السوق المغطى ورثي عبد الرحمن
قطاع مركز المدينة	السوق المغطى أحسن بلعبودي
قطاع 418 سكن	السوق المغطى محامدية أحمد
قطاع الطاغاطا	السوق المغطى حمة لولو
قطاع 1700 سكن	السوق المغطى درايعة أحمد
قطاع مركز المدينة	المركز التجاري حريش عبد الغاني
قطاع منطقة النشاطات	السوق الأسبوعية
قطاع منطقة النشاطات	السوق الأسبوعية للمواشي
قطاع مركز المدينة	المحلات المهنية (الأروقة التجارية)
قطاع المنطقة الصناعية	المنطقة الصناعية
قطاع منطقة النشاطات	منطقة النشاطات

المصدر معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية + تحقيق ميداني

من خلال الجدول رقم (21) الذي يبرز أهم الهياكل والفضاءات التجارية المتوطنة عبر عديد القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس، حيث نلاحظ أن مدينة سوق أهراس تحوز على بنية تجارية متعددة ومتنوعة من سوق جملة للخضر والفواكه، أسواق مغطاة، أروقة تجارية، مركز تجاري ضخم ملك لأملاك الدولة، منطقة

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

صناعية، ومنطقة نشاطات تجارية وعليه سنتطرق إلى تحليل وتشخيص واقع هذه الفضاءات أو الهياكل في الخطوات التالية بالتفصيل

صورة رقم (02) : موقع أبرز الهياكل التجارية على مستوى مدينة سوق أهراس



المصدر : من إعداد الطالب بناء على معطيات التحقيق الميداني

1.2. سوق الجملة للخضر والفواكه بمدينة سوق أهراس :

يقع السوق في قطاع منطقة النشاطات بمدينة سوق أهراس، إذ يعتبر تجهيز مهم على مستوى المدينة يقدم خدمة كبيرة للتجار والساكنة، وكذا يخلق ديناميكية حركية تجارية معتبرة، مختص إلا في عملية تسويق الخضر والفواكه يحتل مساحة إجمالية تبلغ 14353م² و الجدول التالي رقم (22) يوضح بعض خصائصه :

الجدول رقم (22) : بعض خصائص سوق الجملة للخضر والفواكه

موقع سوق الجملة للخضر والفواكه	المساحة الإجمالية	تاريخ الإنشاء	الحالة العامة للسوق	عدد المربعات المستغلة		عدد التجار الناشطين
				في حالة نشاط	في حالة فارغة	
سوق أهراس	مساحة عامة 14 353 م ² مساحة مغطاة 2م ² 760	16/01/19 93	السوق في حالة نشاط عملي	44	04	44

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

الإجمالي	14 353 m ²	-	-	44	04	44
----------	-----------------------	---	---	----	----	----

المصدر : مصالح مديرية التجارة لولاية سوق أهراس لسنة 2023

كما سبق وأن تم التطرق يقع سوق الجملة للخضر والفواكه بمقر عاصمة الولاية يتربع على مساحة اجمالية تقدر ب 14353 م²، منها 5760 م² مغطاة ، و 60 م² تحت التبريد، كما يضم 48 مربع لممارسة الأستعمال التجاري منه 44 مستغلة وفي حالة نشاط دائم، يتوفر هذا التجهيز التجاري على مقر للإدارة، وكذا مختلف التجهيزات الضرورية لحسن سير عمله من جسر .. وثلاث غرف تبريد وأجهزة مراقبة

حسب معطيات مصالح مديرية التجارة دائما يتم تموين سوق الجملة للخضر والفواكه ذا البعد المحلي بمعدل يومي خلال سنة 2022 كانت إحصائيات التموين والتسويق كالاتي :

- الكمية المسوقة من الخضر الطازجة 71.9 طن/ يوميا
- الكمية المسوقة شهريا : 25591.024 طن
- الكمية المسوقة من الفواكه الموسمية 42.31 طن/ يوميا
- الكمية المسوقة شهريا : 15232 طن

مصدر تموين السوق المحلي للخضر والفواكه يقتصر على ثلاث مناطق رئيسية هي (شलगوم العيد) ميلة (بوفاريك) البلدية والوادي وكذلك الولايات المتمثلة في عنابة، سكيكدة، قالمة، الطارف، بسكرة وباتنة وبكميات ضئيلة من داخل تراب الولاية من بلديات سدراته، تيفاش، بئر بوحوش، الراقوبة، الخضارة وويلان .

هذه الكميات المتدفقة على سوق الجملة تعتبر كافية لإحتياجات ساكنة الولاية، كما أن هذه الاخيرة لم تعرف تذبذبا من ناحية وفرة المنتجات خلال سنة 2022 والصور المرفقة تبرز صورة ووضع هذا التجهيز .

الصور رقم (03) و (04) : سوق الجملة للخضر والفواكه بمدينة سوق أهراس





المصدر : تحقيق ميداني ماي 2023

1.1.2. مميزات سوق الجملة للخضر و الفواكه :

قمنا من خلال عملية التحقيق الميداني بزيارة لجميع الهياكل التجارية للسوق للوقوف على حالة هذا الهيكل المهم وقبل الحديث عن الوضعية الحالية للسوق نقدم نبذة عنه :

1أولا: هو مؤسسة عمومية محلية تابعة للبلدية لتسيير سوق الجملة للخضر و الفواكه لمدينة سوق أهراس تسمى " دقيش أحسن بن بضياف " :

- تم إنشاؤها طبقا للمداولة رقم 93/11 المؤرخة في 16/01/1993 المتضمنة إنشاء مصلحة تسيير سوق الجملة و الفواكه إذ كانت من قبل تسيير مباشرة من طرف بلدية سوق أهراس

- و طبقا للقرار رقم 94/614 المتضمن الإذن بتنفيذ المداولة رقم 94/69 بتاريخ 24/06/1994 و المتعلقة بتحويل هذه المصلحة إلى مؤسسة عمومية محلية بلدية لتسيير سوق الجملة للخضر والفواكه لمدينة سوق أهراس وباقتراح من السيد مدير الادارة المحلية، هذه المؤسسة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي و الاداري و ذات طابع اقتصادي ولها تسجيل خاص لدى الضمان الاجتماعي .

- طبقا للمداولة رقم 2022/44 المؤرخة في 22/05/2022 و المصادق عليها من طرف دائرة سوق أهراس تحت رقم 2022/44 بتاريخ 29/06/2022 المتضمنة تعديل القانون الاساسي الخاص بالمؤسسة العمومية المحلية البلدية لتسيير سوق الجملة للخضر و الفواكه .

- المساحة الكلية : 14353 متر مربع.

- المساحة المغطاة : 5760 متر مربع .

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

يتكون السوق من (49) خانة منها (44) مستغلة (أي 49 تاجر و وكيل تاجر جملة للخضر و الفواكه)، كما تحتوي السوق على (03) غرف تبريد صغيرة بسعة 87.5 متر مربع للغرفة تستعمل لتخزين المواد الواسعة الاستهلاك المحجوزة من طرف مصالح مديرية التجارة في إطار المضاربة و تخزين المواد في حالة الكوارث الطبيعية .

كما تتوفر على جسر قبانة (PONT BASCULE) وخزان مائي بسعة 60 متر مكعب مزود بمضخة وكذلك مولد كهربائي بقوة 250 ك ف أ (250KVA) وتجهيزات مراقبة .

- السلطة الوصية : بلدية سوق أهراس .

- تاريخ بداية النشاط : ماي 1993 .

- تصنيف السوق : محلي (بلدية سوق أهراس و ما جاورها)

- أيام العمل : كل أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة الذي يعد راحة للجميع وهذا حسب القرار الولائي رقم 1800 المؤرخ في 2022/10/12 المتضمن تعديل القرار الولائي رقم 1020 المؤرخ في 2021/08/24 و المتضمن تحديد أيام و كذا مواقيت فتح و غلق سوق الجملة للخضر و الفواكه لبلدية سوق أهراس .

- أوقات العمل : وفقا للفصول .

* الفترة الشتوية : من أول أكتوبر الى غاية 30 أبريل

- من 60:00 سا صباحا إلى 12:00 سا صباحا - بيع السلع

- من 15.00 سا زوالا إلى غاية 00:00 سا - إستقبال السلع

* الفترة الصيفية : من أول ماي إلى غاية 30 سبتمبر

- من 05:00 سا صباحا إلى غاية 12:00 سا - بيع السلع

- من 15:00 سا صباحا إلى غاية 18:00 سا - بيع السلع

- من 18.00 سا زوالا إلى غاية 02:00 سا - إستقبال السلع

- عدد موظفي وعمال البلدية : 06

- عدد العمال المتعاقدين مع السوق بعقود غير محددة المدة : 08 (أعوان حراسة الليل و النهار و أعوان تحصيل الحقوق)

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

- عدد الأعوان في إطار جهاز عقود ما قبل التشغيل : 05 .
- 2 * مجلس الإدارة : المؤسسة يسيروها و يراقبها مجلس إدارة المنصب من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي ويتكون من : - رئيس المجلس الشعبي البلدي أو ممثله - رئيسا -
 - منتخبين محليين (02) - أعضاء .
 - مدير أو مسير السوق - عضو .
 - المكلف بالمحاسبة للسوق - عضو
 - ممثل التجار - فرع الخضر و الفواكه - عضو .
 - ممثل الفلاحين - عضو .
- 3 * التوازن المالي للمؤسسة :

الايادات : تتمثل هذه الأخيرة في تحصيل مبلغ كراء الخانات و حقوق دخول المركبات و الشاحنات و حقوق الوزن.

* بالنسبة لكرء الخانات :

- مبلغ كراء خانة مساحتها 66 متر مربع : 7000 دج (37 خانة) .
- مبلغ كراء خانة مساحتها 33 متر مربع : 5500 دج (07 خانة) .
- مبلغ كراء خانة مساحتها 27 متر مربع : 5500 دج (03 خانة) .
- مبلغ كراء خانة مساحتها 52 متر مربع : 5500 دج (01 خانة) .
- مبلغ كراء خانة مساحتها 59 متر مربع : 5500 دج (01 خانة) .

* بالنسبة لحقوق الدخول للمركبات و الشاحنات :

- المركبات أقل من 2.5 طن فارغة : 100 دج .
- المركبات أكثر من 2.5 طن فارغة : 200 دج .
- المركبات أقل من 2.5 طن محملة بالسلع : 400 دج .
- المركبات أكثر من 2.5 طن محملة بالسلع : 600 دج .

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

- ثمن الكيس : 40 دج .

- الصندوق : 30 دج

* بالنسبة لحقوق الوزن :

- المركبات / الشاحنات أقل من 2.5 طن: 300 دج .

- المركبات / الشاحنات أكثر من 2.5 طن: 200 دج .

* جدول رقم (23) يوضح إيرادات سنتي 2021 و 2022 :

السنة	إيرادات كراء الخانات دج	إيرادات حقوق الدخول دج	إيرادات حقوق الوزن دج
2021	3.918.000.00	1.999.000.00	81.600.00
2022	3.918.000.00	2.050.000.00	32.600.00

المصدر : معطيات مصالح مديرية التجارة لولاية سوق أهراس 2023

وبخصوص ما وقفنا عليه من خلال عملية التحقيق الميداني نوجزه فيما يلي :

- ❖ غياب لوحات تعريفية بالتجار في كل مربع أو خانة كما هو معمول به في الأسواق الأخرى .
- ❖ انتشار ظاهرة الإيجار من الباطن لبعض الخانات دون وثائق.
- ❖ النظافة بالسوق غير مقبولة و عند سؤالنا للمسير أخبرنا بنقص العمال و كذلك لا يملكون وسائل لنقلها و ينتظرون المؤسسة الولائية للتحسين الحضري لرفعها .
- ❖ غرف التبريد معطلة في كثير من الأحيان ليست في الخدمة يوم الزيارة بسبب عطل كهربائي، إلا أنها لاتقي بالغرض وهذا لصغر حجمها ويتم استغلالها حصريا لمحجوزات مديرية التجارة أو اللقاح الخاص بمديرية الصحة .
- ❖ وجود كاميرات للمراقبة وهي غير كافية لتأمين جميع السوق و يجب تعزيزها حفاظا على الأمن الداخلي للمنشأة .
- ❖ بعض مجاري الصرف الصحي مسدودة نظرا للأتربة الكبيرة و يجب إعادة النظر فيها من خلال اعتماد دراسة جيدة .
- ❖ وجود أجزاء من السقف مكسورة و أخرى قديمة و يجب تغييرها .
- ❖ الإنارة الخارجية ضعيفة و تشتغل جزئيا و يجب تعزيزها وإصلاحها .

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

2.1.2. مدى إستجابة سوق الجملة للخضر والفواكه لأحكام قانون التعمير التجاري :

سنحاول جرد المعطيات المناسبة المنبثقة من التحقيق الميداني والملاحظة ومطابقتها مع شروط والأطر العامة لقواعد التعمير التجاري الموضحة سابقا والمحددة من طرف المشرع الجزائري وعليه تمكننا هذه المقارنة التطبيقية من معرفة مدى تطابق القوانين والمراسيم التشريعية مع التجهيزات والفضاءات العامة ذات التوجه التجاري وعليه كان مايلي :

المساحة :

من حيث المساحة وجب التاكيد على أن هذا الشرط موجود على أرض الواقع، حيث يحدد المشرع الموسم في المرسوم التنفيذي رقم 12-111 الذي يحدد شروط و كيفية إنشاء وتنظيم الفضاءات الحضرية ذات التوجه التجاري الحيز الواجب توفره ب 3 هكتار، بالمقابل يتربع سوق الجملة للخضر والفواكه على مساحة إجمالية تقدر ب 14453 م² وهذا الشرط محقق

الموقع :

تنص الأطر العامة للمراسيم التشريعية التي تحدد تنظيم الفضاءات الحضرية ذات الإستعمال التجاري على أنه وجب توطين مثل هذه التجهيزات خارج المحيط الحضري للمدن، وهو ما يتعارض مع موقع وتموضع سوق الجملة للخضر والفواكه الذي يوجد داخل النسيج الحضري وهو ما يؤثر على البيئة الحضرية العامة للسكان من خلال تلوث المحيط، النفايات، الضجيج، الأفات الإجتماعية كالسرقة ...

التهيئة الحضرية العامة :

من حيث التهيئة العامة للسوق وجب إبراز أنه بشكل عام السوق التجاري مقسم إلى مربعات منتظمة ومحددة المعالم بالنسبة لكل تاجر، كما أن المظهر العام لسوق الجملة للخضر والفواكه غير مقبول على حد ما من حيث توفر جميع مظاهر التهيئة، وعليه يمكن إعتبار أن هذا الشرط غير محقق وهو ما تم التطرق إليه سابقا

الامن والصحة العمومية :

يجب التأكيد على أن الأمن والصحة العمومية غير متوفرين، وهذا راجع إلى جملة من الإعتبارات الموضوعية الملاحظة حيث نلاحظ إنتشار كبير للأوساخ وعدم الإهتمام بالنظافة العامة للسوق، كما أن قنوات الصرف الصحي لا تعمل في كثير من النقاط مما يؤثر على نظافة بيئة السوق، إضافة إلى أن بعض من غرف التبريد لا تعمل وبالتالي يمكن أن يؤثر هذا على سلامة الخضر والفواكه المسوقة

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

2.2. وضعية الأسواق المغطاة :

نظرا للأهمية الكبيرة التي توليها السلطات العمومية للتجهيزات التجارية بالولاية وخاصة على مستوى مقر الولاية وهذا نظر للدور الكبير الذي تلعبه في إمتصاص مختلف أشكال التجارة غير النظامية، وخلق تعميم تجاري مميز منظم وراقي يحافظ على المظهر العام للمحيط الحضري ويوفر إحتياجات وتطلعات الساكنة من خدمات تجارية، وبالإعتماد على تقارير ومعطيات مصالح مديرية التجارة لولاية سوق أهراس حول الأسواق الجوارية المنجزة عبر تراب مقر الولاية ضمن مختلف البرامج التنموية المختلفة سواء كانت مخططات البلدية للتنمية أو مخططات قطاعية غير ممرضة، حيث يمكن إبراز واقع الأسواق المغطاة عبر مدينة سوق أهراس في الجدول رقم (24) التالي :

جدول رقم (24) : وضعية الأسواق المغطاة عبر إقليم مدينة سوق أهراس

ملاحظات	الأسواق الجوارية							البلدية	الدائرة	
	إجراءات نقل الملكية لقائدة البلديات	لمبالغ الحصلة سنة 2022	قيمة الإيجار السنوي لسنة 2022	المبلغ المحصل سنة 2021	عدد العقود	غير مستغلة	مستغلة			عدد الخانات
		00	2.634.637.2	00	01	85	16	101	ورتي عبد الرحمان	سوق أهراس
		10.740.60	806.188.68	143.320.80	03	46	07	53	احسن بلعبودي	
		4299.72	322.513.8	8599.44	01	17	11	28	درايعية احمد	
								39	محامدية احمد	
									لم يتم تحويل قرار الملكية لبلدية سوق اهراس من اجل استغلاله (سيتم كرائه عن طريق المزاد)	
								51	تم توزيع الخانات بتاريخ 2022/03/30	مسطجة حمدة لولو

المصدر : مديرية التجارة لولاية سوق أهراس 2023+ تحقيق ميداني

يبدو من خلال معطيات الجدول رقم (24) المبنية على معطيات وتقارير مديرية التجارة بالإضافة إلى عملية التحقيق الميداني التي قمنا بها، تبين أن مدينة سوق أهراس تتوفر على عدد لا بأس به من حيث الهياكل والتجهيزات التجارية المنتجة للمداخل والتي تقدم خدمة تجارية للسكان لكن ما يعاب على هذه الهياكل التجارية سوء الإستغلال، أو سوء التسيير والتنظيم والهيكلة ، هذه الهياكل موزعة ومنتشرة عبر إقليم المدينة لكنها تختلف من حيث التجهيز و النوعية والتشييد وحالتها وكذلك من حيث توزيعها وتواجدها عبر أروقة وأطراف المدينة، وكذلك أيضا من حيث حالة وديمومة النشاط والإستعمال الخدماتي التجاري المقدم للسكان حيث نلاحظ أن أهم الأسواق المغطاة التي هي في حالة نشاط تمتاز بأنها ذات نشاط جزئي وبالتالي يجعلها في معظم الأحيان والظروف والعوامل في حالة شلل كبير مما يؤدي هذا إلى التأثير على حالة عملية التحصيل العامة ، وعليه يمكن أن نسرّد حالة وديمومة ونشاط الأسواق التجارية المبينة في الجدول على النحو والشكل التالي :

- السوق المغطاة ورتي عبد الرحمان (101) خانة .
 - السوق المغطاة أحسن بلعبودي (53) خانة .
 - السوق المغطاة محامدية أحمد بن محمد (40) خانة .
 - السوق المغطاة درايعية أحمد (28) خانة .
 - مسطحة حمه لولو (28) خانة .
 - مسطحة 2900 سكن .
 - المركز التجاري حريش عبد اللطيف (52) محل بطابقين كل طابق يشمل 26 محل .
 - مجموعة أكشاك ومحلات موجهة للنشاط التجاري .
 - السوق الاسبوعية .
 - المحلات المهنية الموجهة لتشغيل الشباب و عددها 315 محل .
- و من أجل إعطاء صورة عامة وشاملة للوضعية الحالية لهاته الممتلكات نقدم الشرح التالي :

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

* السوق المغطاة ورثي عبد الرحمان : تحتوي هذه السوق على (101) محل نسجل منها 16 خاانة مستغلة و (85) خاانة غير مستغلة ، ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه السوق تعرضت لحريق وتم إعادة الاعتبار لها من خلال إعادة تهيئتها وترميمها بالكامل، إلا أن ذلك لم يشفع في خلق حركية تجارية على مستوى هذه السوق وهذا لأن أغلبية المستفيدين تخلوا عن النشاط لأسباب عديدة دون التنازل عن المحل أي أصبح مبدأ التوريد هو الفيصل في إبقاء ملكية الخانات لأصحابها وبالتالي الدوران في حلقة مفرغة، كذلك نسجل عدم تحيين للعقود وفي بعض الأحيان غير موجودة أصلا ، كذلك من بين أهم الأسباب التي ساهمت في تعثر نشاط السوق هو التجارة الفوضوية المنتشرة على جانب السوق، وهنا نبارك مبادرة السلطات المحلية شهر مارس 2023 من خلال فرض النظام والقضاء على التجارة غير الشرعية لكن لا بد من الاستمرارية والمتابعة الدائمة في مراقبة محيط السوق للقضاء نهائيا عن هذه الظاهرة حتى لا تكون العملية عبارة عن حملة ظرفية فقط، هذا التجهيز التجاري متوطن بالقطاع الحضري 26 أفريل ويحتل موقعا هاما وجد إستراتيجي بالنسبة لساكنة القطاع والمدينة.

كذلك من الأسباب التي جعلت السوق غير تنافسية هي إجبار التجار على عدم بيع بضائع دون أخرى ما تسبب في توقف نشاطهم أي ربطهم بتجارة الخضر و الفواكه فقط ، كما وقفنا من خلال عملية المسح الميداني والملاحظة العلمية لجميع المظاهر والمشاكل الحضرية على تراكم القمامة و الفوضى العارمة خارج السوق و غياب للمراحيض و المياه .

الصورة رقم (05) : السوق المغطاة ورثي عبد الرحمن



المصدر : تحقيق ميداني ماي 2023

* السوق المغطاة أحسن بلعبودي : تحتوي السوق على 53 خاانة منها 07 خانات فقط مستغلة و 46 خاانة غير مستغلة وهنا يطرح نفس الإشكال في عدم الاستغلال أي أن المستفيدين قد تخلوا نهائيا عن نشاطهم ربما لكبر سنهم أو أن أبنائهم لا يملكون ميلا للتجارة .

هنا نعيب على المصالح المختصة ممثلة في البلدية، مديرية أملاك الدولة، مديرية الإدارة المحلية ومديرية التقنين وتنظيم الشؤون العامة أنها منذ زمن بعيد لم تتخذ الإجراءات اللازمة من أجل إيجاد حلول دائمة لهذا

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

المشكل من خلال إعادة تحيين العقود وتثمين مبلغ الإيجار والتخلي عن المبلغ الرمزي الذي شجع على عدم الاستغلال دون التنازل عن ملكية الخانات ، كما نسجل بهذه السوق غياب كلي للنظافة داخل وخارج السوق .

الصورة رقم (06): السوق المغطاة أحسن بلعبودي



المصدر : تحقيق ميداني تصوير الطالب ماي 2023

* السوق المغطاة محامدية أحمد بن محمد : تحتوي السوق على 40 خانة وهو في حالة عدم استغلال ان استثنينا بعض التجار المزاولين لنشاطهم بهاته السوق، رغم عدم دوحله حيز الخدمة أو الإستفادة منه في مشروع ذات منفعة ومصلحة عامة، غير أنه يحتل موقعا هاما وجد إستراتيجي وجذاب، وهذا على مستوى القطاع الحضري 418 سكن .

أما بخصوص إجراءات نقل الملكية فهو قيد التسوية الإدارية على مستوى مصالح أملاك الدولة والعملية حاليا متوقفة لالزام البلدية بدفع مبلغ 238 مليون سنتيم لاتمام إجراءات نقل الملكية حسب معطيات مصالح أملاك الدولة حسب معطيات مصالح مديرية أملاك الدولة.

الصورة رقم (07): السوق المغطاة محامدية أحمد



المصدر : تحقيق ميداني من تصوير الطالب ماي 2023

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

* السوق المغطاة درايعية أحمد بن محمد : تحتوي السوق على (28) خانة منها (11) مستغلة إستغلالا نسييا أي إستغلالا مؤقتا و (17) خانة غير مستغلة مع وجود تجارة فوضوية أمام السوق، يجب ويستلزم على السلطات المحلية إيجاد طريقة سريعة وفعالة لإستغلال هذا المرفق التجاري خاصة وأنه يحتل موقعا جد إستراتيجي على مستوى القطاع العمراني 1700 سكن .

الصورة رقم (08) : السوق المغطى درايعية أحمد بن محمد



المصدر :تحقيق ميداني تصوير الطالب ماي 2023

* مسطحة حمة لولو : تحتوي على 28 خانة، هذه السوق شبه مشلولة بالكامل و حالته متدهورة و بحاجة الى إعادة تهيئة وتكفل سريع وعاجل من طرف السلطات المحلية وهذا من أجل دخولها للخدمة، خاصة وأنها ذات موقع وموضع مهم ما من شأنه أن يقدم الخدمة الضرورية للسكان وخاصة ساكنة قطاع الطاغايا والقطاعات المجاورة لها، حيث لا تستغل إلا من طرف ثلاثة متعاملين.

الصورة رقم (09) : مسطحة حمة لولو



المصدر : تحقيق ميداني تصوير الطالب ماي 2023

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

* مسطحة 2900 سكن : تحتوي على 28 خانة، توجد في موقع وموضع مهم والإطار العامة للمسطحة مهيئة بشكل عام، غير أنه غير مستغل وغير مشغول من طرف أي تاجر أو متعامل وهو ما يطرح تساؤل كبير من حيث مدى جدوى توطين مثل هذه المسطحات التجارية بالمدينة .

الصورة رقم (10) : مسطحة 2900 سكن



المصدر : تحقيق ميداني تصوير الطالب ماي 2023

* المركز التجاري حريش عبد اللطيف :

ان هذه السوق مشيدة على طابقين تحتوي على (52) محلا موزعا، هنا نسجل النشاط الكلي للمركز مع تسجيل غياب تحيين للعقود وكذلك عملية التحصيل شبه معدومة، كما أن أصل ملكية هذا التجهيز التجاري ترجع إلى مديرية أملاك الدولة المكلفة بإدارة شؤونه العامة، يحتل موقعا جد إستراتيجي على مستوى قطاع مركز المدينة .

*أروقة ساحة أحسن بلعبودي : تحوز هذه الساحة علة (110) محل وهي في حالة إستغلال لكن العقود غير محررة وغير محينة، كما يلاحظ غياب عمليتا التحصيل والتثمين غائبة بالكامل منذ سنوات وهي متوتنة على مستوى القطاع الحضري مركز المدينة .

الصورة رقم (11): المركز التجاري حريش عبد اللطيف والاروقة التجارية بساحة أحسن بلعبودي



المصدر : تحقيق ميداني تصوير الطالب ماي 2023

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

* السوق الأسبوعية :

تقع على مستوى القطاع الحضري منطقة النشاطات هي مؤجرة عن طريق المزايمة للفترة من 2021/03/21 إلى غاية 2023/03/20 وهناك تعويض للمدة بسبب جائحة كوفيد 19 من 2023/03/21 إلى غاية 2023/12/31 بمبلغ يقدر ب : 20.143.909.00 دج، يلاحظ غياب كلي للنظافة وغياب التهيئة على مستوى السوق، كما أنها تقع على مستوى القطاع الحضري منطقة النشاطات .

أما بالنسبة لممتلكات البلدية الموجهة للتجارة تمتلك البلدية 41 كشكا وكذلك 26 محل بباجي مختار، هي قيد الإستغلال مع تسجيل ضعف في عملية التحصيل .

* سوق المواشي الأسبوعي:

تقع السوق بالقرب من الطريق الوطني رقم 16 " سكانسكا سابقا " على مستوى القطاع الحضري منطقة النشاطات، وهي ملك للبلدية يتم تسييرها عن تأجيرها بالمزايمة.

وقد لاحظنا من خلال عملية المعاينة الميدانية جملة من النقاط هي كالتالي :

- ❖ غياب الإنارة العمومية .
- ❖ إزدحام كبير في الطريق المؤدي إلى السوق وعند مدخله .
- ❖ الموقع أصبح غير ملائم للتجار و السكان سواء .
- ❖ تراكم كبير للقمامة و فضلات الحيوانات يوم السوق
- ❖ إنبعاث روائح كريهة جدا في الموقع .
- ❖ طالب أغلب السكان الذين إنقيناهم من خلال المعاينة الميدانية وكذا المسح الميداني للمحلات التجارية، بضرورة تحويله .

الصورة رقم (12) و(13): السوق الأسبوعية للخضر والفواكه و المواشي



الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة



المصدر : تحقيق ميداني تصوير الطالب ماي 2023

* المحلات المهنية :

تمتلك بلدية سوق أهراس 315 محلا في إطار برنامج المحلات المهنية لتشغيل الشباب، ولقد سجلنا من خلال الخرجة الميدانية العديد من الملاحظات والإستنتاجات والتي سنقوم بإبرازها و تلخيصها في الجدول رقم (25) التالي :

جدول رقم (25) : المحلات المهنية لتشغيل الشباب

المحلات المهنية لتشغيل الشباب								
المبلغ المحصل سنة 2022	قيمة الايجار السنوي	المبلغ المحصل سنة 2021	عدد العقود المحيئة	غير موزعة	الموزعة		العدد	البلدية
					غير مستغلة	مستغلة		
4.983.723.60	6.459.776.40	1.482.133.50	210	13	13	302	315	سوق اهراس

المصدر: مديرية التجارة +مصالح أملاك الدولة لسنة 2023

من خلال معطيات الجدول المرفق رقم (25) تبدو وضعية المحلات المهنية الخاصة بتشغيل الشباب والبالغ عددها 315 محلا مهنيا موزعة على عديد الجيوب العقارية بمدينة سوق أهراس، إعتامادا على المعطيات المقدمة من المصالح المعنية وبناء على المعاينة والمسح الميداني تبين لنا مايلي:

- ❖ أغلب المحلات غير مستغلة فعليا وقد تم إقتحام بعضها عن طريق الكسر.
- ❖ أغلب العقود غير محيئة أن عمليات التطهير والتعويض مستمرتين ويلاحظ هنا ضعف التحصيل و تامين المداخل .
- ❖ غالبية المحلات غير مهياة وغير مربوطة بالشبكات، كما سجلنا سوء اختيار المواقع وبعدها عن المحيط العمراني مما أثر على مردوديتها وتسبب في التخلي عنها .

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

- ❖ هناك عدد الطلبات من طرف الشباب البطال للحصول على هذه المحلات المهنية لأن أغلبها غير مستغل و مغلق وهنا يطرح تسؤال هام لماذا لم تتم تسوية وضعية هذه المحلات؟ .
- ❖ إنتشار ظاهرة التآجير من الباطن لهذا وجب إجراء دراسة جدية و فعالة من أجل ايجاد سبل لبعث الروح في هاته الهياكل .
- ❖ إستغلال بعض المحلات المهنية كفروع لإدارات عمومية .

1.2.2. مدى إستجابة الأسواق المغطاة والمساحات التجارية لقواعد وضوابط التعمير التجاري:

بعد أن أبرزنا واقع وتوطن أهم الهياكل التجارية عبر مختلف القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس سنحاول في هذا الجزء في معرفة الضوابط العامة لسير وتسيير وتنظيم الفضاءات التجارية بالمدينة وهذا طبعا وفق المشرع الجزائري الذي جسدها وبينها من خلال المرسوم التنفيذي رقم 12 - 111 المؤرخ في 2012/03/06، والذي يحدد شروط وكيفية إنشاء وتنظيم الفضاءات التجارية وممارسة بعض الأنشطة التجارية بالمدينة وبناءا عليه سنقوم بتشخيص الفضاءات التجارية وفق ما يقتضيه المرسوم، حسب مايلي الجدول رقم (26) التالي :

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

الجدول رقم (26) : مدى إستجابة الفضاءات التجارية لضوابط التعمير التجاري بمدينة سوق اهراس

الصور المرفقة	شروط إنشاء وتنظيم الفضاءات التجارية وفق المرسوم التنفيذي 12 - 112
السوق المغطى ورتي عبد الرحمن	
	<p>الموقع: يقع السوق في وسط القطاع الحضري 26 أفريل بالقرب من القطاع الحضري مركز المدينة وبالتالي هو يحقق عامل الجوارية ويساهم في تلبية إحتياجات الساكنة</p>
	<p>التهيئة الحضرية: المظهر والشكل العام مقبول، لكن ليس في أحسن الأحوال إذ نجد أنه من الداخل يحتاج إلى بعض عمليات إعادة التهيئة لكن يعاب عليه إفتقاره إلى دورات المياه ونقص كبير في المياه وسوء شبكة الكهرباء في بعض الأحيان</p>
	<p>مواقيت العمل : السوق متاح للسكان طيلة أيام الاسبوع، إلا أن وقت غلقه لا يرتبط بالوقت وإنما بنفاذ السلع ، وكثافة تردد الزبائن</p>
	<p>إحترام قواعد الصحة والنظافة : نلاحظ غياب أدنى شروط النظافة لشاغلي المربعات التجارية وهذا من خلال طريقة عرض المنتوجات، وكذا الأوساخ المنتشرة في محيط السوق، كما نلاحظ كثرة المشاكل والشجارات بسبب تجار غير نظاميين وهو ما يجعل عامل الأمن مهدد في بعض الأحيان</p>

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

	<p>إحترام معيار توقف السيارات: رغم أنه تجهيز عمومي إلا أنه نلاحظ غياب كلي لأي مكان مخصص لتوقف السيارات وهو ما ينتج عنه حركية كبيرة تقابلها إكتضاض كبير</p>
<p>السوق المغطى أحسن بلعبودي</p>	
	<p>الموقع : يقع في وسط قطاع مركز المدينة، قريب من جميع ساكنة القطاع يحقق مبدأ ومعيار الجوارية</p> <p>التهيئة العامة: برغم من موقع وأهميته إلا أنه يفتقر بشكل كبير إلى صور التهيئة فتجد إهتراء سقفه، قدم طلاءه، غياب المراحيض..</p> <p>مواقف العمل: حسب المعاينات الميدانية يعمل طيلة أيام الأسبوع، وبإعتباره في أهم قطاع حضري يشهد هذا السوق حركية وديناميكية كبيرة ويتعلق بتردد وإقبال الزبائن خاصة في وقت الذروة إذ تقريبا يغلغ مع بداسة مساء بسبب نفاذ السلع المعروضة</p>
	<p>الأمن والصحة العمومية : يمكن إعتبار هذا المعيار محقق بسبب الصرامة في تطبيق القوانين من طرف مصالح النظافة والتطهير بالامن الوطني بإعتبار هذا السوق يقع بمحاذاة القطاع العسكري للمدينة</p> <p>مواقف توقف السيارة: غياب هذا الشرط أو المعيار، حيث يشهد السوق إختناق كبير بسبب غياب مواقف السيارة خاصة وقت الذروة</p>
<p>السوق الجوّاري درايعية أحمد</p>	
	<p>الموقع: يقع في قطاع 1700 سكن يحقق عامل وشرط الجوارية بسبب أنه يتوسط السكنات الجماعية والنصف جماعية</p> <p>التهيئة العامة : هذا المعيار محقق إذ نجد أن السوق يحوز على كافة مظاهر التهيئة الحضريّة من ماء، كهرباء، مراحيض..</p> <p>مواقف العمل: يعمل طيلة أيام الأسبوع، يشهد إقبال ضعيف على العموم خاصة في عطلة</p>

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة



نهاية الأسبوع، يبدأ بالغلاق بعد الظهيرة بسبب نقص وضعف تردد الزبائن في ذلك الوقت

الأمن والصحة العمومية: يحقق هذا المعيار فمن خلال المعاينة الميدانية لم نلاحظ إختلال لهذا الشرط، كما أنه يحقق شرط الأمن بسبب قربه من أمن القطاع الخامس

مواقف السيارات : لا يوجد أي أثر لأي موقف سيارة خاص بهذا التجهيز التجاري، وعليه هذا العامل غير محقق وغير متوفر

السوق الجوارية محامية أحمد



الموقع : يحقق مبدأ الجوارية على مستوى قطاع 418 سكن

التهيئة العامة : يحقق المعيار بحوز كافة أشكال وصور التهيئة الحضرية

النشاط : غير مستغل كليا ولا يحقق الغاية الاجتماعية والإقتصادية

الأمن والصحة : هذا العامل محقق لأن التجهيز غير نشط

مواقف العمل: غير محققة لأن الفضاء تجاري غير مستغل

مواقف السيارات: لا يوجد أي موقف مخصص للسيارة

مسطحة حمة لولو



الموقع: يحقق معيار وشرط الجوارية للسكان

التهيئة العامة : في حالة كارثة بكل مقاييس يجب إعادة تأهيله

النشاط : غير مستغل ومتوقف منذ مدة

الأمن والصحة : غير محقق هذا المعيار بسبب تدهور التجهيز إذ أنه أصبح مكان لرمي النفايات وتعاطي الممنوعات

مواقف العمل: غير محقق لأن الفضاء تجاري غير مستغل

مواقف السيارات: لا يوجد أي موقف مخصص للسيارة

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

السوق الاسبوعي



الموقع : يقع على مستوى القطاع العمراني منطقة النشاطات وهو متوطن بقرب من السكنات حيث أنه يسبب اكتضاض ومصدر إزعاج للسكان، إذ مثل هذه الفضاءات لا بد من أن تكون خارج المجال الحضري للمدينة

التهيئة العامة: لا يتحقق هذا الشرط بسبب تدهور الإطار العام للسوق، فهو لايجوز تقريبا على اي تهيئة بإستثناء أنه على إمتداد مساحة وفضاء شاسع مهترئء الى حد ما

الأمن والصحة : لا يتوفر هذا الشرط إذ أن يسبب روائح كريهة وأوساخ ونقاط سوداء كبيرة، فهو مصدر إزعاج وخطر على البيئة الحضرية وصحة الساكنة



مواقيت العمل : يعمل السوق الاسبوعي مع الساعات الأولى من فجر كل ثلاثاء إلى غاية تقريبا منتصف النهار

موقف السيارات: يحوز السوق الأسبوعي على موقف عمومي للسيارات، لكنه غير كافي بسبب الإقبال الكبير للتجار والزبائن وهو ما يجعل من الحركة المرورية في المدينة بداية يوم كل ثلاثاء ثقيلة ومكتظة

السوق الاسبوعي للمواشي



الموقع : يقع على مستوى القطاع العمراني منطقة النشاطات وهو متوطن بقرب السوق الاسبوعي وكذا بالقرب من السكنات حيث أنه يسبب اكتضاض ومصدر إزعاج للسكان، إذ مثل هذه الفضاءات لا بد من أن تكون خارج المجال الحضري للمدينة

التهيئة العامة: لا يتحقق هذا الشرط بسبب تدهور الإطار العام للسوق، فهو لايجوز تقريبا على اي تهيئة بإستثناء أنه على إمتداد مساحة وفضاء شاسع مهترئء الى حد ما، وهذا الفضاء هو على محيط وإمتداد السوق الأسبوعي

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة



الأمن والصحة : لا يتوفر هذا الشرط إذ أن يسبب روائح كريهة وأوساخ ونقاط سوداء كبيرة، فهو مصدر إزعاج وخطر على البيئة الحضرية وصحة الساكنة

مواقيت العمل : يعمل السوق الاسبوعي مع الساعات الأولى من فجر كل ثلاثاء إلى غاية تقريبا منتصف النهار



موقف السيارات: يحوز السوق الأسبوعي على موقف عمومي للسيارات، لكنه غير كافي بسبب الإقبال الكبير للتجار والزبائن وهو ما يجعل من الحركة المرورية في المدينة بداية يوم كل ثلاثاء ثقيلة ومكتظة

المركز التجاري حريش عبد اللطيف



الموقع : تحقق الشرك حيث تقع بمركز المدينة، وتحقق الجوارية مع الساكنة وامقبلين على القطاع

المساحة : يتحقق هذا المعيار حيث يلزم أن لا تقل مساحة المراكز التجارية عن 500م² ولا تزيد عن 2500م²، وهو شرط ومعيار محقق

مواقيت عمل: يعمل سائر الايام

موقف السيارات: لا يوجد موقف للسيارات حيث دائما نشهد ازدحام واكتظاظ

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناءا على معطيات التحقيق الميداني

3. هياكل وبني تحتية مكاملة للنشاط التجاري الإقتصادي:

تحوي مدينة سوق أهراس بإعتبارها دائما مقر الولاية على تجهيزات وبنية تحتية كبيرة مكاملة دائما للنشاط والإستعمال التجاري والإقتصادي ممثلة في منطقة النشاطات التجارية سوق أهراس، وكذا المنطقة الصناعية سوق أهراس حيث يعتبر هاذان التجهيزان من بين أهم الكمونات التي كان يمكنها أن تعطي للمدينة ديناميكية كبيرة للنشاط التجاري وكذلك للنشاط الإقتصادي من خلال الحركية والتدفقات الكبيرة المفترض وصولها إلى إقليم المدينة وعليه سنقوم بتشخيص هذين التجهيزين ومدى الإضافة المقدمة لساكنة المدينة ومجالها

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

1.3. المنطقة الصناعية سوق أهراس:

يوجد على مستوى تراب مقر الولاية منطقة صناعية واحدة تتواجد ببلدية سوق أهراس وتقع بالضبط في القطاع العمراني المنطقة الصناعية، وهي عبارة عن فضاء وتجهيز إستثماري تجاري من شأنه خلق ديناميكية وحركية كبيرة على مستوى مدينة سوق أهراس، تتربع على مساحة تقدر ب 48.2 هكتار، مقسمة الى 63 حصة والجدول رقم (27) المرفق يوضح ذلك :

الجدول رقم (27) : المنطقة الصناعية المتوتنة بمدينة سوق أهراس

البلدية	اسم المنطقة	تاريخ الإنشاء	المساحة الإجمالية (هكتار)	عدد الحصص المنشأة	عدد الحصص المتوفرة	المساحة المتوفرة (م ²)
سوق أهراس	المنطقة الصناعية لسوق أهراس	1989	48.2	63	02	12132

المصدر : مديرية الصناعة لولاية سوق أهراس

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا قيمة الحيز أو التجهيز الإستثماري التجاري المتمثل في المنطقة الصناعية سوق أهراس حيث تتربع على مساحة تقدر ب 48.2 هكتار، مقسمة الى 63 حصة منها 61 حصة منحت قبل سنة 2011، مع العلم أنه يوجد مشروعين فقط منحا بالصيغ الجديدة للتنازل عن الاراضي الموجهة للاستثمار (بداية من سنة 2011) و يتعلق الامر بأصلين فائضين منحا في سنتي 2012 و 2017 وقامت بعدها السلطات المحلية باسترجاع حصة واحدة بمساحة 2554,25م² وهناك حصة أخرى تبلغ مساحتها 9577,75م² قيد الاسترجاع وذلك وفقا للقوانين المعمول بها والصور المرفقة الناتجة عن التحقيق الميداني توضح هذا الفضاء الذي أصبح عبارة عن بنايات وهياكل مشيدة دون وجود لإستثمارات صناعية أو تجارية رائدة وفعالة وبناءا على عمليات التحقيق الميداني، فقد تم إحصاء وجود ثلاث إستثمارات تجارية حقيقية على أرض الواقع تمارس دورها ونشاطها الحقيقي في عمليات خلق التنمية وإنشاء مناصب عمل من أصل 61 لمتعاملون إستقادوا من حق الإمتياز والإستغلال، لقد أصبحت المنطقة الصناعية سوق أهراس منطقة بنايات مشيدة طال البعض منها الخراب لا منطقة صناعية تساهم في خلق حركية وديناميكية إستثمارية صناعية أو تجارية والصور رقم 4: (14)، (15) توضح ذلك

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

صورة رقم (14):الوحدة الإنتاجية زجاج الشرق صورة رقم(15): المنطقة الصناعية أضحت حيا سكنيا



المصدر : تحقيق ميداني

2.3. منطقة النشاطات سوق أهراس :

في مطلع تسعينات القرن الماضي وفي إطار دائما محاولة لتشييد و خلق مناخ ملائم للإستثمار التجاري عمدت السلطات المحلية على مستوى ولاية سوق أهراس و تماشيا مع سياسة الإنفتاح الإقتصادي إلى إنشاء منطقة نشاطات تجارية وهذا سنة 1993، وتم إنشاؤها على المستوى القطاع العمراني منطقة النشاطات عند مدخل مدينة سوق أهراس بجانب الطريق الوطني رقم 16 لأجل محاولة الدفع بعجلة الإستثمار والتجارة ، كما يبرزه الجدول رقم(28) التالي :

الجدول رقم (28) : منطقة النشاطات التجارية بمدينة سوق أهراس

البلدية	إسم المنطقة	تاريخ الإنشاء	المساحة الإجمالية	عدد الحصص المنشأة	عدد القطع الشاغرة	عدد القطع المسترجعة	المساحة المسترجعة
سوق أهراس	منطقة النشاطات التجارية	1993/11/23	7.89	116	01	00	20

المصدر : مديرية الصناعة لولاية سوق أهراس

نلاحظ من الجدول رقم (28) نلاحظ الحيز العقاري الكبير والمهم المستغل لتشييد منطقة النشاطات التجارية سوق أهراس، حيث بلغت المساحة الإجمالية المخصصة لإستقطاب هذا الفضاء الإقتصادي والتجاري 7.89 هكتار، قسمت إلى 116 حصة متفاوتة المساحة وهذا حسب صنف وطبيعة النشاط التجاري المستغل، يبدو من

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

الجدول أن هناك 115 حصة مستعملة تجاريا مقابل بقاء حصة واحدة شاغرة، من خلال التحقيق الميداني الذي قمنا به على مستوى منطقة النشاطات التجارية تم رصد مايلي من نتائج وإستنتاجات :

- تحول منطقة النشاطات التجارية إلى حي سكني، حيث عمد جل المستفيدين إلى تشييد سكنات ومحلات تجارية خارج مجال الإستثمار الممنوح لهم وهو ما أفقد منطقة النشاطات دورها الحقيقي.
- لم تقدم منطقة النشاطات التجارية سوق أهراس أي إضافة أو ديناميكية حركية وإقتصاية وتجارية على مستوى مدينة وولاية سوق أهراس خلافا لما كان منتظرا منها.
- من خلال عدد الحصص الممنوحة المقدر ب116 حصة تم رصد إلى مستثمر وحيد يمارس نشاطه الإستثماري والتجاري وهو ما يعدد تحايلا وإخلالا بمبدأ الانتاج وخلق الثروة.
- غياب الحركية والديناميكية والعرض والطلب على مستوى منطقة النشاطات بسبب العوامل السالفة الذكر، وهذا رغم الأهمية الإستراتيجية لموقع المنطقة بالنسبة للمدينة والطرق الرئيسية للمدينة وهو ما ضيع على المدينة والولاية فرصة كبيرة لتحريك التنمية وخلق مناصب عمل والصورة المرفقة رقم (16)، توضح ذلك

صورة رقم (16): بنايات متوطنة بمنطقة النشاطات التجارية سوق أهراس



المصدر : تحقيق ميداني

3.3. مدى تأثير منطقة النشاطات التجارية والمنطقة الصناعية على مدينة سوق أهراس:

المساحة :

منطقة النشاطات التي هي جزء من القطاع العمراني النشاطات التجارية حيث يمكن إعتبار هذا الشرط محقق وفق للنصوص والأطر التنظيمية التي ينص عليها المشرع الجزائري، حيث تبلغ المساحة الإجمالية لمنطقة

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

النشاطات ب 7.89 هكتار وهو شرط محقق، بينما تبلغ المساحة الإجمالية للمنطقة الصناعية ب 48.2 هكتار وهو كذبك شرط محقق بالمقارنة مع ما نص عليه المشرع الجزائري

الموقع :

تنص التشريعات المنظمة والمهيكية للنشاطات والإستعمالات ذات التوجه التجاري، أي أن الفضاء التجاري الذي يحمل ويصاحب النشاط الممارس، وجب أن يكون خارج المحيط الحضري والعمراني للمدينة وذلك لتجنب السلبات المصاحبة لهذه النشاطات، وتأثيراتها على الساكنة من تلوث بيئي، إزدحام وإكتظاظ وتأثيرات ذلك على الصحة العمومية، إن منطقة النشاطات التجارية والمنطقة الصناعية موجودتان داخل النسيج الحضري للمدينة عكش شرط وجوب وجودهما خارج النسيج العمراني للمدينة، حيث تقع منطقة النشاطات عند أحد أهم مداخل المدينة بجانب الطريق الوطني رقم 16، بينما تقع المنطقة الصناعية بالقرب من منطقة سكنية ذات النمط الجماعي يؤثر موقعهما على البيئة والراحة الحضرية للساكنة والمدينة

التهيئة الحضرية:

يمكن القول إن الوضع العام لأشكال وصور التهيئة الحضرية على مستوى منطقة النشاطات، وكذا المنطقة الصناعية غير مقبول، وغير محقق تماما بالنسبة لهيكليين وفضاءين للصيغة إقتصادية، حيث نجد تداخلا كبيرا في البنايات وعدم إحترام رخص البناء، إذ أن أغلب المستفيدين من القطع الأرضية المخصصة للإستثمار التجاري تحولت إلى بنايات ذات طوابق عديدة وهو ما يعد إخلالا بدفتر الشروط المنصوص عليه، حيث تحولت منطقة النشاطات التجارية وكذلك المنطقة الصناعية ب سوق أهراس إلى منطقة مخصصة للسكنات وبنايات من عدة طوابق، كما نلاحظ إهتراء كبير في البنية التحتية خاصة ببعض الطرقات وقنوات الصرف الصحي وبالتالي هذا الشرط غير متوفر وغير محقق على مستوى منطقة النشاطات التجارية بسوق أهراس، بينما يلاحظ إهتراء كبير على مستوى المنطقة الصناعية حيث يلاحظ غياب كلي لأشكال التهيئة من طرقات وشبكات وكذلك إهتراء لبعض قنوات الصرف الصحي

الأمن والصحة العمومية :

هذا الشرط غير محقق بشكل كبير بسبب مشاكل حضرية في بعض الشبكات الأساسية وهو ما يؤثر على نظافة وبيئة المنطقة، إضافة إلى أن بعض المستفيدين الذين قاموا بتشييد بنايات وهياكل في مواقع مهجورة أصبحت بعضها أماكن وأوكارا لتعاطي الممنوعات وهو ما يؤثر على الأمن العام

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

4.3. الديمومة والفعالية التجارية والإقتصادية:

تسعى السلطات المحلية بناء على التوصيات المنبثقة من السلطات المركزية على العمل على خلق إقتصاد بديل مكمل للعملية التنموية وخالق لمناصب العمل المباشرة وغير المباشرة، وهو ما ينطبق على مدينة سوق أهراس، إذ أنها كما سبق وتم ذكره تحتوي على فضاءين هامين هما منطقة النشاطات والمنطقة الصناعية وكيفية تأثير ذلك على البيئة الإقتصادية والتجارية للمدينة نوضح ذلك فيمايلي :

- بالنسبة لمنطقة النشاطات وبعد التحقيق الميداني تبين أن المنطقة تحوي على مستثمر أو متعامل إقتصادي وحيد يمارس نشاطه المحرك للتنمية هو شركة القلم لإنتاج الأدوات والمستلزمات المدرسية والتي تعتبر الوحدة الصناعية والإنتاجية ذات المستوى الرفيع والوحيد من أصل 116 حصة موزعة وهو ما يبرز فشل وعدم نجاح منطقة النشاطات في خلق موارد تجارية وإقتصادية للمدينة والسكانة والصور المرفقة رقم (15) و (16) توضح ذلك .
- بالنسبة للمنطقة الصناعية وبعد التحقيق الميداني تبين أنه لا توجد إلا 03 وحدات صناعية إنتاجية ناشطة بالمنطقة الصناعية (مركب النسيج EATIT، وحدة إنتاج الزجاج " زجاج الشرق " و ملبنة حمادة)، إضافة الى ذلك هناك 11 حصة أرضياتها شاغرة، 15 حصة محاطة بأسوار، أما باقي الحصص فهي إما بنايات أو مستودعات و ليست في حالة نشاط، أو في حالة نشاط تجاري بعيد عن مبدأ الانتاج والانتاجية وهذا من أصل 63 حصة مخصصة للإستثمار، كما نجد أنها تحوز على نشاطات تجارية بعيدة على مجال وقطاع الإستثمار، وهو ما يبين عدم فعالية وفشل المنطقة الصناعية في خلق موارد تنموية ومناصب عمل وبالتالي فإن التفسير والمراقبة غائبان تماما، وهو ما أدى إلى ضياع هذا الفضاء المهم والصور المرفقة رقم (17) و (18) توضح ذلك :

صورة رقم (18): مركب النسيج بالمنطقة الصناعية

صورة رقم (17): وحدة القلم بمنطقة النشاطات



صورة رقم (20): مركب زجاج الشرق



صورة رقم (19): ملبنة حمادة بالمنطقة الصناعية



المصدر : تحقيق ميداني

4. المناقشة :

من خلال المعطيات والتحليلات المقدمة والمنبثقة من تقارير المصالح والمديريات القطاعية المعنية التي تعني بالتجارة والهياكل التجارية، وكذلك من عمليتي المسح والمعاينة الميدانية لمختلف الفضاءات التجارية السالفة الذكر نلخص أبرز النتائج والتوصيات والتي تكون على الشكل الآتي :

1. تحوز مدينة سوق أهراس على جملة من الهياكل التجارية المهمة، والتي كانت من الممكن أن تكون فاعلا مهما لتحريك التجارة الحضرية بالمدينة .
2. التوزيع الجغرافي للهياكل والفضاءات التجارية غير عادل وغير متوازن، فهو مقتصر على قطاعات عمرانية معينة، مع إهمال وإقصاء عديد القطاعات من مثل هذه تجهيزات ومرافق هامة
3. أغلب الهياكل التجارية لا توفر ولا تحترم الشروط الضابطة والمؤطرة لقوانين التعمير التجاري
4. إجبار التجار في سوق الجملة للخضر و الفواكه على وضع لافتات تعريفية بها معلومات عن صاحب كل مربع .
5. العمل على تحيين العقود بالنسبة لسوق الجملة للخضر و الفواكه للقضاء على الإيجار من الباطن .
6. ايجاد حلول جذرية للقضاء على التجارة الفوضوية، حيث أن أغلب التجهيزات السالفة الذكر محاطة بعدد التجار غير النظاميين .
7. إسناد تسيير سوق الجملة للخضر و الفواكه للخواص في إطار الاستثمار .
8. تكثيف الجهود من أجل مراقبة أنجع و محاربة المضاربة في المواد الإستراتيجية الواسعة الاستهلاك بالموازاة مع عمليات التحسيس .

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

9. بالنسبة للأسواق المغطاة نقتراح بالقيام بعملية إجراء مزايدة من أجل تأجيرها لمتعاملين خواص وفق دفاتر شروط مضبوطة، وهذا حتى تصبح ذات مردودية إقتصادية كبيرة.
10. تحوز مدينة سوق أهراس على منطقة نشاطات تجارية ومنطقة صناعية، لكن في الواقع نشهد غياب مشاريع إستثمارية خالقة للثروة ومحركة للتنمية عدا البعض القليل منها
11. أصبحت المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات التجارية عبارة عن أحياء سكنية بدرجة كبيرة، بعيدة كل البعد عن وظيفتها الصناعية الإستثمارية التجارية.
12. إهتراء عديد الفضاءات التجارية والتي يجب على السلطات المحلية القيام بإعادة تهيئة وتأهيل لهذه المرافق المهمة.
13. غياب التحصيل وعدم دفع الأتوات اللازمة على الكثير من شاغلي هذه الفضاءات التجارية وهو ما يخل بمبدأ التنافس التجاري وتكافئ الفرص .

التوصيات

1. يجب على السلطات المحلية وخاصة مصالح بلدية سوق أهراس إجراء المطابقة و فرض السجلات التجارية لمستعملي الأسواق والفضاءات التجارية .
2. نقتراح ضرورة إحترام ومراعاة قواعد وشروط التعمير التجاري لهذه الفضاءات التجارية خاصة من ناحية التهيئة، الصحة العمومية، صنف وطبيعة النشاطات
3. نقتراح بضرورة استغلال غرف التبريد الموجودة بسوق الجملة للخضر و الفواكه والزيادة من طاقة الاستيعاب.
4. نقتراح بمراجعة الأسعار الافتتاحية لتأجير الهياكل من أجل استغلالها .
5. نقتراح ضرورة الإنتهاء من عملية نقل الملكية لجميع الممتلكات الخاصة ببلدية سوق أهراس .
6. نقتراح إنشاء لجان فرعية دورية بين المصالح المعنية المكلفة بالهياكل التجارية، وهذا لمعالجة وتسوية المشاكل الإدارية، وكذا القيام بعملية التحصيل اللازم
7. نقتراح فتح فضاءات تجارية بالقرب من القطاعات الهامشية المتواجدة على أطراف المدينة مثل قطاع باولو القطب الجديد، القطب الجامعي، تخصيصات عنابة 1 و2، غلوسي...
8. كما إرتأينا بتقديم اقتراح لكراء السوق لمستثمر خاص وفق دفتر شروط محدد لإعطاء ديناميكية أكثر وكذلك تحصيل مداخيل إضافية للبلدية .

الفصل الثالث : واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري بالمدينة

خاتمة الفصل :

في الأخير نستطيع القول بأن الوضعية التجارية لأبرز الهياكل أو الفضاءات التجارية لمدينة سوق أهراس تعرف توزيع غير متوازن وغير عادل عبر مختلف القطاعات العمرانية للمدينة، ولا يلبي شروط إستعادة الساكنة من هذه الخدمات بشكل فعال ومتوازن.

كما أنه بعد إجراء تحقيقات ومعاينات ميدانية، ومقابلات مختلفة وخاصة بعد مطابقتها مع الاحكام، اللوائح والقوانين الضابطة والمنظمة لقواعد التعمير تبين أن جل الهياكل التجارية بمدينة سوق أهراس تعرف خللا في تنظيم هذه الفضاءات وعدم إحترام المراسيم المهيكلة والمنظمة لإستغلال هذه الفضاءات.

إجمالا تبقى الهياكل التجارية المتوطنة في المدينة بعيدة عن المقاييس الوطنية و هذا لعدم إستغلال المؤهلات و الامكانيات المتوفرة بشكل جيد .

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره
على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

مقدمة الفصل :

تعتبر التجارة غير نظامية مظهرا بارزا يميز المدينة الجزائرية والحياة الحضرية اليوم، ومصدرا لخلق العمالة غير الرسمية داخل المجتمع والمجال، وعلية سنحاول التطرق في هذا الفصل إلى واقع التجارة غير النظامية أو غير الرسمية على مدينة سوق أهراس كمثال عن المدينة الجزائرية، وسنقوم بإبراز جميع خصوصيات وأشكال هذا التوجه الغير نظامي، الذي أصبح فاعلا رئيسيا متحكما في مجال المدينة اليوم، كما سنتطرق إلى جميع التحولات الإجتماعية والمجالية الضابطة له، وسنقوم كذلك بتسليط الضوء على جميع الفاعلين المتحكمين في هذا التوجه غير النظامي ومدى تأثيره على المدينة والمجال السوق أهراسي .

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

1. التجارة غير نظامية والقطاع غير رسمي في مدينة سوق أهراس :

تعاني المدينة الجزائرية العديد من التحديات والاشكالات الحضرية في سبيل تحقيق التنمية وخلق الثروة المحلية ومن بين هذه التحديات بروز ظاهرة إنتشار التجارة غير النظامية، بشكل ديناميكي ومتسارع، وهذا كأحد أبرز الأنشطة الغير نظامية حتى أصبحت من أهم الميزات و الظواهر الفاعلة التي تتحكم في صورة المدينة الجزائرية بتأثيرها على نمو وتنظيم المجال الحضري هذا من جهة ومن جهة أخرى أضحت من بين أبرز القطاعات جذبا لقوة العمل غير الرسمية، وهذا بسبب سهولة الدخول إلى هذا القطاع والمزايا التي يوفرها للناشطين فيه كالهروب من البطالة وأعباء الضرائب و التكلفة المرتفعة للعقار التجاري بالمدن (بوقرة كمال، 2014)

التجارة غير النظامية هي صورة مدققة للنشاط غير الرسمي وهي مسؤولة متداخلة بين عديد الفاعلين من إقتصاديين مخططين، جغرافيين، مهنيين الذين عجزوا على إيجاد حل لها، فهي تؤثر على تركيبة الإقتصاد النظامي ومختلف عوامل التنمية وكذلك تؤثر على نمو ومورفولوجية المدينة، فمتمهني هذا النشاط غير النظامي يمارسون نشاطهم على مستوى الشوارع والمساحات العامة، لذا وجب تشخيص هذه الظاهرة التي تمس المدينة والاقتصاد والحياة الحضرية ككل وإخضاعها للدراسة والتحليل لفهم هذا القطاع بإيجابياته وسلبياته، ولتحليل هذه الظاهرة وقع إختيارنا على مدينة سوق أهراس كمثال على حال الكثير من المدن الجزائرية التي عرفت إنتشارا كبيرا وسريعا للتجارة غير النظامية بمختلف أشكالها، وهذا رجع عموما للحركية العالية للسكان، الكثافة السكانية الإستعمال التجاري الكبير بالمدينة، ومن هذا المنطلق نحاول معرفة ماهية تأثيرات ظاهرة التجارة غير النظامية بإعتبارها من أبرز أنشطة القطاع الغير نظامي على بيئة مدينة سوق أهراس

وعليه سنحاول معرفة إجابات لأبرز التساؤلات المطروحة حول هذه الظاهرة الحضرية التي نلخصها فيما يلي :

- هل التجارة غير النظامية تتحكم في نمو المجال؟
- هل البطالة الحضرية دافع هام في تنامي ظاهرة التجارة غير النظامية
- كيف يمكن استغلال التجارة الغير نظامية لتكون مصدر لخلق الثروة

2.عموميات نظرية حول القطاع غير النظامي : سأكتفي بعرض تعريفي كابت هارت و غيبفيرمان اللذين أراهما مناسبين لإبراز مفهوم هذا القطاع

1.2 تعريف كابت هارت : يعتبر أول من إستخدم هذا المفهوم 1971 وأول من وصف القطاع الغير رسمي كجزء من قوة العمل الموجودة خارج سوق العمل المنظم(سنا بويخيط، 1999)

2.2 تعريف" غيبفيرمان هو ذلك القطاع الذي يتألف أساسا من باعة الشوارع والمتجولين وغيرهم من العاملين لحسابه الخاص في مهنة منخفضة الإنتاجية، هذا القطاع نمى نتيجة تزايد ندرة فرص العمل النظامية(ببفيرمان، 1987)

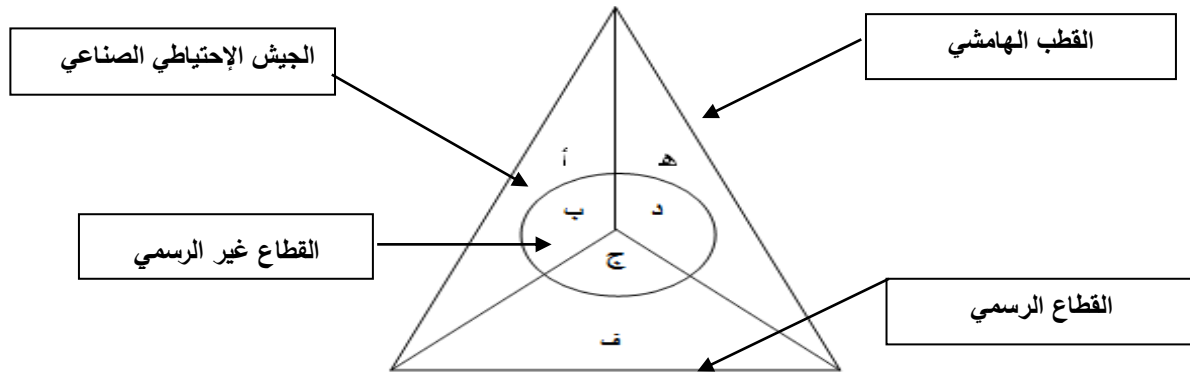
الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

3.2 موقع القطاع غير النظامي :

يفترض أن يضم القطاع غير نظامي جزءا كبيرا من السكان الذين يعيشون في أحياء متخلفة، أو فقيرة، بمعنى إرتباط الأنشطة غير النظامية بالعمالة المستترة الناقصة التكوين والتي تعيش الفقر في الأحياء الحضرية المهمشة ورغم ذلك فإنه ليس من الضروري أن يكون الدخول إلى القطاع غير نظامي سهلا كما هو الحال لأعمال التشييد والبناء والتي تحتاج أي مهارات خاصة ببعض الأعمال والمهن وإستخدام بعض الوسائل التقنية (السيد الحسيني، 1991)

يبرز الشكل رقم (16) موقع القطاعين : النظامي و غير النظامي على مستوى المدينة

الشكل رقم (16) : موقع القطاع غير نظامي



المصدر : (إسماعيل قيرة، 1995)

مثلث الجيش الاحتياطي الصناعي : أ-ب :

أ- جزء لا يعمل في إنتظار فرص الحصول على عمل في القطاع الرسمي

ب- جزء يمارس أنشطة غير رسمية في إنتظار الحصول على عمل في القطاع الرسمي

مثلث القطب الهامشي: د-هـ

د- جزء ليست له مهارة أو تجرية في القطاع الرسمي ويمارس أنشطة غير رسمية كمصدر رزق

هـ- الحثالة من القطب الهامشي كالمتسولين المحتالين وغيرهم

مثلث القطاع الرسمي:ف-ج:

ف- العاملون فيه بانتظام

ج- جزء من العاملين الذين يمارسون أنشطة رسمية بالتوازي أنشطة غير رسمية

وبذلك تكون الدائرة ب، ج، د هي الحيز المشكل للقطاع غير النظامي، ويضم جزءا من الجيش الإحتياطي الصناعي وجزءا من القطب الهامشي وجزءا من القطاع الرسمي

4.2 لماذا القطاع غير النظامي فاعل مهم في الحياة الحضرية والإقتصادية :

1.4.2 العولمة الإقتصادية والقطاع غير النظامي:

أدت العولمة الإقتصادية والإفتاح الإقتصادي ضمن الأسواق الرأسمالية إلى تحولات إقتصادية وإجتماعية وتجارية مست جوانب الحياة الحضرية للمدن، ونتيجة هذه العولمة الإقتصادية وحركة الإستثمارات الكبيرة داخل المدن تنامت ظاهرة القطاع غير نظامي، أو الموازي، أو الإقتصاد المخفي، مهما إختلفت تسمياتها إلا أنها تبقى تشترك في كونها غير خاضعة لمراقبة و قوانين الدولة ، كما أنها تمارس عبر عديد الأنشطة غير الرسمية التي تكون على مستوى أزقة وشوارع، ساحات المدينة فالمدينة هي القطاع الحاضن لهذا القطاع غير نظامي ونتائجه غير نظامية من عمالة وثروة محلية غير نظامية، كما أنها لا تخضع لضرائب ورسوم الدولة من جهة ومن جهة أخرى الإنحراف التجاري والإخلال بمبدأ الحركة التجارية الإستثمارية داخل المدينة، زيادة على أثاره السلبية على المظهر الجمالي والحضري للمدينة فالإقتصاد غير النظامي تنامي بسرعة ديناميكية مع مظاهر العولمة الإقتصادية ولهذا أصبح ظاهرة حضرية تفرق المختصين من جغرافيين، مخططين، إقتصاديين و مهندسين الذين يقومون بتنظيم المدينة، تتداخل عدة أسباب وعوامل فيه ليصبح ظاهرة بارزة للعيان، تقع مسؤوليتها جملة على عديد الفاعلين على مستوى المجتمع والمدينة .

2.4.2 الإقتصاد غير النظامي قاسم مشترك بين الجغرافيا السياسية و الجغرافيا الإقتصادية :

1.2.4.2 الإقتصاد غير النظامي عصب في الجغرافيا الإقتصادية:

الإقتصاد غير النظامي هو لبنة حاضنتها جغرافية المدينة وهذا على مستوى أماكنها وساحاتها، وشوارعها وأزقتها، وعقدها المرورية و أسواقها، هذه الأماكن تستقطب مختلف الأنشطة غير الرسمية حيث يمارس الباعة غير النظاميين نشاطهم التجاري غير القار حيث تعتبر هذه الأماكن مركز توطن الأنشطة الإقتصادية غير النظامية، أي أن الإقتصاد غير نظامي يتمركز في ساحات المدينة، والتي تكون تحت رقابة ومسؤولية فاعلي المجال من سلطات عليا في الدولة و مختصين والذين يشتركون في مسؤولية تنامي هذه الظاهرة الحضرية

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهرس

والإقتصادية، إن الهيئات والإدارات عمومية التي تتولى مهمة المراقبة و وسائل وأدوات التخطيط والتهيئة العمرانية لم تستطع كبح هذه الأنشطة الحضرية غير الرسمية التي أضحت علامة بارزة تميز مجتمع ومدينة اليوم كما توضحه الصورة التالية :

صورة رقم (21) : تمثل توطن التجارة غير نظامية على مستوى أروقة المدينة



المصدر : التقاط الباحث مارس 2019

2.2.4.2 الإقتصاد غير النظامي في قلب الجغرافيا السياسية

لظالما كان الإقتصاد غير النظامي موضوعا خاصا وهاما لدى الساسة والسلطات العامة للدولة، وهذا بإعتباره وقود لكافة الحملات والبرامج الإنتخابية السياسية، وكذا عنصرا فاعلا في مخططات الحكومة ومختلف البرامج والمخططات التنموية للدولة، حيث يأخذ حيز كبير من الإهتمام والمتابعة لما له من صدى وتأثير على عديد المستويات إقتصادية، إجتماعية، جغرافية، سياسية ...، فالإقتصاد غير النظامي يمارس من طرف طبقة جد خاصة من الساكنة تعاني من البطالة الحضرية، لهذا قد يكون له إتاثيرا على الصعيد المحلي، الجهوي الوطني، أو حتى الدولي، فهو ظاهرة إقتصادية وحضرية حساسة، أدت إلى ثورة مثل حالة البوعزيزي كما تبرزه الصورة المرفقة رقم (22)

صورة رقم (22) : تمثل صورة التونسي محمد البوعزيزي



المصدر : معالجة شخصية للباحث

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

الصورة تعود لمحمد البوعزيزي البائع الجوال التونسي الذي صودرت عربته ونشاطه غير النظامي الذي هو عبارة عن تجارة متنقلة، حيث أقدم على حرق نفسه بعد مصادرة عربته وكانت تلك الحادثة شرارة كبيرة لتغيير الحكم في تونس و عديد الدول العربية (الربيع العربي)، و بالتالي تغير في خريطة الجغرافيا السياسية لعدد الدول العربية، فالإقتصاد غير نظامي هو نقطة الالتقاء بالإقتصاد السياسي والجغرافيا، وهو من أهم المشاكل الحضرية والإقتصادية في عصرنا اليوم وهذا في ضوء تحديات العولمة لأن المدينة هي المجال الحاضن لجميع الظواهر الحضرية (Salma Abdel Fattah,2014)

3 واقع القطاع غير نظامي في مدينة سوق اهراس:

2.3 التجارة غير رسمية في مدينة سوق أهراس

عرفت التجارة غير الرسمية أو الموازية كما تسميها السلطة الرسمية إنشارا ديناميكيا كبيرا بالمدن الجزائرية على العموم، وهذا راجع لما توفره من مزايا لمختلف فاعلي هذا التوجه ، ومدينة سوق اهراس كغيرها من المدن عرفت رواجا كبيرا لهذه التجارة في المدة الاخيرة، لقد أصبحت تستهوي الكثير من الشباب العاطل عن العمل الذي يعتمد عليها كمصدر رزق، كما أنها تحظى بإقبال كبير لمختلف شرائح سكان المدينة، بسبب ما تسببه من حركية في الشوارع وما توفره من سلع وخدمات بأثمان في متناول القدرة الشرائية للسكان الحضرية، لكنها غير قانونية ولا تستفيد منها الدولة، مما دفع المصالح المختصة المتمثلة في مصالح مديرية التجارة،شرطة التطهير التابعة للشرطة،وكذامصالح البلدية ممثلة في مصلحة حفظ الصحة البلدية إلى الرقابة المستمرة ومحاولة القضاء على هذه الظاهرة الحضرية على مستوى المدينة والتي اضحت غير مرغوب فيها من طرف السكان وكذا أصحاب المحلات التجارية النظامية وهذا لإختلاف مبدأ تكافئ الفرص، وعلية شددت هذه المصالح المختصة الرقابة على ممارسي هذا النشاط التجاري غير النظامي، يظهر الجدول رقم (29) المخالفات التجارية التي مست جوانب عدة على مستوى التنظيم العام للمدينة، وكذا الصحة العمومية للسكان، والتي مست التجارة غير الرسمية:

الجدول رقم (29) : إحصائيات المخالفات التجارية التي قامت بها مصلحة التطهير الحضري للامن الوطني بمعية مصالح

مديرية التجارة

المخالفات التجارية	نوع النشاط
12385	التدخلات
150	عدد القضايا المسجلة
7978	عدد عمليات الحجز
150	عدد الاشخاص المتابعين قضائيا

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

38	محاربة الاسواق الفوضوية
23	عدد النقاط والمحاور المعالجة
37	عدد الطاولات العارضة للخضر والفواكه
142	عدد عمليات المحاربة للمركبات العارضة للسلع بطريقة غير شرعية
03	القضاء على الحضائر غير شرعية

المصدر: مصالح مديريةية التطهير الحضري - الأمن الوطني لولاية سوق أهراس - 2018

يلاحظ من معطيات مصالح التجارة لولاية سوق أهراس أن التجارة غير النظامية مظهر من مظاهر الحياة الحضرية على مستوى سوق أهراس، ومصدر يستوعب العمالة والنشاط غير النظامي لكثير من السكان، حيث سجلت المصالح المختصة والمعنية بمحاربة ظاهرة التجارة غير نظامية أو تجارة الرصيف مجموعه 12385 عملية تدخل عبر المجال الحضري لمدينة سوق أهراس، في حين تم تسجيل 150 متابعة قضائية ضد ممتهمي هذا النشاط غير نظامي، بينما وصل عدد عمليات حجز العتاد والسلع إلى 7978 عملية، بينما بلغت العمليات ضد المركبات العارضة للسلع بطريقة غير نظامية ب142 عملية، في حين تم تسجيل 38 تدخلا في إطار محاربة الأسواق الفوضوية، كما تم القضاء على ثلاث حضائر غير نظامية، وهذه الإحصائيات تعكس تنامي هذه الظاهرة غير نظامية بشكل ديناميكي داخل شوارع، أروقة ومجالات المدينة، حيث أصبحت تحتل مكانة في نمو تركيب وتنظيم المدينة والمجتمع السوق أهراسي، من خلال توصيات الجهات الوصية ببناء على تدخلاتها يتركز هذا النشاط في مركز المدينة بإعتباره عصب المدينة وشريانها، وكذلك بعض القطاعات الأخرى القريبة منه، وهذا بسبب تركيز عديد الأنشطة التجارية وكذا الحركية الكبيرة الراجعة للإشعاع التجاري والخدمي لمركز المدينة جراء حركية وتدفقات السكان سواء كانوا من سكان المدينة، أو سكان المناطق المجاورة وهو ما تبينه الصورتان رقم (23) و (24)

صورة رقم (23) و(24): التجارة غير نظامية صورة تميز مركز مدينة سوق أهراس



الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

المصدر : إنقطة الباحث مارس 2019

3.3 الدراسة الميدانية :

1.3.3 حجم التجارة غير النظامية بمدينة سوق أهراس

تعتبر التجارة غير الرسمية جزءا مهما من البنية التجارية للمدينة خارج سوق العمل الرسمي (عنون، 2012) والحصول على معلومات تخص هذا النشاط يعتبر أمر صعب جدا خاصة من طرف المصالح الرسمية، لذا قمنا بعملية مسح ميداني عبر القطاعات العمرانية للمدينة كانت نتائجها وإحصائيتها مسجلة في الجدول التالي:

الجدول رقم (30) : إحصائيات التجارة غير نظامية عبر أبرز القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس

النشاط القطاع العمراني	باعة الهواتف النقالة	باعة الصياغة	باعة الاولاني المنزلية	باعة الملابس و الاحذية	باعة اللحوم	باعة الخضر و الفواكه	باعة الأكسسوارات والسلع المتنوعة	باعة الحلويات والمأكولات	باعة التبغ والجرا ند	إجمالي الباعة	النسبة
مركز المدينة	28	9	49	105	54	109	124	12	28	518	80,81%
طاقاطايا	00	00	02	02	03	04	01	01	04	17	2,66%
باجي مختار	00	00	00	02	01	03	00	01	01	08	1,27%
26افريل	00	00	03	05	04	05	08	03	04	32	4,99%
1700سكن	00	00	01	04	00	03	05	00	03	16	2,49%
لعلوية	00	00	00	01	01	02	03	02	03	12	1,87%
ديار الزرقة	00	00	02	01	02	03	02	01	02	13	2,02%
غلوسي	00	00	01	00	01	03	00	02	04	11	1,71%
برال صالح	00	00	01	01	03	05	00	02	03	14	2,18%
المدينة	28	09	59	121	68	137	144	23	52	641	100%

المصدر : حسب معطيات التحقيق الميداني - نوفمبر 2019-

يوضح هذا الجدول مواضع توطن تجارة غير نظامية أو ما يطلق عليها تجارة الرصيف على مستوى القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس ، حيث تمت ملاحظة ما يلي :

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

أغلب أماكن توطن التجارة غير الرسمية كانت أغلبها على مستوى القطاع الأول الذي يمثل مركز مدينة سوق أهراس بنسبة كبيرة تقدر بـ 80,81%، وهذا رجع للطبيعة الحيوية لهذا القطاع بإعتباره قلب ومركز المدينة يحوي على كثافة سكنية وسكانية كبيرة بالإضافة إلى الإشعاع التجاري الكبير الذي يشهده خاصة على مستوى محاوره ، وهذا ما يفسر جذبه لمختلف أشكال وصور التجارة غير الرسمية، والتي تجعل من الساحات والشوارع والأزقة مكانا للعمل وكسب الرزق، حيث كلما كان القطاع العمراني يحوي على عدد كبير من المحلات التجارية وكذا المرافق العمومية والتجهيزات كان قطاعا حاضنا للتجار غير الرسميين ومكان لتشغيل العمالة غير رسمية حيث من خلال نتائج المسح الميداني يمكن إستنتاج دينامية مركز مدينة سوق أهراس وهذا من خلال جذبه للعمالة غير رسمية والتي ترتبط بكثافة حركة السكان، وقوة الجذب الذي يمارسه هذا القطاع على تجارة غير النظامية .

تجارة الهواتف والصياغة متوطنتان كلية على مستوى قطاع مركز المدينة، وهذا بسبب نشاط هذه الأنشطة والذي يتزامن عموما في وقت الذروة مع نهاية دوام العمل الرسمي في المساء، وهو ما يفسر تموقعهما إلا في مركز المدينة بإعتباره قطاع حيوي ديناميكي جاذب .

من خلال نتائج التحقيق الميداني والمعطيات السابقة لمصالح التطهير الحضري يتبين أن توطن التجارة غير النظامية هو في قطاع مركز المدينة والقطاعات المجاورة له، مما يدل على تباين في دينامية القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس من حيث قوة الجذب، الإشعاع والحيوية فقطاع مركز المدينة هو القطاع الوحيد الرائد والجاذب لأكبر فئة من العمالة غير الرسمية بنسبة تقدر بـ 80.81% وهو ما تبينه الخريطة رقم (15)

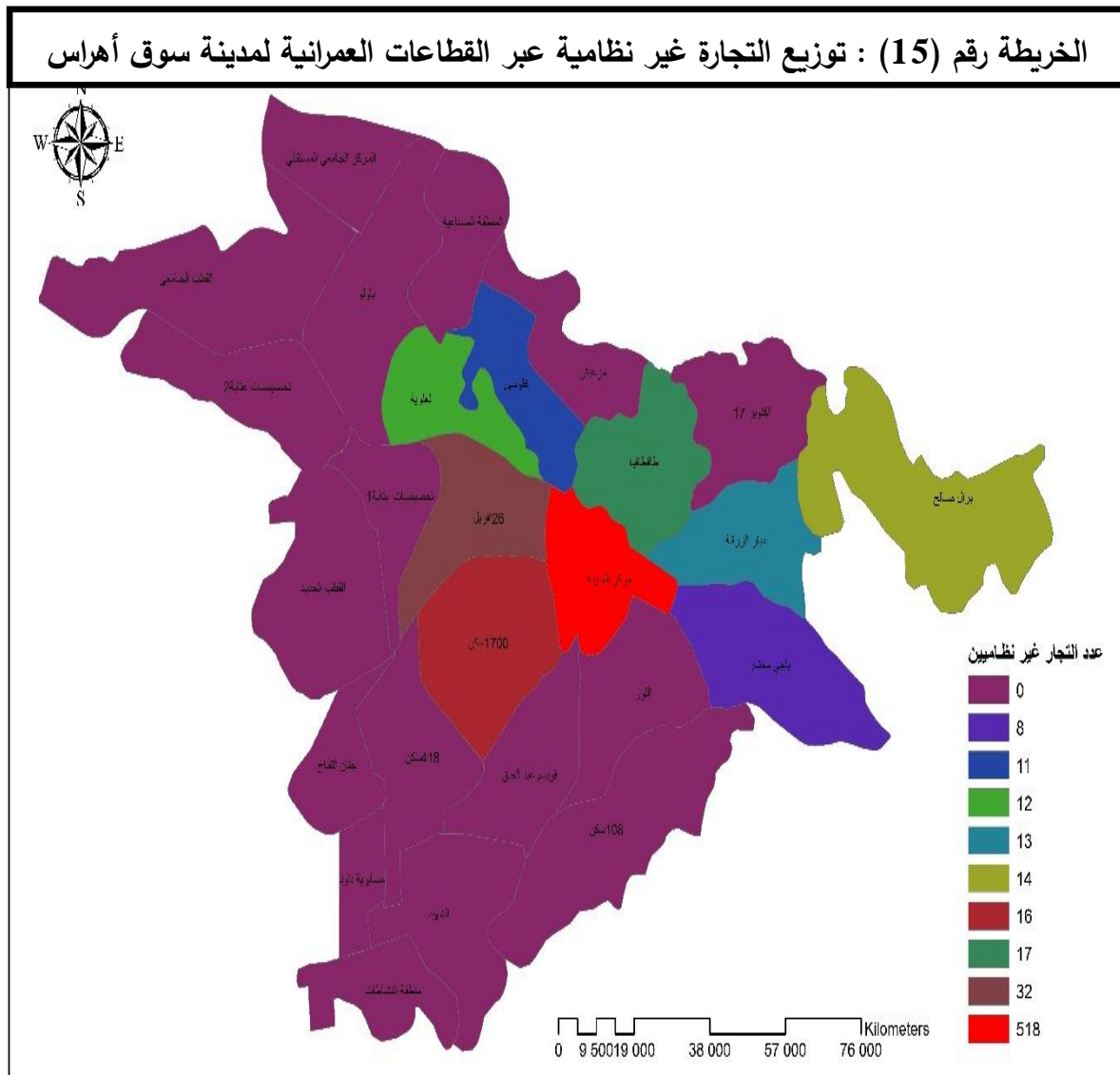
بالنسبة لتوطن التجارة غير الرسمية في قطاعات طاقايقيا، باجي مختار، 26 أفريل، 1700سكن، لعلوية،ديار الزرقة،غلوسي،برال صالح والتي تحمل النسب التالية على التوالي 2.66%، 1.27%، 4.99%، 2.49%، 1.87%، 2.02%، 1.71%، 2.18% ، حيث لا يصل أعلاها إلى 3% ، مما يدل على أن القطاعات السالفة الذكر ذات نشاطات غير نظامية ضعيفة ويرجع هذا الضعف في قلة توطن التجارة غير نظامية فيها مستوى بعدها عن مركز المدينة، وبالتالي الإبتعاد عن التركيز السكاني والتجاري والذي يعتبر عاملا أساسيا وبارزا في توطن الأنشطة غير رسمية في المدينة، إن عامل إستقطاب هذه الأنشطة غير النظامية هي الحركية السكانية وتركز الخدمات والبنى التحتية، هذه العوامل وجودها ضعيف بالقطاعات ذات النسب الضعيفة ولا يقارن بقطاع مركز المدينة

إنطلاقا من التحقيق الميداني الذي قمنا به، والذي تجسده الخريطة رقم (15) نلاحظ وجود قطاعات كثيرة في مدينة سوق أهراس لا تتوطن فيها نشاطات التجارة غير النظامية نذكر منها قطاع اللوز، قويسم عبدالحق، 418سكن، القطب الجديد، الشهيد، 108سكن، جنان التفاح، باولو...، حيث يرجع هذا إلى هامشية هذه القطاعات العمرانية من حيث الكثافة السكانية و ضآلة تركيز الخدمات والبنية التحتية ، أي هذه القطاعات

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

لا تتوفر على كمونات ومكاسب تنموية تجلب الإشعاع والجذب الحيوي والخدمي، وبالتالي هذه القطاعات تعاني من إقصاء حضري لأن توطن التجارة غير النظامية بالقطاعات يكون بالتوازي مع قوة ودينامية وإشعاع هذه القطاعات .

إجمالاً من خلال توطن وتوزع التجارة غير نظامية عبر القطاعات العمرانية في مدينة سوق أهراس يمكن ان نستنتج درجة المستوى التراتبي لجاذبية القطاعات، إذ يعتبر مركز المدينة نقطة الجذب وأعلى قطاع تراتبي مستقطب للخدمة وللتجارة النظامية وغير النظامية، ثم يأتي في المستوى التراتبي الثاني القطاعات ذات النسب المئوية الضعيفة في إستقطاب التجارة غير النظامية مثل 26أفريل، طاقا، 1700سكن.. ، أما المستوى التراتبي الثالث فتمثله القطاعات المهمشة والتي لا توجد فيها التجارة غير النظامية، والتي تعاني من إهمال وإقصاء حضري، ولا تتوفر على جاذبية لقطاعاتها.



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

2.3.3 أداة الدراسة الميدانية :

من أجل معرفة ودراسة واقع التجارة غير رسمية على مستوى مدينة سوق أهراس ، قمنا بإستخدام اداة السبر من خلال توزيع إستبانات على تجار غير رسميين المحصيين على مستوى مدينة سوق أهراس، حيث بلغت النسبة المستجوبة 120 إستبانة، وبسبب أن ممارسي هذا النشاط غير الرسمي يتنقلون كثيرا ويتركز معظمهم، في مركز المدينة بنسبة كبيرة جدا بنسبة 80,81% ، فقد تم توزيعها على مستوى القطاع الأول الذي يتمثل في مركز المدينة من طرف مصالح الأمن و بالضبط مصلحة التطهير الحضري، وهذا حسب مستوى إحصائها كما هو مبين في الجدول رقم (31) الذي يحمل توزيع عدد الإستبانات حسب نوع التجارة وهي كمايلي :

الجدول رقم (31) : توزيع عدد الإستبانات حسب نوع التجارة

اجمالي الباعة	باعة التبغ	باعة الحلويات والمؤكولات	باعة الاكسسوارات والسلع المختلفة	باعة الخضر والفواكه	باعة اللحوم	باعة ملابس الاحذية	باعة الاواني المنزلية	باعة الصياغة	باعة الهواتف النقالة	
641	52	23	144	137	68	121	59	9	28	المدينة
120	9	4	27	27	13	22	11	2	5	عدد الإستمارات موزعة

المصدر : تحقيق ميداني نوفمبر 2019

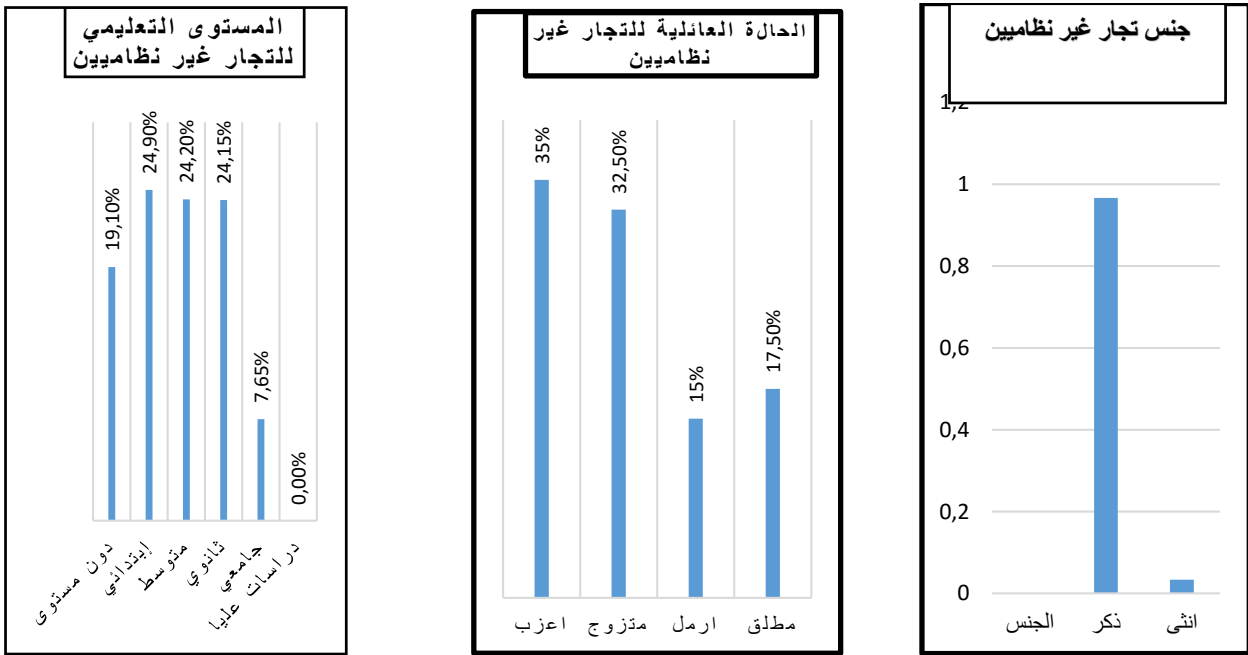
3.3.3 تحليل محاور الدراسة :

1.3.3.3 الحالة الإجتماعية للتجار غير نظاميين :

النوع أو الجنس : من خلال الشكل رقم (18) نلاحظ ان الأغلبية الساحقة لممارسي النشاط التجاري غير الرسمي هم من الذكور بنسبة 96.66%، إرتفاع نسبتهم تعود لطبيعة وخصوصية هذا النشاط لأنه نشاط غير رسمي يتعرض أصحابه إلى مضايقات ومتابعات قانونية من المصالح المختصة ممثلة في مصالح مديرية التجارة، الحفظ البلدي،فرقة التطهير للأمن الوطني وهو ما يجعله صعب على النساء من حيث الولوج إليه ولهذا يمكن حصر هذا النشاط تقريبا على فئة الذكور.

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

الشكل رقم (18): جنس التجار غير نظاميين الشكل رقم (19): الحالة العائلية للتجار غير نظاميين الشكل رقم (20): المستوى التعليمي للتجار غير نظاميين



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

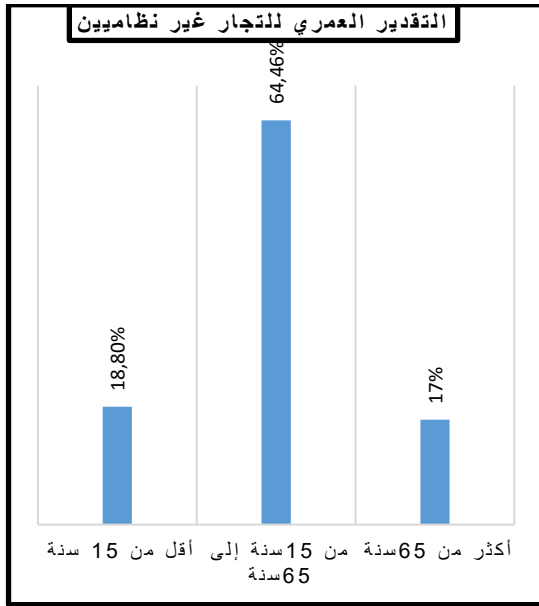
الحالة العائلية : يبرز الشكل رقم (19) نلاحظ الحالة العائلية للتجار، ومنه نلاحظ أن أكبر فئة تعود للعزاب بنسبة 35% ثم فئة المتزوجين التي تقارب نسبتها من نسبة العزاب بنسبة تبلغ 32.5%، أما فئتا المطلقين و الأرامل فلا تزيد نسبتهم عن 17.5%، 15% على التوالي، حيث الوضعية العائلية تتحكم في الإقبال على هذا النشاط، إذ تلعب الظروف الإجتماعية العائلية دورا أساسيا في إستقطاب فئة العمالة غير نظامية في المجتمع السوق أهراسي .

المستوى التعليمي : من خلال الشكل رقم (20) نلاحظ المستوى التعليمي لممارسي هذا النشاط غير النظامي متباين حيث تكاد تتساوى أصحاب مستويات التعليم الإبتدائي، المتوسط والثانوي، إذ تبلغ نسبهم على التوالي: 19.10%، 24.90%، 24.20% و 24.15%، بينما تبلغ نسبة من هم دون مستوى 19.10%، ويبدو أن أصحاب المستوى الجامعي قليلا ما يمارسون هذا النوع من النشاط حيث لا تزيد نسبتهم عن 7.65%، ومن هنا يتضح لنا أن ممارسي هذا النشاط غير نظامي هم من الطبقة التي ليس لها مستوى وتكوين علمي مؤهل، لهذا يصعب عليها الولوج إلى عالم الشغل الرسمي، بسبب تركها مقاعد الدراسة، وعدم إقبالها على جانب التكوين المهني، مما يقتضي مراعاة ظروفهم المختلفة التي لا تسمح لهم بالتعليم والتكوين خاصة بالنسبة لفئة التعليم الإبتدائي التي عانت من التسرب المدرسي

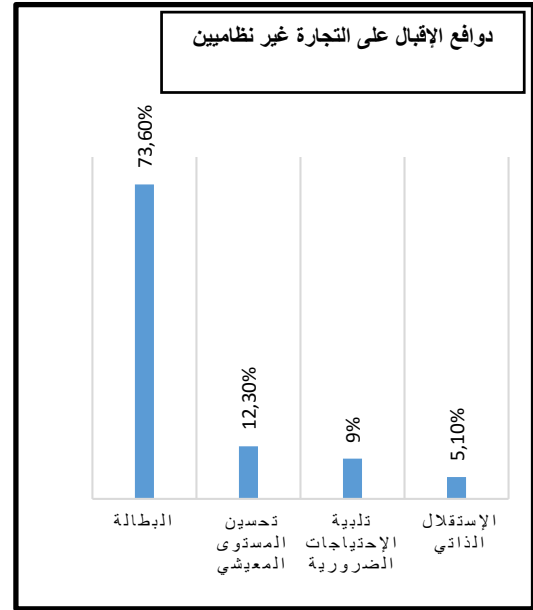
الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

2.3.3.3 أسباب التوجه للتجارة غير رسمية :

الشكل رقم (22): التقدير العمري للتجار غير نظاميين



الشكل رقم (21) : دوافع الإقبال على التجارة غير نظامية



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

يبرز الشكل رقم (22) الفئات العمرية الكبرى للممارسي التجارة غير النظامية على مستوى المجتمع السوق أهراسي، حيث نلاحظ أن التحقيق شمل ثلاث فئات عمرية هي كما يلي :

فئة كبار السن أكثر من 65 : سنة بلغت نسبة هذه الفئة 17% وهي الفئة الخارجة من قوة العمل الرسمي تضم فئة المتقاعدون و العاطلين عن العمل الذين يريدون ممارسة عملا خارج دائرة العمل الرسمي بغية تحسين المستوى المعيشي لهم ولذويهم ولتلبية الإحتياجات الضرورية لتحقيق جودة حياة فردية راقية يدفعهم إلى ذلك غلاء المعيشة وتزايد مسؤولياتهم الإجتماعية .

فئة صغار السن أقل من 15 سنة : لا تزيد نسبهم عن كبار السن إلا قليلا ، 18.80 % ، أفراد هذه الفئة لم يبلغوا سن العمل القانوني، يمكن إعتبار نسبهم مرتفعة لأن هذه الفئة ذات خصوصية، أغلب ممارسيها من يعانون ظروفًا إجتماعية قاهرة ممثلة في الفقر، وخاصة التسرب المدرسي والتخلي عن الدراسة في سن مبكر ومحاولة كسب الرزق عن طريق العمل غير الرسمي لسهولة الدخول إليه مقارنة بالعمل الرسمي حيث يمكن فهم أهم ظروف ودوافع الولوج إلى قوة العمالة غير النظامية لهذه الفئة، التي تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية ومحاولة الخروج من البطالة الحضرية التي هي إحدى دوافع الأنشطة النظامية.

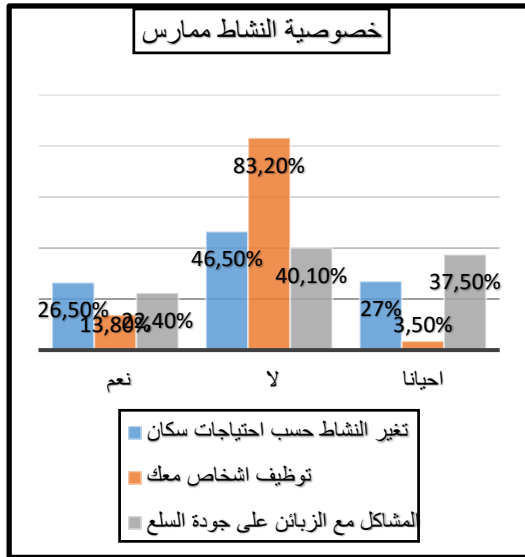
فئة متوسطي السن من 15 سنة إلى 65 سنة : هي فئة في سن النشاط مجسدة لقوة العمل الرسمي، أي الذين يسمح لهم بالولوج في عالم الشغل والإنتاج، حيث نلاحظ أنها أكبر فئة عمرية تمارس نشاط التجارة غير

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

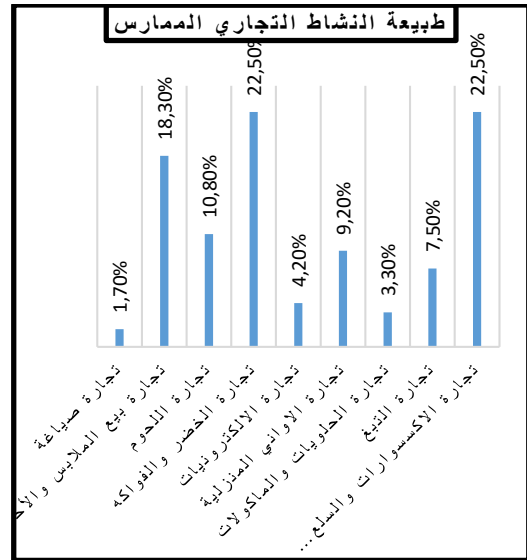
النظامية في المجتمع السوق أهراسي تبلغ نسبة هذه الفئة 64.46 %، وهي تعكس عدة دلالات ومؤشرات عن سبب التوجه نحو هذه الممارسة غير الرسمية يبرزها الشكل رقم (21)، حيث نجد أهم دافع لممارسة الأنشطة غير الرسمية في المدينة هي البطالة المتفشية في الفئة النشطة من المجتمع، فحسب التحقيق الميداني نجد أن نسبة 73.60% من ممارسي العمل غير النظامي كان دافعهم الأول هو البطالة الحضرية، ثم البحث عن تحسين المستوى المعيشي بنسبة 12.30%، أي البحث عن تحسين جودة الحياة الحضرية الذي يقودهم إلى العمل غير النظامي، إن البطالة الحضرية هي أهم الدوافع للولوج إلى الممارسة غير النظامية، وهنا تكمن مسؤولية الدولة المتمثلة في المخططين وفاعلي التنمية على مستوى المدينة من أجل دمجهم في القطاع الرسمي الوطني

3.3.3.3 طبيعة وخصوصية النشاط الممارس:

الشكل رقم (24): خصوصية النشاط الممارس



الشكل رقم (23): طبيعة النشاط التجاري الممارس



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

من خلال الشكل رقم (23) نلاحظ أن أكبر الأنشطة غير النظامية هي تجارة الأكسسوارات العامة وتجارة الخضر والفواكه بنسبة 45%، ثم تجارة بيع الملابس بنسبة 18.30%، تجارة اللحوم بنسبة 10.80% ثم تجارة بيع الأواني المنزلية وتجارة التبغ و تجارة الالكترونيات و تجارة الحلويات وأخيرا تجارة الصياغة بنسب هي على التوالي 9.20%، 4.20%، 3.30%، وأخيرا تجارة الصياغة بنسبة 1.70% عموما تشهد تجارة الخدمات في مدينة سوق أهراس إقبالا كبيرا على لممارسيها غير الرسميين، وهذا لسهولة الدخول إليها، و إعتبارها من ضروريات الساكنة الحضرية، كما أنها أضحت تشهد إستقطابا لسكان المناطق المجاورة بسبب حافز الثمن لأن ممارسي هذا النشاط غير النظامي لا يخضعون لإلتزامات الضريبة تجاه الدولة، ولا للرسوم المخصصة للتراب التجاري أو ما يطلق عليه العقار التجاري، وبالتالي يكمن هنا عدم تكافئ فرص خلق الخدمة والثروة بين القطاعين النظامي وغير النظامي .

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

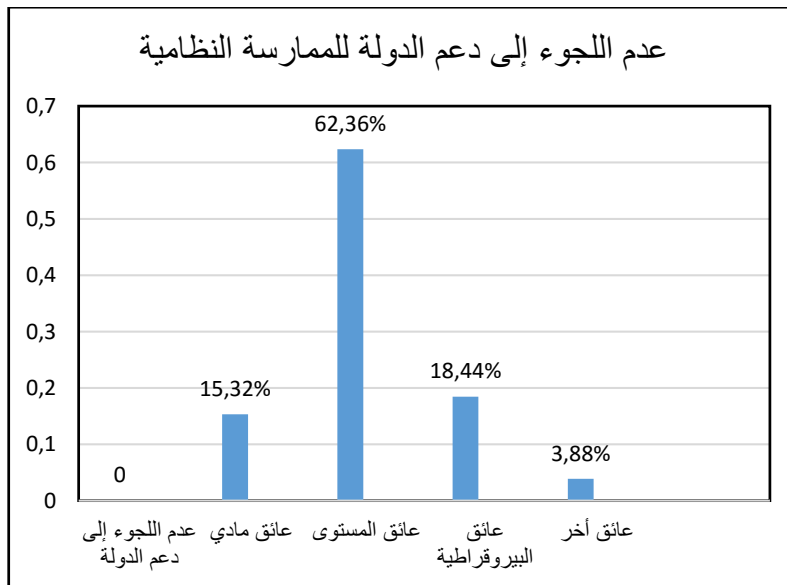
يظهر الشكل رقم (24) مدى تغيير التجار غير النظاميين لنشاطهم الممارس حيث إستنتجنا من التحقيق أن ممارسي التجارة غير النظامية، منهم 46.5 % لا يغيرون نشاطهم ومنهم 27% من يغيرون نشاطهم أحيانا ومنهم 26.50 % يغيرون نشاطهم دائما، وهذا يرتبط بالمناسبات ومدى تحقيق الربح لأن بعض أنواع التجارة تكون موسمية أو فصلية

أما فيما يخص توظيف الأشخاص من قبل التجار فمعظمهم لا يوظفون أشخاصا آخرين بنسبة تبلغ 83.20% لأن معظم نشاطهم ذو رأس مال محدود لا يحتاج لغيرهم في عمليات البيع والشراء

أما فيما يخص المشاكل مع الزبائن على جودة السلع فكانت نتيجة التحقيق الميداني كمايلي: منهم 40.10% لا تعترضهم مشاكل حسب قولهم، بينما من كانت تعترضهم مشكل أحيانا بنسبة تبلغ 37.50% وذلك راجع لتغيير النشاط، أما من تعترضهم مشاكل بصفة دائمة فكانت نسبتهم تساوي 22.40%، وهنا يمكن إبراز نقطة جوهرية تتمثل في جاذبية السعر لأن الكثير من سلعهم المعروضة لا تقارن بالسلع المعروضة من قبل رواد القطاع النظامي وهذا بسبب عدم تكافئ الفرص، فأصحاب القطاع غير النظامي ليس عليهم أعباء من رسوم وضرائب وتكاليف التراب التجاري، و هنا تكمن الفوارق بين القطاعين وأهم أخطار الممارسة التجارية غير النظامية على التجارة النظامية، وهذا من خلال عدم إستفادة الدولة من مدخلات مالية من القطاع غير النظامي أو أي هامش لخلق الثروة، لقد أصبح هذا القطاع ينافس ويهدد قوة العمل الرسمية

4.3.3.3 دوافع عدم الممارسة النظامية :

الشكل رقم (25) : أسباب عدم اللجوء إلى دعم الدولة لولوج الممارسة النظامية



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

يبين الشكل رقم (25) نتائج التحقيق الميداني لعدم الممارسة النظامية للتجار غير الرسميين وعدم إستفادتهم من دعم الدولة للعمل الرسمي عبر مختلف البرامج والآليات التي قدمتها حسب مختلف الصيغ والتمثلة في برامج دعم وتشغيل الشباب ،الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار... ، إن السبب الرئيسي في عدم إستفادة المستجوبين من تلك الصيغ لأجل الولوج إلى القطاع الرسمي هو غياب المستوى التعليمي حيث بلغت نسبتهم 62.36%، وهذه النسبة تبرز صعوبة الإستفادة من دعم الدولة لأن المستوى أو المؤهل العلمي شرط للإستفادة من الدعم.

أما بالنسبة للفئة التي ترجع عدم الممارسة النظامية إلى البيروقراطية فقد بلغت نسبتها 18.44% من المستجوبين فالممارسات السلبية على مستوى الهيئات الإدارية وطول مدة الانتظار للاستفادة من الدعم هما عائقان لا يحتملان.

أما بالنسبة للفئة التي ترجع عدم استفادتها من دعم الدولة للمانع أو العائق المادي فتبلغ نسبتها 15.32%، إن الحالة الاجتماعية الصعبة لهذه الفئة التي لا تملك رأس مال كاف للاستفادة من دعم الدولة.

أما بالنسبة للفئة التي ترجع عدم الاستفادة من الدعم لعوائق أخرى، مثل: العائق الديني أو عدم الميل لمثل هذا الدعم لأسباب عديدة وهنا يكمن دور الدولة التي لا بد أن توفر عوامل الحد من هذه الأنشطة ومحاولة دمجها وجذبها للممارسة الرسمية حيث من خلال آليات الدعم وترغيبهم في التمهين عبر مراكز التكوين المهني، يمكن أن تؤدي هذه الآليات والتمهين إلى الحد من ظاهرة الأنشطة غير الرسمية وتكون بذلك من أسباب زيادة موارد وفاعلية المدينة من خلال قوة العمل الرسمي الذي يوفر الإنتاج وخلق الثروة.

4 المناقشة :

من خلال دراسة واقع وحجم التجارة غير رسمية على مستوى مدينة سوق أهراس، وكذا التحقيق الميداني عن طريق أداة السبر يمكن أن نجيب على فرضيات الدراسة المطروحة، وهذا عن طريق إستنتاج النتائج و الإقتراحات الممكنة، والتي نلخصها كما يلي :

1.4 النتائج

- ممارسو النشاط التجاري غير الرسمي هم من الطبقة الكادحة أو الهشة التي تعاني من الإقصاء في مجالات عديدة مما أدى بها إلى إمتهان العمل غير الرسمي لسهولة الدخول إليه للبحث عن عمل يضمن تحسين مستوى جودة الحياة الحضرية لهم.
- أغلب ممارسي الأنشطة غير الرسمية هم من الرجال، وهذا جراء تعرضهم لعدد المتابعات والمضايقات والتي تصعب على الإناث تحملها وتحملهن الكر والفر مثل الرجال، لهذا يعتبر هذا القطاع مجال قاس على النساء

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

- لا يحتاج ممارسو القطاع غير الرسمي لمستويات أو مؤهلات علمية تمكنهم من الولوج إلى هذا القطاع ، حيث يمكن وصفهم بأصحاب المستوى التعليمي الضعيف.
- أغلب ممارسي القطاع غير الرسمي هم من الفئة العمرية النشطة (من 15 سنة إلى 65 سنة) وهذه الفئة هي قوة العمل والتي تعتبر عصب المجتمع يقع عليها عبء الإنتاج وخلق الثروة .
- البطالة الحضرية المتفشية بين أفراد مجتمع المدينة هي أبرز الدوافع لممارسة التجارة غير الرسمية خاصة في الفئة التي بلغت سن النشاط (من 15 سنة إلى 65 سنة) وهو ما يؤدي بهم إلى البحث عن مورد رزق حتى وإن كان خارج قوة العمل الرسمية بغية تحسين المستوى المعيشي لهم وجودة الحياة الحضرية لهذه الفئة المهمشة.
- الأنشطة غير رسمية في صورة تجارة الرصيف أو الباعة المتجولين أصبحت من السمات التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تنظيم المدينة الجزائرية لأن الأرصعة والساحات والشوارع والأزقة هي المجال الحاضن لهذه الأنشطة.
- توجد علاقة طردية بين توطن وتركز هذه الأنشطة غير الرسمية وبين الإشعاع التجاري وديناميكية الحركة في المدينة حيث نلاحظ تركز معظمها على مستوى مراكز المدن باعتبارها نقاط نشاط وتدفقات الساكنة.
- تتوطن الأنشطة غير النظامية بصورة كبيرة جدا في مركز مدينة سوق أهراس دون غيره من القطاعات الأخرى وهذا بسبب جاذبية هذا القطاع من حيث دينامية الخدمة والإشعاع التجاري.
- تؤثر الأنشطة غير النظامية على بيئة المدينة الحضرية التي تساهم في الاكتظاظ ومشاكل النقل الحضري خاصة في أوقات الذروة على مستوى ساحات وطرق المدينة وظهور بعض الألفات الإجتماعية كالسرقة والجريمة.
- يؤثر القطاع غير النظامي على مجال المدينة وهذا من خلال عدم استفادة المدينة والدولة من مدخلات الثروة جراء هذا النشاط. لهذا لا بد الاهتمام به ودراسته من قبل فاعلي المجال لأنه أصبح فاعلا بارزا يميز المدينة.
- سبب عدم الإقبال على الممارسة النظامية خاصة مع دعم الدولة بمختلف البرامج المقدمة يعود أساسا لضعف المستوى وعدم الاهتمام بالتكوين إضافة إلى البيروقراطية الموجودة على مستوى بعض الإدارات الرسمية للدولة.
- الأنشطة غير النظامية ممثلة في التجارة غير الرسمية أو تجارة الرصيف هي عبء على الدولة لأنها تستفيد من المكان الذي تمارس فيه نشاطها بدون تكاليف تذكر وتنافس نشاط القطاع الرسمي حيث تكون المنافسة غير متكافئة وغير عادلة.

الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس

- من خلال التحقيق الميداني للتجارة غير نظامية على مستوى مجال مدينة سوق أهراس تبين وجود تباين من حيث درجة المستوى التراتبي بين قطاعات المدينة من حيث الجذب والديناميكية؛ إذ تمت ملاحظة قطاعات حضرية مهمشة تعاني من إقصاء حضري ومجالى ولا يمكن مقارنتها مع مركز المدينة باعتبارها المستوى التراتبي الأول.

2.4 الإقتراحات :

- دمج المؤسسات الإقتصادية المدعمة من طرف الدولة بمؤسسات التكوين المهني وهذا حتى تسمح لرواد هذا النشاط من إكتساب المستوى التعليمي للولوج لقوة العمل النظامي .
- تشديد الإجراءات الإنضباطية على هذه الفئة التي تمارس النشاط غير نظامي.
- إنشاء صندوق وطني حاضن لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا لتسهيل عملية ولوج الممارسين للنشاط غير النظامي إلى القطاع النظامي والتخلص من عديد العوائق مثل البيروقراطية.
- محاولة إيجاد حلول تنموية لعلاج مشكلة البطالة الحضرية وإدماج البطالين في فئة قوة العمل الرسمية، الذين هم جزء من المجتمع إقتصاديا وإجتماعيا.
- دراسة ظاهرة تنامي الأنشطة غير النظامية من قبل الفاعلين والمخططين في المدينة لأنها تعتبر المجال الحاضن لهذه الأنشطة لهذا يجب الحد من تفاقمها بإيجاد حلول لها وللتأثيرات السلبية التي تخلفها ضمن مخططات التهيئة والتعمير .
- محاولة خلق فضاءات تجارية على مستوى أطراف وضواحي المدن، حيث تساهم في محاولة معالجة تباين المستوى التراتبي بين قطاعات المدينة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تستقطب فئة ممارسي العمل غير الرسمي .

الخاتمة :

خلصت دراستنا لموضوع القطاع غير النظامي ممثلا في تجارة غير نظامية على مستوى مدينة سوق أهراس بأنها أضحت هذه الأنشطة غير الرسمية تحتل موقعا هاما في بناء و تنظيم وتركيب المدينة الجزائرية اليوم، فقد أصبحت سمة بارزة تميز المدينة ومظهرا من مظاهر الحياة الحضرية، وذلك لما توفره من خلق لقوة عمل وثروة غير رسمية، فلذا أصبح لزاما على الدولة تكثيف جهودها ووضعها لتدابير وبرامج إقتصادية وحضرية لأجل إيجاد حل لهذه الظاهرة الحضرية غير النظامية ودمج ممارستها ضمن القطاع الرسمي، وهذا لأجل زيادة مدخلات وموارد المدينة الحضرية والإقتصادية وخلق بيئة تنافسية رسمية لجميع الفاعلين، وهذا في الإطار الرسمي النظامي يكون مجال المدينة حاضنا لهذا الإطار لتحقيق متطلبات وحاجيات الساكنة .

**الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين
دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية**

مقدمة الفصل :

التجارة الحضرية في المدينة تكون مجسدة في مجموعة صور وأشكال، قد تكون تحمل معالم التقليد التراث والتاريخ، وقد تأخذ معلم ومعيار الحداثة تحت تأثير مظاهر العولمة التطور والإبتكار والذي يعكس التكنولوجيا وتطور الأحداث وتغير أساليب الحياة الحضرية

على مستوى هذا الفصل سنقوم بإبراز عديد العناصر والتي تعكس دينامية التجارة بمختلف صورها في مدينة سوق أهراس، حيث سنقدم صور التجارة الحضرية ذات السمة العصرية حديثة والتجارة التقليدية بمدينة سوق أهراس، وهذا خاصة في جانبها العمراني والمعماري من خلال أشكال العمران التجاري الحديث والتقليدي مبرزين بذلك الهوية التي تشكلها التجارة في المدينة والمجتمع السوق أهراسي.

كما سننترق إلى أبرز المظاهر التي أضحت تبرزها التجارة في صورها العديدة ممثلة خاصة في ظاهرة التركيز التجاري بمركز المدينة، كما سنقوم على مستوى هذا الفصل بمقارنة تطبيقية بين التجارة الحديثة المنتشرة بوتيرة متسارعة مقابل تراجع دينامية التجارة التقليدية إعتامادا على سبر آراء لعينة عشوائية وهذا على مستوى مجال مدينة سوق أهراس .

1. حجم التجارة الحضرية بين متطلبات الحداثة ومعالم التقليد:

التجارة هي إحدى الظواهر الحضرية التي تهتم بالحياة اليومية للسكان من خلال العرض الطلب، الجذب التجاري، الترويج والإشهار، التحديث التجاري و هذا ما سمح ب بروز شكل جديد للتجارة الحضرية الحديثة سائدا ومهيئا على مستوى أروقة المدينة، حيث يعتمد على الموضة والتجارة الحديثة المستدامة التي تعتمد على العرض الجمالي والحس البصري عن طريق النوافذ التجارية على مستوى واجهات المحلات والمراكز التجارية وبالمقابل نشهد بداية إندثار وإختفاء كثير من أشكال التجارة التقليدية على مستوى مجال المدينة مثل تجارة الجلود، الأواني المنزلية التقليدية، الأعشاب... إلخ، رغم أنها تعبر عن أصل وهوية وخصوصية تقليدية للمجتمع، بينما تجارة الموضة الحديثة معبرة عن توجه نحو بيئة جديدة فرضتها رهانات العولمة وتحديات العصرية التي تهتم بجوانب الحداثة والجمال والجذب الحضري.

ولأجل دراسة هذا الموضوع والمقارنة بين تجارة الموضة الحديثة والتجارة التقليدية على مستوى مجال مدينة سوق أهراس التي كان للتجارة دور بارز في نشأتها منذ القدم عبر تعاقب عديد الحضارات، وهذا بإعتبار أن المدينة وليدة التجارة (brice Navereau,2011) وهذا ما دفعنا للبحث في هذا الموضوع بالقيام بتشخيص وصفي للتجارة التقليدية بإعتبارها عنصر فاعل في نشأة المدينة، لقد أضحت تجارة الموضة الحديثة تحتل جزءا هاما وكبيراً في تنظيم وتركيب المدينة مقارنة التجارة التقليدية وبالتالي سنحاول معرفي ماهي دوافع انتشار تجارة الموضة الحديثة وتراجع التجارة التقليدية على مستوى مجال مدينة سوق أهراس، والتي سنقوم بتشخيصها في النقاط التي تخدم هذا الجزء من البحث وهي كالتالي:

- علاقة الحداثة الجمالية التي نشهدها على مستوى المدينة بالتوجه نحو تجارة الموضة الحديثة
 - علاقة إنتشار مفردات ونوافذ العرض التجارية المعمارية بإندثار التجارة التقليدية
 - سبب إقبال الساكنة على تجارة الموضة الحديثة دون التجارة التقليدية
 - الهوية التجارية بمدينة سوق أهراس بين متطلبات الحداثة وتراث التقليد
- صورة رقم (25) : صورة تعبر عن تجارة ذات صبغة حديثة



المصدر : تحقيق ميداني

2. التجارة الحضرية:

إن الاستعمال التجاري لأية منطقة يأتي من خلال زيادة الأعمال التجارية في هذه المنطقة أكثر من الأعمال الأخرى التي تتميز بتركيز كثيف للمحلات التجارية، حيث تعرض مختلف السلع والبضائع، إضافة إلى وجود بعض الصناعات الخفيفة والحرف اليدوية، كما تشمل على بعض الخدمات مثل خدمات البنوك والوسطاء والوكلاء ومكاتب المحامين وعيادات الأطباء، وغيرها من الخدمات العامة التي تهدف من خلال استثمار نشاطها إلى الربح وزيادة الدخل في ظل معياري الربحية التجارية والربحية الإجتماعية (Mohamed Zaher,1983)

1.2. التجارة التقليدية :

هي نشاط ربحي مكون من مكونات الحضارة وترسبات التقاليد التي تنتمي إلى تلك المدينة أو الإقليم، فالتجارة التقليدية قد تكون تجارة فخارية بسبب الحضارة الفخارية، وقد تكون تجارة خشبية حجرية بسبب كونها وليدة بيئة وحضارة جبلية، أي أن التجارة التقليدية هي نشاط مستوحى من التراث، من التقاليد والعادات السابقة، فالتجارة التقليدية هي نشاط متعلق بالأصل وهوية المكان والزمان لمنطقة ما، وبالتالي فإن التجارة التقليدية هي توجه معبر عن ماهية وتاريخ إقليم أو مدينة ما

2.2. تجارة الموضة الحديثة :

التجارة الحديثة هي نشاط خارج صنف التقليد والتراث فهي نشاط حديث يعتمد على أليات وتوجهات تراعي الجانب الجمالي والمظهري البصري، هي توجه تجاري يواكب تحديات ورهانات العولمة، العصرنة والحداثة تعتمد على الترويج البصري الذهني لجذب الساكنة من خلال وسائل التعمير التجاري من مراكز تجارية، بازارات محلات موضة...

مع تزايد الوعي بشكل واضح، لم تعد صناعة الموضة أو بالأحرى التجارة الحديثة تظهر جانبها الجمالي والمبهر فقط، بل أصبح مدى مراعاتها للبيئة والحفاظ عليها أمرا يؤخذ في الحسبان، وظهر مصطلح "الموضة المستدامة" أو "الموضة الخرساء " للدلالة على الممارسات المتعلقة بجوانب التصميم والتصنيع والإنتاج والتوزيع والتسويق (Nancy Abdalla Mohamed Fakhry,2020)

3.2. الهوية والتعبير المعماري

ترتبط فكرة الهوية إرتباطا مباشرا بفكرة التعبير (الطابع) المعماري architectural character والمقصود بالتعبير (الطابع) المعماري هو ما يتركه المبنى من أحاسيس لدى الإنسان وصور ذهنية عالقة في الذاكرة، أي أنه يمكن القول بأن الهوية المعمارية للمدينة يمكن قراءتها من خلال الملامح المعمارية المعبرة عن المدينة ويقصد بالملامح المعمارية أيضا كل المظاهر البصرية والعناصر التي تكون أو تدخل في تكوين النسيج

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

المعماري للمدينة أو العمل المعماري، والعناصر التي تدخل في تكوين العمل المعماري وبالتالي التعبير (الطابع) المعماري يشمل:

- الشكل العام للمدينة أو المبني .
- المواد الداخلة في البناء .
- تقنية البناء .
- العناصر الزخرفية .
- الفراغات الداخلية .
- مقومات الموقع .
- البيئة المحيطة .

إن الصورة الذهنية المتكونة من هذه الملامح هي نتاج تفاعل بين الشكل والمعني علي مقياس المدينة بين **كفن لينش** خمسة أسس لوضوح الصورة الذهنية للمدينة وبالتالي تميزها وإبراز هويتها، هذه العناصر تتمثل في الحدود والمسالك (الطرق و الشوارع) والأحياء والبيادين والمعالم، بالنسبة للمباني المكونة للأحياء ونمطها العمراني يمكن إبراز ثلاثة عناصر إضافية مهمة تساعد في توضيح فكرة هويتها ومرتبطة بالتعبير (الطابع) المعماري (رمضان الطاهر ابو قاسم):

- الغرض الذي أنشئ من أجله المبني
- تأثير المبني على الإنسان.
- معاني ومدلولات القيم الجمالية.

نوع من المبني كأن يكون Typology ويرتبط الغرض الطي أنشئ من أجله المبني بفكرة مبني سكني أو مدرسة أو مسجد، يجب أن يكون البيت كبيت والمصرف كمصرف لخدمة غرض محدد أو مجموعة أغراض للإنسان وهذا ما يميز العمارة عن بقية الفنون، حيث وجدت لخدمة وملائمة مجموعة أغراض، وفكرة الملائمة هي ما أشار إليه المعماري الشهير **ماركو فيتروفوس** في إشرطاته الثلاثة للعمارة الناجحة وهي الملائمة والمتانة وأن تكون جميلة وجذابة. (رمضان الطاهر أبو قاسم)

4.2. أشكال هوية المدينة :

ترتبط هوية للمدينة بجملة من الأشكال والتوجهات فقد نجد تحمل التوجه الاجتماعي (هوية إجتماعية)، أو تحمل التوجه الثقافي (هوية ثقافية)، أو التوجه السياسي (هوية سياسية)، أو التوجه الإقتصادي (هوية إقتصادية) كما يمكن أن تكون ذات توجه تاريخي، كما نجد أيضا أن الهوية في كثير من الأحيان تأخذ الشكل العمراني الجمالي (ياسر محبوب، 2016)

1.3.1. التعبير (الطابع) العمراني والهوية التجارية في مدينة سوق أهراس :

التعبير (الطابع) المعماري هو حس ذات صبغة وجودية أو غير وجودية يعزز ويصم على الهوية التجارية في المدينة وهذا عن طريق تصميم المباني، المراكز التجارية، المحلات التجارية، الأزقة والشوارع والتي تحمل على إمتدادها ورفوفها مختلف صورة وتوجهات المدينة سواء كانت تجارية ثقافية إقتصادية .

التعبير(الطابع) العمراني يشمل الإطار العام التنظيمي للمدينة من حيث مواقع إستقطاب التجهيزات والبنية التحتية مثل أماكن توطين المناطق الصناعية ومناطق النشاطات التجارية .

فالتعبير(الطابع) المعماري والعمراني هما عنصران مترابطان لإبراز هوية وصورة المدينة، فهما فاعلان أساسيان لإبراز البصمة السيادية في المدينة مثل البصمة التجارية .

التعبير(الطابع) المعماري والعمراني مدينة سوق أهراس يحمل عدة صور وأشكال، ولعل على أستطيع إبراز هذه الصور بإبراز هوية أو بصمة تجارية في مختلف أزقة وأروقة المدينة نظرا للموقع الكبير الذي تحتله التجارة الحضرية في تنظيم وهيكل المدينة فعند الحديث عن الهوية التجارية في مدينة سوق أهراس، يمكن أن نميز شكلين بارزين هوية تجارية تقليدية راجعة لتاريخ المنطقة ومختلف النشاطات والحرف ذات الصبغة الثقافية الإرثية كبيع الجلود، الأفرشة التقليدية، تعتمد الهوية التجارية ذات الصبغة الحديثة على إبراز الظواهر والتعابير العمرانية والمعمارية ذات البعد الجمالي والإبهاري، حيث سنتطرق بالتفصيل إلى تشخيص واقع التجارة الحديثة والتقليدية بإعتبارهما إمتادا لهوية تجارية رائدة وفاعلة في مجال الدراسة.

1.1.3. مظاهر بارزة تعكس الهوية الموجهة لتجارة الموضة الحديثة :

تعتبر التجارة ظاهرة بارزة وفارقة على مستوى أروقة المدينة، فمدينة سوق أهراس هي إحدى المدن التي تتواجد بها مختلف الصور والمظاهر التي تبين سيادة توجه تجارة الموضة الحديثة، فقد أصبحت هوية موجهة وفاعلة تنظم وتهيك مسارات المدينة، تستقطب الحركية والتدفقات المختلفة للسكان، فهي معلم بارز إزدهر بفعل عدة عوامل من بين أبرزها العولمة ومختلف رهاناتها، والتي تعتمد على الجذب الحسي والبصري والجمالي، والتي سنحاول إبراز أهم أشكالها ومفرداتها، حيث أضحت صورة حقيقية اليوم

1.1.1.3. أشكال العمران التجاري بمدينة سوق أهراس :

العمران التجاري هو الحيز الجغرافي والمجالي الذي يحوي ويحوز على الإستعمال والخدمة التجارية، فهو علم يرتبط بالتهيئة والتطوير التجاري للمدن والذي يهدف ويسعى إلى توزيع الإستخدامات والإستعمالات التجارية داخل الأوساط الحضرية للمدن وهذا على أكمل وجه، كما يعمل ويسعى إلى الحد من التأثيرات السلبية لهذه الإستخدامات التجارية والتي تكون في بعض الأحيان مؤثرة على البيئة الحضرية للمدينة ممثلة في التلوث البصري، إزدحام حركة المرور ...

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

العمران التجاري يتمثل في صور وأشكال عديدة تظهر على شكل فضاءات مثل مراكز تجارية، مناطق نشاطات تجارية، تدفقات تجارية، علامات تجارية...

العمران التجاري يخضع إلى أطر تنظيمية ومراسيم تشريعية ذات الصبغة الوطنية، كما أنه مقيد كذلك بالمخططات الوطنية للتهيئة والتعمير والتنمية المحلية يمكن أن نقوم بوصف وإبراز أشكال العمران التجاري في مجال الدراسة وهذا على مستوى الجدول رقم (32) التالي :

الجدول رقم (32): أشكال العمران التجاري بمدينة سوق أهراس

الصورة	مناطق التوطن	الخصائص	المساحة	الشكل العمراني
	-برال صالح -طاغاطغيا	-لاتضم واجهة تجارية -تعطي الإنطباع عن تجارة غير نظامية	(8,3.5)	النسبة
	-جميع القطاعات الحضرية	-واجهة متواضعة وغير مهيبّة بشكل جيد -إرتباط وثيق بنمط البناء الفردي (تحتل الطابق الأرضي) -تجارة صافية غذائية	(20,10)	الحنوت L'Echoppe

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

	<p>-جميع قطاعات حضرية</p>	<p>-أكثر تهيئة وتنظيم لعرض السلع(تجارة صافية) -الطوابق الأرضية لل بنايات السكنية سواء فردية أو جماعية</p>	<p>(40،15)</p>	<p>الدكان Boutique</p>
	<p>-مركز المدينة</p>	<p>-إطاره المبني مفصول مجاليا عما حوله -تردد ظهوره في المجال الحضري نادر جدا -مخصص لنوع معين من التجارة هو تجارة التبغ والجراد</p>	<p>(15،10)</p>	<p>كشك Kiosque</p>
	<p>-جميع القطاعات العمرانية</p>	<p>أغلب الحالات له واجهتين متجاورتين -يسمح للزيون التجول بين الرفوف -أكثر من 1000 صنف من سلع الإحتياجات اليومية -تحتل مساحة الطابق الأرضي أو هي نتيجة</p>	<p>(200،80)</p>	<p>المتجر Superette</p>
	<p>-مركز المدينة بشكل كبير</p>	<p>-واجهة مهيئة عمرانيا ومعماريا -تكون عبار عن بناية كبيرة بعدة طوابق مقسمة إلى أجنحة ومكاتب -تستعمل أغلب مكاتب الأعمال في إستقطاب التجارة الخدمية -تردد ظهوره محصور في مركز مجال الدراسة</p>	<p>تجمع لعدة محلات على عدة طوابق ومستويات</p>	<p>المتجر الكبير Centre commercial</p>

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحدائة وإندثار المعالم التقليدية

	<p>-مركز المدينة</p>	<p>-تختلف عن الشقة السكنية من حيث الغرض والإستخدام -تستخدم لأغراض تجارية -تقع غالبا في قطاعات حيوية -سهولة الوصولية إليها</p>	<p>(110,65)</p>	<p>الشقة Appartement</p>
	<p>-مركز المدينة</p>	<p>عبارة عن طوابق مشكلة من مكاتب وأجنحة للممارسة التجارة الخدمية</p>	<p>تجمع لعدة مكاتب عبر طوابق ومستويات متعددة ومختلفة</p>	<p>مكاتب الأعمال الموجهة</p>

المصدر : (عنون،2012)+ معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

أ- أشكال تقليدية للمحلات التجارية: (عنون نور الدين،2012) *

النسبة: هي مساحة تجارية صغيرة جدا، تتراوح مساحتها بين (3.5م² و 8م²) تتسم بالبساطة الشديدة، حيث لا تتوفر على واجهة تجارية، إذ تعطى انطبعا للداخل إليها كأنه يتسوق من باعة الأرصفة، ونجد أغلب هذه الأشكال في السوق المركزي الواقع بمركز المدينة حيث تخصص لبيع الأحذية .

الحنوت (L'Echoppe): هذا الشكل التجاري مرتبط، ارتباطا وثيقا بنمط البناء الفردي الاستعماري، حيث يظهر بواجهة متواضعة عرضها يتراوح بين (3و4) أمتار في حين أن متوسط مساحة الحانوت يتراوح بين 10م² و20م² .

ب- أشكال حديثة للمحلات التجارية :

الدكان **La Boutique**: هو مساحة تجارية أكثر تهيئة وتنظيما لعرض السلع وبيعها يرتبط وجوده بالطوابق الأرضية للبنىات السكنية الفردية الحديثة على وجه الخصوص. مساحته تتراوح بين 15م² و 40م²، وتقسم المساحة العقارية للدكان عادة إلى جزئين: مساحة البيع ومساحة التخزين حيث هذه الأخيرة لا تمثل أكثر من 30% من مساحة المحل أو الدكان .

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحدائة وإندثار المعالم التقليدية

كشك KIOSQUE : محل تجاري يكون إطاره المبني مفصولا مجاليا عما يحيط به وهو موجه في الأساس لبيع التبغ والجراند على وجه الخصوص وبعض السلع الأخرى، انتشاره بمجال الدراسة ضعيف جدا، إذ يظهر على جانب الطرق العمومية الرئيسية* .

المتجر SUPERETTE: محل تجاري واسع مساحته السطحية تتراوح بين (100و200) متر مربع حيث كلها معدة للبيع (لا يضم مساحة التخزين) في أغلب الحالات نجد للمتجر واجهتين متجاورتين، ما يدل على الطبيعة المعمارية للمتجر التي هي محصلة استغلال محلين متجاورتين. كما يتم عرض السلع به بطريقة عصرية حيث يسمح للزبائن بالتجول بين الرفوف وجلب مقتنيات إلى الصندوق عند مخرج المتجر. ويضم بين 750 صنف إلى 1200 صنف من السلع التي تندرج ضمن الاحتياجات اليومية للسكان* .

المتجر الكبير: وقد ورد ذكره سابقا حيث تم تشخيصه على أنه حالة من التراكم الأفقي والعمودي لمجموعة من الدكاكين*

الشقق: هي في الأصل مساحات سطحية سكنية (أي موجهة بصورة أساسية لأداء الوظيفة السكنية) ضمن النمط الجماعي أو النصف جماعي وتتراوح مساحتها بين 65م² (F2.F5..) تستغل كمساحة لممارسة نشاطات تجارية جلها تندرج ضمن فئة تجارة الخدمات مثل العيادات الطبية والمكتبية أو مكاتب المحاماة والدراسات... كما تستغل بعض الشقق الواقعة في الطابق الأرضي لعمارات مركز المدينة كمحلات الإنترنت، مواد غذائية، ملابس ومطاعم.

2.1.3. نوافذ العرض التجارية

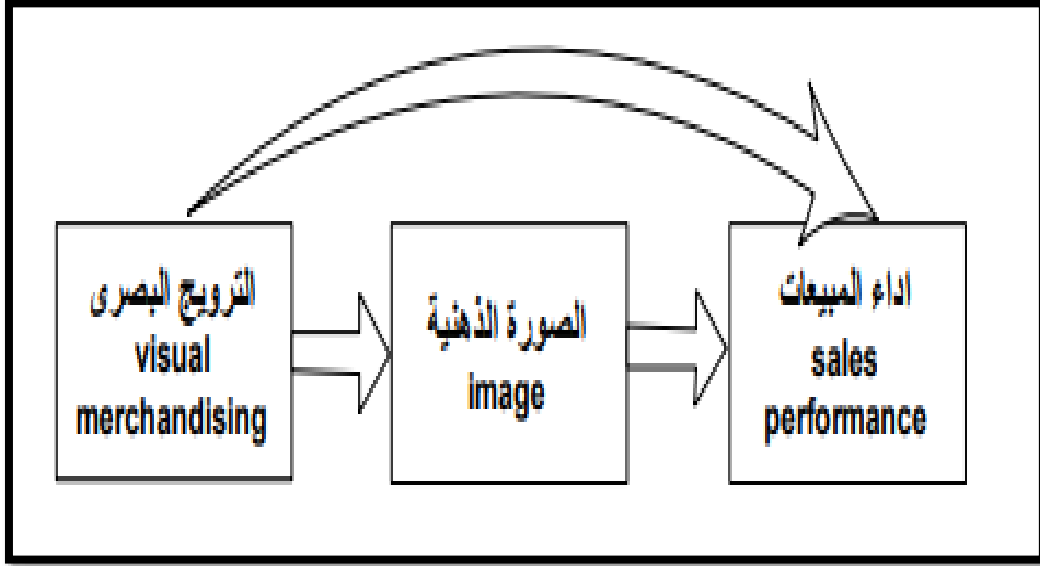
تعد نوافذ العرض Displays Window جزء من البيئة الترويجية أو المتجر الشرائي، وجزءا هاما ومؤثرا لأنه يمثل اللقاء والإنطباع الأول بين العميل العلامة التجارية، كما أنه يعطي المارة في الشارع إنطباعا سريعا عن المتجر، ويرى بعض المسوقين أن نوافذ العرض التجارية تمثل مرجعا جماليا للمشهد الحضاري ، ومؤشرا معبرا عن القيم الجمالية والإبداعية ومدى إدراك الجمهور لها وتأثره بها. (Isabel Guimaraes,2011)

ونوافذ العرض التجارية تتعدى أكثر من كونها واجهة المتجر المحدد بصندوق زجاجي لعرض مجموعة من الأزياء بل هي لوحة فنية مجسمة من مجموعة عناصر جرافيكية جذابة يستطيع أن يتعايش معها المتلقي ويرى فيها ما يحتاجه من تصميمات مختلفة تصل من خلالها رسائل معينة نحو الخامة أو الإتجاه الهدف مما له الدور الكبير في إقناع المتلقي وتشير معظم الدراسات الحديثة أن نوافذ العرض التجارية أقرب وسيلة إعلانية في إنشاء صورة كاملة عن المتجر والمنتجات وتدعم الصورة الذهنية للعلامة التجارية، وكلما كانت نافذة العرض إبتكارية وجيدة كلما أعطى إنطباعا جيدا عن المنتوجات بالداخل، كما أنها ذات قوة قناعية مؤثرة للشراء والإنطباع عن العلامة التجارية، ومع زيادة وتزاحم المستهلكين وزيادة المعروض فإن وظائف المنتج وحدها لم

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحدائة وإندثار المعالم التقليدية

تعد حاجة كافية للبيع بل الإبتكارية في جذب الإنتباه في نافذة العرض تعد عاملا تنافسيا هاما (Nancy Abdalla Mohamed Fakhry,2020)

الشكل رقم (26): الترويج البصري للتأثير على السلوك الشرائي للمتلقي



المصدر: (Y Hefer, E C Nell,2015)

1.2.1.3. نوافذ العرض التجارية فاعل معبر عن تجارة ديناميكية في مدينة سوق اهراس :

من بين أبرز المؤشرات التي تدل على وجود ظاهرة ديناميكية تجارية حديثة، معبرة في ذلك غير نوافذ العرض التجارية التي تمثل أبرز مفردات التعمير التجاري الحديث حيث تعمل على تنشيط الجذب البصري والجمالي عبر النوافذ التجارية والتحديث التجاري والذي يبرز ديناميكية وتنامي مفردات التجارة الحضرية الحديثة على مستوى أروقة المدينة وما يصاحب هذا من تركيز وتنشيط تجاريين ، وهذا على مستوى مدينة سوق أهراس كعينة من المدن الجزائرية وما يقابله من تزايد عديد الظواهر الحضرية والمجالية التي تكون مصاحبة لهذا العرض التجاري ممثلا في الإزدحام المروري الخانق خاصة في أوقات ذروة المدينة بإعتبارها فضاءات جاذبة، غلاء التراب الصالح لممارسة التجارة وهو ما يفسره إنتشار كبير لمفردات التعمير التجاري الحديث ممثلة في البازارات، مراكز الأعمال،الأروقة التجارية، الأسواق وما تفرزه من تركيز وجذب سكاني كبير ومايقابله من تدفقات كبيرة لأن هذه المفردات التجارية أحد أهم فضاءات المدينة التي توفر جودة و خدمة تجارية للساكنة، وكذا مظهر لسياحة جديدة والصور المرفقة تبرز ذلك :

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

الصورة رقم (26): نفذة تجارية لتجارة الألبسة

الصورة رقم (27) : نافذة تجارية لتجارة الموضة



المصدر : التقطت الصور من طرف الباحث مارس 2022

فالصورة رقم (26) و (27) تجسد واجهتي لنافذتي العرض التجارية التي تعتمد على الهوية الجمالية والحس البصري تراعي في جذبها للسائكة والتدفقات جملة من التحديات الثقافية الإجتماعية الإقتصادية فهي تتماشى مع تحديات العصرنة والعولمة والتي تعتمد بالأساس على مبدأ الإشهار والترويج لجذب الحس البصري عن طريق رسم صورة ذهنية للمنتوج مع مراعاة جميع الجوانب المحيطة ببيئته وهذا حتى لا يشعر بالملل ويكون جاذبا لأنظار السائكة أو المارة.

3.1.3. الهوية التجارية المعمارية والعمرانية في مجال الدراسة

تعتبر الهوية التجارية المعمارية والعمرانية بالمدينة متعلقة بالنسيج الحضري المبني المخصص للإستعمال التجاري والديناميكية الإقتصادية الإجتماعية والثقافية وهذا من خلال الحياة والعادات اليومية التي يعتبر التبضع والتسوق جزءا منها، إن إبراز أي هوية للمجال ليس بالأمر السهل ولكن لابد من التشخيص والإشارة إلى الفاعلين والعناصر التي تؤثر وتتأثر بها في مجال الدراسة - مدينة سوق أهراس - وحسب التحقيق الميداني والملاحظة نجد أن التجارة الحديثة أو ما يطلق عليها تجارة الموضة الحديثة أضحت منتشرة بشكل كبير، فمعظم المحاور التجارية بها تنوع تجاري كبير عكس التجارة التقليدية التي هي في تراجع كبير، إذ نسجل تركزا بشكل معتبر في محور تجاري واحد، ولهذا سنقوم بدراسة وتشخيص محورين يختلفان من حيث الشكل والنمط المعماري و نمط ديناميكية الإقبال هما شارع فيكتور هيغو ذات الصبغة الحديثة وشارع حريش عبد اللطيف ذو الصبغة التقليدية و الصورة المرفقة رقم (28) تبرز ذلك :

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحدائة وإندثار المعالم التقليدية

صورة رقم (28) : صور ومظاهر تجارة الموضة الحديثة والتجارة التقليدية



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على التحقيق الميداني

من خلال الصورتين المرفقتين وإعتامادا على تشخيص المجال السابق ذكره، يمكن إبراز جميع الخصوصيات التي تخص التجارة الحديثة والتقليدية من خلال رصد جميع الخصائص الفيزيائية والمجالية لها وأثرها على الساكنة وهذا على المستوى الجدول رقم (33) التالي :

الجدول رقم (33) : وصف مجالي الدراسة

المحور التجاري حريش عبد اللطيف	المحور التجاري فيكتور هيفو	الخصائص الفيزيائية والمجالية
32	111	عدد المحلات التجارية
قديم يعكس تقاليد وتراث المنطقة	حديث وجذاب يراعي الجانب الجمالي	التراث المعماري
بناءات فردية	بناءات فردية	نمط البناء العمراني
تنوع محدود يختص في مجال واحد	تنوع كبير	التنوع التجاري
تهيئة غير كافية وغير مقبولة، غياب مواقف السيارات وغياب أشكال الحدائة والطرز المعماري الجاذب	بشكل عام جيدة ومقبول، مقبولة وجيدة جدا من حيث الشوارع والأرصفة والأزقة والتحديث المعماري والتجاري الكبير بالإضافة إلى وجود موقف سيارات بالقرب منه	التهيئة الحضرية
ضعيفة إلى متوسطة	كبيرة جدا	الكثافة التجارية
تجارة تقليدية	تجارة حديثة	الصبغة التجارية الحالية
فئة خاصة جدا	جميع الفئات والتدفقات	الفئة المستقطبة

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني فيفري 2022

من خلال معطيات الجدول رقم (33) الذي يوضح الفروقات بين المحورين التجاريين في مدينة سوق أهراس وهذا من حيث البنية التحتية، والتنوع التجاري، والتهيئة الحضرية، والجاذبية التجارية العامة، فنلاحظ أن مجال



الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

مدينة سوق أهراس يحتوي على عدد كبير من محاور أو الشوارع التجارية التي تختص في التجارة المتنوعة ذات الصبغة الحديثة ومثال على ذلك المحور التجاري فيكتور هوغو، في حين سجلنا غياب كلي لأي محور أو شارع تجاري يختص في التجارة التقليدية بإستثناء المحور التجاري حريش عبد اللطيف ومن خلال الجرد الميداني والملاحظة والمقابلات المختلفة يمكن إبراز أن التجارة الحضرية في مدينة سوق أهراس هي تجارة حضرية ذات صبغة حديثة تتماشى مع متطلبات العولمة والعصرنة.

1.3.1.3. المقارنة بين عينتين من منطقة الدراسة:

يمكن إبرازها من خلال إجراء مقارنة تطبيقية لخصائص عينتين من منطقة الدراسة وهذا لإبراز العناصر الموثرة والتي تؤثر، وهي موضحة من خلال الجدول رقم (34):

الجدول رقم (34): المقارنة بين خصائص عينتين من منطقة الدراسة

العينة الثانية (حريش عبد اللطيف)	العينة الاولى (فيكتور هيغو)	عناصر المقارنة
		الموقع
		الهوية
هوية تجارية محدودة وخاصة معتمدة على النشاط التقليدي محصورة على فئة مخصصة من المجتمع	هوية تجارية جماعية مفتوحة وجاذبة لجميع تدفقات وفئات المجتمع (ذات طابع مميز لشكل المباني والنسيج الحضري العمراني المرتبط بالحداثة والهوية الحضرية البصرية)	

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

هوية عمرانية ومعمارية غير موجهة بتخطيط ودراسة مسبقة، زعم ذلك فإن الإقبال يكون تلقائي بدافع الإستكشاف أو الميل الظرفي بسبب التشكيل التقليدي	هوية عمرانية ومعمارية موجهة بمعنى إن البيئة العمرانية والمعمارية تأتي من تخطيط وتوجيه مسبق، حيث التشكيل العمراني والمعماري يكون ملائما من حيث الجانب المعماري والتنوع الثقافي والإقتصادي	الهوية المعمارية والعمرانية
نمط عمراني حديث يحمل توجهها يهدف لتحقيق غاية إجتماعية تراثية تقليدية يراعي الجانب التقليدي مستوحى من تصاميم تراثية تاريخية	النمط العمراني يتميز بأنه مزيج عمراني معماري به تحديث عمراني وتجاري كبير خاصة مع رهانات وصور العصرية التي تهتم بالجمال العمراني الراقى	النمط العمراني

المصدر : تحقيق ميداني

2.3.1.3. المقارنة بين صفات عينتين من منطقة الدراسة : الدراسة :

دائما مع أوجه المقارنة التطبيقية نبرز صفات منطقتي الدراسة يمكن إبرازها من خلال الجدول رقم (35) التالي :

الجدول رقم (35) : المقارنة بين صفات عينتين من منطقة الدراسة

العينة الثانية (حريش عبد اللطيف)	العينة الأولى (فيكتور هيغو)	عناصر المقارنة
		البيئة العمرانية والعمرانية
بيئة عمرانية ومعمارية مخططة بشكل تقليدي تراثي	بيئة عمرانية ومعمارية تقليدية في الأصل غير أنها أضحت ذات بعد جمالي جاذب نتيجة التحديث التجاري الكبير للواجهات والنوافذ التجارية (المباني معبرة عن هوية معمارية وعمرانية تجارية)	

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

العوامل المؤثرة على العمران	العوامل المادية (طرق الإنشاءات، الأزقة والشوارع، والطراز العمراني والمعماري المستوحى من موروث عمران سوق أهراس القديم مع التجديد الجمالي الحضري للواجهات العمرانية والمعمارية)	العوامل الغير مادية (العوامل الاجتماعية التقليدية التي تظهر في شكل واجهات وأنماط المحلات)
مجتمع الدراسة	مجتمع سائر في طريق العولمة والعصرنة خاصة في جانب العمران التجاري التحديثي والإهتمام بالبصمة الجمالية، اذ دائما يراعى في تطوره وعصرنته الجانب الاجتماعي والثقافي والجمالي	مجتمع مزيج بين النمط التقليدي والنمط المعاصر حيث يشهد مجتمع الدراسة إقبالا كبيرا لتبضع جميع أنواع السلع أو الخدمات التي تحمل الهوية التقليدية التراثية
اسلوب المشاركة	مشاركة شعبية عن طريق إبداء الرأي وتقديم الاقتراحات من طرف مكونات وأطراف المجتمع الذي يمثل ساكنة ، زوار ، تدفقات وزبائن بكافة شرائحه سواء إناثا أو ذكورا مثقفين أو غير مثقفين...من خلال سبر الأراء	

المصدر : التحقيق الميداني

4.1.3. حجم النشاط التجاري في مدينة سوق أهراس بين الحداثة والتقليد :

تكمن أهمية الوظيفة التجارية من خلال سلطتها المعتبرة سواء في البنية الإقتصادية أو في العلاقات التي تميز تنظيم المجال، ونتيجة لهذه الأهمية فقد تضاعفت الأبحاث وتعددت التحاليل، مما أدى إلى ما يعرف بالتعمير التجاري (MERENNE-SCHOUMAKER,2003) فالتعمير التجاري الذي يحتوي على مجموعة من القواعد ذات الطابع التقني والإقتصادي التي تحكم وتسير تطور الأنشطة التجارية والحرفية بالنسبة لمرکزها أو إنتشارها وتنظيمها (Dri Nourddine,2016) أي أن التعمير التجاري يخضع لقواعد الحداثة والتقليد فهو إما تجهيز حديثا عصريا أو تقليديا راجعا لحقب ماضية، وهو ما دفعنا للقيام بتشخيص واقع التجارة في مدينة سوق أهراس سواء كانت حديثة أو تقليدية، وذلك دائما في المحورين التجاريين فيكتور هيغو و حريش عبد اللطيف ، وهذا عن طريق سبر آراء شاعلي هذين المحورين التجاريين، بصفة عامة كانت حجم التجارة الحضرية هي كالتالي وفق ما يبينه الجدول رقم(36) :

الجدول رقم (36) : توزيع عدد المحلات التجارية ذات النشاط التقليدي الحرفي والحديث بمدينة سوق أهراس

المدينة	المساحة	عدد المحلات التجارية	عدد المحلات التجارية صنف الحديث	عدد المحلات التجارية التقليدية	الكثافة التجارية
سوق أهراس	4510هكتار	5741	4748	993	2.71محل/هكتار

المصدر : تحقيق ميداني مارس 2022

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

من خلال الجدول رقم (35) نستنتج أن الإستخدام التجاري هو أهم الإستخدامات الخدمية في مدينة سوق أهراس بواقع يكاد يقارب 3 محلات تجارية في الهكتار، ومن خلال إحصاءات توزيع المحلات التجارية يتبين هيمنة التجارة الحديثة بمختلف أنواعها في أروقة مدينة سوق أهراس بمقدار 4748 محلا بنسبة 82.7% ويقابله ما مقداره 993 محلا تجاريا تقليديا، أي بنسبة 17.3% من مجموع المحلات التجارية، وهو ما يبرز التغير الكبير في تسوق مجتمع سوق أهراس من خلال الإنجذاب والإقبال نحو المحلات التجارية العصرية التي تضمن الحداثة في المعروض والشكل، يقابله ذلك تراجع وبداية إضمحلال و إندثار النشاط التجاري التقليدي الذي يبقى منحصرا في فئة معينة ومحدودة من المجتمع التي تمارسه وتقبل عليه.

1.4.1.3. تجارة تقليدية مندثرة تعكس الهوية والبصمة التقليدية :

لدراسة الخصوصيات الملمة بالتجارة التقليدية قمنا بإجراء سبر آراء شاعلي المحور التجاري حريش عبد اللطيف الذي تغلب عليه التجارة التقليدية على عينة مكونة من 32 تاجرا ممارسا للنشاط التقليدي الحرفي من أصل 993 متواجد على مستوى مجال مدينة سوق أهراس وكانت النتائج كمايلي في الجدول رقم (37) التالي :

الجدول رقم (37) : نتائج سبر آراء على تجار النشاط التقليدي

العينة المدروسة	سبب التوجه نحو النشاط		الإقبال على المحل			المحل التجاري		قابلية تغيير النشاط	
	وراثي	خاص	كبير	متوسط	قليل	قديم	حديث	نعم	لا
سبر الآراء	71.87 %	28.12 %	9.37 %	34.37 %	56.2 %	81.25 %	18.75 %	90.62 %	9.38 %

المصدر : تحقيق ميداني فيفري 2022

من خلال نتائج التحقيق الميداني تبين لنا أن التجارة التقليدية هي تجارة تعكس البيئة التقليدية الوراثة لممارسيها وهذا بنسبة 71.87% من مجموع العينة، مقابل 28.13% من مجموع العينة أقبلوا على ممارسة التجارة التقليدية لأنهم يرونها كموروث تقليدي لا يجب التخلي عليه بسبب توجه خاص، بينما حالة المحل التجاري فهي قديمة بنسبة 81.25% وبالتالي تعكس الحقبة التراثية القديمة التي عرفتها المدينة، أما الإقبال على التجارة التقليدية فنجد ما نسبته 90.63% بين إقبال قليل ومتوسط وهو ما يعكس وضعية التجارة التقليدية حاليا في مجتمع المدينة، أما بالنسبة لمستقبل التجارة التقليدية فكانت إجابات أغلبية المستجوبين بأنها أيلة نحو الزوال والإندثار بنسبة 71.87% من مجموع المستجوبين، لقد كانت إجابات أغلبية المستجوبين عن مدى قابلية تغيير هذا النشاط فكانت إجابات أفراد العينة بأنهم متفتحون على التغيير بنسبة 90.62% وهذه النسبة تعكس وضعية هذه التجارة في المدينة الجزائرية في الوقت الحالي، حيث أصبحت مكانتها أيلة نحو الزوال والصورتان التاليتان رقم (28) و (29) تعكس حالة هذا النشاط ومدى ديناميته على مستوى المدينة

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحدائة وإندثار المعالم التقليدية

صورة رقم (30): محل لبيع الاواني والاعشاب التقليدية

صورة رقم (29): محل للزراي التقليدية



المصدر : التقطت الصور من طرف الباحث مارس 2022

2.4.1.3. تجارة حديثة فاعلة تعكس البصمة المستقبلية :

لدراسة واقع التجارة الحديثة في مدينة سوق أهراس ومستوى دينامية هذا النشاط على مجال المدينة قمنا بإجراء سبر للأراء لعينة مكونة من 111 تاجر ممارس لنشاط التجارة الحديثة على مستوى المحور التجاري فيكتور هيغو فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي رقم (38)

الجدول رقم (38) : نتائج سبر آراء عينة من تجار النشاط الحديث

العينة المدروسة			الحركية في المحل			التجهيز التجاري			جاذبية التحديث التجاري			مستقبل التجارة الحديثة			ذروة النشاط التجاري		
صبر الآراء (%)			قليلة	متوسطة	كبيرة	قديم	حديث	كبيرة	متوسطة	قليلة	مزدهرة	مستمرة	زائلة	صباح	ظهيرة	مساء	
10.82	17.11	72.73	7.21	92.79	58.58	09	25.4	79.28	15.31	5.41	1.79	23.42	74.83				

المصدر : معالة شخصية بناء على التحقيق الميداني مارس 2022

من خلال معطيات الجدول الذي يشير إلى خصوصيات التجارة الحديثة على مستوى مدينة سوق أهراس، وجدنا أن التجهيز التجاري أي المحل والنشاط الممارس يواكب الحدائة والعصرنة بنسبة 92.79% وهذا راجع للمرجعية الثقافية المكتسبة للمجتمعات بالإنفتاح على كل ما هو جمالي ثقافي و جاذب، في ما يخص جاذبية التحديث التجاري للسكانة الحضرية فنلاحظ أن الفئة الكبيرة من ممارسي النشاط التجاري ذات الصبغة الحديثة تقول أن الساكنة تتجذب إلى كل ما هو حديث وعصري ويلبي الإحتياجات الضرورية وهذا بنسبة 85.85% ، فالتحديث التجاري فاعل رئيسي في الجذب التجاري والإجتماعي للسكانة بواسطة الحس البصري الذهني الذي يلعب دورا كبيرا في التسويق والترويج التجاريين، أما فيما يخص ذروة النشاط التجاري الحديث الممارس تكون في فترة المساء حيث تبلغ نسبته 74.83 % أي بعد نهاية دوام العمل الرسمي اين يحدث إنتعاش إقتصادي ربحي للمحلات وهو ما يتوافق مع الفترة المفضلة للسكانة بعد نهاية الإرتباطات اليومية. عموما يمكن إستنتاج أن التجارة الحضرية ذات الصبغة الحديثة الجمالية لعبت عدة أدوار على عدة مستويات

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

وتحديات من خلال التحدي الثقافي ومواكبة الحداثة والعصرنة، التحدي الجمالي وما يشمل من ترويج بصري ذهني، التحدي الإقتصادي الجذب التجاري وخلق ثروة وخدمة للمجتمع، والتحدي الإجتماعي الذي يتمثل في حراك الساكنة بين التدفق والجذب، العرض والطلب والصورتان المرفقتان رقم (30) و (31) تشير إلى ذلك :

صورة رقم(32): التحديث تجاري البصري

صورة رقم (31) : البازار معلم معماري في المدينة



المصدر : التقطت الصور من طرف الباحث مارس2022

فالصورتان رقم (30) و (31) توضحان معلمين من سمات التجارة الحديثة، حيث تجسد واجهة نوافذ العرض التجارية التي تعتمد على الهوية الجمالية والحس البصري تراعي في جذبها للساكنة والتدفقات جملة من التحديات الثقافية الإجتماعية الإقتصادية فهي تتماشى مع تحديات العصرنة والعولمة والتي تعتمد بالأساس على مبدأ الإشهار والترويج لجذب الحس البصري عن طريق رسم صورة ذهنية للمنتوج مع مراعاة جميع الجوانب المحيطة ببيئته وهذا حتى لا يشعر بالملل ويكون جاذبا لأنظار الساكنة أو المارة

4. الفضاء التجاري هوية حديثة موجهة في معمار المجتمع السوق أهراسي :

أصبحت التجارة الحضرية تحتل حيزا بارزا ومهما في مجتمع مدينة سوق أهراس وهذا بإعتبارها من أهم المقومات والوظائف التي توفر الخدمة والثروة للساكنة الحضرية، فالحيز التجاري أصبح عاملا مهما وأساسيا في التشكيل و التخطيط العمراني والمعماري للمنازل، فلا يوجد منزل فردي دون حيز مكاني مخصص للإستعمال التجاري، وبالإعتماد على الإحصائيات المتوفرة للمصالح المختصة لأهم قطاع في المدينة ألا وهو مركز المدينة، فقد تم تسجيل مايلي في الجدول المرفق رقم (39) :

الجدول رقم (39): إحصائيات عدد السكان، المساكن وعدل شغلها ونسبة الحيز التجاري لقطاع مركز مدينة سوق أهراس

القطاع	عدد السكان	عدد السكنات	معدل شغل السكنات	نسبة الحيز التجاري للسكنات
مركز المدينة	5178 نسمة	971 سكن	5.34 شخص/المسكن	78.34%

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

المصدر : تحقيق ميداني أبريل 2022

نلاحظ من الجدول رقم (38) نلاحظ أن عدد السكنات وعدد السكان لأهم قطاع بالمدينة حيث قدر عدد السكان بـ 5178 ساكنا يقابله 971 مسكنا بمعدل شغل يساوي 5.34 شخصا في المسكن، كما بلغت نسبة الحيز التجاري للسكنات 79.34 % ، أي أن عددا كبيرا ومعتبرا جدا من شاغلي ومالكي المنازل تركوا حيزا تجاريا معيناً في التشكيل والتخطيط العمراني والمعماري لمنزلهم، وبالتالي نستنتج أن الفضاء أو الإستعمال التجاري أصبح هوية حديثة موجهة في التخطيط الحضري، العمراني، الثقافي، الإجتماعي للمجتمع، يعد الحيز التجاري للمنازل الفردية ويصاغ بطريقة إستشرافية تعكس الموقع والموضع الذي أصبحت تحتله التجارة الحضرية في الحياة الحضرية للسكان، إذ أصبحت أحد موارد الرزق الأول في المدينة والخالق الأساسي للتنمية والعمل .

5. التركيز التجاري ظاهرة حضرية تميز وسط المدينة :

نستنتج من معطيات وتحليل البنية التجارية لمدينة سوق أهراس وجود تركيز تجاري كبير في قطاع مركز المدينة لا يضاهيه قطاع آخر في المدينة، لقد أصبحت هذه الظاهرة الحضرية التي أصبحت ميزة تميز المدينة الجزائرية المتوسطة الحجم، مما يستلزم معرفة أسباب هذا التركيز والإشعاع لمركز المدينة دون باقي القطاعات العمرانية الأخرى للمدينة .

1.5. أسباب التركيز التجاري بوسط مدينة سوق أهراس :

1.1.5. تركيز يرجع لتوطن أبرز التجهيزات الخدمية بمركز المدينة

يعتبر مركز مدينة سوق أهراس هو مثال على الظواهر الحضرية التي تشهدها جل مراكز المدن الجزائرية بإعتبارها موروث إستعماري يحتوي على عديد الميزات والخصائص الحضرية والمجالية ممثلة في تركيز و تنشيط تجاريين، توطن أبرز الأنشطة والتجهيزات الخدمية، إن ظاهرة التركيز والتنشيط بوسط المدينة هي علامة فارقة ومميزة للمجال، وهي صورة مميزة لتنظيم كافة المدن الجزائرية، فالتركيز التجاري أضحى مقوما ديناميكيا بارزا على مستوى مركز مدينة سوق أهراس، حيث يتعلق ويرتبط بجودة الخدمات، التي تساهم أساسا في جلب التدفقات المختلفة، فالقطاع العمراني الذي يشهد تركيز للخدمات يشهد حيوية وحركية كبيرة ومثال على هذا مركز مدينة سوق أهراس الذي يشهد توطن لبنية تحتية كبيرة من التجهيزات الخدمية والتي ساهمت في إضفاء دينامية لمركز المدينة، كما يوضح الجدول الموالي :

الجدول رقم (40) : التجهيزات الخدمية بمركز المدينة

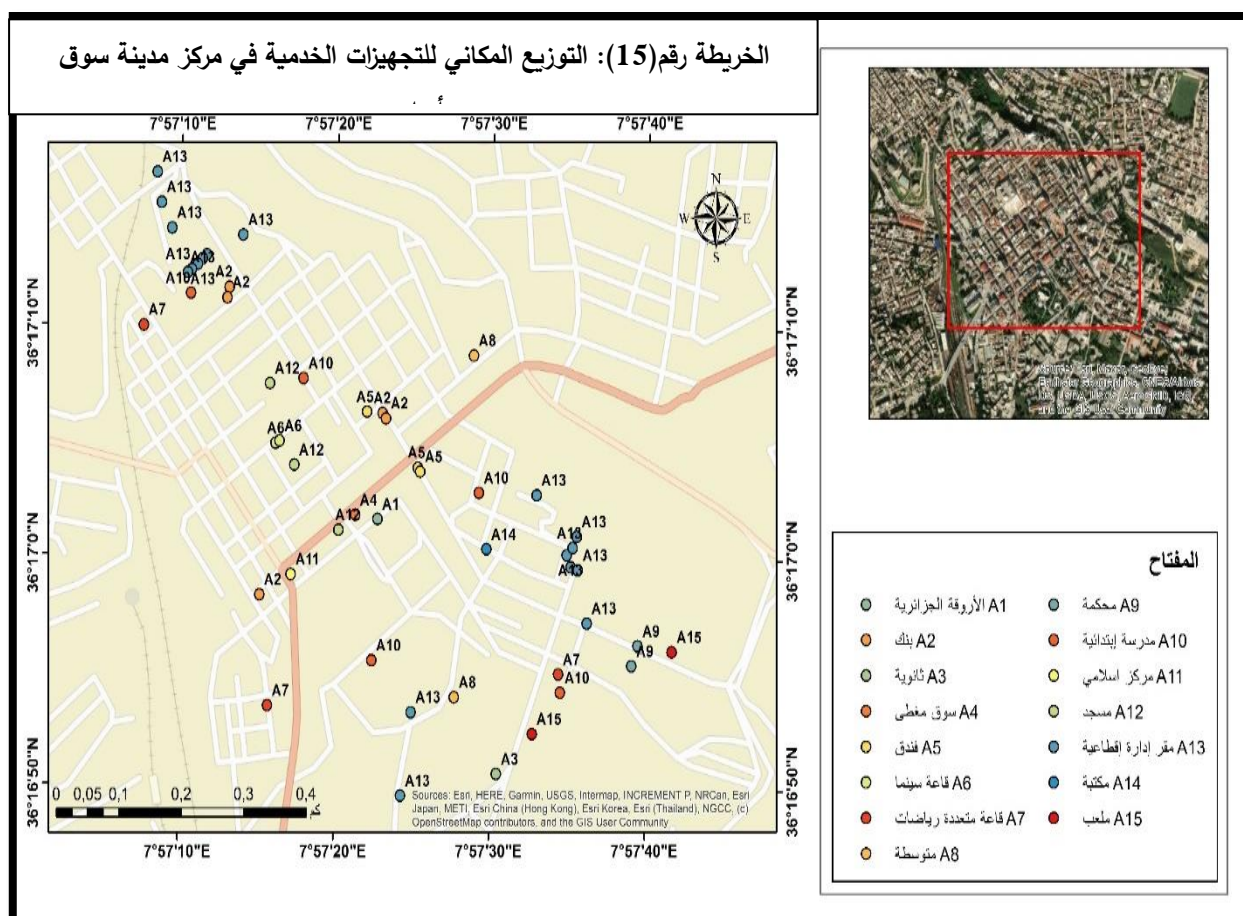
القطاع العمراني	عدد السكان	عدد السكنات	التجهيزات الرياضية	التجهيزات الفندقية	التجهيزات التجارية	التجهيزات الدينية	التجهيزات الثقافية	التجهيزات التعليمية	التجهيزات الإدارية

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

مركز المدينة	5178	987	قاعة متعددة الرياضات - ملعبان	فندق	سوق - مغطى - أروقة تجارية	03- مساجد	مكتبة - قاعة سينما - مركز إسلامي	05- مدارس ابتدائية - 03- متوسطات - 01- ثانوية	05- بنوك - 18- مقر إدارة إقطاعية - 02- محكمة
--------------	------	-----	-------------------------------	------	---------------------------	-----------	----------------------------------	---	--

المصدر : معطيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية + تحقيق ميداني

من الجدول أعلاه نلاحظ الأهمية المجالية لمركز مدينة سوق أهراس بإعتباره قلب المدينة النابض لإحتوائه على أهم التجهيزات الخدمية والتي تبرز قيمة وسط المدينة كقطاع عمراني جاذب للسكان والتدفقات المختلفة، وكذا مستقطب لأهم التجهيزات والأنشطة الخدمية المختلفة وهو سبب رئيس لتركز الأنشطة والإستعمالات التجارية والإستعمالات الأخرى بهذا القطاع، حيث يعكس هذا التوطن لأهم التجهيزات سبب تركيز أكبر وأهم الأنشطة التجارية، فيمكن القول أن التنشيط التجاري بوسط المدينة هو إمتداد لصورة وهوية تجارية ومجالية تميز المدينة الجزائرية، وكذا إمتداد لصورة توطن أبرز الخدمات بهذا القطاع العمراني، الذي أصبح يلعب دورا ديناميكيا راديكاليا في المدينة وسيتم توضيح التوزيع المكاني لمختلف الخدمات في الخريطة رقم (15) التالية :



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات تحقيق ميداني

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحدائة وإندثار المعالم التقليدية

2.1.5. تركيز تجاري يرجع إلى توطن أبرز مفردات التعمير التجاري:

من بين أبرز المؤشرات التي تدل على وجود ظاهرتي الاشعاع والتركز التجاري، هو توطن أبرز مفردات التعمير التجاري بقطاع مركز المدينة، وهذا ما يبينه الجدول الموالي رقم (41) الذي يمثل توزيع مفردات التعمير التجاري على أبرز القطاعات الحضرية لمدينة سوق أهراس :

الجدول رقم (41) : توزيع مفردات التعمير التجاري في مدينة سوق أهراس

عدد المحلات	الأسواق المغطاة	الأروقة الجزائرية التجارية	مكاتب الاعمال	البازار		القطاعات عمرانية
				في طور الانجاز	قائم	
263	01	01	08	06	15	مركز المدينة
58	01	00	00	1	2	26 افريل
06	01	00	00	2	1	1700سكن
12	00	01	00	01	01	برال صالح
07	00	00	00	00	01	القطب الجامعي
346	03	02	08	11	22	المدينة

المصدر : تحقيق ميداني أفريل 2022

من الجدول رقم (41) والمبينة في الخريطة (15) نستنتج سيادة قطاع مركز المدينة من حيث توطن معظم مفردات التعمير التجاري، حيث إستحوذ قطاع مركز المدينة على معظم المفردات التجارية خاصة البازارات ومكاتب الاعمال بعدد محلات تجارية يبلغ 263 محلا تجاريا وهو ما يعكس جاذبية هذا القطاع للتجارة، فالتركز التجاري على مستوى مركز مدينة سوق أهراس كعينة على مراكز المدن الجزائرية هو خصوصية تقابلها وجود وبروز عديد الظواهر الحضرية والمجالية التي تكون مصاحبة لهذا التنشيط أو التركيز التجاري ممثلة في الإزدحام المروري الخانق خاصة في أوقات ذروة المدينة، غلاء التراب الصالح لممارسة التجارة وهو ما يفسره إنتشار كبير لمفردات التعمير التجاري الحديث ممثلة في البازارات، مراكز الأعمال، الأروقة التجارية ، التركيز والجذب السكاني الكبير وما يقابله من تدفقات كبيرة بإعتبار هذه المراكز أهم فضاءات المدينة التي توفر جودة الخدمة للساكنة، فهذه التدفقات تكون من بين أهم مسببات التنشيط التجاري وتكون سببا في الولوج الى الأنشطة غير

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحدائة وإندثار المعالم التقليدية

رسمية كالتجارة غير الرسمية والتي يكون غالبا مركز المدينة المجال الحاضن لهذه الأنشطة، فأصبحت هذه المفردات التجارية المتوتنة في مركز المدينة بمثابة هوية تجارية موجهة للتجارة الحضرية .

صورة رقم(34): مكتب أعمال بمركز مدينة سوق أهراس



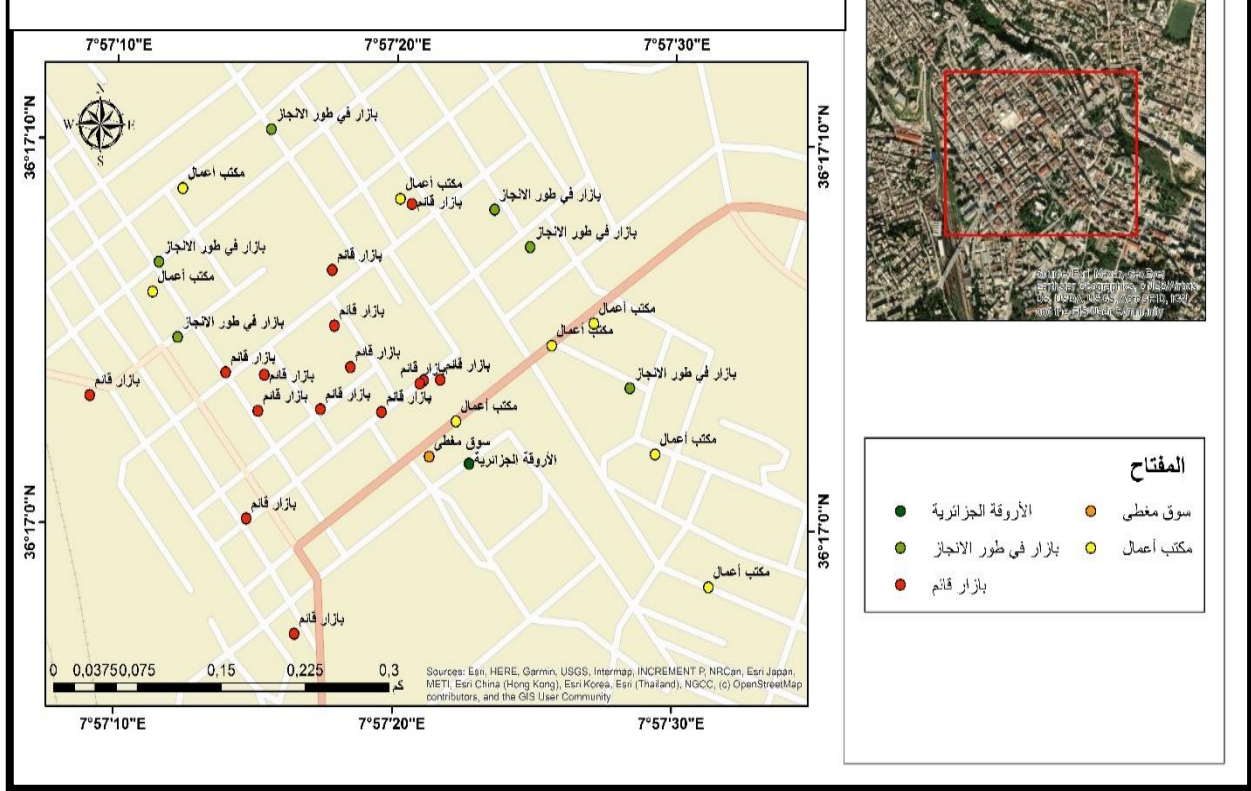
صورة رقم(33): بازار بمركز مدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث

فالمدن المتوسطة الحجم كمدينة سوق أهراس أصبحت تشهد إرتقاعا كبيرا في ديناميكية مراكز مدنها، هذا الإرتباط يعود أساسا إلى التنشيط التجاري والخدمي الكبير بهذه المراكز، وهو ما يستدعي أخذ هذا التركيز التنشيطي بنظرة إستشرافية من قبل الفاعلين خاصة من ناحية التوزيع والتنظيم التجاري عبر قطاعات المدينة

الخريطة رقم(16): التوزيع المكاني لمفردات التعمير التجاري بمركز مدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات تحقيق ميداني

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحدائة وإندثار المعالم التقليدية

3.1.5. تركيز سببه توطن أبرز المحاور التجارية بمركز المدينة:

من خلال دراسة وتحليل البنية التجارية ومجالات تأثيرها داخل المدينة والمجتمع السوق أهراسي، وجب التأكيد على ظاهرة تتمثل في تواجد أغلب وأهم المحلات التجارية بقلب مركز المدينة وهي تعبر عن ظواهر تجارة الموضة الحديثة في المدينة، فهي صورة وعلامة فارقة لتركز الأنشطة والإستعمالات التجارية والخدمية، وهذا عن طريق الترويج والجذب الحسي، حيث تتركز في طريق ومحور معين دون طريق آخر، وهذا راجع لأهمية المحاور التجارية في تصريف السلع وجذب التدفقات عن طريق الحس والبصمة الجمالية المختلفة

ولأجل معرفة أسباب وأهمية المحاور التجارية دون غيرها سوف نقوم بالتطرق إلى أهم العوامل والأسباب التي تجهل هذه المحاور معلما بارزا وجاذبا للسكان وهي كالآتي :

- الموقع الجغرافي وسهولة الوصول إلى المحاور
- التهيئة الحضرية للأحياء والسكنات الواقعة على ضفاف المحاور التجارية
- توطن لعديد التجهيزات والإدارات والتي تضمن تقديم الخدمات للسكان
- الحركية الكبيرة والتدفقات نتيجة الموقع، الموضع، التحديث التجاري، إستعمال مفردات العمران الحديث والنوافذ التجارية وهذا لأجل الجذب والإغراء التجاري

تعتبر المحاور التجارية أبرز مؤشرات وجود تركيز و إشعاع تجاري بقطاع عمراني معين، ولمحاولة إبراز دينامية المحاور التجارية في إضفاء إشعاع وتركز تجاري بمركز المدينة، قمنا بعملية تحقيق ميداني حول إنتشار وتوزيع أبرز المحاور التجارية في مدينة سوق أهراس، وقد تم جدولة النتائج التي حصلنا عليها في الجدول الموالي رقم (42) الذي يحمل البيانات التالية :

جدول رقم (42) : يبين توزع أبرز المحاور التجارية على مستوى مدينة سوق أهراس

القطاع العمراني	إسم المحور	طول المحور (متر)	عدد المحلات	الكثافة التجارية (محل/100متر)	النشاط التجاري الرائد
مركز المدينة	شارع فيكتور هيقو	262	111	42,36	متنوعة
مركز المدينة	شارع شيجاني بشير	284	79	27,81	متنوعة
مركز المدينة	شارع تبسة	343	88	25,65	متنوعة
مركز المدينة	شارع العربي بن مهدي	441	78	17,68	متنوعة
مركز المدينة	شارع حسان بلعودي	344	68	19,76	متنوعة

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

متنوعة	10,37	25	241	شارع زيغود يوسف	مركز المدينة
متنوعة	12.88	29	225	شارع بن خلدون	مركز المدينة
متنوعة	9,74	19	195	شارع لطرش يوسف	مركز المدينة
متنوعة + ملابس واحدية	14.28	14	98	شارع بن بولعيد	مركز المدينة
متنوعة	8.52	22	258	شارع ابن خلدون	مركز المدينة
متنوعة	6.54	18	275	شارع الجزائر	مركز المدينة
متنوعة	12.14	38	313	شارع الأمير عبد القادر	مركز المدينة
متنوعة + ملابس	15.94	22	138	طريق الفداء	مركز المدينة
متنوعة	9,51	27	284	طريق خميسة	مركز المدينة
متنوعة	10,21	29	284	طريق محمد خميستي	مركز المدينة
متنوعة	11,26	32	284	طريق الجمهورية	مركز المدينة
متنوعة	8,45	24	284	طريق ديدوش موراد	مركز المدينة
متنوعة	15,84	48	303	طريق كولونيل عميروش	مركز المدينة
متنوعة	12,11	59	487	طريق جبار عمر	مركز المدينة
متنوعة	24.25	98	404	طرق باجي مختار	مركز المدينة
متنوعة	6,63	39	588	مولود فرعون	مركز المدينة
متنوعة	9,30	113	1215	الطريق الوطني	مركز المدينة+ديار الزرقة+برال صالح
متنوعة	7,76	8	103	شارع دريسي	لعلوية
متنوعة	5,27	31	535	شارع 1 نوفمبر 1954	26 افريل
متنوعة	7,93	46	580	شارع 1700 سكن	1700 سكن
متنوعة	7,85	51	649	شارع درابعية احمد	1700 سكن

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

متنوعة	11,16	259	2319	شارع محمد شريف مساعدية	جنان التفاح+قطاع 418 سكن
متنوعة	12,77	104	814	طريق ورثي عبد الرحمن	برال صالح
متنوعة	13.51	42	311	شارع رحموني العربي	ديار الزرقة

المصدر : تحقيق ميداني من طرف الباحث

من خلال معطيات الجدول يمكن إبراز وتوضيح جملة من النقاط متمثلة فيمايلي :

- ❖ أكبر وأهم المحاور التجارية متوطنة ومنتشرة على مستوى مركز المدينة مقارنة بباقي القطاعات وهو ما يبرز دينامية مركز مدينة سوق أهراس من حيث درجة التنشيط التجاري والخدمي الموجود به ، وهذا ما يفسر الكثافة التجارية في المحاور التجارية في مركز المدينة .
- ❖ من خلال التحاليل السابقة تأكدنا وجود علاقة وطيدة بين تموقع أكبر وأبرز المحاور التجارية وبين توطن التجهيزات الخدمية في قطاع مركز المدينة وبالتالي فالمحاور التجارية والخدمات مؤشرات حضرية لإشعاع وتركز تجاري بمركز المدينة .
- ❖ محاور التنقل الكبرى ممثلة بإعتبارها إمتداد لطرق وطنية تعتبر محاور لأنشطة تجارية، وبالتالي فإن محاور النقل الكبرى لها أهمية كبيرة في جذب و إستقطاب التمرکزات التجارية والخدمات في إضفاء التنشيط التجاري بالقطاعات العمرانية .
- ❖ تبين لنا من التحقيق الميداني بأن أبرز المحاور التجارية على مستوى مدينة سوق أهراس بأنه لا يوجد محور تجاري معين مختص في نوع من التجارة، بل جلهم يتصف بصفة التجارة المتنوعة .
- ❖ أحد أهم وأبرز المحاور التجارية على مستوى المجال الحضري لمدينة سوق أهراس هما المحوران التجاريان الممتدان على ضفاف الطريق الوطني رقم 16 والذي يبلغ طوله تقريبا 2319 م الذي يمر بعديد القطاعات العمرانية منطقة النشاطات، جنان التفاح، 418 سكن، وكذا المحور التجاري الممتد كذلك على طول الطريق الوطني رقم 81 والذي يبلغ طوله 1215 م والذي يمر على القطاعات العمرانية مركز المدينة، ديار الزرقة، برال صالح .
- ❖ دل إنتشار وتوطن المحاور التجارية عبر المجال الحضري لمدينة سوق أهراس على وجود تباين من حيث الإستفادة من الخدمة التجارية على مستوى مركز المدينة وباقي القطاعات العمرانية، فمركز المدينة يشهد تركزا ديناميكيا كبيرا للتجارة والخدمات بينما باقي القطاعات تشهد تشتتا كبيرا .
- ❖ جل المحاور التجارية تعاني من إكتظاظ وإحتتاق مروري كبير خاصة في أوقات الذروة .

6. أبعاد التجارة الحديثة في مدينة سوق أهراس :

من خلال دراسة التجارة الحديثة أو ما يطلق عليها نشاط التحديث التجاري وهذا على مستوى مدينة سوق أهراس إتضح لنا أنها تتأثر بعديد الأبعاد، فهي لا تقتصر على العلاقة بين الزبون والتاجر، بل تتعدى إلى مجالات إستشرافية أنية وبعديّة تشترك في جملة من العوامل والفواعل، وهذه الأبعاد على مستوى مدينة سوق أهراس هي مثال حي على المدينة الجزائرية والتي تتجلى في أربعة أبعاد هي إجتماعية، إقتصادية، ثقافية، جمالية محددة يجليها الشكل رقم (27) المرفق :

الشكل رقم (27) : أبعاد التجارة الحديثة في مدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

البعد الإجتماعي :

- تعزيز أواصر القيم الإجتماعية من خلال العلاقات السوسيو-إجتماعية للتجارة
- تعزيز الترابط بين الساكنة من خلال التدفقات، الجذب العرض والطلب وما ينتج عنه حراك إجتماعي
- الإهتمام بالقضايا الإجتماعية التي تهتم وتختص بالعلاقة بين المدينة، التجارة الحديثة، الساكنة

الحضرية

البعد الثقافي :

- الثقافة تلعب دورا مهما من خلال المنتجات والسلع التي تراعي أذواق المستهلكين وهذا من خلال تناولها جميع الصور والأشكال التي ترمز وتحمل الى تعاليم وإيحاءات بثقافة وتقاليد المجتمع

البعد الجمالي :

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

- البصمة والهوية البصرية التي تراعي الجانب الجمالي، فالتسويق الجمالي هو أحد المؤشرات التي تهدف إلى تحقيق عوامل الجذب التجاري الجمالي من خلال التحديث التجاري، الإشهار للسلع والمنتجات، الموضة...

البعد الإقتصادي :

- الحراك الإقتصادي الذي ينتج من خلال العرض والطلب ، البيع وحركة رؤوس الأموال
- التجارة الحضرية الحديثة عامل خالق للثروة من رأس مال ، وعمل وتلبية الإحتياجات من الخدمة

7. المناقشة :

من خلال دراسة واقع التجارة الحضرية الحديثة والتقليدية والمقارنة بينهما في المدينة الجزائرية ، حيث تجلى ذلك في دراسة حالة مدينة سوق أهراس كمثال على ذلك، وفي سياق محاولة معالجة وتشخيص هذا الموضوع لأجل الوصول إلى نتائج وإستنتاجات تتخذ بناء عليها حلول حضرية أنية و مستقبلية لهذه الظاهرة التي أصبحت مظهرا بارزا داخل أروقة المدينة والمجتمع، بناء على ذلك تم تسجيل جملة من النتائج والتوصيات نبرزها فيمايلي:

النتائج :

- التجارة التقليدية في مدينة سوق أهراس هي بصمة أيلة نحو الزوال
- التجارة التقليدية تعبر عن هوية تقليدية غير موجهة تصاغ عن طريق التقليد والتراث
- إقبال الساكنة الحضرية داخل الوسط الحضري على خدمات التجارة الحديثة كغيرها مقارنة بالتجارة التقليدية
- التجارة الحديثة تعبر عن هوية موجهة تصاغ عن طريق توجهات الحداثة ورهانات العولمة والعصرنة وتحديات التنمية
- التجارة الحديثة هي مصدر لخلق الثروة وتلبية إحتياجات الساكنة من الخدمة الضرورية و الأساسية
- التجارة الحديثة معلم بارز و مهم في تنظيم ، تكوين و تخطيط المدينة الجزائرية اليوم
- التجارة الحديث ممثلة في التحديث التجاري الحديث، البازارات، مفردات التعمير التجاري الحديث الذي يراعي جوانب البصمة الجمالية والمكانية للمدينة
- التجارة الحضرية تحتل حيز مكاني مهم في الهوية المعمارية والعمرانية للمجتمع والمجال الحضري
- التجارة الحديثة معبرة عن حراك إجتماعي، إقتصادي، سوسيو ثقافي، جمالي
- التجارة الحديثة هي شكل وتوجه ديناميكي بارز في المجالات الحضرية، يمكن تجسيد وتوضيحه فيما يعرف بسياحة التسوق والتي تكون عن طريق إشباع وإمتاع رغبات السكان بتوفير الخدمة التجارية البصرية

التوصيات :

الفصل الخامس : الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية

- الإهتمام بموضوع التجارة التقليدية حيث بدأت تجنح نحو زوال والأفول، لأن هذا النشاط المهم يجسد صبغة تاريخية تراثية
- محاولة إعادة الإعتبار لأشكال التجارة التقليدية من خلال تقديم أليات دعم لروادها وللراغبين في مزاوله هذه المهن والحرف التقليدية والتي تعبر عن أصالة وهوية المجتمع
- التسويق والإشهار للتجارة التقليدية حتى تستعيد لمكانتها على مستوى أروقة المدينة بإعتبارها صورة تعكس تاريخ المدينة
- صياغة مخططات حضرية تهتم بتوطين التجارة الحضرية توطينا رشيدا لأنها عصب للحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية
- إيجاد تناسق وإنسجام بين أشكال التجارة الحديثة من تحديث التجاري، تجارة موضة، مفردات التعمير الحديث وهذا لتلبية إحتياجات الساكنة من خدماتها.
- وجب التسويق والترويج الموازي والمتساوي بين مختلف أشكال التجارة الحضرية، وهذا عن طريق تنظيم صالونات ومعارض تجارية تهتم وتعرف بالتجارة الحديثة والتقليدية على حد سواء
- الإهتمام والعناية بالجانب المعماري والعمراني بإعتباره صورة واضحة لتبيان نمط التجارة سواء كانت حديثة أو تقليدية.
- يجب إرساء ثقافة سياحة التسوق والتي تقترن بأشكال الحداثة الجمالية والتي يمكن أن تكون دعامة إضافية لجلب التدفقات والثروة

الخاتمة :

خلصت دراستنا حول واقع التباين و الإختلاف بين دينامية التجارة الحديثة وبداية زوال التجارة التقليدية في المدينة الجزائرية - دراسة حالة على مدينة سوق أهراس - إلى أن التجارة الحديثة أصبحت تحتل موقعا هاما وراдикаليا في تنظيم المدينة الجزائرية وهذا بسبب الإشعاع الكبير لمختلف أشكال مفردات التعمير التجاري الحديث، مراكز تجارية، بازارات، وخاصة نوافذ العرض التجارية، حيث أصبحت تمثل هوية تجارية حديثة موجهة تؤدي إلى حراك إقتصادي إجتماعي، سوسيو ثقافي، جمالي في المدينة ويقابله بداية زوال وإندثار التجارة التقليدية الحرفية بمختلف أشكالها، أنماطها وصيغها حيث أصبحت تجسد هوية تجارية قديمة غير موجهة تتحكم فيها عوامل التقليد، التراث، العامل الوراثي، وبالتالي يظهر لنا التأثير الكبير لتداعيات العولمة وتحديات العصرية التي تسعى إلى مواكبة عامل التحديث الحضري، خاصة في الجانب المعماري والعمراني وهذا بفرض الحس البصري وتجسيد البصمة الجمالية لجذب الساكنة الحضرية التي تتأثر وتنساق لمختلف مظاهر الحداثة .

الفصل السادس: ديناميكية الإستعمال التجاري
وتأثيره على الإيقاع الحضري من خلال وقت حركية
ونوم المدينة

مقدمة :

التجارة الحضرية والإيقاع الحضري يشيران إلى النشاط التجاري والحركة الاقتصادية في المدن والمناطق الحضرية. يتمثل الاختلاف بينهما في أن التجارة الحضرية تشمل الأنشطة التجارية بشكل عام داخل المدن، بما في ذلك التجارة بالتجزئة والجملة والخدمات، بينما يشير الإيقاع الحضري إلى النمط الزمني والمكاني للحياة والنشاط الاقتصادي في المدن، مثل الحركة اليومية للسكان واستخدام المساحات الحضرية.

بشكل عام هناك عديد المؤشرات والظواهر الحضرية التي تتحكم في النسق والإيقاع الحضري للمدينة ولعل أبرز نشاط متحكم ومهيكل لبنية وتنظيم المدينة هو التجارة الحضرية التي هي كذلك إشعاع يتعلق ويتحكم به عديد المتغيرات كوسائل النقل، موعد فتح وغلق محلات الإستعمالات التجارية، ثقافة المجتمع، الدوام الرسمي كل هذه المتغيرات تساهم في رسم العامل الزماني والمكاني لدينامية المدينة وإشعاعها وإيقاعها الحضري والمجالي، وعليه سنحاول تناول ما تم ذكره إستنادا على الملاحظة الحضرية مع تشخيص مجال المدينة من خلال رصد إشعاع أبرز المحاور التجارية بمدينة سوق أهراس .

1. الملاحظة الحضرية لديناميكية الإستخدام التجاري في حركية ونشاط ونوم المدينة

تشخيص الإقليم أو المجال الحضري هو توجه قائم يعتمد على تحليل وتشخيص المعطيات والظواهر الحضرية للوصول الى حلحلة المشاكل الحضرية غير المرغوب فيها، وهذا عن طريق المساهمة في مساندة إحتياجات وتطلعات الساكنة لمختلف عوامل التنمية وهذا دائما عن طريق الإعتماد على مختلف الإمكانيات والموارد المتاحة وهذا لهذف تحسين جودة الحياة الحضرية وتوفير الراحة والقبول داخل المجال أو الإقليم .

بدون أن يكونوا خبراء حقيقيين في مفهوم الزمن في المدينة، يمكن لسكان المدن أن يلاحظوا أيضًا الديناميات التي تولدها إيقاعات الحياة الحضرية، فوقت المدينة مرئي بوضوح: يتغير إستخدام الفضاء الحضري وفقًا لساعات وأيام الأسبوع وحتى فصول السنة، هذه الإيقاعات المتنوعة في الواقع يشكلها أولئك الذين يعيشون في المدن، من خلال تنقلاتهم وأنشطتهم وإستخداماتهم التجارية والاقتصادية، مما يجعلها ظاهرة سهلة الفهم، يتوقع كل شخص رؤية الناس في وسائل النقل في ساعات الذروة أو في المطاعم في ساعات الغذاء وكذا مختلف الانشطة التجارية، على الرغم من أن المتغيرات مثل الاستعمال التجاري، الكثافة الحضرية أو النشاط الثقافي والاقتصادي في المنطقة تؤثر في غنى إيقاعات الحياة الحضرية، إلا أن الحركة والتدفقات هي العامل الأساسي الذي يميز هذه الديناميات ويجعلها تتطور .

تعتبر التجارة الحضرية من بين أبرز التوجهات الاقتصادية التي تتحكم في دينامية وحركية ونشاط المدينة أو الإقليم، فالإستعمال التجاري هو يشير إلى تفاعل الأنشطة التجارية في السياق الحضري وتأثيرها على الحركة ونمو المدينة، يتضمن ذلك جميع الأعمال والتفاعلات التجارية داخل المدينة، بما في ذلك حركة السكان وتدفقات المرور، ونمو البنية التحتية، وتطور الأنشطة التجارية، يتفاعل هذا الثلاثي (التجارة والحركية ونمو المدينة) بشكل مترابط ويسهم في تحديد شكل وطابع المدينة بشكل عام.

فالتجارة مقوم مهم يتحكم، يؤثر ويتأثر على البيئة الاقتصادية والمجالية للمدينة فهي ترسم الإيقاع الحضري العام للمدينة، وكذا ريثم الحياة الحضرية للساكنة. .

1.1. الملاحظة الحضرية :

هي إحدى أدوات التشخيص المجالي تستخدم لوصف وحصر وكذا تحليل وإستنباط مختلف العوامل والتغيرات التي تمس المجتمع والمجال، وكذا الظواهر التي تعني بالبيئة الحضرية ومحيط الإطار المعيشي للساكنة، تهدف الملاحظة الحضرية في فهم العوامل الملازمة للإقليم، ومدى تطابق توصيات وتوجيهات السلطات ومختلف التشريعات القانونية والسياسية على أرض الواقع، فالملاحظة الحضرية هي وسيلة لمعرفة حقيقة الإطار العام لجودة الحياة الحضرية للساكنة من مختلف عوامل التنمية والبنية التحتية.

2.1.مذكرة الملاحظة :

هي نوع من جداول الملاحظة المستخدمة في ميدان الجغرافيا والإقليم تستعمل لتوطين مختلف الظواهر والمعطيات المتعلقة بعمليات التحقيق الميداني لمجال معين وتوثيق النتائج والإستنتاجات المرفقة حيث تحوي على عدة نقاط تستعمل في تحليل الإطار العام للظواهر الحضرية مع تسجيل الإيجابيات الممثلة في نقاط القوة والسلبيات الممثلة في نقاط التهديد، وكذا التحديات ومجال التحسينات المنتظرة حيث تهدف هذه الوسيلة لتحديد الواقع المدروس وتأثيراته على المجال والنمو والتنمية الحضرية، والمعوقات المسجلة وكذا التحديات والأفاق المنتظرة على المستوى والمدى القريب، المتوسط ، وكذا البعيد .

2.الاستخدام التجاري فاعل أساسي لحركية المدينة

ديناميكية الاستخدام التجاري في حركية ونشاط ونوم المدينة تشير إلى كيفية تغير استخدام الفضاء التجاري في المدينة على مدار اليوم وفقاً لأنماط الحياة والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية لسكانها، يعتبر هذا المفهوم جزءاً أساسياً من علم الجغرافيا الحضرية والتخطيط الحضري، يمكن تقسيم هذه الديناميكية إلى ثلاثة جوانب رئيسية:

1.2.حيوية النهار (الحركية) : في فترات النهار، تكون المدينة عادةً مليئة بالنشاط التجاري والاقتصادي، حيث يتوجه الجمهور إلى المحلات التجارية والأسواق والمراكز التجارية لشراء السلع والخدمات، وتتميز هذه الفترة بالحيوية والحركة المستمرة.

2.2.تراجع المساء (النوم) : في فترات المساء والليل، يتراجع النشاط التجاري تدريجياً، حيث تُغلق المحلات والمكاتب التجارية، ويتجه الناس إلى منازلهم للراحة والاسترخاء، هذه الفترة تشهد تقليلاً في حركة الشوارع والأنشطة التجارية، وتزداد هدوءاً مع انخفاض حركة المرور.

3.2.نشاط الليل (النشاط) : على الرغم من تراجع النشاط التجاري خلال فترة الليل، إلا أن هناك بعض الأنشطة التجارية والترفيهية التي تستمر في هذه الفترة، مثل المطاعم والمقاهي والمراكز الترفيهية، كما يشهد الحي الليلي من المدن نشاطاً اجتماعياً وثقافياً، مما يجذب السكان والزوار للاستمتاع بالعروض المختلفة في ساعات متأخرة من الليل.

يُشير هذا النمط من التغيرات في استخدام الفضاء التجاري إلى تفاعل معقد بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسكان المدينة. تعتمد هذه الديناميكية على عدة عوامل مثل نمط الحياة، والتوجهات الثقافية، والتطور الاقتصادي، وتخطيط المدينة (Richard T &Frederic Stout,2015)

3.المحاور التجارية وصورة المدينة :

المحاور التجارة الحضرية تعبر على تنوع كبير للإستعمالات التجارية وديناميكية المدينة، حيث تكون نقاط تلاقٍ للأعمال التجارية، حيث تشمل هذه المحاور الشوارع التجارية الرئيسية، أو المناطق التجارية المركزية حيث يتجمع العديد من المتاجر والخدمات التجارية، علاقة هذه المحاور بحركية ونشاط المدينة هي جوهرية ومترابطة النقاط الرئيسية تشمل:

1.3. تعزيز الحركية : المحاور التجارية الرئيسية غالبًا ما تشهد حركية عالية نتيجة وجود العديد من المتاجر والمؤسسات التجارية فيها، يتجه الناس إلى هذه المناطق للتسوق والترفيه، مما يعزز الحركية العامة للمدينة.

2.3. تأثير على البنية التحتية :المحاور التجارية قد تحتاج إلى بنية تحتية فعّالة لدعم حركة الناس والبضائع، مما يستوجب توفر وسائل النقل العامة، وأماكن محطاتها النهائية وتسهيلات أخرى لتحسين التنقل.

3.3. تحفيز النشاط الاقتصادي : المحاور التجارية هي مركزًا للأعمال والتجارة، مما يحفز النشاط الاقتصادي الذي يتمثل في الوجود الكثيف للمؤسسات التجارية والخدمات، والتي تعزز التبادل التجاري و تعزز إقتصاد المدينة.

4.3. تأثير على جاذبية المكان: تساهم المحاور التجارية الرئيسية في تحديد جاذبية المكان للسكان والزوار، يُعتبر وجود محاور تجارية حية وناشطة بالحياة عاملاً جذابًا للمدينة.

بشكل عام، يمثل تواجد محاور التجارة الرئيسية في حياة المدينة، حيث يمتد تأثيرها إلى عدة جوانب من حياة المدينة بما في ذلك الحركة والنشاط الاقتصادي وجاذبية المكان، فالتجارة الحضرية هي بصمة وهوية مكانية وزمانية لإشعاع المدينة وحركيتها، حيث يمكن إعتبارها أداة ووسيلة لإسنتطاب الساكنة والتدفقات مقابل تقديم الخدمة الضرورية حيث ينتج عن هذه العملية صورة أو ظاهرة حضرية لحياة المدينة وكيفية إشعاع مجال المدينة وتشكله .

صورة رقم (35) : ذروة النشاط التجاري سياحة التسوق في شوارع مدينة سوق أهراس عند ساعة 16.30



صورة رقم (36) : إختفاء الاشعاع التجاري والنوم الحضري للمدينة بداية من ساعة 21.30



المصدر : معالجة شخصية للباحث 05مارس 2023

ولدراسة مدى تأثير المحاور التجارية على المدينة والسكان ، تم إجراء تحقيق ميداني ومقارنة عملياتية تقوم على الملاحظة التجريبية في بعض أشهر المحاور التجارية في مدينة سوق أهراس، حيث تهدف هذه الدراسة لمعرفة خصائص المحاور التجارية في مدينة سوق أهراس، وكذا محاولة حصر مجال تأثير المحاور التجارية على حركية، نشاط ونوم المدينة لأن حركية وديمومة التجارة يعبران عن حركية وديمومة للمدينة، حيث تم إختيار خمسة محاور تجارية رئيسية هي كالاتي :

- المحور التجاري الأول : فيكتور هيغو
- المحور التجاري الثاني : محمد الشريف مساعدة الجزء الأول
- المحور التجاري الثالث : محمد الشريف مساعدة الجزء الثاني
- المحور التجاري الرابع : محمد الشريف مساعدة الجزء الثالث
- المحور التجاري الخامس : رحموني العربي

الصورة رقم (37) : موقع المحاور التجارية المراد تشخيصها



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

2.3. الملاحظة الحضرية لدينامية وحركية الطرق والمحاور :

طريق فيكتور هيغو - محور طريق رحموني العربي - محور طريق محمد الشريف مساعدة جزء 1 - محور طريق 400 سكن - محور طريق محمد الشريف مساعدة جزء 2 - محور طريق محمد الشريف مساعدة جزء 3

التاريخ : من 2023/02/ 12 إلى 2023/02/16 الجو : معتدل ودافئ

الساعة (وقت الذروة) : 12.30 و 16.30

الفصل السادس: ديناميكية الإستعمال التجاري وتأثيره على الإيقاع الحضري من خلال وقت حركية ونوم المدينة

المحور التجاري	محور مركز المدينة فيكتور هيفو	محور طريق محمد الشريف مساعدي جزء 1	محور طريق محمد الشريف مساعدي جزء 2	محور طريق محمد الشريف مساعدي جزء 3	محور طريق رحموني العربي
القطاع العمراني	قطاع مركز المدينة	قطاع منطقة النشاطات+ قطاع الشهيد	قطاع جنان التفاح+قطاع 418 سكن	قطاع باولو+تخصيصات عناية 2	قطاع برال صالح
الخصوصية	طول المحور -عدد المحلات النشطة -نشاط تجاري متنوع (تجارة:حرة،صافية،خدمية) -تحديث تجاري ونوافذ عرض تجاري مميزة	طول المحور -عدد المحلات النشطة -نشاط تجاري متنوع (تجارة:حرة،صافية،خدمية) -تحديث تجاري ونوافذ عرض تجارية متباينة	طول المحور -عدد المحلات النشطة -نشاط تجاري يختص في نشاط المطاعم بشكل كبير -تحديث تجاري ونوافذ عرض تجارية متباينة	طول المحور -عدد المحلات النشطة -نشاط تجاري يختص بدرجة كبيرة في التوجه الغذائي -تحديث تجاري ونوافذ عرض تجارية	طول المحور -عدد المحلات النشطة -نشاط تجاري متنوع (تجارة:حرة،صافية،خدمية) -تحديث تجاري ونوافذ عرض تجارية متباينة
الظواهر الحضرية المسجلة والملاحظة	حركية كبيرة وتوجه وإقبال كبير على خدمات التجارية -تدفقات كبيرة ناتجة عن التسوق -إزدحام وإختناق مروري كبير -شلل تام للحركة والسير والممرور خاصة في أوقات الذروة -توطن وتجهيزات ادارية بمركز مدينة وبالقرب من المحور التجاري -تجارة الرصيف تحتل حافة المحور تجاري -تلوث بيئي ناتج من مخلفات الاستعمال تجاري وتلوث سمعي ناجم عن ضجيج	حركية كبيرة ومتباينة على الخدمة التجارية -تدفقات كبيرة خاصة في وقت الذروة -توطن عديد التجهيزات والادارات بالقرب أو على حافة المحور مما ساهم في الحركية كبيرة مثل سوق الجملة للخضر ومركز الضرايب -إنتشار كبير لمحلات الإطعام والمقاهي -إزدحام مروري كبير على مدار اليوم بإعتباره إمتدادا لطريق وطني رقم 16	حركية متباينة ومتفاوتة على الخدمة التجارية -إزدحام كبير لحركة المرور بإعتباره طريق في مدخل المدينة -إنتشار كثيف لمحلات تجارة الحرف مثل الحدادة وتصليح سيارات ومحلات بيع عتاد الغيار	حركية كبيرة وخائفة في وقت الذروة بسبب مخرج طريق وطني رقم 16 -نشاط تجاري كبير بسبب حركية القطب الجامعي -بداية توطين مقرات عديد التجهيزات العمومية	حركية متباينة ومتفاوتة على الخدمة التجارية -إزدحام كبير لحركة المرور بإعتباره طريق في مدخل المدينة -إنتشار كثيف لمحلات تجارة الحرف مثل الحدادة وتصليح سيارات ومحلات بيع عتاد الغيار

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناءا على معطيات التحقيق الميداني

3.3. علاقة التجارة بحركية حيوية والنوم الحضري للمدينة :

يتأثر نمط النوم الحضري في المدينة الجزائرية بعدة عوامل تشمل: التقاليد، الثقافة والإقتصاد والتخطيط الحضري، كما يمكن أن تلعب العديد من الجوانب والظواهر الحضرية دوراً في تحديد أوقات النوم في البيئة الحضرية، ومن بين هذه الظواهر نجد التجارة الحضرية والتي تؤثر بشكل كبير وفعال في حركية ونمو وتوسع المدينة، إن إشكالية النوم الحضري للمدينة الجزائرية إشكالية كبيرة يجب أن تحضى باهتمام ودراسة المختصين والفاعلين على المدينة، وعليه سنحاول تسليط الضوء على هذه النقطة من خلال إبراز علاقة التجارة الحضرية بحركية وحيوية المدينة، وكذلك علاقة التجارة الحضرية بالنوم الحضري للمدن وهي مجسدة عبر التحقيق الميداني على مستوى المحاور التجارية الخمسة السالفة الذكر

1.3.3. المحطة الأولى : المحور التجاري فيكتور هيغو

طريق فيكتور هيغو - القطاع العمراني مركز المدينة

التاريخ : 12 / 2023/027/ إلى 2023/02/16 الساعة : 21.30/12.00

الجو : معتدل ودافئ

خصائص وزنه التجاري أوتقاط القوة	نقاط التهديد والخطر	دليل ومجال التحسين
<ul style="list-style-type: none"> كثافة تجارية كبيرة ومتنوعة من حيث إنتشار مختلف اشكال التجارة الحضرية يوفر جميع إحتياجات الساكنة من خدمات تجارية يتوفر على ثلاث مراكز تجارية ضخمة وكبيرة تحديث معماري جمالي رائع يجذب الزبائن والتدفقات ويعزز الهوية البصرية إنتشار كبير لنوافذ العرض التجارية والتي تعتبر هوية معاصرة للنشاط التجاري 	<ul style="list-style-type: none"> إنتشار كبير للتجارة غير نظامية بهذا المحور التجاري الإستلاء على الرصيف من قبل شاغلي المحلات التجارية إكتظاظ و إزدحام كبير خاصة في أوقات الذروة غلق المحلات التجارية يبدأ باكرا نوعا ما النوم الحضري للمحور التجاري إذ يصبح في الليل مغلق عدا الصيدليات والمطاعم إنتشار كبير للنفايات 	<ul style="list-style-type: none"> يجب محاربة والقضاء على أي شكل من أشكال التجارة غير نظامية تطهير الرصيف من شاغليه، وهنا يأتي دور مصالح مديرية التجارة مع مصالح الأمن الوطني إيجاد أليات لتمديد عمل المحلات التجارية التحسيس والتدخل لحماية البيئة الحضرية من مختلف أشكال التلوث

	خاصة من طرف أصحاب تجارة غير النظامية	
--	---	--

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناءا على معطيات التحقيق الميداني

2.3.3. المحطة الثانية : المحور التجاري محمد الشريف مساعدي الجزء الأول

القطاع العمراني منطقة النشاطات + قطاع الشهيد

التاريخ : 2023/02/ 12 إلى 2023/02/16 الساعة : 21.30/12.00
الجو : معتدل ودافئ

دليل ومجال التحسين	نقاط التهديد والخطر	خائصة وزنه التجاري أو نقاط قوته
<ul style="list-style-type: none"> • لابد من توفير مواقف مخصصة لركن السيارات • محاربة كافة أشكال التجارة غير النظامية • حماية البيئة الحضرية من التلوث والنفائات 	<ul style="list-style-type: none"> • الإختناق المروري الكبير والذي يشل الحركة في أوقات الذروة • غياب مواقف سيارات بالمحور • إنتشار الباعة الجواله غير نظاميين • التلوث الكبير للمحور مع أواخر الليل • النوم الحضري للمحور التجاري أثناء فترة الليل 	<ul style="list-style-type: none"> • كثافة تجارية مقبولة • المحور التجاري متنوع التخصص بين تجارة غذائية خدمية وصافية • كثافة سكنية وسكانية كبيرة بإعتباره إمتداد للطريق الوطني رقم 16 • يحوز على عدد معتبر من التجهيزات العامة • الجانب الأمني متوفر بشكل جيد

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناءا على معطيات التحقيق الميداني

3.3.3.المحطة الثالثة : المحور التجاري مساعدية محمد الشريف الجزء الثاني

القطاع العمراني جنان التفاح + قطاع 418 سكن

التاريخ : 2023/02/ 12 إلى 2023/02/16 الساعة : 21.30/12.00

الجو : معتدل ودافئ

دليل ومجال التحسين	نقاط التهديد والخطر	خصائص وزنه التجاري أونقاط قوته
<ul style="list-style-type: none"> • توطين مواقف السيارات • القضاء على كافة أشكال التجارة غير نظامية • توفير وسائل النقل في كل وقت 	<ul style="list-style-type: none"> • الإزدحام الكبير خاصة في أوقات الذروة • إنتشار التجارة غير نظامية • إختناق وتعثر حركة السير أثناء الليل بإعتبار إستمرار نشاط محلات التجارة الغذائية الطاغية في هذا المحور التجاري الى وقت متأخر من الليل 	<ul style="list-style-type: none"> • نشاط تجاري كبير • يتخصص في النشاط التجاري الغذائي خاصة الحلويات والمرطبات المقاهي والمطاعم • الفضاءات العامة المحيطة بالمحور جيدة ومتكاملة من مساحات خضراء • نظافة المحيط الحضري بالمحور التجاري • توفر الأمن والأمان • إمتداد العمل التجاري إلى فترة الليل بإعتباره محور متخصص فالملابس والمطاعم فإقتصاد الليل يكون ديناميكيا على مستوى هذا المحور

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناءا على معطيات التحقيق الميداني

4.3.3.المحطة الرابعة : المحور التجاري مساعدية محمد الشريف (الجزء الثالث)

- القطاع العمراني باولو + تخصيصات عنابة 2

التاريخ : 2023/07/ 12 إلى 2023/07/16 الساعة : 21.30/12.00

الجو : معتدل ودافئ

دليل ومجال التحسين	نقاط التهديد والخطر	خصائص وزنه التجاري أو نقاط قوته
<ul style="list-style-type: none"> • توطين مواقف السيارات • القضاء على كافة أشكال التجارة غير نظامية • إيجاد طرق وأليات لتمديد وقت عمل المحلات التجارية إلى فترة الليل • توفير وسائل النقل في كل وقت 	<ul style="list-style-type: none"> • إزدحام كبير فيه خاصة في أوقات الذروة • نوم حضري كبير ملاحظ بهذا المحور خاصة في أقصى فترة المساء والليل 	<ul style="list-style-type: none"> • نشاط تجاري كبير بسبب إمتداده على الطريق الوطني 16 ووجود القطب الجامعي فيه • يتخصص في النشاط التجاري الغذائي خاصة الحلويات والمرطبات المقاهي والمطاعم • الفضاءات العامة المحيطة بالمحور جيدة ومتكاملة من مساحات خضراء • نظافة المحيط الحضري بالمحور التجاري جيدة • توفر الأمن والأمان

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناءا على معطيات التحقيق الميداني

5.3.3.المحطة الخامسة : المحور التجاري رحموني العربي

القطاع العمراني برال صالح

التاريخ : 2023/02/ 12 إلى 2023/07/16 الساعة : 21.30/12.00

الجو : معتدل ودافئ

خصائص وزنه التجاري أو نقاط قوته	نقاط التهديد والخطر	دليل ومجال التحسين
<ul style="list-style-type: none"> • نشاط تجاري مقبول • تنوع في النشاط التجاري بين الغير غذائي و الغذائي خاصة الحلويات والمرطبات المقاهي والمطاعم 	<ul style="list-style-type: none"> • إزدحام كبير فيه خاصة في أوقات الذروة • إنتشار التجارة غير نظامية • يمتد على إمتداد عدة أحياء سكنية • يبدأ النوم الحضري بهذا المحور في المساء • الفضاءات العامة المحيطة بالمحور مهترئة وغير جاذبة للساكنة • غياب الأمن وإنتشار بعض الظواهر والأفات الإجتماعية غير مرغوب بها • يعاني هذا القطاع من تلوث كبير عند المحور التجاري 	<ul style="list-style-type: none"> • توطين مواقف السيارات • القضاء على كافة أشكال التجارة غير النظامية • إيجاد طرف واليات لتمديد وقت عمل المحلات التجارية إلى فترة الليل • حماية البيئة والمحيط من التلوث • توفير الأمن • توفير وسائل النقل في كل وقت • الإهتمام بالفضاءات العامة المحيطة بالمحور ومحاولة تحسينها لجذب الزبائن

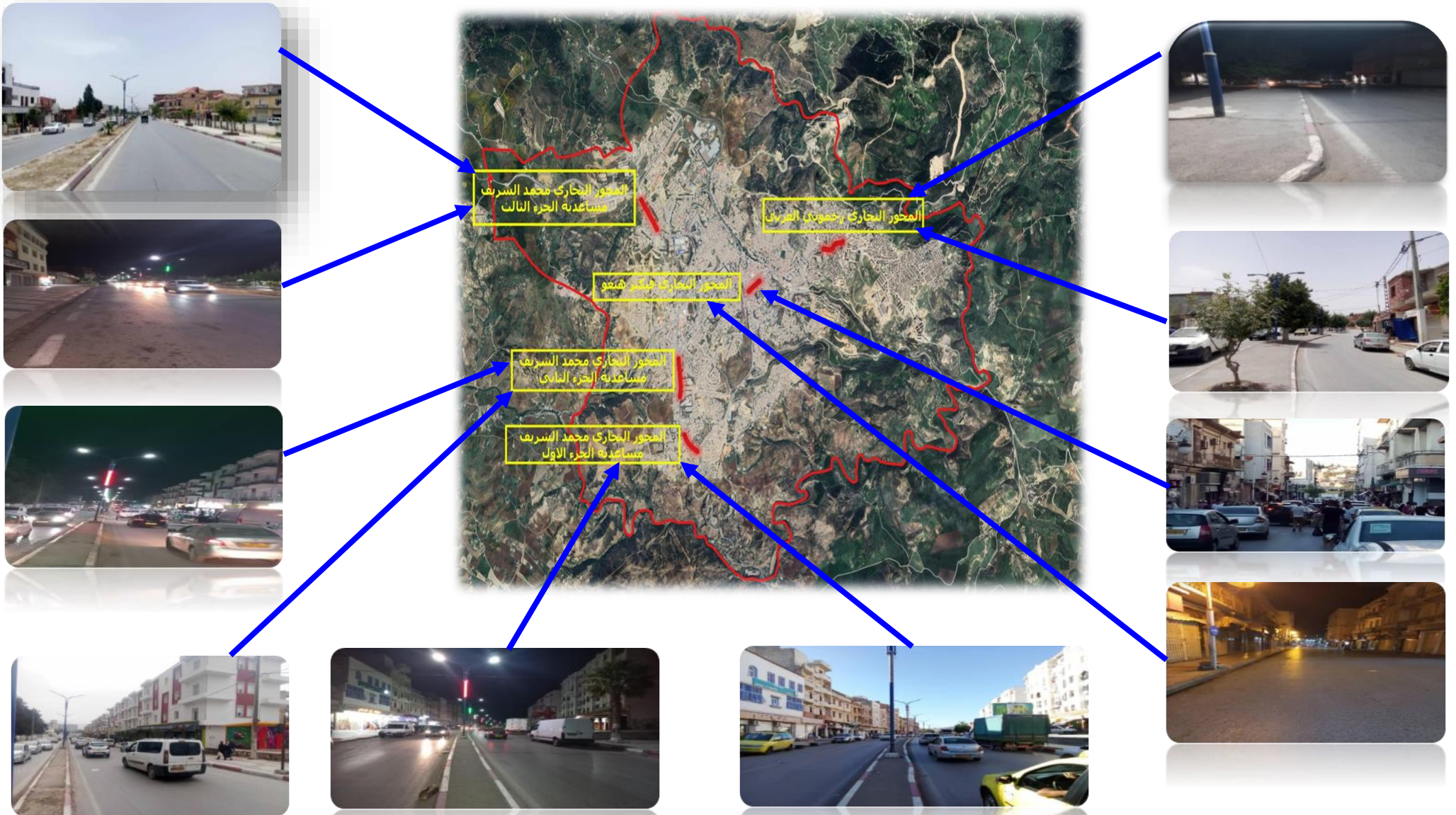
المصدر : معالجة شخصية للباحث بناءا على معطيات التحقيق الميداني من 2023/02/10 إلى 2023/02/16

من خلال التحقيق الميداني وأبرز النتائج المستخلصة من مذكرات الملاحظة نلاحظ أن أبرز المحاور التجارية يمكنها أن تبرز الدور الكبير للتجارة الحضرية في رسم وتنظيم والتحكم في الإيقاع الزمني والمكاني على مستوى مدينة سوق أهراس و التي أخذناها كمثال عن المدينة الجزائرية المتوسطة الحجم، ومن ذلك نستنتج أن أبرز الخصائص التي ترسم العلاقة بين التجارة الحضرية، ديناميكية وحيوية المدينة و النوم الحضري للمدينة، هي:

- تتحكم التجارة الحضرية في الإيقاع والنسق الزمني والمكاني للمدينة، من خلال عملية غلق وفتح المحلات التجارية خلال اليوم، والذي تنتج عنه تراتبية حضرية .
- توجد علاقة بين الزمان والمكان في ديمومة وحيوية النشاط التجاري، فمثلا إقتصاد الليل في مدينة سوق أهراس يقتصر على المطاعم وبعض المقاهي والصيدليات وهذا حسب معطيات التحقيق الميداني طيلة الفترة المحددة .

- النوم الحضري مظهر بارز في مدينة سوق أهراس، فالحياة التجارية تبلغ الذروة قبل الأصيل ولا تتشابه مع الحياة التجارية في أقصى المساء، ولا مع الحياة التجارية في الليل، هذا الاختلاف تتحكم وتتداخل فيه عديد العوامل والأسباب
- يلعب الزمان دورا كبيرا في ديناميكية وحيوية المدينة تجاريا، فالإيقاع الحضري في المدينة يختلف صباحا عن منتصف النهار، ويختلف بشكل كبير عن المساء، وينخفض ليلا حتى تصبح الحياة ليلا عبارة عن سكون وجماد
- يلعب الوقت الرسمي للعمل من الساعة 8.00 صباحا إلى غاية الساعة 16.30 مساءا دورا كبيرا في إختلاف الإيقاع والنسق التجاري ويؤثر على تردد وجذب التدفقات، وبالتالي يكون الإشعاع اليومي للحياة الحضرية مرتبطا بوقت العمل الرسمي الذي يكون بداية تجارة بعض المتعاملين
- الفضاءات العامة والتجهيزات المحيطة بالإستعمالات التجارية تلعب دورا كبيرا في الترويج وجذب الزبائن والتدفقات المختلفة
- تتحكم وسائل النقل في الحيوية التجارية وديناميكية المدينة، فالوضع القائم في الصباح ومنتصف النهار ليس هو نفسه مساء، حيث تتوقف التجارة وحيوية المدينة بتوقف بعض وسائل النقل
- حيوية المدينة القصوى تكون في وقت الذروة، أي منتصف النهار(منتصف وقت العمل الرسمي)، وبداية المساء(نهاية دوام العمل الرسمي)
- نوم المدينة هو ظاهرة حضرية سلبية تؤثر في إقتصاد المدينة وفي الحركة التجارية بصفة عامة

صورة رقم (39): ديناميكية الإستعمال التجاري بين إشعاع وحيوية النهار والنوم الحضري في الليل في مدينة سوق أهراس



4. نسق وإيقاع المدينة : النهج الزمني لإيقاعات الأنشطة التجارية

تعتبر حياتنا اليومية في المدن من تكرارا لعدد من الأفعال والوضعيات والحركات، والتي تتجاوب معًا لتتسجم وتؤلف إيقاع المدينة بشكل عام - بناءً على بنية زمنية-مكانية مستقرة نسبيًا، يتم تكوينها من خلال مجموعة من الأماكن والأوقات التي يقود تكرارها جداول زمنية وجدول متنوعة، يعتبر لوفبير الإيقاعات كقياسات وهي وجهات نظر تحليلية محددة قادرة على هيكله البيئة الحضرية من حيث وحدتها الزمانية-المكانية، وظهور الرتبة المتزامنة وغير المتزامنة.(Lefebvre and Elden, 2004) .

ومع ذلك، لا يقدم Lefebvre و Elden أدوات تحليلية وتفسيرية معينة تمكن من تفعيل التحليل الإيقاعي بعض المؤلفين، مثل فولش سيرا (1990)، هولواي وكنيل (2000) أو كرانغ (2001)، يلفتون الإنتباه إلى مفهوم زمان chronotope الذي طوره الفيلسوف والناقد الأدبي الروسي ميخائيل باختين، حيث يؤكد النهج الزمني على الحوار بين أوقات محددة وإعدادات مكانية محددة، يمكن فهم زمان chronotope على أنه وحدة تحليلية تحقق الوقت (المكاني) وفي نفس الوقت مساحة التوقيت، لا الزمان ولا المكان فئتان متميزتان هنا - كلاهما مكونان لا ينفصلان ومتشابكان من زمان معين (Ondřej MULÍČEK & , Robert OSMAN,2018)

يُمثل زمان chronotope "حزمة مميزة من الزمان والمكان" (Harvey, in Folch-Serra, 1990, p. 264) يُفهم من خلال السرد الذي يربط بين الأشخاص والعمليات والأنشطة الحالية في وحدة زمانية-مكانية واحدة ومناسبة تفسيرياً من خلال ربط هذه الوحدات معًا، يمكننا سرد زمن المدينة المتفاوت مكانيًا، وإيقاعها وسرعتها في دراستنا الحالية، يتم تنفيذ مفهوم زمان chronotope في القطاع المحدد لزمان ومكان التجزئة، ينبع الطابع الحوار لزمان chronotope أنشطة التجزئة من الارتباطات متعددة الطبقات ومتعددة المقاييس بين الأبعاد الزمانية والمكانية لاستراتيجيات التجزئة التي تحدث في سياق حضري محدد، يمكن إبراز المفهوم الشهير للوفبير حول الإيقاع بإعتباره تفاعلًا بين المكان والزمن هنا، مما يسلب الضوء على الدور الحيوي للإيقاعات في استيعاب وتفاوض زمان ومكان المدينة (لوفبير وإيلدن، 2004).

ديناميكية الأنشطة التجارية هي إحدى أبرز المعالم والمقومات التي ترسم الإيقاع الحضري وتشكله في مدينة سوق أهراس التي هي مثال حي وواقعي للمدينة الجزائرية، تتعلق هذه الظاهرة الجغرافيا بتفاعل وتأثير الحيز الزمني والمكاني الضابط والمنظم لحركة وإشعاع الأنشطة التجارية ممثلة خاصة في مواعيد فتح المحلات التجارية ومواعيد غلقها، والحركات التفاعلية الإيقاعية التي ترسمها تدفقات الزبائن على مدار اليوم، الأسبوع الشهر، السنة ولدراسة هذا الجانب المهم قمنا بتحقيق ميداني في المحاور التجارية السالفة الذكر على فترات على مدار أيام وأسابيع عديدة من شهر فيفيري إلى بداية شهر ماي من سنة 2023 بإستثناء أيام العطل وشهر رمضان الذي تزامن مع نهاية شهر مارس، وهذا لأجل تتبع مواقيت بداية سير الحراك التجاري اليومي في المدينة مع مراعاة والأخذ بعين الإعتبار عديد الجوانب المهمة وهي ممثلة في الموقع الجغرافي للمحلات، حركة

النقل والتنقل والمواصلات، دوام العمل الرسمي، حركة الزبائن، لقد كانت نتائج التشخيص الميداني متقاربة بين المحاور التجارية الخمسة مجسدة على مستوى الجدول رقم (43):

جدول رقم رقم (43): الإيقاع الزمني والمكاني للتجارة الحضرية بسوق اهراس

الحيز الزمني	النقطة رقم 01 المحور التجاري فيكتور هيفو	النقطة رقم 02 المحور التجاري الجزء 1 محمد شريف مساعدية	النقطة رقم 03 المحور التجاري الجزء 2 محمد شريف مساعدية	النقطة رقم 04 المحور التجاري الجزء 3 محمد شريف مساعدية	النقطة رقم 04 المحور التجاري رحموني العربي
الصباح الباكر 05.00 إلى 07.00	•ضعف النشاط التجاري. •يقتصر النشاط التجاري على أكشاك الصحف والمخابز والمقاهي وبعض متاجر البقالة. النقل والحركة منخفضة للغاية.	•ضعف النشاط التجاري. •يقتصر النشاط التجاري على أكشاك الصحف والمخابز والمقاهي وبعض متاجر البقالة. النقل والحركة منخفضة للغاية.	•ضعف النشاط التجاري. •يقتصر النشاط التجاري على أكشاك الصحف والمخابز والمقاهي وبعض متاجر البقالة. النقل والحركة منخفضة للغاية.	•ضعف النشاط التجاري. •يقتصر النشاط التجاري على أكشاك الصحف والمخابز والمقاهي وبعض متاجر البقالة. النقل والحركة منخفضة للغاية.	•ضعف النشاط التجاري. •يقتصر النشاط التجاري على أكشاك الصحف والمخابز والحلويات
الضحى 07 إلى 09.30	•نشاط تجاري معتدل. •تنوع حركة المرور أثناء التنقل الصباحي. •توسيع الشركات إلى متاجر البيع بالتجزئة مثل متاجر البقالة ومحلات بيع الهدايا ومحلات الحلويات والأكشاك	•نشاط تجاري معتدل. •تنوع حركة المرور أثناء التنقل الصباحي. •توسيع الشركات إلى متاجر البيع بالتجزئة مثل متاجر البقالة ومحلات بيع الهدايا ومحلات الحلويات والأكشاك	•نشاط تجاري معتدل. •تنوع حركة المرور أثناء التنقل الصباحي. •توسيع الشركات إلى متاجر البيع بالتجزئة مثل متاجر البقالة ومحلات بيع الهدايا ومحلات الحلويات والأكشاك	•نشاط تجاري معتدل. •تنوع حركة المرور أثناء التنقل الصباحي. •توسيع الشركات إلى متاجر البيع بالتجزئة مثل متاجر البقالة ومحلات بيع الهدايا ومحلات الحلويات والأكشاك	•نشاط تجاري معتدل. •بداية الحركة مع بداية حركة المرور •توسيع النشاط التجاري إلا متاجر البيع بالتجزئة ومحلات الهدايا والحلويات..
قبيل منتصف النهار وحتى الأصيل من الساعة 09.30 إلى 17.00	• نشاط تجاري جذري ومهم بشكل كبير. • حركة ونقل كبيرة. • ازدحام مروري عالي. • كثافة تجارية عالية وتدفقات هامة، خاصة خلال ساعات الذروة.	• نشاط تجاري جذري ومهم بشكل كبير. • حركة ونقل كبيرة. • ازدحام مروري عالي. • كثافة تجارية عالية وتدفقات هامة، خاصة خلال ساعات الذروة.	• نشاط تجاري جذري ومهم بشكل كبير. • حركة ونقل كبيرة. • ازدحام مروري عالي. • كثافة تجارية عالية وتدفقات هامة، خاصة خلال ساعات الذروة.	• نشاط تجاري جذري ومهم بشكل كبير. • حركة ونقل كبيرة. • ازدحام مروري عالي. • كثافة تجارية عالية وتدفقات هامة، خاصة خلال ساعات الذروة.	•نشاط تجاري كبير •حركية وتنقل كبيرين •كثافة تجارية عالية وتدفقات معتبرة خاصة خلال ساعات الذروة
من الأصيل وحتى بداية الليل 17.00 إلى 20.30	• نشاط تجاري معتدل، وحركة، وتدفقات. • العديد من الفراغات التجارية الكبيرة بسبب إغلاق العديد من	• نشاط تجاري معتدل، وحركة، وتدفقات. • العديد من الفراغات التجارية الكبيرة بسبب إغلاق العديد من	• نشاط تجاري معتدل، وحركة، وتدفقات. • العديد من الفراغات التجارية الكبيرة بسبب إغلاق العديد من	• نشاط تجاري معتدل، وحركة، وتدفقات. • العديد من الفراغات التجارية الكبيرة بسبب إغلاق العديد من	•نشاط تجاري معتدل •في الحركية والتدفقات •فراغات تجارية معتبرة •النشاط مقتصر على البقالة والمطاعم

الفصل السادس: ديناميكية الإستعمال التجاري وتأثيره على الإيقاع الحضري من خلال وقت حركية ونوم المدينة

والمقاهي والاكسسوارات	المتاجر . • النشاط التجاري مقتصر على محلات البقالة، والمقاهي، والمطاعم، والملابس، والإكسسوارات.	المتاجر . • النشاط التجاري مقتصر على محلات البقالة، والمقاهي، والمطاعم، والملابس، والإكسسوارات.	إغلاق العديد من المتاجر . • النشاط التجاري مقتصر على محلات البقالة، والمقاهي، والمطاعم، والملابس، والإكسسوارات.	المتاجر . • النشاط التجاري مقتصر على محلات البقالة، والمقاهي، والمطاعم، والملابس، والإكسسوارات.	
•نعاس حضري ملحوظ لكل من الشارع الرئيسي والمدينة بشكل عام.	•نعاس حضري ملحوظ لكل من الشارع الرئيسي والمدينة بشكل عام.	•نعاس حضري ملحوظ لكل من الشارع الرئيسي والمدينة بشكل عام.	•نعاس حضري ملحوظ لكل من الشارع الرئيسي والمدينة بشكل عام.	•نعاس حضري ملحوظ لكل من الشارع الرئيسي والمدينة بشكل عام •حركة ونقل قليلة جدًا، مع توقف وسائل النقل. •تحول الشوارع إلى أحياء سكنية. •النشاط التجاري مقتصر على المطاعم والصيدليات ومحلات الهدايا وبعض أشكال التجارة غير الرسمية.	أثناء الليل 20.30 إلى 05.00

المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

وقت الصباح :

يمكن اعتبار وقت الصباح هو حزمة زمنية يكون فيها الإستعمال التجاري جد محدود ومحصور على بعض النشاطات التجارية وهنا نقسم وقت الصباح إلى فترتين وهما حسب إيقاع ونسق المدينة :

الصباح الباكر (من الساعة 05.00 إلى الساعة 07.00) :

يشهد هذا الوقت أو الحيز الزمني من اليوم ضعفا كبيرا للنشاط التجاري والحركية والحيوية بالمدينة بشكل عام حيث يقتصر الإستعمال التجاري إلا على نشاطات معينة تتحكم فيها خصوصية النشاط وبيئة المدينة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: المخابز، المقاهي، أكشاك الصحف ومتاجر المواد الغذائية (البقالة) كما نشير إلى السكون الكبير الذي يميز المدينة وهذا طبعا بسبب قلة وسائل النقل وقبل بداية يوم العمل الرسمي.

الضحى (من الساعة 07.00 إلى الساعة 09.30) :

يشهد هذا الوقت من اليوم بداية الحركة التجارية بالمدينة، أي بداية الإعتدال في الإستعمالات التجارية حيث تبدأ وسائل النقل بالعمل وبداية دوام العمل الرسمي، ومعها تزداد حركية وبداية إشعاع المدينة، كما نشهد إستئناف النشاط التجاري في المؤسسات والشركات وباقي المحلات التجارية الأخرى بالتدرج، حيث يمكن إعتبار هذا الوقت البداية الفعلية للنشاطات التجارية والحيوية بالمدينة .

قبيل منتصف النهار وحتى الأصيل (من الساعة 09.30 إلى الساعة 17.00) :

تعتبر هذه الفترة من النهار أهم وقت أو أهم وأقوى حيز زمني في اليوم، تتميز هذه الفترة بنشاط تجاري مهم ومهيكل وكبير خاصة في وقت الذروة وهذا مع نهاية نصف وقت العمل الرسمي (من 12.00 إلى 13.00) ونهاية اليوم الرسمي (16.30)، حيث تشهد المدينة كثافة تجارية عالية جدا يصاحبها إزدحام مروري خانق وخانق مع تدفقات سكانية كبيرة على مختلف الإستعمالات التجارية فتزداد ديناميكية وإشعاع المدينة في هذه الفترة من خلال الخدمات التجارية المقدمة من تجارة صافية، تجارة خدمية وحرفية، هذا التميز في التوجه والذي يتحكم فيه عامل الزمان والمكان هو الذي يحدد ويرسم الإيقاع العام ونسق المدينة الذي تتحكم فيه بدرجة كبيرة وفعالة النشاطات التجارية، المكان التجاري، الوقت التجاري فالتجارة الحضرية فاعل أساسي في الزمان المكاني للمدينة

من الأصيل وحتى بداية الليل (من الساعة 17.00 إلى الساعة 20.30) :

يشهد هذا الوقت بداية تراجع النشاط التجاري بالمدينة، حيث تظهر العديد من الفراغات التجارية الكبيرة نتيجة نهاية اليوم التجاري للكثير من التجار نخس بالذكر منهم تجار الحرف والخدمات مثل المحامين الأطباء وكالات السفر، المهندسين ومكاتب الدراسات...، حيث يقتصر النشاط التجاري في هذا الحيز الزمني على نشاطات معينة ومحددة يتحكم فيها عامل الوقت نذكر منها تجارة المواد الغذائية، المطاعم والمقاهي والفنادق الملابس ، الحلويات وبعض محلات الإكسسوارات العامة

أثناء الليل (من الساعة 20.30 إلى الساعة 05.00) :

يعتبر هذا الحيز الزمني أضعف أوقات المدينة من حيث الفعالية الإقتصادية، التجارية والإجتماعية، حيث يطلق على هذا الوقت إقتصاد الليل تشهد خلاله المدينة نوما حضريا وهذه الحالة هي ميزة ومظهر من المظاهر الحضرية التي تميز مدينة سوق أهراس و المدينة الجزائرية بصفة عامة، كما نشهد توقف كلي لوسائل النقل وشلل في حركية المدينة والساكنة، كما نشهد ضعفا كبيرا للمشهد والتواجد التجاري بالمدينة بإستثناء النشاط التجاري المنحصر على المطاعم والهدايا والصيدليات، وبعض تجار الحقيبة حيث تدخل المدينة في سبات كبير ونقل ديناميكيها وحيويتها بشكل كبير يقارب إلى الإنعدام تتحكم في هذا الركود جملة من العوامل الخارجية الأخرى كذلك تتمثل في العادات الإجتماعية والثقافية للمدينة، إنعدام التنقل والنقل بسبب توقف الحركة المرورية ونهاية دوام العمل الرسمي

5. أثر التجارة الحضرية على إيقاع الحياة الحضرية للمدينة أثناء جائحة كورونا:

لمحاربة انتشار فيروس كوفيد-19، أقترح علماء الوبائيات وغيرهم من العلماء تبني مفهوم التباعد الاجتماعي أو ما يُعرف أيضًا بالتباعد الجسدي، إذ كان واضحا تأثير نصائحهم بالابتعاد الجسدي مترين على أنماط حركة الساكنة الحضرية، ولكن ماذا عن الأوبئة المستقبلية ومطالبها للهندسة المعمارية وتصميم المدن؟ هل يجب أن يتكيف تصميم الأماكن العامة مع مثل هذه السيناريوهات المستقبلية المحتملة؟ إذا نظرنا إلى الاكتظاظ كمفهوم المشاركة الفضاء، فإنه لا يجب أن يظهر بالضرورة في نفس اللحظة والمكان، ولكنه يتم إطارته من خلال اهتمام مشترك في كائن واحد، يمكن أن يتطلب إدراك ومشاركة هذا الكائن، خاصة عندما يتضمن اللمس والسمع والرؤية والشم شيئاً نشترك فيه، منا أن نتبع في أقدام بعضنا البعض وتجارب بعضنا البعض إلى حد ما، فجأة هناك لحظات كانت تتشارك مباشرة ولكنها الآن تشمل لحظات متتالية أو تسلسلات (Alrabadi.2021)

تأثر إيقاع الحياة الحضرية في مدينة سوق أهراس كغيرها من المدن الجزائرية بشكل كبير بجائحة كوفيد-19، تم تنفيذ عدة تدابير احترازية للحد من انتشار الفيروس، بما في ذلك قيود وتعليقات للأنشطة التجارية، مما أثر على الحياة اليومية في المدينة واليك بعض الآثار التي شهدتها سوق أهراس ومختلف المدن الجزائرية:

- إجراءات قيد وتعليق الأنشطة التجارية: فرضت الحكومة الجزائرية مجموعة من التدابير الوقائية على الأنشطة التجارية، بما في ذلك قيود وتعليقات العمل، تم تنفيذ هذه التدابير اعتباراً من 22 مارس 2020، عندما صدر المرسوم التنفيذي (69-20) الذي يحدد التدابير لمنع انتشار فيروس كورونا ومحاربه. أثرت هذه التدابير على حركة العمال والتجارة ونقل البضائع، مفروضة قيوداً على الأنشطة التجارية في جميع أنحاء البلاد، باستثناء الأنشطة الأساسية مثل بيع المواد الغذائية والمنتجات الصيدلانية (يحي.2022)
- انخفاض في الحركة وتقليل التجمعات العامة: شهدت المدينة انخفاضاً في حركة الأشخاص وانخفاضاً في التجمعات العامة، تم تجنب التجمعات الكبيرة، وتقييد الحركة في الشوارع والأماكن العامة، كان التركيز على الحفاظ على التباعد الاجتماعي والتباعد الجسدي بين الأفراد.
- تغيير في أنماط الشراء والاستهلاك: شهدت سوق أهراس تغييراً في أنماط الشراء والاستهلاك، زاد الاعتماد على التسوق عبر الإنترنت وخدمات التوصيل إلى المنزل، شهدت المتاجر التقليدية التي اعتمدت على وجود الأشخاص شخصياً انخفاضاً في الأعمال والإيرادات.
- تأثير على الحياة الثقافية والترفيهية: تم تعليق الفعاليات الثقافية والترفيهية في المدينة، مثل المهرجانات والعروض الفنية وحفلات الموسيقى

صورة رقم (38،39) : تأثير جائحة كورونا على الحياة الحضرية للمدينة



المصدر : تحقيق ميداني

1.5. حجم الإصابات بكوفيد19 على مستوى مدينة سوق أهراس:

تأثرت مدينة سوق أهراس كغيرها من المدن الجزائرية تأثيرا كبيرا بجائحة كورونا خاصة على الحياة الحضرية للسكان من خلال عديد الجوانب الصحية الإجتماعية والإقتصادية، حيث سنقوم بإبراز حجم الإصابات منذ بداية الجائحة التي يبرزها الجدول رقم (44) التالي :

الجدول رقم (44) : عدد الحالات المسجلة لفيروس كوفيد19 بمدينة سوق أهراس

عدد الحالات المسجلة	الشهر
02	مارس 2020
10	أفريل
57	ماي
164	جوان
98	جويلية
79	اوت
90	سبتمبر
112	أكتوبر
131	نوفمبر
50	ديسمبر
16	جانفي 2021
31	فيفري
27	مارس

16	أفريل
24	ماي
33	جوان
117	جويلية
217	أوت
223	سبتمبر
28	أكتوبر
22	نوفمبر
30	ديسمبر
158	جانفي 2022
99	فيفري
04	مارس
00	أفريل
02	ماي
00	جوان
12	جويلية
01	أوت
1853	المجموع

المصدر : مديرية الصحة والسكان لولاية سوق أهراس

من خلال المعطيات المبينة على مستوى الجدول رقم(44) والشكل رقم(28) نلاحظ عدد الحالات المسجلة بإصابات فيروس كوفيد19 بمدينة سوق أهراس قد بلغ 1853 إصابة، وهو رقم معتبر يبرز مدى تأثير الجائحة على ديناميكية وحيوية المدينة، تفاوت عدد الإصابات منذ بداية تسجيل أول حالة في مارس 2020 إلى أعلى عدد مسجلين في شهري أوت وسبتمبر من سنة 2021 ب 217 و 223 إصابة على التوالي، ثم بدأ عدد الإصابات في الإنخفاض التدريجي حتى وصل إلى صفر إصابة في شهر أفريل وجوان سنة 2021، ثم إلى إصابة واحدة في شهر أوت من سنة 2022، تبرز نتائج الجدول الأثر الكبير لقد أثرت جائحة كورونا تأثيرا كبيرا على تنظيم وحيوية وإشعاع المدينة وكذلك تأثر النسق والإيقاع الحضريان العام للمدينة وهذا راجع لعدد العوامل والأسباب التي نتجت عن هذه الجائحة مما أدى إلى تدخل السلطات العليا للبلاد وإصدار توجيهات وتوصيات بغرض الحفاظ على سلامة الساكنة، مست هذه التوجيهات والتوصيات التنظيم العام الإجتماعي والإقتصادي للمدينة، يمكن و إبراز هذه التوجيهات والتوصيات في النقاط التالية :

- إلزام الساكنة بإحترام التباعد الإجتماعي وحضر التجول في بعض المناطق والأوقات
- تسريح عديد العمال المنتمين للقطاع العام في عطلة إستثنائية

- إحترام معايير البروتوكول الصحي الذي أصدرته السلطات العليا بإلزامية إرتداء الكمامة الطبية داخل المؤسسات والمحلات التجارية المرخص لها بمزاولة الإستعمال التجاري، وكذا مختلف الفضاءات العامة
 - غلق وتقييد اغلب المحلات التجارية والحدايق والفضاءات العامة
 - غلق الجامعات والمؤسسات التربوية التدريسية والتكوينية المختلفة ، وتم التحول إلى نظام التعليم والتدريس عن بعد
 - الحد والتقليل من حركة النقل والتنقل داخل المدن وبين المدن
- كان لهذه التوجيهات والتوصيات دورا كبيرا وفعالا في الحفاظ على سلامة الساكنة ومنع إنتشار الوباء إلا أنها تركت جملة كبيرة من التأثيرات سواء إيجابية أو سلبية على عديد المستويات والمجالات ونخص بالذكر الإقتصادية، الإجتماعية، الصحية والبيئية وهي كالتالي :

➤ التأثيرات الاقتصادية:

- **إغلاق المحلات والأسواق**: بسبب الإجراءات الاحترازية، أُغلقت العديد من المحال والأسواق مؤقتاً، مما أدى إلى فقدان وظائف كثيرة نتج عنها إنخفاض الدخل وتراجع إقتصاد المدينة والذي أشار إليه تقرير البنك الدولي، لقد أثرت الجائحة بشكل كبير على النشاط الاقتصادي في المدن الجزائرية مما نتج عنها إنخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 6.5% في عام 2020 وهذا يدل على التأثير الكبير للجائحة على الحركة الإقتصادية والتجارية للمدن

التحول إلى التجارة الإلكترونية:

- إزداد الاعتماد على التجارة الإلكترونية كوسيلة بديلة للتسوق وهذا عن طريق مختلف وسائل التواصل الإجتماعي، مما ساعد بعض القطاعات على الاستمرار في العمل رغم القيود المفروضة على الحركة، حيث شهدت التجارة الإلكترونية نموا ملحوظا وكبيرا خلال الجائحة بالمدينة .

➤ التأثيرات الاجتماعية:

- **التباعد الاجتماعي**: فرضت قيود على التجمعات والفعاليات التجارية، مما أثر على الحياة الاجتماعية في المدينة. وبالتالي أثرت القيود الصحية على البيئة الإجتماعية للمدينة، حيث أدت إلى تغييرات جذرية في نمط الحياة اليومية والتفاعل الاجتماعي في المدينة .

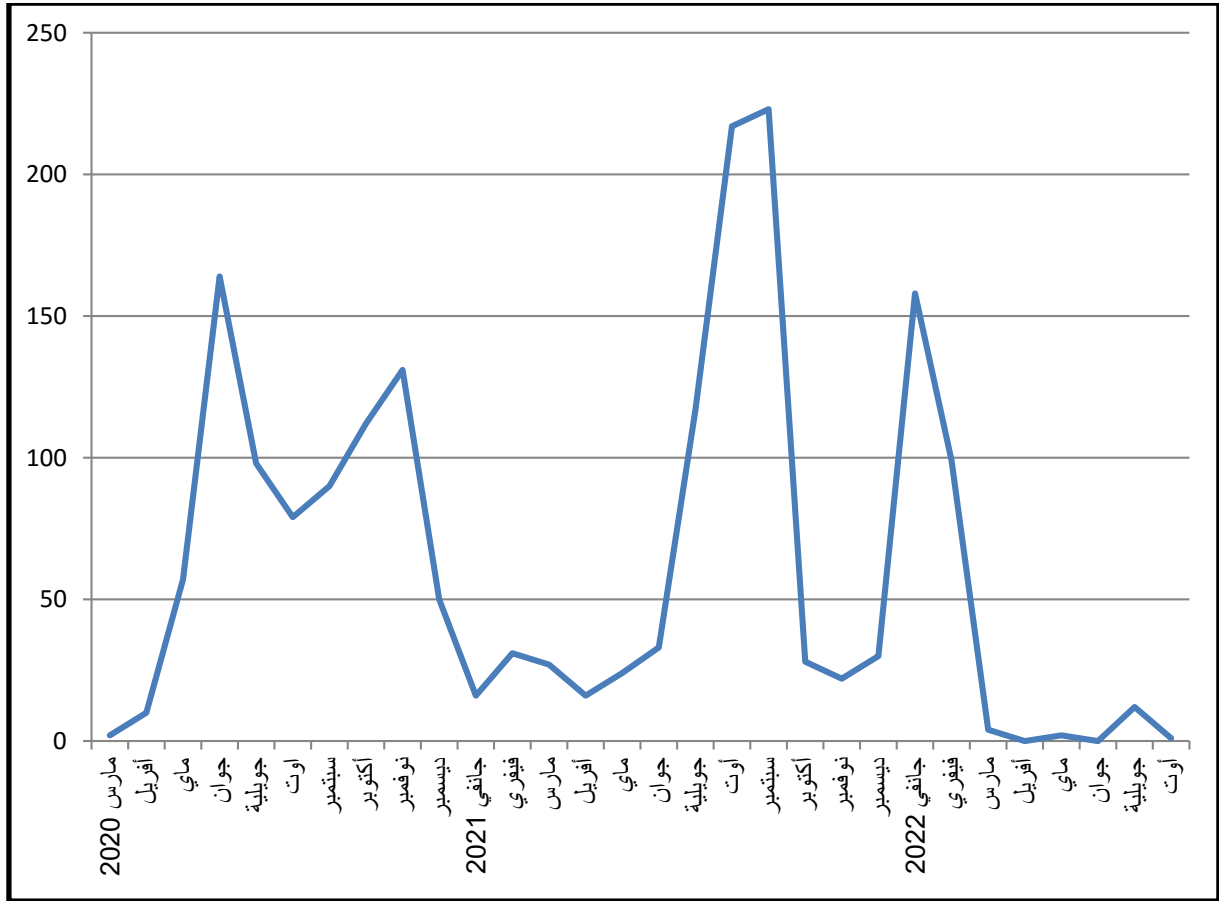
➤ التأثيرات الصحية:

- الإجراءات الوقائية في المتاجر: تم فرض تدابير وقائية صارمة في الأماكن التجارية مثل ارتداء الكمامات واستخدام المعقمات، مما ساهم في الحد من إنتشار الفيروس ولكن أثر أيضًا على عملية التسوق التقليدية.

➤ التأثيرات البيئية:

- انخفاض التلوث: مع إنخفاض الحركة والتنقل، شهدت المدينة انخفاضًا في مستويات التلوث الهوائي

الشكل رقم (28) : تطور عدد إصابات فيروس كوفيد19 بمدينة سوق أهراس



المصدر : مديرية الصحة والسكان لولاية سوق أهراس

6. المناقشة :

من خلال التحقيق الميداني وتشخيص إقليم مجال مدينة سوق أهراس وإنطلاقا من التحليلات والمعطيات السابقة التي تم رصدها في إبراز أهمية الإستعمالات التجارية في إشعاع المدينة، وكذلك من دراسة حركية وحيوية

المدينة من خلال العامل المكاني والزمني على أبرز المحاور التجارية الجاذبة للتدفقات والتنوع التجاري الإقتصادي يمكن أن نلخص أبرز النتائج والتوصيات على الشكل التالي :

النتائج :

- يؤثر الإستعمال التجاري على الإيقاع والنسق الحضري لمدينة سوق أهراس من خلال العرض والطلب والجاذبية التجارية
- أهمية الديناميكية التجارية في إشعاع وحيوية ونشاط المدينة، فالتجارة هي عصب الحياة الحضرية والإقتصادية وهو ما تجلى وإتضح أثناء إنتشار وباء كوفيد
- تساهم التجارة الحضرية في تحسين جودة الحياة الحضرية وهذا من خلال التنوع التجاري والإقتصادي وتقديم الخدمة اللازمة للسكان مما يؤدي إلى زيادة ثروة المدينة.
- حيوية المدينة ونشاطها يبدأ بعملية فتح المحلات التجارية، ومع بداية الغلق التدريجي للمحلات التجاري يبدأ إشعاع وحيوية المدينة في النقصان والتراجع
- ديناميكية الأنشطة التجارية تتعلق بعنصر المكان والزمان في المدينة، فدينامية التجارة في الصباح ليست هي منتصف النهار، وليست هي كذلك مع نهاية فترة المساء
- نستنتج وجود عديد كرونولوجيات الزمكانية هي: الصباح، منتصف النهار، المساء، الليل، هذه الكرونولوجيات تساهم في تنظيم المجتمع الحضري السوق أهراسي، وبالتالي هي التي تتحكم في وقت إستيقاظ المدينة ونومها .
- يتحكم وقت الدوام الرسمي للعمل أو اليوم الرسمي في إشعاع الحياة الحضرية التجارية بالمدينة فالمدينة في الصباح الباكر ليست نفسها في وقت الذروة
- التجارة الحضرية هي نشاط إقتصادي يؤثر ويتأثر بحركة النقل، وتعدد الأنماط و الروابط الحضرية الثقافية والإجتماعية
- مدينة سوق أهراس صورة للمدينة الجزائرية من خلال النوم الحضري للمدينة بداية من وقت المساء المتأخر إلى طول الليل، فالتجارة هي المتحكم الأساسي في حيوية وجمود المدينة

التوصيات :

- ضرورة تمديد وقت وعمل وسائل النقل إلى وقت متأخر، فإشعاع المدينة يتعلق بالتدفق التجاري الذي تتحكم فيه حركة المواصلات داخل المدينة
- إيجاد حل لركود المدينة ونومها في الليل من خلال ضمان المناوبة الليلية لمحلات التجارة بمختلف قطاعات المدينة
- إقتراح تمديد وقت العمل والدوام الرسمي إلى أقصى المساء ينتج عنه زيادة فعالية المدينة إقتصاديا ومجاليا

- سن تشريعات وقوانين تنظم النشاط التجاري الليلي بالمدينة الجزائرية، مثل فرض وقت الغلق على بعض أصناف الإستعمالات التجارية
- تنظيم تظاهرات وفعاليات ومعارض تجارية ليلية دورية ما من شأنه أن يخلق بيئة حضرية ليلية جديدة في المدينة

خاتمة الفصل :

التجارة الحضرية تعتبر من المظاهر الحضرية التي تلعب دورًا حاسمًا في تحديد إيقاع المدينة وسياقها، تشمل هذه الظاهرة العديد من العناصر مثل نشاطات الشراء والبيع، وتوزيع البضائع، ووجود المحلات التجارية والأسواق والمراكز التجارية، للتجارة الحضرية تأثير فهي تساهم في تشكيل البنية الاقتصادية والاجتماعية للمدينة، وتلعب دورًا في تحديد الطابع الثقافي والهوية الحضرية بشكل عام، يمكن إعتبار التجارة الحضرية جزءًا أساسيًا من الديناميات التي تشكل وتؤثر في حياة المدينة ومجالات تأثيرها .

إن التجارة الحضرية فاعل رئيسي في خلق الثروة وجلب التنمية والتدفقات المختلفة فهي تتماشى في درجة تأثيرها مع عديد العوامل المكانية و الزمانية ممثلة في أوقات التأثير خاصة وقت الذروة وفي المحاور التجارية التي تحضن مختلف الأنشطة التجارية ، وإجمالاً التجارة الحضرية هي أهم توجه يحدد ويتحكم في حركية وتراتبية المدينة من حيث النشاط ، الحيوية وكذلك من حيث نوم المدينة الحضري .

الفصل السابع: سياحة التسوق مظهر من مظاهر
الديناميكية التجارية الخارجية لمدينة سوق
أهراس

مقدمة الفصل :

الهدف من هذا البحث هو دراسة واقع سياحة التسوق وتأثيرها على نمو، تنظيم و ديناميكية مدينة سوق أهراس حيث قمنا بإبراز أشكال وصور سياحة التسوق وعوامل تأثيرها على المجال التجاري، الإقتصادي، الإجتماعي والثقافي، كما أبرزنا نقاط القوة، الضعف، الفرص والتحديات التي تواجه وترتبط بسياحة التسوق في مدينة سوق أهراس، وقمنا بصياغة الإستراتيجية العامة للمدينة بإستخدام تحليل سوات

تشير النتائج المستخلصة من الإستراتيجية والتحقيق الميداني أن سياحة التسوق في مدينة سوق أهراس تتحكم بها جملة من العوامل أهمها الوزن التجاري للمدينة، الموقع الجيو-إستراتيجي، الإنفتاح على المجال الحدودي والتدفقات الكبيرة للسواح خاصة من دولة تونس، التحديث التجاري الكبير بالمدينة عبر الأسواق والمراكز التجارية، مما ساهم في زيادة مدخلات وموارد المدينة، توفر السلع والمنتجات بأسعار تنافسية وهذا راجع لسياسة الدعم الإجتماعي على المواد الأولية في الجزائر، وكذا تنامي القطاع غير الرسمي والذي يوفر تنوعا كبيرا في السلع، كل هذه العوامل جعلت من مدينة سوق أهراس مكان لجذب التدفقات وبالتالي أضحت سياحة التسوق في المدينة ظاهرة حضرية تتحكم في تنظيم المدينة وإقتصادها

1. سياحة التسوق ظاهرة حضرية تميز المدينة الجزائرية

من بين القضايا الأكثر أهمية التي أدت إلى التطور والنمو الأخير للمدن الصغيرة والكبيرة هي التنمية الحضرية للمدن و التي تتمتع بالخدمات والمرافق دائماً ما تجذب الناس إليها، المدينة التي تقدم خدمات مناسبة وملائمة تخلق أرضية مواتية للأنشطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأفراد بالإضافة إلى ذلك، توفر خدمات مثل الضيافة ومرافق الترفيه التي تمهد المدينة الطريق بالطوير، وتقدم السياحة التجارية (Timothy 2005) .

على مدى العقود الستة الماضية، إستمرت السياحة في التوسع والتنوع، لتصبح واحدة من أكبر وأسرع القطاعات الاقتصادية نموًا في العالم، السياحة والتسوق مرتبطان بشكل وثيق ببعضهما البعض (Egresi 2017) ، تأثير التسوق دائماً مكوناً رئيسياً لدوافع السائحين للسفر ولا يمكن استبعاده من تجربة السفر، أظهرت الأبحاث السابقة أن التسوق يمكن أن يشكل جزءاً كبيراً من تجربة السائح ويمكن أن يوفر فوائد كبيرة للوجهات السياحية من خلال المساهمة في إيرادات البيع بالتجزئة المحلية وتوليد العديد من الوظائف، ومع ذلك في حالة التسوق أثناء السفر ليس المتعة هي السبب الرئيسي الوحيد خاصة عندما تكون تكاليف الوجهة، لا ينبغي أن يكون المفهوم الخاطئ للوجهات منخفضة الأسعار عائلاً لجذب زوار آخرين بخلاف الباحثين عن الصفقات (Cornell, et al.2022)

سياحة التسوق هو مفهوم حديث يتم تعريفه على أنه شكل معاصر من السياحة يقوم به الأفراد الذين يكون الحصول على السلع لهم خارج مكان إقامتهم، أمراً حاسماً وعاملاً محددًا في قرارهم بالسفر (World Tourism Organization [WTO], 2014)

تأثير هذه السياحة التجارية على العمالة والنمو الاقتصادي في البلدان كبير، مما يجعلها صناعة إستراتيجية رئيسية مستقبلية (Isabal, et al.2020) ،هذه السياحة هي بديل جذاب بشكل متزايد لتحسين النشاط التجاري المحلي وفي الوقت نفسه، يمكن أن يضفي التسوق نشاطاً ديناميكياً للمدينة .

يمكن اعتبار سياحة التسوق ظاهرة تجارية، سياحية، ثقافية، إقتصادية، لقد أضحت مقوماً ومعلماً بارزاً يميز الحياة الحضرية والإقتصادية في المدينة الجزائرية، وهذا ناتج عن أثر وديناميكية التجارة في تحقيق النمو الإقتصادي والرفاه الإجتماعي، إن تعزيز السياحة في المدينة يساهم في زيادة التدفقات وتحسين جودة الحياة الحضرية داخل المدينة .

مدينة سوق أهراس من أهم وأبرز المدن الشرقية الجزائرية، حيث تعتبر مركز قرار لإقليم حدودي، أضحت سياحة التسوق فيه في المدة الأخيرة قبلة لسكان المدينة و سكان المناطق المجاورة، وكذا السواح القادمين من الحدود التونسية، يرجع هذا الإقبال إلى مقومات وإمكانات المدينة من إنتشار كبير للخدمة التجارية في المدينة من طرف المحلات، الأسواق، المراكز التجارية، وكذا تجهيزات وبنية تحتية مهمة ممثلة مثلاً في منطقة النشاطات التجارية والمنطقة الصناعية ، مما خلق حركية وتدفقات كبيرة للمدينة.

صورة رقم (40) : مظاهر سياحة التسوق في شوارع مدينة سوق أهراس



المصدر : تحقيق ميداني فيفيري 2023

2. السياحة الحضرية

السياحة الحضرية تعني السفر إلى مكان آخر لأسباب ودوافع مختلفة لرؤية معالم متنوعة، ومرافق حضرية، ومواقع تثير الحافز والاهتمام والميول لدى الناس. المدينة تثير اهتمام جميع الأعمار. يميل الناس إلى قضاء بعض الأيام في المدينة للاستمتاع بالعطلات. اليوم، أصبحت السياحة الحضرية نشاطاً مهماً أدى إلى تغييرات مكانية واسعة في المدن الكبيرة (Ali 2007)

إن وجود العديد الكبير من المعالم الثقافية والتاريخية في المناطق الحضرية غالباً ما يشكل وجهات سياحية رئيسية، تمتلك المدن عادة معالم متنوعة وكبيرة مثل المتاحف، المواقع التذكارية، المسارح، النوادي الرياضية الحدائق، المتنزهات الترفيهية، مراكز التسوق، الأماكن ذات المواقع التاريخية والمناطق المرتبطة بالأحداث الرئيسية والأشخاص المشهورين التي تجذب الناس بشكل عام، مع توسع السياحة في المناطق الحضرية يتم بناء المزيد من المؤسسات الخدمية الداعمة لتلبية إحتياجات السياح مثل المطاعم ومراكز الإقامة، يساهم توسع البنية التحتية السياحية بشكل كبير في التغييرات في تكوين المدينة وتظل صورة المدينة تحت تأثير هذه الخدمات الثانوية. تشمل الخصائص العديدة للمدن:

1. الكثافة الفيزيائية،

2. لعب أدوار اجتماعية وثقافية مختلفة،

3. لعب أدوار اقتصادية مختلفة،

4. التمركز الموضوعي في الشبكات داخل المدينة والإقليمية.

تشمل أنشطة السياح في الأماكن الحضرية، المتعلقة بالمعالم، وهيكل المدينة، التسوق، الإقامة والأنشطة الثانوية التي تتجسد في علاقتها بالمراكز الترفيهية، الثقافية، والتاريخية. (Abdolreza, Seyedeh 2010)

3.3. سياحة التسوق:

على مدى العقود الستة الماضية شهدت السياحة توسعا وتنوعا مستمرا لتصبح واحدة من أكبر القطاعات الاقتصادية الأسرع نموا في العالم، وقد ظهرت وجهات جديدة أصبحت تشكل تحديا للوجهات التقليدية في أوروبا وفي أمريكا الشمالية .

تعتبر سياحة التسوق أحدث أنواع السياحة، حيث تسعى الكثير من الدول التي تتخفف فيها تكلفة اليد العاملة ولديها وفرة في الإنتاج، أن تصبح سوق رائجا تعرض فيه جميع السلع والمنتجات الوطنية وبأسعار تنافسية بهدف جذب أكبر عدد من السائحين، ومن بين التجارب الرائدة في هذا المجال تايلندا، تايوان الصين، والسوق الحرة في دبي (مربعي.2012).

1.3. ظهور التسوق كمحفز للسفر :

نظرا للتطور الحديث نسبيا لسياحة التسوق (الدافع الأساسي للسفر) يوجد عدد قليل من التعاريف التي تخص هذا المفهوم ففي وقت مبكر من سنة 1991 طرحت Jansen Verbeke (UNWTO,Global report in shopping tourism 2014) الأسئلة التالية: كيف؟ وأين؟ ومتى؟ يمكن لبيئة التسوق أن تعمل كمنطقة جذب سياحي نافية فكرة أن التسوق يجب أن يكون وجهة "جنة التسوق" التي تعتبر حدودا جغرافية للدول مع نظام مالي خاص لتحفيز وجذب الزوار نحو التسوق.

2.3. خصوصيات سياحة التسوق :

تجربة التسوق السياحي هي مجموع رضا وعدم رضا السياح المتعلقة بسمات المنتج الفردية والخدمات أثناء التسوق (Filipovic,jovanovic,&kostic,2013)

وعليه فإن الخدمات والمنتجات التي تقدمها تجارة التجزئة هي عامل مهم في التجربة .

من المعروف أن السياح أثناء التسوق ليسوا تحت الضغط من حيث الحدود الزمنية ، وبالتالي فإن التجربة تكون مريحة وممتعة، يكون فيها إنفاق المزيد من الأموال (كما وضحناه سابقا) والبحث عن أفضل المحلات والمنتجات

وحسب (Filipovic,jovanovic,&kostic,2013) هناك عدة أسباب تؤدي بالسياح إلى التسوق ومن بينها :

- يبحث السياح عن البضائع الفريدة من نوعها التي لا يمكن العثور عليها في الوطن
- البحث عن علاقة قيمة / سعر الأكثر ملائمة
- في وقت التسوق يشتري السياح المواد التي يمكن أن يجدها في وطنهم وذلك ببساطة لأنهم في حالة إسترخاء وإستمتاع وبدون إجهاد
- الإنفاق المخطط له ، فالسياح كثيرا ما يسمحون لأنفسهم بإنفاق أموال إضافية لعلاج أنفسهم أثناء العطلات
- التسوق مع العائلة أو الوفد المرافق يشجع على المزيد من من الشراء
- توسيع الخدمات فالسائح يجب أن تكون لديه تذكيرات الرحلة التي يقوم بها إضافة إلى الهدايا التذكارية الكلاسيكية

ويوضح (هادي، 2016) في مقاله أن من بين الاسباب التي تدفع السياح إلى اللجوء إلى التسوق، هو اقتناء السلع التي تكون أقل ثمنا في بلدهم الأصلي، كما أن هذه السلع التي يقبل السياح على شرائها لا تقتصر على الكماليات فقط بل تشمل سلعا أخرى كالملابس والإلكترونيات.

من بين خصائص سياحة التسوق أنها تعد من الوسائل الأساسية التي تمكن السياح من التعرف على الثقافات المختلفة للبلدان التي يزورونها، وذلك بالإطلاع على المنتجات المحلية والتحدث مع أهل المنطقة مباشرة إلى جانب الحصول على هدايا وتذكارات خاصة بالعطلة السنوية أو الزيارة(تركي حفيظة،2019)

كما أنها تعتبر إحدى أكثر الوسائل فعالية في الترويج للوجهات السياحية، وهي غالبا ما تكون جزءا لا يتجزأ من أي رحلة سياحية، وعاملا ذا أهمية كبيرة في إختيار الوجهة (هادي ، 2016)

. 4.المجال الحدودي وخصائصه :

1.4.تعريف المجال الحدودي :

هو المنطقة الجغرافية التي تقع على جانبي الحدود بين دولتين أو أكثر، وتتميز بتفاعلها الثقافي والإجتماعي والإقتصادي نتيجة لتقارب السكان وتداخل نشاطاتهم عبر الحدود، هذه المناطق قد تشهد حركة تجارية مكثفة وتبادل ثقافي واسع ، لكنها قد تكون أيضا مناطق نزاعات وصراعات سياسية (Anderson James & Liam O'dowd,1999)

2.4.خصائص المجال الحدودي(martinez ,oscar J 1994)

للمجال الحدودي مجموعة متنوعة من السمات والميزات الثقافية الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والتي تتأثر بتواجد الحدود الفاصلة بين دولتين أو أكثر من بين أبرز الخصائص مايلي :

التنوع الثقافي :

المناطق الحدودية غالبا ما تكون نقاط تلاقي الثقافات المختلفة، مما يؤدي إلى وجود تنوع في اللغات والعادات والتقاليد

التبادل التجاري :

بسبب قربها من حدود الدول تكون هذه المناطق مراكز نشطة للتبادل التجاري حيث تتدفق السلع والخدمات المختلفة عبر الحدود

الهجرة والتنقل :

تشهد المناطق الحدودية حركة مستمرة للأشخاص الذين ينتقلون لأغراض العمل، الدراسة أو حتى السكن

التفاعل الإجتماعي:

يتميز المجال الحدودي بتفاعلات إجتماعية مكثفة بين السكان من الجانبين، مما يعزز العلاقات الشخصية والأسرية عبر الحدود

الإنقسامات والنزاعات :

قد تكون هذه المناطق مسرحا للنزاعات السياسية أو العسكرية بسبب القضايا المتعلقة بالسيادة والأمن

التعاون العابر الحدود :

في بعض الحالات المناطق الحدودية مناطق تعاون بين الدول، حيث يتم تنفيذ مشاريع مشتركة لتحسين البنية التحتية وتطوير الإقتصاد المحلي .

5.دراسة سياحة التسوق في مدينة سوق أهراس :

لأجل إجراء دراسة تفصيلية دقيقة على ظاهرة سياحة التسوق كمظهر حضري في مدينة سوق أهراس تم تشخيص العوامل المتداخلة حول هذه الظاهرة عن طري التحقيق الميداني، وكذلك إستعملت تحليل سوات الذي يبين أهم الفواعل والعوامل الضابطة والمتحكمة في هذه الظاهرة على مستوى إقليم مدينة سوق أهراس وتأثيراته الخارجية

1.5.تحليل سوات :

يسعمل تحليل سوات لتحديد العوامل المختلفة بشكل منهجي لصياغة استراتيجية الأعمال. يستند هذا التحليل على المنطق الذي يمكن أن يزيد من قوة الفرص والفرص. ولكن في الوقت نفسه يمكن أن يقلل من الضعف والتهديدات (رانجكوتي 2001).

تشير مصفوفة SWOT إلى تحليل وتقييم نقاط القوة (Strengths) والضعف (weaknesses) الفرص (Opportunities) والتهديدات (Threats) بشكل شامل ومنهجي. (Jia, W. Z. 2020)، وتعتبر واحدة من أكثر طرق التحليل الاستراتيجي الإداري يستخدمها متخذي القرار في وضع الاستراتيجيات، كما يشجع استخدامها كأداة لتحليل عوامل البيئة الداخلية والخارجية من أجل تحقيق رؤية منهجية لتشخيص ومعالجة الوضع الحالي (Dijana, O. 2012) وفي جانب التطبيق العملي للمصفوفة ، وفقا ل (Bell 2002)، فإن إجراء تحليل SWOT بشكل فعال لا يعتبر طريقة سهلة، فعلى المدراء تحديد جميع العوامل ذات الأهمية والتأثير على استراتيجية الشركة، كما تحتاج المصفوفة إلى العمل المكثف أكثر من غيرها من أدوات التحليل الاستراتيجي حيث يتم جمع وتحليل نقاط القوة والضعف و الفرص والتهديدات (Habimana, T. M. 2018).

هناك أربعة أنواع من الاستراتيجيات التي يمكن تطويرها باستخدام تحليل SWOT (نور، 2014)

نقاط القوة :

تشير إلى ما تتفوق وتتميز به الشركة أو المنظمة عن منافسيها في السوق، مثل علامة تجارية قوية ،قاعدة عملاء مخلصين ، ميزانية قوية ، وتكنولوجيا فريدة

نقاط الضعف:

توصف بانها جميع العوامل التي تمنع الشركة من تحقيق الأداء الأمثل للبقاء والمنافسة، من نقاط الضعف مثلا، : علامة تجارية ضعيفة ، أو معدل دوران أعلى من المتوسط ، أو مستويات عالية من الديون، أو نقص رأس المال

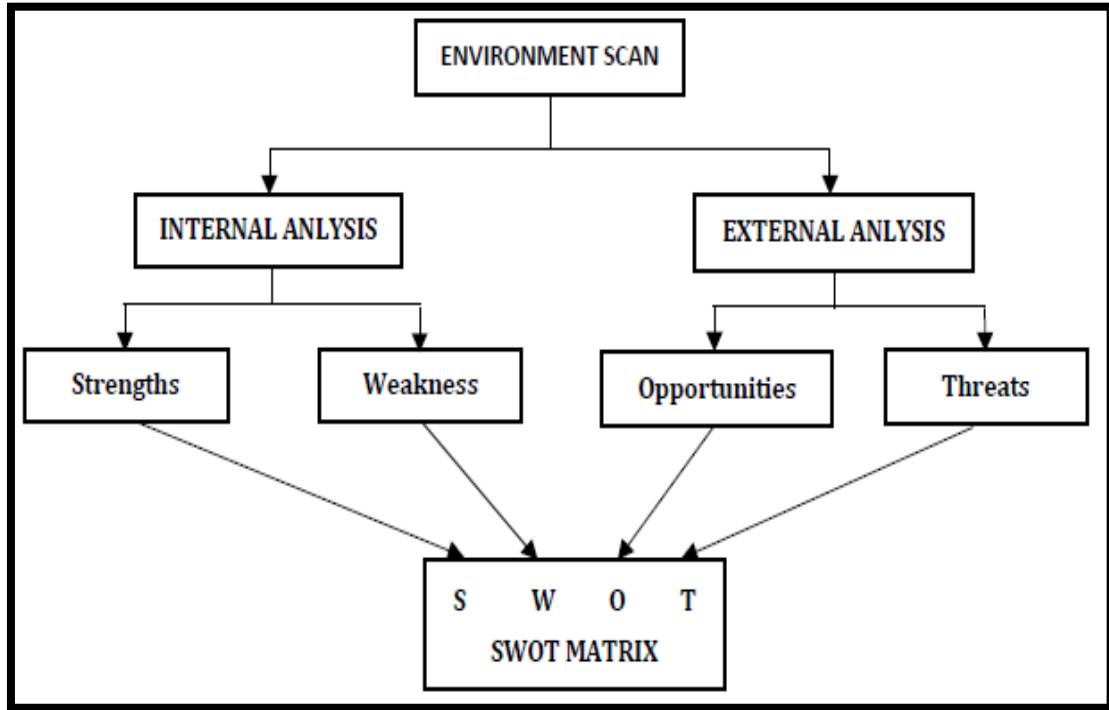
الفرص:

كل العوامل الخارجية المناسبة التي يمكن أن تمنح الشركة ميزة تنافسية، مثل قوانين تخفيض التعريفات الجمركية ،تطور الطلب وظهور سوق جديدة ، زيادة المبيعات وحصص السوق

التهديدات:

كل عوامل البيئة الخارجية التي من المحتمل أن تلحق الضرر بالشركة،مثل ارتفاع تكاليف المواد الأولية ، زيادة المنافسة ، وتغير أذواق المستهلكين...

الشكل رقم (29) : النموذج العام لتحليل سوات



المصدر: (Kahraman Cengiz et al., 2008).

مصفوفة تقييم العوامل الداخلية (IFE)

مصفوفة تقييم العوامل الداخلية (IFE) هي أداة لصياغة الإستراتيجيات، تُستخدم لتقييم القوى والضعف بالإضافة إلى ذلك أصبحت أيضاً منصة لتحديد العلاقة بين الاثنين، يتم استخدام الحكم الحدسي في تطوير مصفوفة IFE. لذلك لا ينبغي أن تُعتبر نتائج التحليل دليلاً دون فجوة .

مصفوفة تقييم العوامل الخارجية (EFE)

مصفوفة تقييم العوامل الخارجية (EFE) هي أداة لصياغة الاستراتيجيات تُستخدم لتقييم الفرص والتهديدات. بالإضافة إلى ذلك تُستخدم لتقييم المعلومات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والديموغرافية والبيئية والسياسية والحكومية والقانونية والتكنولوجية والمنافسة، بحيث لا تكون كل دراسة في قيمتها دون فجوة. (Zahra, et al.2021).

3.5. النتائج

1.3.5. تأثير ديناميات المنطقة الحدودية على مدينة سوق أهراس

تُعتبر مدينة سوق أهراس مركزاً لاتخاذ القرار في المنطقة بما في ذلك المنطقة الحدودية، قادرة على المساهمة بشكل كبير وفعال في تطوير الأنشطة التجارية والاقتصادية على مستوى المدينة. ومن بين هذه الأنشطة الحضرية

الفصل السابع: سياحة التسوق مظهر من مظاهر الديناميكية التجارية الخارجية لمدينة سوق أهراس

التي تشهد نمواً كبيراً وترتبط بتدفق السياح هي السياحة التسوقية، يسلط الجدول 43 الضوء على تأثير المنطقة الحدودية على سياحة التسوق وديناميات المدينة.

الجدول 45. حركة الركاب ووسائل النقل عبر المنطقة الحدودية

سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021	سنة 2022	حركة المسافرين ووسائل النقل
1.254.325	1.163.810	198.158	2340	386.890	العدد الإجمالي للمسافرين عبر الإقليم الحدودي
3436	3188	542	06	1060	المسافرون العدد المتوسط للمسافرين في اليوم الواحد
409.737	502.737	87.919	1494	161.105	العدد الإجمالي لوسائل النقل عبر الإقليم الحدودي
1121	1377	240	04	441	النقل العدد المتوسط لوسائل النقل في اليوم الواحد

المصدر : مديرية الجمارك لولاية سوق أهراس 2022

إستناداً إلى الجدول الذي توضح بياناته أهمية المنطقة الحدودية لمنطقة مدينة سوق أهراس التي تشمل الأعوام من 2018 حتى نهاية عام 2022، يمكننا استخلاص النقاط التالية :

الحركية البارزة نتيجة للتدفقات القادمة من المنطقة الحدودية مع تونس. وهذا يشير إلى مدى الديناميكية الحضرية والاقتصادية اليومية، مما يؤكد دور سوق أهراس كمدينة حدودية.

العدد الكبير من السياح والمسافرين عبر المنطقة، خاصة في السنوات 2018 و2019، حيث بلغ عددهم 1.254 مليون مسافر و1.163 مليون مسافر على التوالي، إنخفاض عدد المسافرين بشكل كبير خلال سنوات 2020، 2021 و2022 بسبب إغلاق المنطقة الحدودية خلال جائحة كوفيد-19، مما أثر على الحركة والديناميكية في مدينة سوق أهراس.

يبدو من بيانات الجدول الأثر الكبير لهذه الحركة على قطاع التجارة الاقتصادية، هناك نمو ملحوظ في ظاهرة سياحة التسوق في مدينة سوق أهراس سببه حركة السكان المحليين والسياح خاصة القادمين من تونس، ويعود ذلك إلى اختلاف قيمة العملة الجزائرية مقارنة بالعملات الأخرى، فضلاً عن توفر السلع الأساسية بأسعار معقولة

الفصل السابع: سياحة التسوق مظهر من مظاهر الديناميكية التجارية الخارجية لمدينة سوق أهراس

ويرجع ذلك إلى السياسات الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر، وهذا يعتبر عاملاً جذاباً لتدفقات متنوعة ويصبح مصدرًا لتعزيز السياحة التسويقية داخل المدينة.

4.3.5. قياس النقاط الضعيفة والقوية والفرص والتهديدات

سنستخدم تحليل SWOT لإجراء تشخيص دقيق للنقاط القوية والضعيفة والفرص والتهديدات المتعلقة بسياحة التسوق في مدينة سوق أهراس، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة

العوامل الداخلية التي تؤثر على سياحة التسوق

هدف هذه المرحلة هو قياس البيئة الداخلية للمنطقة المدروسة لتحديد النقاط الضعيفة والقوية، أي الجوانب التي تساعد أو تعيق في تحقيق أهداف التخطيط وتنفيذ مهامها

العوامل الخارجية التي تؤثر على السياحة التسوق

هدف هذه المرحلة هو الغوص في البيئة الخارجية للمنطقة المدروسة لتحديد الفرص والتهديدات التي تواجه المنطقة والمؤسسات المتعلقة بتوسيع السياحة التسويقية. (Zoghi, Bakhtyar 2014).

الجدول رقم (46) : العوامل الداخلية التي تؤثر في سياحة التسوق في مدينة سوق أهراس

Strong points نقاط القوة	S
• سياسة الدعم الاجتماعي التي تنتهجها الدولة الجزائرية فيما يخص المواد الأساسية	S1
• تنوع تجاري كبير يوفر الخدمة التجارية للمتسوقين	S2
• توفر منطقة تجارية رئيسية بمركز المدينة تحوي على مراكز تجارية، أسواق وشوارع تجارية متنوعة	S3
• تجربة التسوق للسياح أو الوافدين الأجانب تجربة قوية وفريدة تسمح بالتعرف على ثقافة وهوية المجتمع سوق أهراسي	S4
• تحديث تجاري كبير مع أنتشار مظاهر تجارة الموضة بأروقة مدينة سوق أهراس	S5
• المجال الحدودي عامل جذب، تنافس، تسويق وترويج تجاري، إقتصادي، سياحي وثقافي للمدينة	S6
Weak points نقاط الضعف	W
• إزدحام كبير وتعطل للحركة تشهده المدينة ومركز المدينة خاصة في أوقات الذروة	W1

الفصل السابع: سياحة التسوق مظهر من مظاهر الديناميكية التجارية الخارجية لمدينة سوق أهراس

• إنتشار كبير للتجارة غير نظامية بمختلف أشكالها وصورها	W2
• نقص كبير في الفنادق ومراكز الإيواء بالمدينة	W3
• تلوث كبير يمس البيئة الحضرية للمدينة	W4
• نوم حضري ليلي للمدينة بسبب غلق المحلات التجارية عبر أروقة المدينة	W5
• دخول مختلف السلع والمنتجات وهذا عن طريق التبادل غير رسمي	W6
• تحويل وتصريف غير رسمي وغير نظامي للعملات الأجنبية	W7

المصدر : تحقيق ميداني

الجدول رقم (47) : العوامل الخارجية التي تؤثر في سياحة التسوق في مدينة سوق أهراس

Opportunities الفرص	O
• دعم كبير توليه السلطات المحلية للمشاريع الإستثمارية التجارية عبر إقليم المدينة والولاية	O1
• الموق الإستراتيجي للمدينة مع الأقاليم المجاورة وكذا الإقليم الحدودي	O2
• خط السكة الحديدية المغربي بالإضافة إلى خط السكة الحديدية المزودج والذي في طور الإنجاز	O3
• المعارض التجارية والمؤتمرات المحلية التي تسعة إلى تقديم إمكانيات وموارد المدينة والإقليم على المستوى الإقتصادي، التجاري، السياحي	O4
• هياكل فندقية وتجهيزات في قيد الإنجاز	O5
Threas التهديدات	T
• نقاط تصريف العملة غير رسمية وأثارها السلبية	T1
• الموقع الجيو - إستراتيجي وتأثيره على التدفقات من الجارة تونس	T2
• غياب ثقافة الترويج للتجارة ومختلف مكتسبات المدينة	T3
• طول مدة إنجاز المشاريع الإستثمارية	T4

الفصل السابع: سياحة التسوق مظهر من مظاهر الديناميكية التجارية الخارجية لمدينة سوق أهراس

T5	• تهريب المنتجات المحلية وعلاقة هذا بالتجارة العابرة للحدود
T6	• التنامي الكبير للقطاع غير نظامي بمختلف أشكاله وصوره

المصدر: تحقيق ميداني

من خلال تحليل معطيات الجدول رقم (47) الذي يبرز ويبين النقاط الضعيفة والقوية والتهديدات والفرص التي تحيط بظاهرة سياحة التسوق على مستوى أروقة مدينة سوق أهراس، يمكن إعتبار أن مستوى الضعف والتهديد منخفض وهذا مقارنة بنقاط القوة والفرص المتاحة ، ويكون هذا من خلال استغلال الفرص المتاحة، يمكن تعزيز وتقوية الإنجازات والعوامل المؤثرة، مع الحد من التهديدات وأشكال الضعف وهذا حتى يتم دراسة هذه الظاهرة الحضرية والإقتصادية بشكل جيد وفعال مما يساهم في ترقية الحياة الاقتصادية والمساهمة في الحراك والسوسيوالتي تخلقه سياحة التسوق .

جدول رقم (48) : مصفوفة تحليل العوامل الداخلية (تقييم من قبل النظمة الداخلية مع التركيز على نقاط القوة والضعف)

القيمية التقديرية Final coefficient	التقدير Ranking	الوزن Weigth	تحليل سوات Swot analysisc
نقاط القوة			
0.48	4	12%	S1
80. 2	4	%7	S2
360.	4	%9	S3
20.	4	%5	S4
0.12	3	%4	S5
0.6	4	%15	S6
القيمية التقديرية Final coefficient	التقدير Ranking	الوزن Weigth	تحليل سوات Swot analysisc
نقاط الضعف Weak Points			

الفصل السابع: سياحة التسوق مظهر من مظاهر الديناميكية التجارية الخارجية لمدينة سوق أهراس

0.16	2	%80	W1
0.12	2	%6	W2
0.4	4	%10	W3
0.1	2	%5	W4
0.12	3	%4	W5
0.06	2	%3	W6
0.36	3	%12	W7
3.36	/	%100	Total

المصدر: تحقيق ميداني

إن النتائج المستخرجة تشير إلى أهمية المنطقة الحدودية كمصدر لجذب و إستقطاب السياح والتدفقات، مما يسهم في تعزيز الأنشطة التجارية والاقتصادية والسياحية والثقافية في المدينة بمعامل تأثير قدره 0.6. بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود منطقة تجارية رئيسية في المدينة وسياسة الدعم الاجتماعي والاقتصادي للمواد الأولية الأساسية في الجزاء بمعامل تأثير قدره 0.48، مما يسمح بظهور بظهور سياحة التسوق كمظهر من مظاهر الديناميكية التجارية الخارجية التي تميز مدينة سوق أهراس وتساهم في نمو الاقتصاد الخاص بالمدينة مما يشكل فرصة لخلق الثروة والعمالة في المستقبل القريب خاصة مع توجهات الدولة والسلطات المحلية

جدول رقم (49) : مصفوفة تحليل العوامل الخارجية (تقييم من قبل المنظمة الخارجية مع التركيز على نقاط الفرص والتهديدات)

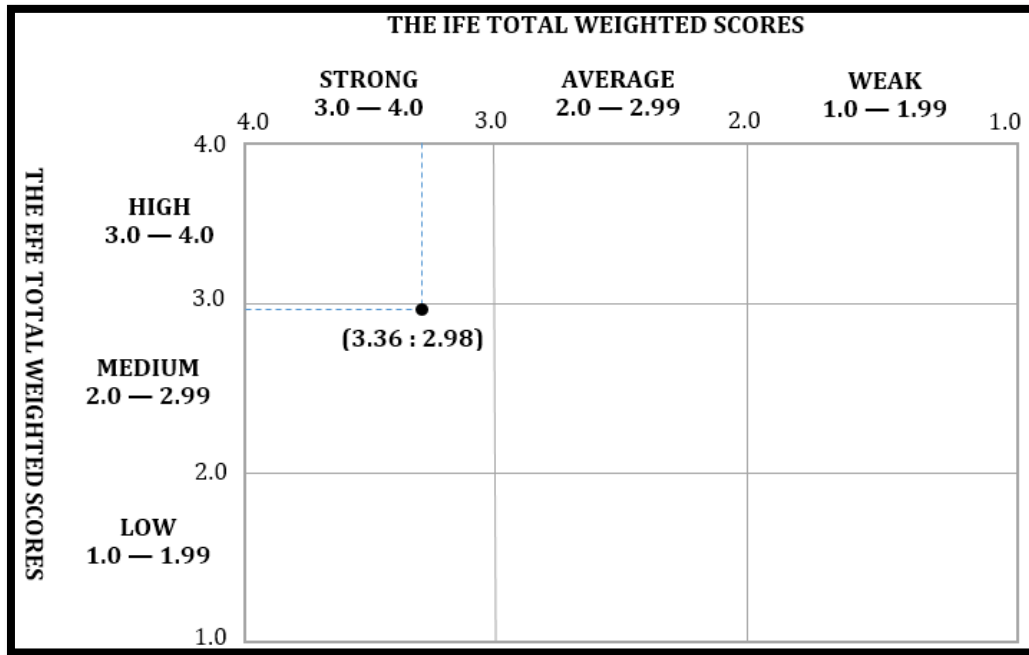
القيمة التقديرية Final coefficient	التقدير Ranking	الوزن Weigth	تحليل سوات Swot analysic
نقاط الفرص Opportunities points			
0.6	4	%15	O1
0.36	3	%12	O2
280.	4	%7	O3

320.	4	%8	O4
0.14	2	%7	O5
القيمة التقديرية Final coefficient	التقدير Ranking	الوزن Weigth	تحليل سوات Swot analysisc
تقاط الضعف Threats			
0.24	2	%12	T1
0.16	2	%8	T2
0.3	3	%10	T3
0.1	2	%5	T4
0.27	3	%9	T5
0.21	3	%7	T6
2.98	/	%100	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني

من خلال معطيات الجدول رقم (49) حيث من المهم أيضًا أن نذكر بعض التهديدات والضعف التي تؤثر على المدينة ودينامياتها، خاصة تمثلت في نمو القطاع غير الرسمي ونقص كبير في الفنادق، مما يؤثر على الحياة التجارية والاقتصادية في المدينة، وهو ما يستلزم على القائمين والفاعلين على المدينة أعداد ووضع حلول وبرامج إستشرافية تخطيطية لمعالجة هذه التهديدات والإختلالات والتي من شأنها أن تؤثر على الحياة الإقتصادية والإجتماعية للسكان والمدينة واقتصادها خاصة في ظل التحديات التي تسعى السلطات المحلية والمركزية للوصول لها باعتبارها أقطاب وأقاليم جيو إستراتيجية

الشكل رقم (30): مصفوفة العوامل الداخلية والخارجية



المصدر : معالجة شخصية بناء على معطيات التحقيق الميداني

5.3.5. تشكيل المصفوفة المقارنة وإعداد الاستراتيجيات

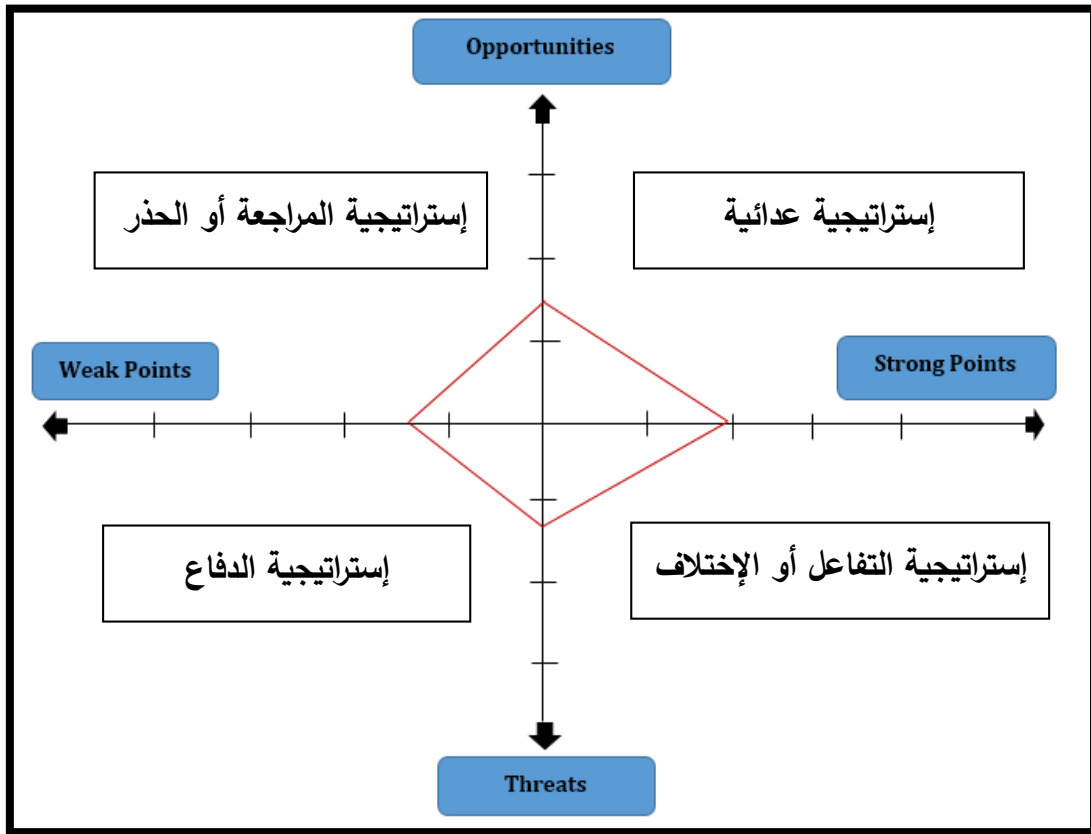
تُعتبر مصفوفة SWOT واحدة من أهم الأدوات التي يقوم بها صانعي والفاعلين على السياسات العامة بمقارنة المعلومات المتعلقة بالعوامل الداخلية والخارجية، ويمكنهم من خلال ذلك تصميم أنواع الاستراتيجيات اللازمة لعملياتهم، يتم سرد هذه الاستراتيجيات في جدول SWOT ثنائي الأبعاد، ويمثل كل جزء من أجزائه نوعاً من الاستراتيجية. هذه هي الاستراتيجيات: (Zoghi Bakhtyar 2014)

- استراتيجيات عدائية: من خلال هذه الاستراتيجية، يحاول المستشار باستخدام النقاط القوية الداخلية استغلال الفرص الخارجية وتعظيم الفرص باستخدام النقاط القوية
- استراتيجية المراجعة أو الحذر: هدف هذه الاستراتيجية هو استخدام الفرص الحالية في البيئة الداخلية بحيث يتم تحسين النقاط الضعيفة الداخلية وتعزيزها
- استراتيجية الدفاع: تكون المؤسسات التي تطبق هذه الاستراتيجية على الجانب الدفاعي، والهدف من استخدام هذه الاستراتيجية هو تقليل النقاط الضعيفة الداخلية ومنع التهديدات الناتجة عن البيئات الخارجية. في الواقع، تحاول مثل هذه المؤسسات تقليل أنشطتها للحفاظ على بقائها (استراتيجية التنازل أو الإنقاص). إذا اندمجت في شركات أخرى، أو قدمت طلبات الإفلاس، وأخيراً تم حلها
- استراتيجية التفاعل أو الاختلاف: يسعى المستشارون الذين يطبقون هذا الدليل إلى تقليل التهديدات باستخدام النقاط القوية.

6. المناقشة :

بناءً على الشكل رقم 30، الذي يوضح بوضوح المصفوفة الداخلية والخارجية لتحليل SWOT، فإن النقاط القوية للعوامل الخارجية (EFE) قد حُسبت بنسبة 3.36 مقارنة بنقاط العوامل الداخلية (IFE) التي بلغت 2.98. ونتيجة لذلك، فإن الوضع الداخلي والخارجي لظاهرة السياحة التسويقية في مدينة سوق أهراس مواتٍ للغاية، مما يشير إلى أنها في مرحلة النمو والبناء، ومن هذا الوضع يمكننا استنتاج أن السياحة التسويقية على مستوى المدينة في مرحلة نمو بارزة وفعّالة، مما يؤثر بشكل كبير على الحياة الحضرية والاقتصادية للسكان والمجتمع، خاصة في الوقت الحاضر. كما يمكن اعتبارها مصدرًا للثروة والتوظيف وتوفير الخدمات الأساسية، إذا تم تعزيز النقاط القوية والفرص المحددة للسياحة التسويقية، ويشمل ذلك السياسات الاقتصادية والاجتماعية الداعمة، وفعالية المنطقة الحدودية، وديناميات التجارة في المدينة، علاوة على ذلك، يجب اتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة لمعالجة النقاط الضعيفة والتهديدات التي يمكن أن تعيق تطور ونمو هذه الظاهرة الحضرية على مستوى المدينة.

الشكل رقم (31) : الإستراتيجية العامة لسياحة التسوق في مدينة سوق أهراس



المصدر : معالجة شخصية للباحث

لدراسة واقع السياحة التسويقية في مدينة سوق أهراس باستخدام استراتيجية تحليل SWOT الموضحة في الشكل رقم (31)، وبناءً على البيانات السابقة والتحقيقات الميدانية، فإن الاستراتيجية النهائية للسياحة التسويقية في المدينة تتمثل في استراتيجيات فرعية، والتي هي كما يلي :

- تعزيز الهيكل التجاري البارز في المدينة، الذي أدى إلى ظهور ونمو السياحة التسويقية في المدينة
- تقدير المنطقة التجارية الرئيسية كمركز للأنشطة الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والثقافية في المدينة
- الترويج للمنطقة الحدودية كعنصر مستقبلي يساهم في خلق الثروة والتنمية في المدينة: ساهمت السياسة الاجتماعية للمواد الأولية المتبعة في الجزائر في تولي اهتمام السياح بالسياحة التسويقية، خاصة من السياح التونسيين
- التركيز على الاستثمار التجاري الممثل في المراكز التجارية والأسواق، حيث أنه واحد من الاتجاهات الرائدة الحالية
- ترقية تجارة الموضة الحديثة وهذا يتم بالإهتمام بالجانب الجمالي المعماري والعمراني خاصة عبر نوافذ العرض التجارية للمحلات والمراكز التجارية مما يساهم في تعزيز البصمة والهوية الجمالية
- سياسة الدعم الاجتماعي على المواد الأولية المنتهجة في الجزائر ساهمت في الإقبال على سياحة التسوق خاصة من طرف السواح من دولة تونس
- البنية التحتية وكذا المقومات الطبيعية والتاريخية لمدينة سوق أهراس ساهم في جذب السواح وهو ما يعزز الإقبال على سياحة التسوق بالمدينة

الخاتمة :

على مستوى هذا الفصل تم التطرق الى واقع وخصائص سياحة التسوق بمدينة سوق أهراس حيث تم تحديد وتبيان نقاط القوة، الضعف، الفرص والتحديات التي تواجه تنامي هذه الظاهرة الحضرية في المدينة وقد تم صياغة إستراتيجية عامة لسياحة التسوق بالمدينة باستخدام تحليل سوات الإستراتيجي، حيث من خلال ما تم التطرق إليه يمكن إبراز أن سياحة التسوق أضحت مقوم ومعلم بارز في المدينة وتحتل مكان مهم في إقتصاد المدينة حيث تساهم في زيادة ديناميكية وموارد المدينة من خلال تعزيز مقومات المدينة من مراكز تجارية خدمات تجارية، أسواق، تجارة الموضة الحديثة، وهو مآدى الى تدفقات كبيرة على المدينة من طرق الساكنة المحلية، وكذا السواح وبالتالي أدى هذا إلى خلق للثروة وزيادة مدخلات المدينة، وهذا في ظل رهانات التنمية وتحديات العولمة التي تسعى إليها المدن، وعليه يمكن إعتبار أن سياحة التسوق على مستوى مدينة سوق أهراس أصبحت تحتل موقع هام وراديكالي في تنظيم وتركيب المدينة واقتصادها .

**الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالدينامكية التجارية
الحضرية بالمدينة**

مقدمة :

يلعب النقل الحضري دورا هاما وبارزا في إضفاء ودعم ديناميكية الوظيفة التجارية داخل المدينة، حيث يساهم النقل الحضري بشكل مباشر وفعال في حركة الساكنة والسلع المختلفة بين قطاعات وأروقة المدينة، حيث تمثل شبكة النقل المختلفة من حافلات، سيارات، قطارات.. أداة ووسيلة أساسية لتسهيل الوصولية إلى مختلف المناطق والإستعمالات التجارية بالمدينة من جهة، ومن جهة أخرى تؤثر على شكل وكيفية توزيع الأنشطة التجارية داخل المجالات الحضرية.

على مستوى هذا الفصل سنتطرق إلى حجم شبكة النقل توزيعها الجغرافي على مدينة سوق أهراس من حافلات وسيارات أجرة، المتوسط اليومي لتردد السيارات على المدينة، السرعة التجارية بأبرز المحاور المرورية للمدينة الطلب والعرض على مواقف السيارات، التوصيلات التجارية بالمدينة، شكل مخطط حركة المرور بمركز المدينة حركة المشي وإستغلال الأرصفة وتأثير ذلك على ديناميكية الوظيفة التجارية وتنظيم المدينة

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

1. أهمية شبكة النقل الحضرية في تنظيم المجال الحضري للمدينة :

تلعب وسائل النقل الحضرية دورًا محوريًا في تحديد ديناميكية الوظيفة التجارية داخل المدينة، حيث تسهم بشكل مباشر في تسهيل حركة الأفراد والبضائع بين المناطق المختلفة، تمثل شبكات النقل من مترو حافلات، وترام، وسيلة أساسية للوصول إلى المناطق التجارية والصناعية، مما يزيد من توافد الزبائن إلى المحلات التجارية والمراكز الاقتصادية، من جهة أخرى تعزز هذه الشبكات من قدرة الشركات على توزيع السلع والخدمات بكفاءة ما يسهم في تحسين إستدامة الأعمال التجارية وتحقيق التوازن بين العرض والطلب.

علاوة على ذلك، تؤثر جودة وفعالية وسائل النقل الحضرية على شكل توزيع الأنشطة التجارية داخل المدينة على سبيل المثال المناطق التي تحظى بشبكات نقل متطورة وجيدة الوصول تجذب العديد من الإستثمارات التجارية، بينما قد تواجه المناطق النائية أو ذات النقل الضعيف تحديات في جذب الإستثمارات التجارية أو في الحفاظ على النشاط التجاري، في هذا السياق يعد التكامل بين النقل والتخطيط الحضري من بين العوامل الأساسية لتطوير المدن وجعلها أكثر إستدامة وكفاءة في إدارة الحركة الاقتصادية.

كما وجب التأكيد على العلاقة بين شبكة النقل الحضري والديناميكية الحضرية للمدينة فهي علاقة تكاملية تعكس تأثير النقل على تطور وتنظيم الحياة الحضرية، تُعد شبكة النقل الحضرية أحد العوامل الرئيسية التي تحدد حركة الأفراد والبضائع داخل المدينة، وبالتالي تؤثر بشكل مباشر على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، فعندما تكون الشبكة متطورة وفعالة، تسهل التنقل بين المناطق السكنية والتجارية والصناعية مما يعزز من ديناميكية المدينة ويوفر فرصًا للتفاعل بين مختلف القطاعات.

تساهم شبكة النقل الحضري في إعادة تشكيل النسيج الحضري من خلال ربط المناطق النائية بالمناطق المركزية، مما يخلق فرصًا جديدة للاستثمار والتجارة، كما أن تحسين وسائل النقل يؤدي إلى تقليل الإزدحام المروري، وبالتالي يعزز من جودة الحياة الحضرية ويجعل المدينة أكثر قابلية للعيش، بالإضافة إلى ذلك تسهم هذه الشبكة في توجيه النمو الحضري، إذ تؤثر على الإتجاهات السكانية والتوسع العمراني، حيث تميل المناطق التي تحظى بوسائل نقل متطورة إلى جذب المزيد من السكان والأنشطة التجارية.

إجمالاً يمكن القول إن شبكة النقل الحضري ليست مجرد وسيلة لتيسير التنقل، بل هي عاملاً أساسياً في تشكيل ديناميكية المدينة ومجالها، سواء من حيث النمو الاقتصادي، أو تطوير البنية التجارية الحضرية، أو تحسين جودة الحياة الحضرية للسكان .

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

1.1. شبكة الطرق في إقليم سوق أهراس :

الطرق تعد من بين الهياكل القاعدية الأساسية التي تساهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ تسهل حركة الأفراد والبضائع، وتربط المناطق ببعضها، وتتغرز من التبادل التجاري وتكامل الأسواق

إنطلاقاً من البيانات المسجلة على مستوى الجدول رقم (50) الذي يبرز حجم شبكة الطرق في المدينة والولاية

الجدول رقم (50) :حجم شبكة الطرق بمدينة سوق أهراس

المجموع	طول الطرق البلدية	طول الطرق الولائية	طول الطرق الوطنية	الطول الطرق
45.8 كلم	6.7 كلم	03 كلم	36.1 كلم	مدينة سوق أهراس
3098.27 كلم	2224.45 كلم	385.2 كلم	488.367 كلم	ولاية سوق أهراس

المصدر :أنجز بالإعتماد على معطيات مديرية الأشغال العمومية لولاية سوق أهراس

تمتلك ولاية سوق أهراس شبكة طرق هامة، مما يجعلها محورا إستراتيجيا ومفترق طرق بين ولايات الشرق، خاصةً نظراً لأهمية الطرق الوطنية رقم 16، 81، 82، 80 و 20.

تتكون هذه الشبكة من 3098.27كلم، منها 488.367 كلم طرق وطنية، 385.2 كلم طرق ولائية، و 2224.45 كلم طرق بلدية.

أما شبكة الطرق في بلدية سوق أهراس، فهي تتكون من 36.1 كم من الطرق الوطنية(الطريق الوطني رقم 16 و 20 و 81) و 03 كم من الطرق الولائية وكذلك 6.7 كلم من الطرق البلدية، تتمتع شبكة الطرق في مدينة سوق أهراس عموماً بخصائص فيزيائية وهندسية جيدة تتيح انسياب حركة المرور دون صعوبات كبيرة وتستندُ تصنيف شبكة الطرق في سوق أهراس إلى تحليل وظيفي يسمح بتمييز ما يلي:

- الطرق النافذة والمخصصة للتبادلات؛
- الطرق الجامعة؛
- طرق الخدمة.

ويُعالجُ الشبكة الطرقية الحضرية، فيما يلي، بناءً على الوظيفة الرئيسية للطريق، وليس وفقاً لتصنيفها الإداري.

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالدينامكية التجارية الحضرية بالمدينة

1.1.1. الطرق المحورية وطرق التبادل :

الطرق المحورية وطرق التبادل تضمن حركة التنقل والتبادل سواء بين المدينة ومحيطها، أو بين وسط المدينة والأحياء الواقعة في ضواحي المدينة، الطرق الرئيسية المصنفة ضمن هذه الفئة هي:

- الطريق الوطني رقم 16 المؤدي إلى قالمة من الجهة الشمالية الغربية، وإلى تبسة من الجهة الجنوبية.
 - الطريق الوطني رقم 81 المؤدي إلى الحدود التونسية من الجهة الجنوبية الشرقية، وإلى سدراتة من الجهة الجنوبية الغربية.
 - الطريق الوطني رقم 20 المؤدي إلى أولاد دريس.
- بشكل عام، فإن هذه الطرق ذات أبعاد معقولة ومقبولة وتوفر مستوى جيداً من الخدمة.

2.1.1. الطرق التجميعية

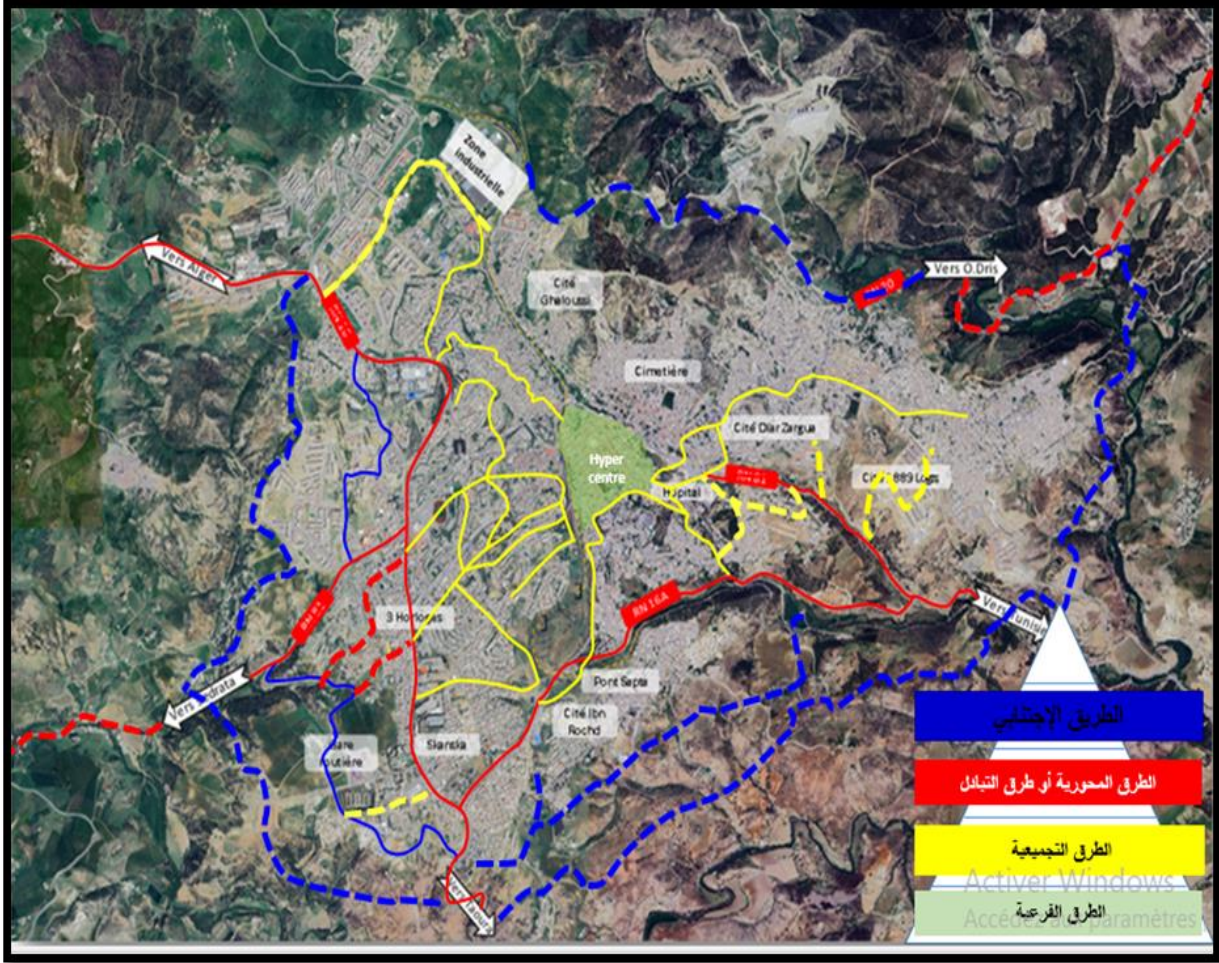
تتمتع هذه الطرق بخصائص هندسية جيدة إلى حد ما، وهي تشكل الشرايين الرئيسية لمختلف الأحياء، حيث تؤدي دوراً أساسياً في توزيع وجمع حركة المرور الداخلية، وتتميز هذه الطرق بتركيز عدد من الأنشطة عليها، مثل المحلات التجارية المحلية والخدمات، مما يؤدي إلى حركة تنقل كثيفة ومن بين الطرق الرئيسية التي تندرج ضمن هذه الفئة:

- شارع دراية أحمد؛
- شارع الإخوة بورة؛
- شارع أول نوفمبر 1954؛
- شارع محمد الشريف مساعدي؛
- طريق تيفاش؛
- ...

3.1.1. الطرق الفرعية

تتكوّن هذه الشبكة من جميع الطرق الداخلية للأحياء، حيث تُمكن من الوصول إلى أبعد النقاط داخل أحياء المدينة، وتُستخدم هذه الطرق المحلية بشكل خاص من قِبَل السكان المقيمين.

صورة رقم (41) : شبكة الطرق بمدينة سوق أهراس



المصدر : مخطط النقل لمدينة سوق أهراس

2.1. النقل الحضري بالسيارات:

تعتبر شبكة خط النقل الحضري بسيارات الأجرة أداة فاعلة في رسم وتنظيم حركة النقل و التنقل بمدينة سوق أهراس، حيث تساهم في الربط وسهولة الوصول بين قطاع مركز المدينة وباقي الأحياء والقطاعات الأخرى للمدينة، وعلية سنقوم بتشخيص حجم خطوط النقل بالسيارات الأجرة داخل النسيج الحضري للمدينة وهذا على مستوى الجدول رقم (51) التالي :

جدول رقم (51) : حجم خطوط النقل الحضري بواسطة سيارات الأجرة بمدينة سوق أهراس

الخط	مكان التوقف	القطاع	الإتجاه	عدد السيارات
1	محور عيسات إيدير	مركز المدينة	قطاع 1700 سكن	100
2	المستشفى	مركز المدينة	جميع القطاعات	32

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

32	قطاع برال صالح	مركز المدينة	محور	3
38	قطاع غلوسي	مركز المدينة	محور المدارس	4
40	جنان التفاح	مركز المدينة	محور الأمير عبد القادر	5
102	قطاع 26 أفريل	مركز المدينة	محور فرانس فانون	6
98	مركز المدينة	مركز المدينة	2900 سكن	7

المصدر : مديرية النقل لولاية سوق أهراس 2024

يوضح الجدول رقم (51) وعلى مستوى الصورة رقم (45) حجم الخطوط الخاصة بالنقل الحضري بسيارات الأجرة على مستوى المجال الحضري لمدينة سوق أهراس، والذي سنقوم بتحليل وتشخيص أبرز البيانات والمعلومات الخاصة به عبر النقاط التالية:

- يتواجد على مستوى مجال مدينة سوق أهراس ما يقارب 499 سيارة أجرة تمارس نشاط النقل الحضري بين مختلف أحياء وقطاعات المدينة
- أماكن توطن جميع خطوط سيارات الأجرة هو قطاع مركز المدينة بإعتباره شريان ورتة المدينة خاصة من ناحية الجذب التجاري والمجالي للساكنة والتدفقات
- توزيع غير عادل لأماكن توطن خطوط سيارة الأجرة، إذ كان يستلزم توطين خطوط في بعض القطاعات المهمة والتي تشهد حركة كبيرة مثل قطاع برال صالح، الطاغاطايا، القطب الجامعي...
- التغطية متوفرة إلى حد كبير بين مركز المدينة وجميع أطراف وأجزاء المدينة
- أماكن توقف سيارات الأجرة تكون على مستوى محاور وشوارع رئيسية تجارية وهو ما ينتج عنه حركة وكثافة كبيرة بهذه الشوارع ما يسبب تعطل حركة المرور في كثير من الأحيان خاصة أوقات الذروة

3.1. النقل الحضري بالحافلات :

شهدت شبكة النقل الحضري الجماعي مؤخرًا ديناميكية كبيرة على مستوى مدينة سوق أهراس وهذا بسبب تنوع خطوطها وتغطيتها المستمرة والدائمة لجميع أجزاء وأطراف المجال الحضري للمدينة، وعليه حجم شبكة النقل الحضري الجماعي بمدينة سوق أهراس ممثل في الجدول رقم (52) التالي :

جدول رقم (52) : حجم خطوط النقل الحضري الجماعي بواسطة الحافلات بمدينة سوق أهراس

نوع الخط	عدد الخطوط	العنوان	القطاع	الإتجاه	عدد الحافلات
	01	ساحة أول ماي	مركز المدينة	قطاع 1700 سكن	25
	02			قطاع 108 سكن	14
	03	شارع سليمان عميرات	مركز المدينة	قطاع برال صالح	18

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

18	قطاع 26 أفريل	مركز المدينة	شارع الجزائر	04	الخاص	
3	قطاع جنان النفاح	26 أفريل	مسجد عمر بن الخطاب	05		
5	قطاع غلوسي	القطب الجديد	شارع المدارس	06		
5	القطاع الجامعي			07		
11	القطاع الجامعي	مركز المدينة	حي ابن رشد	08		
2	القطاع الجامعي	برال صالح	حي برال صالح	09		
06	القطاع الجامعي	مركز المدينة	حي ابن رشد	1		المؤسسة العمومية للنقل الحضري وشبه حضري
06	القطاع الجامعي	برال صالح	حي بارل صالح	2		
02	القطاع الجامعي	باجي مختار	المستشفى	3		

المصدر : مديرية النقل لولاية سوق اهراس 2024 + تحقيق ميداني

من خلال الجدول رقم (52) الذي يوضح حجم النقل الحضري بالحافلات على مستوى مجال مدينة سوق أهراس حيث نسجل جملة من النقاط هي على النحو التالي :

- يعتبر النقل الجامعي بالحافلات عبارة عن إستعمال تجاري خدمي، إذ يقدر عدد التجار بهذا الصنف 115 تاجر وهو رقم معتبر على مستوى مدينة بحجم مدينة سوق أهراس
- يعتبر قطاع مركز المدينة وقطاع القطب الجامعي من أكبر القطاعات المستقطبة للنقل الحضري وهذا بسبب التركيز التجاري والخدمي بمركز المدينة و كذا الصرح الجامعي
- يعتبر النقل الحضري الجماعي توجه قائم يساعد ويوجه الديناميكية التجارية والحضرية بالمدينة
- يمكن إعتبار خط النقل الجامعي شامل و رابط لجميع قطاعات وأطراف المدينة
- النقل الحضري بالحافلات مستقطب لفئة كبيرة من الساكنة و التدفقات بالمدينة، خاصة في أوقات الذروة والعمل الرسمي
- يؤثر النقل الحضري الجماعي على نمو وتنظيم المدينة من خلال الحركة الكبيرة والديناميكية الحضرية وتأثيراتها على بيئة المدينة من إكتظاظ وإزدحام

2. تأثير السرعة التجارية والتدفقات الحضرية لشبكة النقل الجماعي على دينامية المدينة:

النقل الحضري له أهمية كبيرة في نمو وتنظيم المدينة وزيادة فعاليتها وديناميكيته وهذا من خلال حجم عدد المسافرين والتدفقات اليومية عبر مختلف خطوط النقل الحضري وكذا السرعة التجارية لحافلات النقل الحضري وتأثير ذلك على المدينة، السرعة التجارية هي مصطلح يشير إلى الكفاءة والسرعة التي يتم بها تداول السلع أو تقديم الخدمات في الأسواق وهي تعكس ديناميكية الأعمال ومدى إستجابة النظام التجاري لتغيرات الطلب والعرض، وكذلك الكفاءة التشغيلية للبنية التجارية ولدراسة هذه النقطة المهمة الموضحة على

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

مستوى الجدول رقم (53) والذي يشير الى السرعة التجارية ومتوسط تدفقات المسافرين بخطوط النقل الجماعي بمدينة سوق أهراس حسب معطيات مخطط النقل لمدينة سوق أهراس

الجدول رقم (53): حجم تدفقات المسافرين والسرعة التجارية لخطوط النقل الجماعي

السرعة التجارية		متوسط عدد المسافرين يوميا		الخط
السرعة كم/س	المسافة	النسبة %	العدد	
12	05	26.64	5734	ساحة أول ماي
12.6	04	12.42	4482	ساحة اول متي بإتجاه حي 108سكن
6	04	20.83	4482	شارع سليمان عميرات
4.7	03	20.83	3874	شارع الجزائر
4	02	18.00	1106	مسجد عمر بن الخطاب
3.2	02	5.14	269	شارع المدارس
25	05	1.25	998	حي بن رشد
13.7	08	6.64	315	حي برال صالح
4.5	15	1.59	343	المحطة البرية بإتجاه الجامعة
/	/	91.97	19793	المجموع
8.8	05	1.18	253	حي بن رشد بإتجاه الجامعة
13.8	04	3.62	779	حي برال صالح بإتجاه الجامعة
10	04	3.23	696	المستشفى بإتجاه الجامعة
/	/	8.03	1728	المجموع
/	65	100	21521	المجموع العام

المصدر : مخطط النقل لمدينة سوق أهراس 2024

من خلال معطيات الجدول رقم (53) والذي يبرز معدل المسافرين يوميا عبر الخطوط وكذا السرعة التجارية على مستوى كل خط حضري، حيث تم تسجيل عدة نقاط وإستخلاصات مهمة هي كالآتي :

- معدل عدد المسافرين عبر خطوط النقل الجماعي بالمدينة قدر ب 21521 مسافر يوميا، وهو معدل كبير يعكس التدفقات الكبيرة وتأثير ذلك على تنظيم ومرونة المدينة مجاليا، تجاريا، حيث سجلت أعلى نسبة للمسافرين على مستوى خط ساحة أول ماي ب 5734 مسافر بنسبة %26.64،

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

في حين تم تسجيل أقل نسبة للمسافرين على مستوى خط شارع المدارس بـ 269 مسافر بنسبة 5.14%

- أعلى سرعة تجارية سجلت على مستوى خط حي بن رشد بسرعة تقدر بـ 25 كم/س، في حين سجلت أدنى نسبة على مستوى خط شارع المدارس بسرعة قدرت بـ 3.2 كم/س
- أطول مسافة مغطاة هي 15 كم سجلت على مستوى خط المحطة البرية بإتجاه الجامعة، في حين أقصر مسافة بلغت 2 كم سجلت على مستوى خطوط شارع المدارس و مسجد عمر بن الخطاب
- الخطوط التي تغطي مناطق كثيفة وكبيرة من السكان مثل ساحة أول ماي وساحة سليمان عميرات تسجل نسبا عاليا من المسافرين
- الخطوط ذات السرعة التجارية المرتفعة مثل حي بن رشد وحي برال صالح تتمتع بجاذبية أعلى للمسافرين مقارنة بالخطوط ذات السرعة المنخفضة
- إنخفاض السرعة التجارية في بعض الخطوط يشير إلى تحديات عديدة مرتبطة بالإزدحام أو دينامية الإشعاع التجاري في هذه المحاور، وكذا الإرتباط بالتجهيزات الخدمية الموجودة والتي تؤدي إلى الحركية الكبيرة على مستوى هذه الخطوط

3. النقل بالسكة الحديدية :

تحوز مدينة سوق أهراس على عديد الهياكل والبنى التحتية المهمة من أبرزها خط السكة الحديدية والذي يلعب دورا هاما في نقل وتنقل الساكنة وزيادة دينامية وحركية المدينة، وفي هذا الصدد قمنا بإجراء عملية مقابلة مع السيد مدير النقل لولاية سوق أهراس بتاريخ 2024/04/28 لمعرفة حجم وأهمية النقل والتنقل على مستوى هذا الصنف حيث أشار السيد مدير النقل إلى وجود خطين لنقل المسافرين بالسكة الحديدية :

الخط الأول :

خط سوق أهراس بإتجاه هميسي (48.8 كلم) به حركية معتبرة للمسافرين حيث يقوم بنقل عدد يتراوح من 7000 إلى 8000 مسافر في الشهر، و صرح بأن سكان منطقة هميسي و ما جاورها لا تتوفر على وسائل أخرى للنقل سوى النقل بالسكة الحديدية .

الخط الثاني :

خط تبسة بإتجاه عنابة به حركية ضعيفة جدا و بدون مردودية، حيث يقوم بنقل عدد يتراوح من 400 إلى 600 مسافر في الشهر، و ذلك راجع لطول المدة الزمنية للرحلة بسبب رداءة الخطوط مقارنة بالوسائل الأخرى

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالدينامكية التجارية الحضرية بالمدينة

كسيارات الأجرة و الحافلات، و أن هذا الخط توقف عدة مرات و تم إستئناف نشاطه بقرار وزاري رغم نقص المرودية

4. المحطة البرية بمدينة سوق أهراس :

تعتبر المحطة البرية من بين أبرز الهياكل القاعدية الخاصة بالنقل الحضري في مدينة سوق أهراس، والتي تلعب دور كبير في جذب التدفقات والسكان من خلال مختلف الخدمات التي تقدمها بفتحها لعدد الخطوط بين مدينة سوق أهراس وباقي المناطق المجاورة ومختلف مدن الوطن، حيث كان لنا لقاء مقابلة مع السيد مدير المحطة البرية ، الذي أبدى إرتياعه على سيرورة العمل بالمحطة و تطرق إلى النقاط التالية :

- تعتبر المحطة من صنف (I) Type A
- مسيرة من طرف شركة إستغلال المحطات البرية سوقال الجزائر, أستلمت يوم 15 أكتوبر 2013 لكن بداية النشاط الفعلي مطلع سنة 2014 .
- تتربع المحطة البرية على مساحة تقدر بـ 3.2 هكتار
- تكلفة المحطة تقدر بحوالي : 880.000.000.00 دج
- تحتوي على 52 رصيف مخصص للحافلات ذات الخطوط القصيرة و المتوسطة و الطويلة منها 27 رصيف للإنتظار و 25 رصيف للركوب و الإنزال
- كما تحتوي المحطة على أكثر من 11 رصيف مزدوج لسيارات الأجرة بين البلديات و الولايات تتمثل في الخطوط التالية : خط سوق أهراس - عنابة . باتنة - قالمة - قسنطينة - سطيف - الجزائر و الخطوط القصيرة مثل مداوروش و سدراتة .
- تحتوي المحطة على موقف الحافلات الحضري
- يوجد موقف لسيارات الأجرة حضري يوجد موقفين مخصصين للسيارات النفعية
- كما يوجد داخل المحطة محلات تجارية و إدارية في خدمة المواطن المسافر تتمثل في : إطعام سريع - مرحاض رجال و نساء - بيع تبغ و جرائد - عطور و تعبئة الهاتف النقال - مقهى - بريد الجزائر - الوكالة الوطنية للسياحة و الأسفار
- عدد المسافرين على الخطوط القصيرة مثل مداوروش - سدراتة يقدر بـ 1200 مسافر يوميا
- عدد المسافرين على الخطوط المتوسطة مثل سوق أهراس - عنابة يقدر بـ 250 مسافر يوميا
- عدد المسافرين على الخطوط الطويلة مثل سوق أهراس - الجزائر - وهران - تلمسان - الأغواط - ورقلة ... إلخ تقدر حوالي 1000 مسافر يوميا
- أما سيارات الأجرة بين البلديات و بين الولايات تقدر حركة المسافرين يوميا تقريبا بـ 900 مسافر
- إشتكى الناقلون من تغيير مسار الدخول إلى المحطة على الطريق الإجتنابي للوزن الثقيل سبب صعوبة كبيرة للمواطنين و طالبوا بالرجوع للدخول على حي 400 سكن .

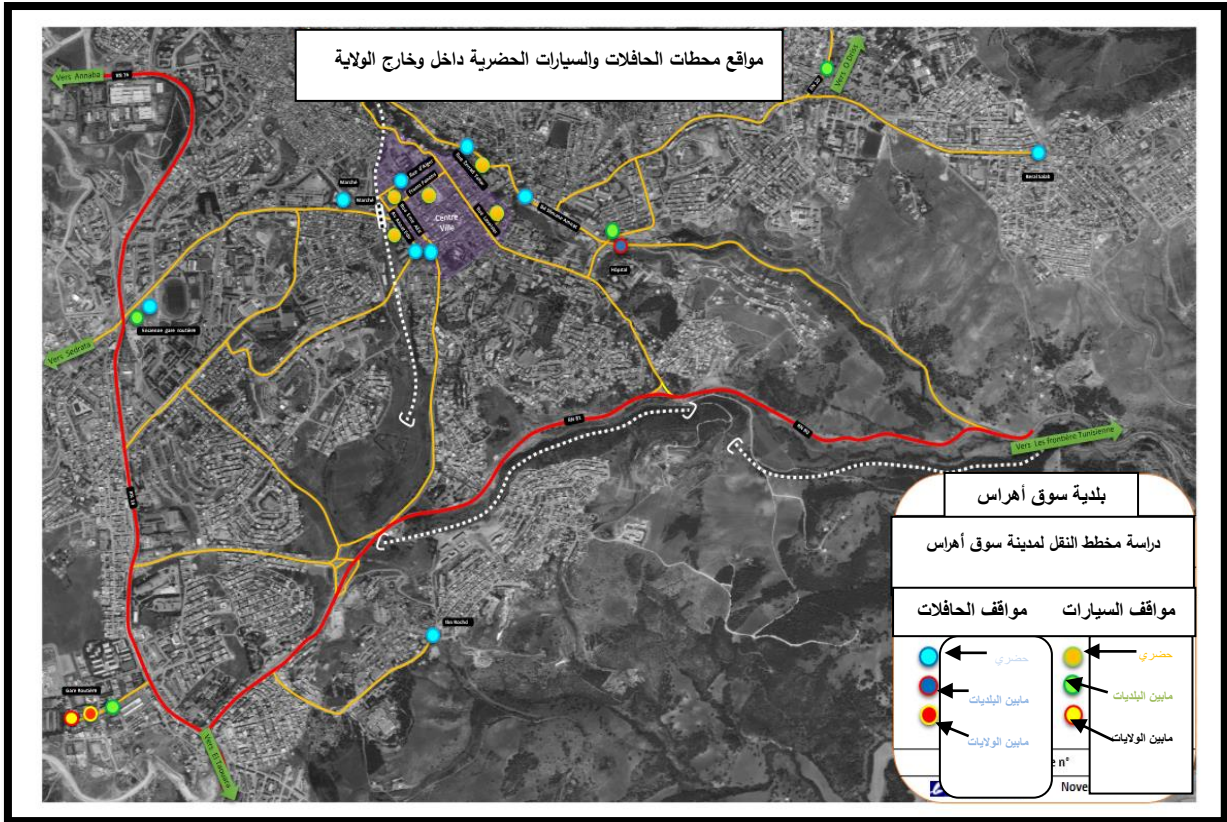
الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

- إلزام حافلات النقل العمومي للمسافرين ما بين الولايات أو البلديات بضرورة دخولها للمحطة .
صورة رقم (42) : المحطة البرية
صورة رقم (43) : محطة السكة الحديدية



المصدر : تحقيق ميداني 2024/02/12

الصورة رقم (44): مواضع توطن سيارات الأجرة والحافلات بمدينة سوق أهراس



المصدر : مخطط النقل لمدينة سوق أهراس 2024

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

5. ديناميكية الحركة المرورية بمدينة سوق أهراس وأثرها على الوظيفة التجارية والمجالية :

يعتبر دراسة حجم الحركة المرورية أمر صعب وهذا لخصوصية وصعوبة إجراء تحقيق ميداني عملي متكامل من أجل معرفة حجم حركة المرور أو من أجل الحصول على صورة وتركيب المدينة وفق حركة النقل والتنقل لإظهار الصورة الحقيقية والمعبرة عن التدفق اليومي للمركبات الداخلة والخارجة من المدينة وأثر ذلك على تنظيم المدينة وتأثيراته على مختلف الوظائف التجارية والإقتصادية والمجالية تم وضع عدادات آلية بين 4 و 10 أكتوبر 2023، لم يشمل هذا الجدول أي فترة من العطل المدرسية، أو الإجازات السنوية، أو شهر رمضان أو أي عوامل أخرى حيث تزداد الحركة وتنقل الأشخاص.

لتحديد حجم حركة المرور وتوزيعها الزمني على المحاور الرئيسية في المدينة، تم وضع أربعة عشر (14) نقطة عد لضبط جميع الحركات من حيث حركة المرور وهذا وفق الجدول رقم (54) التالي :

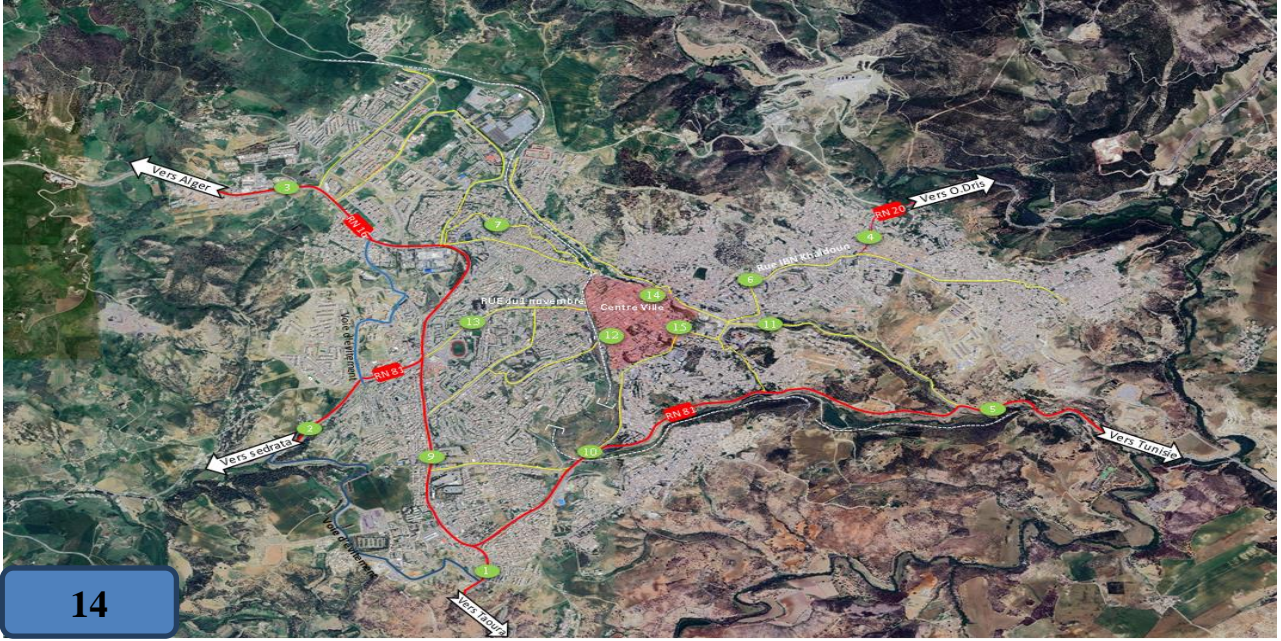
الجدول رقم (54) : تحديد مواقع نقاط العد الآلي للمركبات بمدينة سوق أهراس

رقم العداد	الموقع	الإتجاه	
		1	2
01	الطريق الوطني رقم 16 مخرج بإتجاه مداوروش	بإتجاه المدينة	بإتجاه مداوروش
02	الطريق الوطني رقم 81 مخرج بإتجاه الحنانشة	بإتجاه مركز مدينة	بإتجاه الحنانشة
03	الطريق الوطني رقم 16 مخرج بإتجاه عنابة	بإتجاه المدينة	بإتجاه عنابة
04	الطريق الوطني رقم 20 مخرج بإتجاه أولاد إدريس	بإتجاه المدينة	بإتجاه عين الزانة
05	الطريق الوطني رقم 80 بإتجاه المراهنة	بإتجاه المدينة	بإتجاه المراهنة
06	شارع بوحجار	بإتجاه المدينة	بإتجاه حي حمة لولو
07	شارع 26 افريل	بإتجاه مركز مدينة	بإتجاه محور دوران شعباني
08	الطريق الوطني رقم 16 بجانب مقر البلدية	بإتجاه الساعات الثلاث	بإتجاه حي 400 سكن
09	الطريق الوطني رقم 81 عند الجسر	بإتجاه المستشفى	بإتجاه طريق المراهنة
10	الطريق الوطني رقم 80 بإتجاه مركز المدينة	بإتجاه مركز المدينة	بإتجاه المراهنة
11	مركز المدينة	بإتجاه مركز المدينة	بإتجاه حي 1700 سكن
12	شارع 1 نوفمبر 1954	بإتجاه مركز المدينة	بإتجاه ملعب باجي مختار
13	شارع الكولونيل عميروش (مقر الولاية)	بإتجاه المدينة	بإتجاه حي ابن رشد
14	شارع باجي مختار	بإتجاه مركز المدينة	بإتجاه المستشفى

المصدر : مخطط النقل لمدينة سوق أهراس

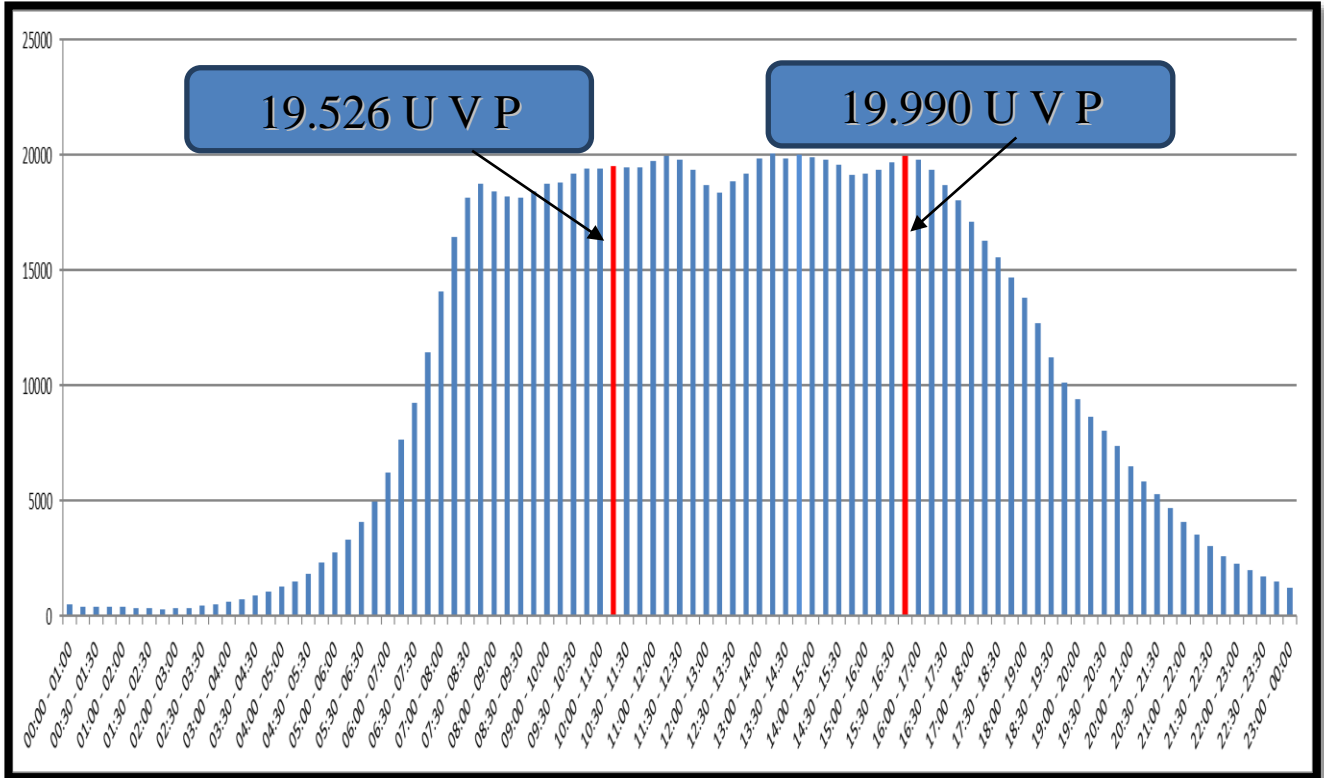
الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

الصورة رقم (45): مواضع العدادات الألية على مستوى مدينة سوق أهراس



المصدر : مخطط النقل لمدينة سوق أهراس 2024

الشكل رقم (32) : متوسط التردد اليومي للسيارات على مدار اليوم بمدينة سوق أهراس



المصدر : مخطط النقل لمدينة سوق أهراس 2024

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

يظهر الرسم البياني متوسط الحركة المرورية في مدينة سوق أهراس خلال اليوم الذي قسمناه إلى فترات:

1.5. تحليل إيقاع المدينة وفق الحركة المرورية:

○ الفترة الصباحية:

- تبدأ الحركة بالارتفاع التدريجي من الساعة 04:00 إلى 08:00 صباحًا، مما يشير إلى بدء النشاط اليومي (وقت الذروة الصباحية).

○ فترة الذروة:

- تصل الحركة إلى قممها بين الساعة 10:00 و 11:00 صباحًا، ما يعكس نشاطًا عاليًا في المدينة.

○ الفترة المسائية :

- هناك ذروة ثانية بين الساعة 16:00 و 17:00 مساءً، مما يُظهر عودة النشاط المرتبط بانتهاء يوم العمل.

○ فترة الانخفاض:

- تنخفض الحركة تدريجيًا بعد الساعة 18:00 حتى منتصف الليل، مع خمول نسبي بعد ذلك.

1.1.5. الاستنتاجات:

- هناك فترتان رئيسيتان للذروة في المدينة: صباحية ومساءً.
- الحركة المرورية تعكس طبيعة المدينة، حيث ترتفع أوقات العمل وتنخفض بعد انتهاء اليوم.

2.5. تحليل الحركة المرورية المرتبطة بإيقاع المدينة يعكس بوضوح الديناميكية التجارية للمدينة وعلاقتها بالحركة المرورية:

1.2.5. الفترات الزمنية وديناميكية الأنشطة التجارية:

الفترة الصباحية (من الساعة 04:00 - إلى الساعة 08:00) :

النشاط: تزايد الحركة في هذا الوقت يُشير إلى بداية اليوم التجاري، مع فتح المتاجر والأسواق ووصول العاملين إلى أماكن عملهم.

الدلالة التجارية: هذه الفترة مهمة لنشاط القطاعات الخدمية (مثل المقاهي والمخابز) التي تخدم الأفراد في طريقهم إلى العمل.

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

فترة الذروة الصباحية (من الساعة 08:00 إلى الساعة 11:00):

النشاط: الإرتفاع الكبير في الحركة يعكس النشاط التجاري المرتبط بالأسواق الكبرى، المحلات التجارية والخدمات الحكومية.

الدلالة التجارية: هذه هي الفترة التي يتم فيها معظم المعاملات التجارية اليومية، حيث يزداد الإقبال على الأسواق ومراكز الأعمال.

الفترة المسائية (من الساعة 16:00 إلى الساعة 17:00) :

النشاط : ذروة مسائية تُشير إلى عودة الأفراد من أماكن العمل وذهابهم إلى الأسواق أو الأنشطة الترفيهية والتسوق.

الدلالة التجارية: تعكس هذه الفترة نشاطاً تجارياً مكثفًا في المحلات والأسواق التجارية، خاصةً تلك المتعلقة بالتجزئة والسلع الاستهلاكية.

الفترة الليلية (من الساعة 18:00 - إلى الساعة 00:00) :

النشاط: إنخفاض تدريجي في الحركة المرورية يعكس تقلص النشاط التجاري، بإستثناء قطاعات الترفيه والمطاعم.

الدلالة التجارية : تُركز الأعمال التجارية الليلية على الترفيه والمطاعم، ما يوضح طبيعة ديناميكية التغير حسب الوقت.

2.2.5. العلاقة بين الحركة المرورية والتوزيع التجاري:

المناطق ذات الكثافة المرورية العالية: غالبًا ما تكون مرتبطة بالمناطق التجارية الرئيسية (الأسواق، المحلات الكبرى، الإدارات).

أنماط التوقيت: تظهر فترات الذروة متزامنة مع فترات فتح وإغلاق المتاجر والأسواق، مما يدل على اعتماد المدينة على التجارة اليومية.

3.2.5. الدروس المستفادة لدعم التجارة:

تنظيم المرور : تخفيف الزحام في أوقات الذروة يمكن أن ييعزز النشاط التجاري من خلال تحسين وصول العملاء للمتاجر.

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

التخطيط التجاري: يمكن توجيه الاستثمارات التجارية نحو المناطق التي تشهد حركة مرورية كثيفة لتعزيز الربح.

الأنشطة الليلية: تعزيز الأنشطة التجارية الليلية يمكن أن يساهم في الإستفادة من الفترة المسائية وتحقيق ديناميكية شاملة.

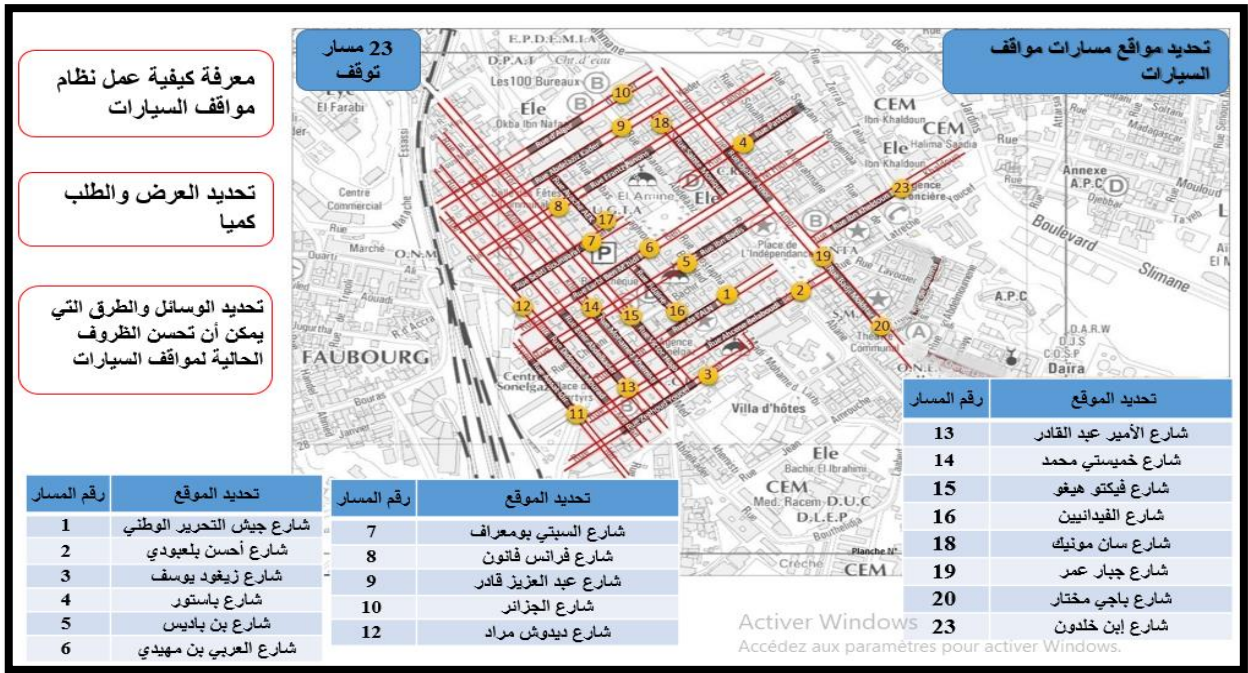
3.5. عمل نظام الوقوف:

1.3.5. عرض مواقف السيارات

تتناول مخطط النقل لمدينة سوق أهراس لسنة 2024 دراسة مواقف السيارات على مستوى مركز مدينة سوق أهراس، حيث تؤدي ندرة المساحات المتاحة إلى جانب الطلب الكبير على استخدامها إلى إضطراب في التشغيل العام لشبكة الطرق، إذ ينتج عن ذلك وجود عدد من المركبات في حركة مستمرة رغم أنه كان ينبغي أن تكون متوقفة مما يتسبب في آثار من حيث الإزدحام وضياح الوقت.

المنطقة المعنية بمشكلة مواقف السيارات هي قلب وسط مدينة سوق أهراس، يمر بها شارع جيش التحرير الوطني وشارع باجي مختار مروراً بشارع جبار عمور وشارع الجزائر وصولاً إلى شارع ديدوش مراد، يحتوي هذا القطاع على عرض لمواقف السيارات على الطرق العامة على النحو التالي :

الصورة رقم (46) : مواقع مواقف السيارات بمركز مدينة سوق أهراس



المصدر : مخطط النقل لمدينة سوق أهراس 2024

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

الصورة تُظهر شبكة مسارات مواقف السيارات في مركز المدينة التي تضم 23 مسارًا مختلفًا تم تحديدها على الصورة، يلعب توطن مواقف السيارات في مركز المدينة تلعب دورًا حيويًا في دعم الديناميكية التجارية، و التنظيم الجيد لهذه المواقف يُسهم في تعزيز النشاط التجاري، بينما يؤدي سوء التنظيم إلى إختناقات تؤثر سلبًا على الإقتصاد المحلي للمدينة إن تحسين الظروف الحالية يتطلب مزيجًا من التخطيط الحضري والتقنيات الحديثة.

بناءً على البيانات والصورة المرفقة، يمكن تحليل العلاقة بين هذه المسارات والديناميكية التجارية كما يلي:

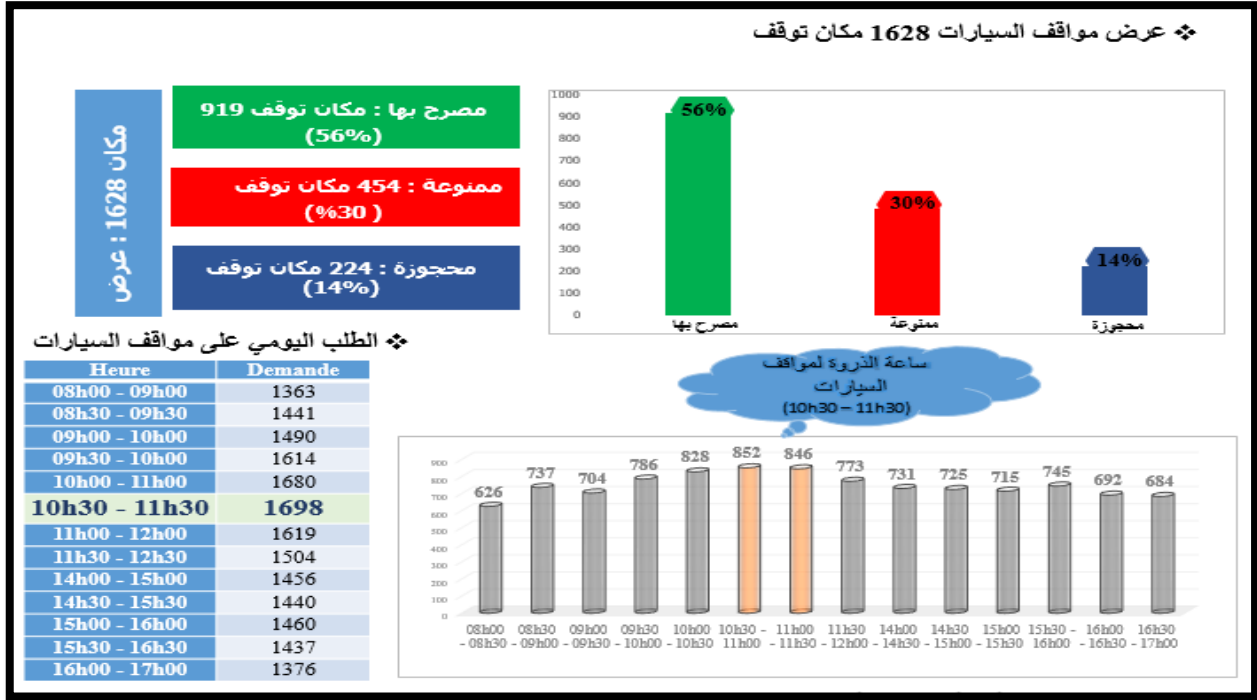
- المناطق المغطاة تشمل الشوارع الحيوية مثل "شارع الأمير عبد القادر"، "شارع الجزائر"، و"شارع حسيبة بن بوعلي"، والتي تعد مراكز للنشاط التجاري والخدمات.
- تُظهر الصورة محدودية العرض لمواقف السيارات، مما يعكس الحاجة إلى مواءمة بين عدد المواقف المتوفرة وحجم الطلب الناتج عن الأنشطة التجارية والاقتصادية (بناءً على مواقف مغطاة ذات طوابق).
- يمكن ملاحظة أن المسارات تتقاطع مع مناطق ذات كثافة تجارية مرتفعة، مما يشير إلى ضرورة تحسين البنية التحتية لإستيعاب حركة السيارات.
- الشوارع التجارية مثل "شارع الأمير عبد القادر" قد تحتاج إلى حلول إضافية نظرًا لأهميتها الاقتصادية.
- غياب تنظيم جيد للمواقف يؤدي إلى ازدحام وعرقلة حركة المرور، مما قد يقلل من جاذبية المنطقة التجارية.
- شوارع مثل "شارع الأمير عبد القادر" و"شارع الجزائر" تمثل قلب الديناميكية التجارية، وبالتالي فإن تحسين مواقف السيارات في هذه المناطق يساهم في تعزيز النشاط الاقتصادي.
- زيادة الطلب على مواقف السيارات نتيجة إرتفاع النشاط التجاري، مما يتطلب حلولًا مبتكرة مثل المواقف المتعددة الطوابق أو المواقف الذكية.

4.5. حجم مواقف السيارات وتأثيرها على الديناميكية التجارية والتنظيمية للمدينة :

تنظيم مواقف السيارات بشكل أفضل سيُحسن بشكل كبير الديناميكية التجارية للمدينة، من خلال التوسع في المواقف المصرح بها وتطبيق الحلول الذكية، يمكن تعزيز الكفاءة والراحة في التنقل، مما يدعم تطوير المدينة بشكل مستدام على مستوى الشكل رقم (33) الذي يوضح حجم مواقف السيارات المصرح بها وغير المصرح بها وكذا الطلب اليومي على مواقف السيارات على مدار أوقات الذروة بمدينة سوق أهراس، وهذا حسب معطيات التحقيق الميداني لمخطط النقل لمدينة سوق أهراس.

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

الشكل البياني رقم(33) :حجم مواقف السيارات بمدينة سوق أهراس



المصدر :مخطط النقل لمدينة سوق اهراس لسنة 2024

يظهر الشكل البياني تحليل بيانات تتعلق بمواقف السيارات في المدينة، ويبدو أن الهدف الأساسي منه هو فهم ديناميكية الطلب على مواقف السيارات خلال اليوم، يمكن الإشارة إلى بعض المعطيات التي يلخصها الشكل البياني خاصة فيما يتعلق بأوقات الذروة بالنقاط التالية:

التوزيع الإجمالي للمواقف: مصّرح بها 919 مكاناً (56.%)، ممنوعة 454 مكاناً (30%)، محجوزة 224 مكاناً (14%)

الطلب اليومي على مواقف السيارات حسب ساعات اليوم: هناك توزيع للطلب حسب ساعات اليوم، حيث يُلاحظ وجود زيادة تدريجية حتى الوصول إلى وقت الذروة، الذروة تحدث بين الساعة 11:30 - 10:30 صباحاً، حيث يبلغ الطلب على مواقف السيارات 1698، كما يوضح الشكل البياني أعلاه الازدحام والطلب على مواقف السيارات في ساعات مختلفة من اليوم، حيث تظهر قيمة الطلب (852) في الساعة من 10:30 إلى 11:00.

1.4.5. العلاقة بين ذروة الطلب على مواقف السيارات والديناميكية التجارية:

- الطلب اليومي المرتفع (1698موقفا في الذروة) يشير إلى إقبال كبير على المناطق التجارية بالمدينة

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

- وقت الذروة (10:30 - 11:30) يتزامن غالبًا مع نشاط تجاري كبير في المدينة مثل التسوق، التوجه إلى الأسواق أو الأعمال، مما يفسر إرتفاع الطلب.
- احتمالية تأثير تخطيط المواقع (المصرّح بها والمحظورة) على توزيع الطلب، حيث يشير هذا إلى ضرورة تنظيم وإعادة توزيع المواقع بما يتناسب مع هذه الفترات

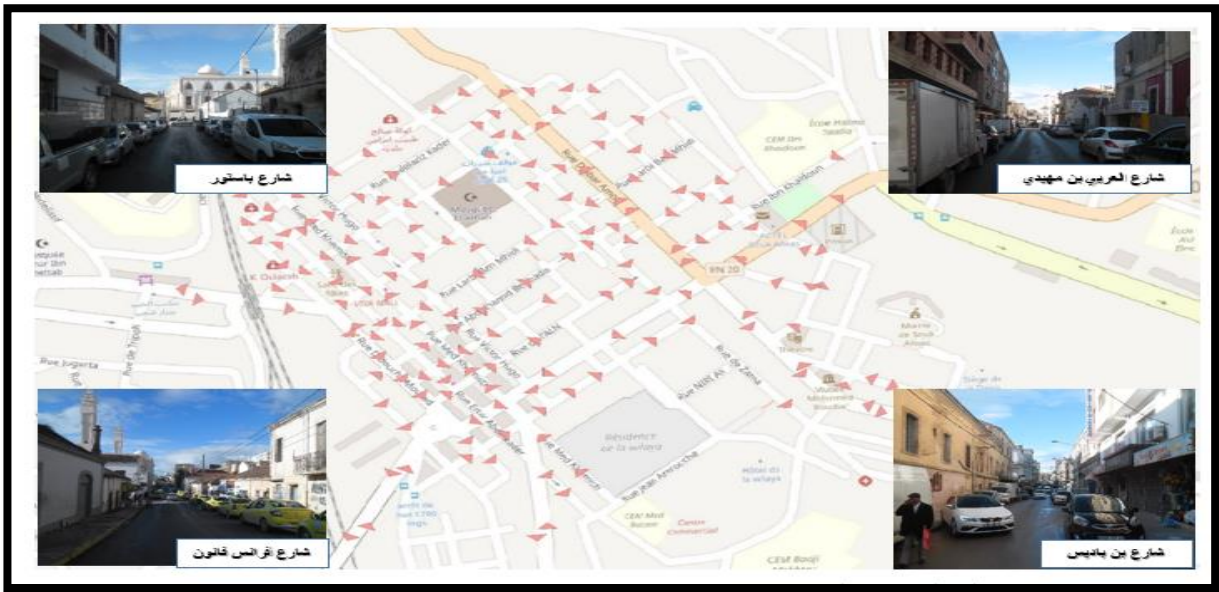
5.5. إتجاه حركة المرور :

حركة المرور تلعب دورًا حيويًا في تعزيز وتنظيم الأنشطة التجارية داخل المدينة، حيث تعد العامل الأساسي الذي يؤثر على وصول الزبائن إلى المحلات التجارية والخدمات، عندما تكون حركة المرور منظمة وفعالة يسهل على السكان والزوار التنقل بين المناطق التجارية والصناعية، مما يعزز من فرص التبادل التجاري والنشاط الإقتصادي.

على سبيل المثال أنظمة المرور ذات الاتجاه الواحد تساهم في تحسين سيولة الحركة، وتقليل الازدحام في المناطق الحيوية، ما يسهل على الناس الوصول إلى المتاجر والمراكز التجارية دون التأثير على حركة المرور العامة، هذه الأنظمة تساعد على تنظيم تدفق الزبائن بشكل أكثر مرونة، مما يعزز من عدد الزيارات ويساهم في زيادة حجم المبيعات.

تُستغل معظم طرق شبكة الشوارع في وسط مدينة سوق أهراس بنظام الاتجاه الواحد، بإستثناء بعض الشوارع التي هي ذات إتجاهين (شارع باجي مختار، الجسر، الشارع المؤدي إلى الولاية).

الصورة رقم(47) :حركة المرور بمركز مدينة سوق أهراس



المصدر : مخطط النقل لمدينة سوق أهراس 2024

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

6.5. التوصيلات التجارية :

تُعد التوصيلات في المدينة ضرورية للنشاط الاقتصادي الحضري، لكنها غالبًا ما تكون مزعجة وصعبة التنظيم، خاصة في وسط المدينة حيث يتركز عدد كبير من المحلات التجارية.

وفي كثير من الأحيان تكون سببًا في العديد من المواقف التي تؤثر على جميع المستخدمين:

- المشاة :إزدحام الأرصفة.
- المركبات الخاصة :التوقف في صفوف المرور أو التنافس على أماكن الوقوف.

كما تتأثر عملية توزيع البضائع نفسها، مما يزيد من تكلفتها بسبب الظروف السيئة لتوقف مركبات التوصيل.

حاليًا، يؤدي عدم تطبيق اللوائح التي تمنع حركة الشاحنات الثقيلة خلال فترات معينة إلى تمدد عمليات التوصيل على مدار اليوم تقريبًا، مما يزيد من تعقيد إستغلال شبكة الطرق ويخلق مزيدًا من النزاعات بين المستخدمين المختلفين

الصور (48،49،50،51) : مظاهر التوصيلات التجارية بمدينة سوق أهراس



المصدر : تحقيق ميداني 2024/02/12

7.5. سيرًا على الأقدام :

1.7.5. حركة المشاة :

باعتبارها منطقة تجمع للمرافق والخدمات والتجارة، يمثل وسط مدينة سوق أهراس قطب جذب للحركة بمختلف أنواعها، وخاصة حركة المشاة.

يعد الإهتمام بعلاقة المشاة مع بيئتهم الحضرية أحد العوامل التي قد تؤدي إلى مواقف نزاعية تؤثر على عمل النظام المروري مما ينجم عنه تباطؤ تدفق الحركة المرورية.

تم إجراء دراسة ميدانية عن حركة المشاة ضمن شبكة الطرق في وسط مدينة سوق أهراس من أجل فهم إشكالية حركة المشاة، وتقييم حجم الحركة المرورية، وتحديد المخاطر والمواقف النزاعية في الشبكة. لهذا السبب، ركزت ملاحظات تدفقات المشاة بشكل رئيسي على الشوارع الحيوية في وسط المدينة، وشملت هذه الملاحظات ظروف السير على الأرصفة والقياسات الهندسية لها.

2.7.5. الأرصفة:

تُعد الأرصفة فضاءات مخصصة حصريًا للمشاة، وتختلف أبعادها بحسب النشاط الحضري، نوع الشارع، وكثافة حركة المشاة، مما يستوجب أن تكون متناسبة مع طبيعة الشارع الذي تقع فيه ولضمان راحة المشاة، فإن المساحة اللازمة لمرور شخصين متقابلين بشكل مريح تُقدّر بعرض 2 متر، مع إضافة 50 سم إضافية مخصصة لتركيبة التجهيزات الحضرية مثل لوحات الإشارات وغيرها، ما يجعل الحد الأدنى الموصى به لعرض الرصيف هو 2.50 متر.

إلا أن هذه المعايير لا تُحترم في مدينة سوق أهراس، حيث لا يتجاوز متوسط عرض الأرصفة 1.5 متر وهذا حسب معطيات مخطط النقل بمدينة سوق أهراس

ويمكن تلخيص أبرز النقائص في ما يلي:

- احتلال الأرصفة من قبل سلع المحلات التجارية.
- انقطاع الأرصفة في بعض المحاور وعدم استمراريتها.
- ضيق عرض الأرصفة مقارنة بالمعايير المطلوبة.
- تدهور الحالة الفيزيائية لبعض الأرصفة.
- إزعاج الأرصفة أو احتلالها من طرف المركبات المتوقفة.

الصور رقم (52) (53) : إستغلال الأرصفة للخدمات التجارية



المصدر : تحقيق ميداني 2024/02/12

6. النقاط السوداء في حركة المرور وعلاقتها بالأنشطة الإقتصادية والتجارية:

النقاط السوداء الرئيسية في حركة المرور التي لها أهمية إستراتيجية على مستوى شبكة الطرق هي تلك التي تحدث من جهة نتيجة سوء إدارة حركة المرور، ومن جهة أخرى نتيجة عوامل و ظروف خارجية عن شبكة الطرق والنقل بصفة عامة

تعتبر النقاط السوداء في حركة المرور من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء الإقتصادي والتجاري لأي مدينة، هذه النقاط هي المناطق أو الشوارع التي تشهد إختناقات مرورية متكررة أو مشاكل في حركة المرور نتيجة لعدة عوامل مثل سوء التنظيم، الإزدحام، أو مشاكل في البنية التحتية، أو ديناميكية الأنشطة التجارية والإقتصادية المتنامية، العلاقة بين هذه النقاط وأنشطة التجارة والإقتصاد في المدينة يمكن أن تكون على مستوى عدة صور وأشكال، على مستوى مدينة سوق أهراس تم إحصاء 12 نقطة سوداء على مستوى مجال المدينة وهذا حسب معطيات مخطط النقل والتنقل لمدينة سوق أهراس، وكذا معطيات التحقيق الميداني الذي قمنا به على مستوى هذه النقاط السوداء أو العقد المرورية موضحة وجسدة في الصورة رقم (55) التي تبرز التوزيع الجغرافي لهذه النقاط المرورية السوداء على مجال المدينة وتأثير ذلك على الحياة الحضرية والإقتصادية للمدينة وتنظيمها .

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

صورة رقم (54) : النقاط المرورية السوداء بمدينة سوق أهراس



المصدر : مخطط النقل لمدينة سوق أهراس + تحقيق ميداني

من خلال المعطيات الموجودة أعلاه وبناء على التحقيق الميداني يمكن تشخيص أبرز النقاط التي تخص النقاط السوداء أو العقد المرورية السوداء وعلاقتها بالإقتصاد الحضري للمدينة وتنظيمها وعليه نلخص أبرز الإستنتاجات في النقاط التالية :

- معظم النقاط السوداء أو العقد المرورية السوداء تقع في أو قرب مناطق تجارية نشطة، ما يشير إلى تأثير مباشر للنشاط التجاري على الكثافة المرورية.
- النقاط السوداء شعبانى، باجي مختار، الساعات، البلدية، سكنسكا هي عقد مرورية على إمتداد المحور المروري التجاري الكبير محمد الشريف مساعدي، الذي يشهد إشعاع تجاري وحركي كبير وهو ما يجعله نقطة إستقطاب كبيرة للتدفقات
- النقاط السوداء أو العقد المرورية السوداء، ساحة الإستقلال، الكولونيل عميروش، المستشفى الجهوي هي عقد موجودة على مستوى قطاع مركز المدينة، تشهد هذه العقد ازدحاما وإكتظاظا كبيرين نتيجة للإشعاع التجاري الكبير لقطاع مركز المدينة وتركز أغلب الإستعمالات التجارية

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

والخدمية فيه ما يجعله قبلة للتدفقات المختلفة من داخل وخارج المدينة ينتج عن ذلك كثافة مرورية كبيرة

- ضعف التنظيم العمراني والمروري (مثل نقص مواقف السيارات، غياب إشارات ذكية، وتداخل المسارات) يزيد من تعاقم الوضع.
- يؤدي الإكتظاظ إلى تقليل جاذبية المنطقة للتسوق، خصوصًا للزوار القادمين من الضواحي.
- يسبب تأخر الشحن والتوصيل في تراجع مردودية المحلات، خاصة في المناطق المحيطة بساحة الإستقلال والسوق المركزي.
- توسيع شبكة الطرق البديلة لتقليل الضغط على المحاور التجارية
- تشجيع إنشاء مواقف سيارات طابقية في قلب المدينة

يتبين من خلال ما سبق أن العلاقة بين النقاط السوداء المرورية والديناميكية التجارية علاقة تفاعلية معقدة تتطلب معالجة متكاملة تتجاوز الحلول الهندسية إلى مقاربات تشاركية تخطيطية واقتصادية، وأن تحسين هذه العلاقة ينعكس إيجابًا على جودة الحياة الحضرية والإقتصادية للمدينة، ويعزز من تنافسية المدينة في السياقين المحلي والجهوي.

7. المناقشة :

حاولنا خلال هذا الفصل تبيان دور شبكة النقل الحضري بمدينة سوق أهراس في تنظيم ونمو المجال الحضري للمدينة وكيفية تأثير ذلك على الوظيفة التجارية والاقتصادية للمدينة، حيث سجلنا جملة من النتائج العامة والتوصيات المرفقة على النحو التالي :

1.7. النتائج :

- تحوز مدينة سوق أهراس على شبكة متنوعة من الطرقات الجيدة تكون داعمة ومكاملة لأي نشاط تجاري أو اقتصادي .
- تحوز مدينة سوق أهراس على حجم معتبر للنقل الحضري بالمدينة بين النقل الجماعي والنقل الفردي داخل وخارج المدينة .
- تؤدي وسائل النقل الحضري بالمدينة إلى إحداث ديناميكية حضرية داخلية وخارجية تكون داعمة وضابطة للأنشطة التجارية والإقتصادية بالمدينة .
- السرعة التجارية العامة بأبرز المحاور التجارية ضعيفة وهي دلالة على الإشعاع التجاري الكبير وما يصحبه من تدفقات وحركية كبيرة للساكنة والزائرين.

الفصل الثامن : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية التجارية الحضرية بالمدينة

- عدم التنسيق والتنظيم لمواقف السيارات خاصة بمركز المدينة وهو ما يؤثر على التنظيم العام للمدينة وبالتالي التأثير على سهولة الوصولية لمختلف الأنشطة التجارية الإقتصادية والإدارية .
- التركيز التجاري الكبير بمركز المدينة أدى إلى إكتظاظ وصعوبة في حركة المرور يقابله زيادة الطلب على مواقف التوقف، وهو ما ما يعكس الترابط الطردي بين ديناميكية النشاط التجاري وحركة المرور بصفة عامة بالمدينة .
- يشهد المجال الحضري لمدينة سوق أهراس كثافة معتبرة في الحركة المرورية اليومية وهو ما يعكس حجم التدفقات الكبيرة اليومية والتي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر في الاقتصاد الحضري للمدينة.
- ينتج عن الحركة المرورية الكبيرة للمركبات إخلال بالنظام البيئي المستدام للمدينة جراء الاكظام والضجيج والتلوث.
- تدهور التآثيث الحضري ممثلا في الأرصفة التي أصبحت مكان مخصص لعرض السلع والبضائع وهو ما يعد إخلالا بالتنظيم العام للمدينة ويؤدي إلى زيادة الإزدحام والفوضى المرورية .

2.7. التوصيات :

- تحسين خدمات النقل الجماعي والنقل الفردي من خلال زيادة عدد الحافلات وتنظيم خطوط النقل بطريقة تسهل التنقل بين مختلف أجزاء المدينة.
- العمل على تطوير وتوسيع شبكة الطرق الرئيسية والفرعية لتخفيف الضغط المروري وتحسين الوصول إلى الأنشطة التجارية والإدارية.
- إنشاء مواقف سيارات متعددة الطوابق أو مواقف حديثة خارج مركز المدينة لتخفيف الضغط على المواقف في المناطق المركزية.
- العمل على تحسين الأرصفة والحدائق العامة لمنع استخدامها كمناطق عرض للسلع، مما يسهم في تحسين التنظيم الحضري.
- إنشاء مناطق تجارية منظمة خارج مركز المدينة لتخفيف الازدحام وخلق فرص اقتصادية جديدة في مختلف أرجاء المدينة.
- نشر الوعي بين السكان حول أهمية التنظيم الحضري والمروري والتزامهم بقواعد المرور والمشاركة في الحفاظ على النظام البيئي.

الخاتمة :

تتمتع مدينة سوق أهراس بشبكة طرق جيدة ومتنوعة تدعم الأنشطة التجارية والإقتصادية، إضافة إلى حجم معتبر من وسائل النقل الحضري التي تساهم في تعزيز الحركة التجارية داخل المدينة، ومع ذلك، تواجه المدينة تحديات كبيرة تتعلق بكثافة الحركة المرورية اليومية، والإزدحام في مركز المدينة خاصة، مما يؤثر سلباً على سهولة الوصول إلى الأنشطة التجارية والإدارية، كما يساهم تدهور التأثير الحضري خاصة الأرصفة التي تُستخدم لعرض السلع في زيادة الفوضى المرورية وتقليل جودة البيئة الحضرية.

إن الإزدحام الكبير في حركة المرور، خاصة في المناطق التجارية، يتطلب اتخاذ تدابير عاجلة لتحسين تنظيم حركة المرور، وتوزيع مواقف السيارات بشكل أكثر فعالية، وتطوير البنية التحتية للمرافق العامة، كما أن زيادة الطلب على وسائل النقل الحضري تحتم تطوير النظام بشكل يواكب النمو السكاني والتجاري، مع الأخذ بعين الاعتبار التأثير البيئي الناتج عن الحركة المرورية الكثيفة.

لذلك، تظل الحاجة ملحة لإعادة تقييم وتخطيط النظام الحضري والمروري في المدينة، مع وضع إستراتيجيات واضحة لتحسين التنقل، وتخفيف الإزدحام والحفاظ على البيئة، بما يساهم في تحسين نوعية الحياة للسكان وتعزيز النشاط الإقتصادي والحضري للمدينة في إطار مستدام.

**الفصل التاسع: التحولات الإجماعية المجالية
والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة**

مقدمة الفصل :

كل بحث يحتاج بعد جمع البيانات والمعلومات الإحصائية والتعريفية إلى الإنتقال والتوجه إلى مجتمع الدراسة المعني والذي يعتبر أبرز فاعل في الظاهرة المراد تحليلها وإستنتاج مدخلها ومخرجاتها، حيث لجأنا إلى السير وقمنا بتوزيع الإستبانات على أصحاب المحلات التجارية وهذا تماشياً مع تصنيف وطبيعة الإستعمال التجاري عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس، حيث سنقوم بترجمة هذه الإستبانات إلى أشكال بيانية تساعدنا على إجراء تحاليل، إستنتاجات وإستنباطات التي تخص مختلف التحولات الإجتماعية والمجالية الإقتصادية لظاهرة الديناميكية التجارية وأثرها على المجال الحضري داخل المجتمع السوق أهراسي وإستنتاج وتشخيص عديد المعلومات التي يصعب الحصول عليها أو دراستها، حيث تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، وهذا من خلال تفسير وتحليل جميع الأسئلة المطروحة على مجتمع الدراسة الممثل في أصحاب المحلات التجارية بالمدينة .

1. أدوات جمع البيانات والمعلومات :

تتطلب دراسة أي ظاهرة حضرية تهتم بالمدينة ومجالها أسس ومقومات يستند عليها للحصول على المعلومات والبيانات التشخيصية الدقيقة لموضوع الدراسة ممثلة على سبيل المثال: في المواقع الإلكترونية دراسات سابقة، مراجع أجنبية، مديريات قطاعية، وزارات، جرائد رسمية ومراسيم تنفيذية، ملاحظة حضرية وتحقيق ميداني، هذه المصادر والأدوات تهدف للوصول إلى نتائج بحث علمية تساعد في حلول مختلف المشاكل والعوائق الحضرية التي تخص المدينة ومجالها.

ولأن موضوع دراستنا يدور حول الديناميكية التجارية ومدى تأثيرها على تنظيم ونمو المجال الحضري في مدينة سوق أهراس والمجتمع الحضري تم إستعمال الأدوات التالية :

1.1.1. الملاحظة :

هي من أبرز الأدوات التي تستعمل في تفسير وحلحلة المشاكل والظواهر الحضرية لأي إقليم، وتعتبر وسيلة فعالة على مستوى البحوث العلمية للوصول إلى الحقائق والمعلومات المراد الوصول لها .

على مستوى بحثنا الذي يهتم بالديناميكية التجارية والمجال الحضري في مدينة سوق أهراس، تم الإعتماد على أداة الملاحظة بشكل كبير في رصد وتشخيص جميع الظواهر الحسية والمكانية التي تعني بالظاهرة التجارية على مستوى المدينة خاصة اثناء التحقيق الميداني في احصاء اصحاب النشاطات التجارية، والهياكل التجارية بالمدينة .

1.2.1. المقابلة :

تعتبر المقابلة من أهم الأدوات التي تستخدم في الحصول والوصول الحصري للمعلومات والمعطيات لأي ظاهرة يرغب في دراستها العلمية، حيث تم إجراء مقابلات مع عديد الفاعلين ممثلين في مدرء مديريات قطاعية مثل مديرية التجارة، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية...، وهذا بغية لأجل الحصول على بيانات صحيحة وكذا أصحاب المحلات التجارية اثناء طرح الإستبانة.

31. الإستبانة :

تعتبر من أبرز الأدوات والطرق المستعملة في البحوث العلمية خاصة بالنسبة للعلوم الاجتماعية، حيث تتمثل في أسئلة وإستفسارات يقدمها أو يقوم بطرحها الباحث على المبحوث، وهذا لرصد وتشخيص جميع الظواهر، والوصول إلى نتائج بحث علمية وعملية دقيقة على مستوى هذا البحث، قمنا بإعداد إستبانة عامة تحتوي على ثلاث إستبانة خاصة تضم حوالي 25 سؤالاً مباشراً موجهاً لشاغلي المحلات التجارية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس، وهذه الإستبانة الخاصة هي :

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

❖ الإستبانة الأولى :

تحتوي على بيانات شخصية عامة طرحت على أصحاب المحلات التجارية تشمل الجنس، المستوى التعليمي، السن، الأصل الجغرافي... إلخ

❖ الإستبانة الثانية :

تحتوي على بيانات تخص طبيعة الإستعمال التجاري وخصوصيته مثل صنف الإستعمال التجاري، ديمومة النشاط التجاري، ملكية المحل التجاري، عدد مناصب العمل التي يوفرها الإستعمال التجاري... إلخ

❖ الإستبانة الثالثة :

تحتوي على بيانات ومعطيات تخص أثر الديناميكية التجارية على مدينة سوق أهراس والمعوقات التي تعترض الوظيفة التجارية تشمل درجة التدفقات، أثر الديناميكية التجارية على إقتصاد ومجال المدينة وكذا المشاكل التي تعترض النشاط التجاري، تأثير التجارة الإلكترونية... إلخ

2. إختيار عينة مجال الدراسة :

إن غاية أي بحث علمي هو الوصول إلى نتائج بحث عملية موضوعية قائمة المعالم، وعليه إن إختيار عينة مجال الدراسة أحد أهم الطرق التي تقودنا إلى نتائج بحث تكون مكمله للنتائج والمعطيات القبلية فالإستبانة أداة جيدة لتحقيق الغاية العلمية المرجوة

على مستوى مجال الدراسة بعد القيام بمختلف التحليلات والتحققات على الوزن التجاري والبنية التجارية لمدينة سوق أهراس عبر مختلف قطاعاتها العمرانية، تم توزيع الإستبانات الخاصة كما هو موضح في الجدول وهذا دون إهمال عدد المحلات التجارية بكل قطاع وتصنيفاتها وفق مدونة النشاطات الإقتصادية وهو كالتالي:

جدول رقم (55): حجم عينات الإستبانة

عينة الدراسة						اسم القطاع
العينة (10 %)	تجارة خدماتية	العينة (10 %)	تجارة حرفية	العينة (10 %)	تجارة صافية	
48	476	18	180	118	1179	مركز المدينة
12	123	9	90	39	394	26 أفريل
14	139	9	93	23	227	1700 سكن
6	59	8	81	21	209	لعلوية
9	89	13	132	26	256	برال صالح
3	34	4	42	6	63	ديار الزرقة
1	10	3	28	5	49	غلوسي

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

1	11	3	26	15	149	طاغاطيا
1	10	3	29	6	65	مزغيش
1	12	3	28	5	51	اللوذ
1	12	3	31	3	29	قوسيم عبد الحق
1	13	2	17	11	108	418 سكن
1	11	1	13	3	33	مسايرية داود
1	14	2	17	6	59	الشهيد
1	11	1	08	2	21	108 سكن
1	10	1	11	8	78	منطقة النشاطات
1	11	/	04	2	17	المنطقة الصناعية
/	1	1	08	1	9	القطب الجامعي المستقبلي
2	15	1	05	15	147	القطب الجامعي
1	11	1	11	3	29	تخصيصات عنابة رقم 01
1	13	1	13	3	27	تخصيصات عنابة رقم 02
1	11	1	09	2	20	القطب الجديد
1	12	1	12	2	22	باولو
10	96	08	77	22	223	جنان التفاح
1	11	01	10	4	43	17 أكتوبر
1	08	01	09	3	27	باجي مختار
121	/	99	/	354	/	عدد الإستثمارات الموزعة

المصدر : التحقيق الميداني مارس 2019

يبين الجدول رقم (55) حجم الإستبانات الموزعة على أصحاب المحلات التجارية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس، حيث تم توزيع 541 وهو يمثل نسبة 10% من إجمالي عدد المحلات التي تم إحصاؤها

الفصل التاسع: التحولات الاجتماعية المجالية والإقتصادية والأنشطة التجارية بالمدينة

وبالبلغ عددها 5741 محلا تجاريا وقد وزعت الإستبانات على الأصناف التجارية حسب مايلي:، كانت أكبر عينة دراسة من نصيب محلات التجارة الصافية بعدد 354 إستبانة، أي ما يعادل نسبة 61.67%، تليها محلات تجارة الخدمات ب 121 إستمارة وهو ما يمثل ما نسبته 21.08% من حجم العينة المدروسة، ثم محلات التجارة الحرفية ب 99 إستبانة أي ما يمثل ما نسبته 17.25% من حجم العينة المدروسة .

من خلال معطيات الجدول نلاحظ الإختلاف الإختلاف في عدد الإستبانات الموزعة عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس وقد تم هذا حسب تركيز وتوطن المحلات التجارية حسب إختصاصاتها وتصنيفاتها بالمدينة، وباعتبار أن قطاع مركز المدينة هو أكبر وأهم القطاعات المهيكلة لتجارة المدينة نظرا لجاذبيته الكبيرة وتركز المحلات التجارية به، فقد تم توزيع أكبر عدد من الإستبانات به ب 184 إستبانة بنسبة تبلغ 34.01% من إجمالي الإستبانات الموزعة عبر كافة القطاعات العمرانية بالمدينة، تليها على التوالي قطاعات 26 أفريل (39 إستبانة)، برال صالح (26 إستبانة)، 1700 سكن (23 إستبانة)، جنان التفاح (22 إستبانة)، لعلوية(21 إستبانة) .

في حين نجد أن هناك قطاعات عمرانية كان نصيبها من الإستبانات الموزعة ضعيفا يرجع ذلك لضعف وقلة توطن المحلات التجارية بها، هذه القطاعات هي على التوالي مسايرية داود (04 إستبانات)، 108 سكن (04 إستبانات)، المنطقة الصناعية (03 إستبانات)، القطب الجامعي المستقبلي(03 إستبانات)، تحصيلات عنابة 1(05 إستبانات)، تحصيلات عنابة 2(05 إستبانات)، القطب الجديد(04 إستبانات)، باولو (04 إستبانات) باجي مختار (05 إستبانات) .

3. تحليل النتائج :

1.3. البيانات الشخصية العامة :

جدول رقم (56): يمثل البيانات الشخصية لعينة الإستبانة.

المستوى التعليمي			الفئة العمرية			الجنس		%النسبة	العدد	الإقامة	
التعليم العالي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	اكثر من 65 سنة	من 15 إلى 65 سنة	اقل من 15 سنة	أنثى				ذكر
12.87	30.98	22.45	8.59	7.49	68.19	1.05	9.32	67.21	76.44	439	داخل المدينة
3.69	8.89	6.44	2.49	2.15	19.56	0.05	2.64	19.31	21.95	126	خارج المدينة
0.28	0.67	0.49	0.16	0.17	1.38	00	0.20	1.41	1.61	09	خارج الولاية
16.84	40.54	29.38	11.24	9.81	89.14	1.05	12.07	87.93	100	574	المجموع

الفصل التاسع: التحولات الاجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

من الجدول رقم (56) والأشكال البيانية رقم (34،35،36،37)، يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة المختارة من حيث الجنس تتمثل في الذكور بنسبة 87.93 % مقابل 12.07% للإناث ويرجع هذا التباين والإختلاف في التوجه إلى خصوصية وطبيعة النشاط التجاري الذي يتطلب العرض والطلب، وكذا التسوق والتسويق بشكل دوري وهو ما يجعله تقريبا حكرا على فئة الذكور.

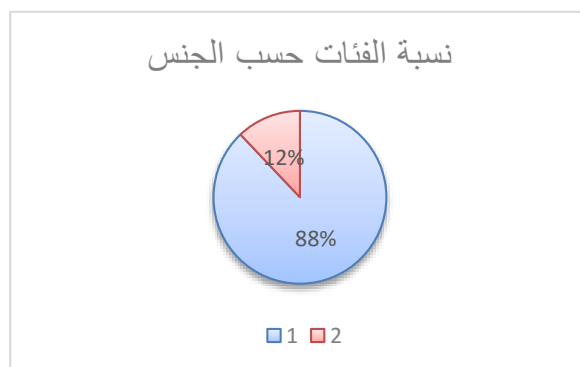
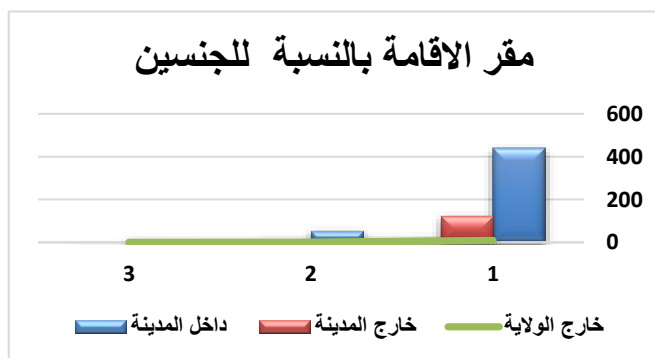
أما من حيث توزيع العاملين في التجارة حسب الفئة العمرية فنجد أن الفئة العمرية أقل من 15 سنة لا تمثل إلا نسبة ضئيلة تكاد تكون منعدمة تمثل أقارب أصحاب هذه المحلات التجارية، بينما تمثل الفئة العمرية 15-64 سنة نسبة 89.14 % من شاغلي المحلات التجارية وهي تمثل نسبة قياسية، أي أنها أكبر فئة نشطة في المدينة والتي تعرف بفئة قوة العمل الرسمي أغلبها من فئة الشباب، حيث أصحبت التجارة تستهوي هذه الفئة لما تحققه من ربح وتنوع إقتصادي وخلق للعمالة والتنمية المحلية، أما الفئتان التي يطلق عليهما الخارجون عن قوة العمل وهما: الفئة العمرية أكبر من 65 سنة والفئة العمرية أقل من 15 سنة إجمالاً لا تمثل فئتي الخارجين عن قوة العمل بنسبة 10.86 % ، بينما بلغت نسبة فئة النشطين 89.14 %.

أما توزيع العاملين حسب المستوى التعليمي لعينة الدراسة فهو متباين، حيث نجد أن نسبة 11.24 % ذات مستوى تعليمي ابتدائي ونسبة 29.38 % ذات مستوى تعليم متوسط ونسبة 40.54 % ذات مستوى ثانوي، أما الجامعيين وأصحاب الشهادات فيمثلون نسبة 16.84 % من مجموع العينة، إجمالاً نستنتج من عينة الدراسة أن المستوى التعليمي الثقافي العام لشاغلي المحلات التجارية مقبول جدا حيث يمثل نسبة 57.38 % ، إذ يشكل أصحاب ما يزيد عن نصف العينة، مما يدل وجود بيئة تجارية ناجحة وفعالة على مستوى المدينة .

أما توزيع العاملين حسب مقر الإقامة فهو كذلك متباين بوضوح في النتائج حيث سجلنا أكبر نسبة من عينة الدراسة تخص التجار المقيمين داخل المدينة ب 76.44 %، تليها تجار خارج المدينة بنسبة 21.95 %، ثم نسبة التجار خارج الولاية ب 1.41 % من إجمالي عينة الدراسة .

الشكل رقم (34): جنس مجال الدراسة

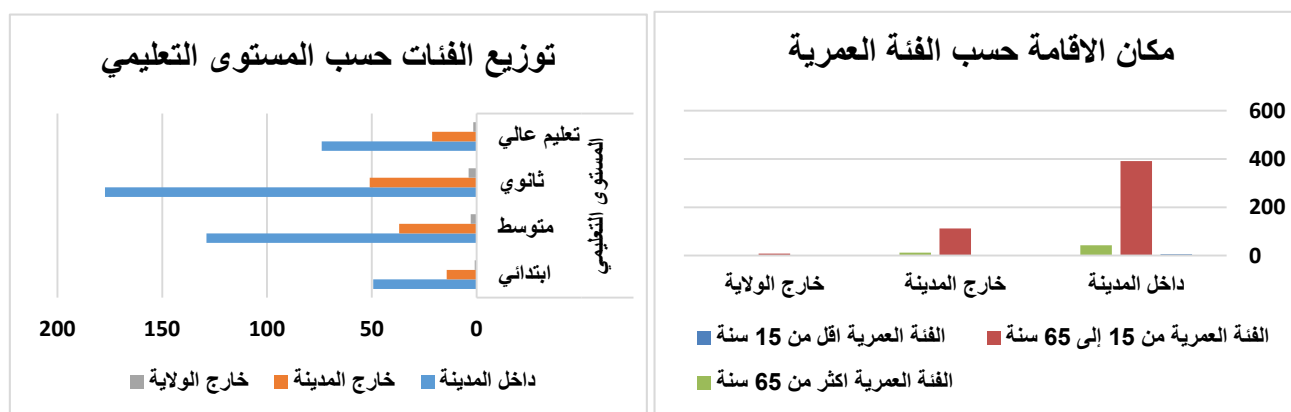
الشكل رقم (35): مقر الإقامة لعينة الدراسة



الفصل التاسع: التحولات الاجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

الشكل رقم (36): الفئات العمرية داخل مجال دراسة

الشكل رقم (37): المستوى التعليمي في مجال الدراسة



المصدر : معالجة شخصية بناء على معطيات التحقيق الميداني

2.3. خصوصية النشاط التجاري

1.2.3. طبيعة النشاط التجاري.

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: طبيعة الصفة (صاحب النشاط التجاري أو شريك في

المحل أو صفتك عامل دائم أو صفتك عامل مؤقت) فكانت إجاباتهم كما يمثلها الجدول رقم (57) :

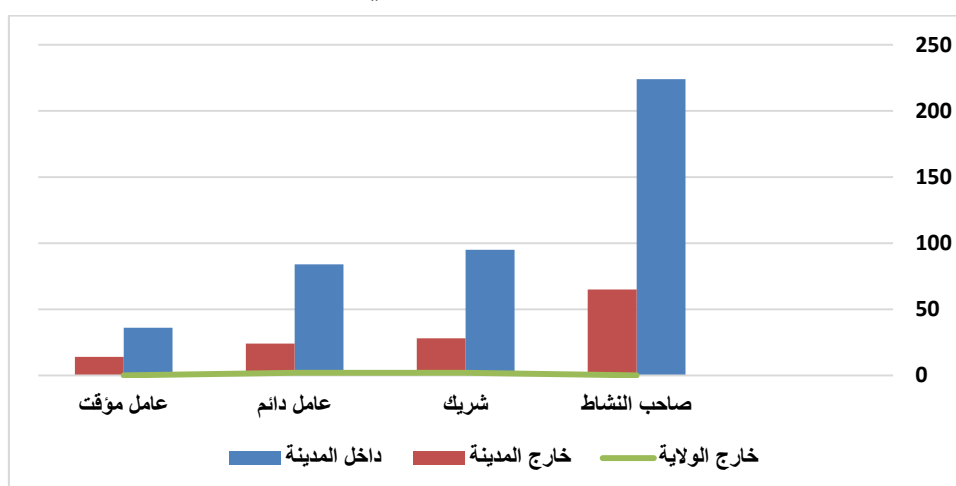
الجدول رقم (57): توزيع أصحاب المحلات التجارية حسب مقر الإقامة وطبيعة الملكية التجارية

المجموع	خارج الولاية	خارج المدينة	داخل المدينة	الصفة
289	0	65	224	صاحب النشاط
125	2	28	95	شريك
110	2	24	84	عامل دائم
50	0	14	36	عامل مؤقت
574	4	131	439	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني

من خلال معطيات الجدول رقم(57) والشكل رقم (38) يتبين أن أصحاب المحلات الذين يقيمون داخل مدينة سوق أهراس يشكلون نسبة 76.5% وهذا من إجمالي أصحاب المحلات، بينما يشكل صفة أصحاب النشاط التجاري نسبة 50.34 % من إجمالي الفئة المستجوبة ، ويشكل أصحاب المحلات الذين يعتبرون بصفة عمال دائمين نسبة 19.14% من إجمالي الفئة المستجوبة، ويشكل أصحاب المحلات الذين يعتبرون بصفة عمال مؤقتين وكذا شركاء بنسب على التوالي 8.72% و21.8% من إجمالي الفئة المستجوبة من هنا نستنتج أنه يعتمد النشاط التجاري في مدينة سوق أهراس بشكل كبير على طبيعة وصفة الإستعمال التجاري وطبيعة العمل كذلك في الحقل التجاري ويبين حجم التوجه والإقبال الكبير على هذا النشاط الإقتصادي.

الشكل رقم (38): طبيعة الصفة لشاغلي المحلات التجارية



المصدر : معالجة شخصية للباحث بناء على معطيات التحقيق الميداني

2.2.3. ديمومة النشاط التجاري:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: ماهي ديمومة نشاطك التجاري؟ فكانت إجابتهم كما يمثلها الجدول رقم(58)

جدول رقم (58): يمثل ديمومة النشاط التجاري

مدينة سوق أهراس		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
16,97	97	1-5 سنوات
34,94	201	5-10 سنوات
48,09	276	10-25 سنة
100	574	المجموع

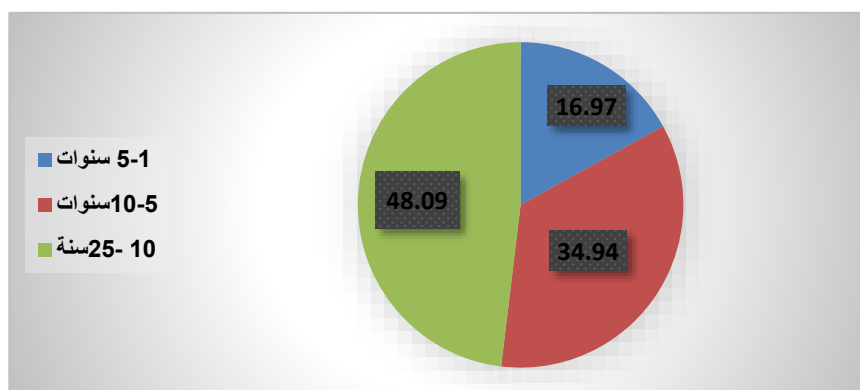
المصدر :تحقيق ميداني

يبرز الجدول رقم (51) أن أصحاب المحلات الذين عملوا في محلاتهم لمدة تتراوح بين 10-25 سنة أو أكثر يشكلون أكبر فئة بنسبة 48.09% من إجمالي العينة المدروسة، وهذا يدل على أقدمية الكبيرة الممارسة للإستعمال التجاري بمدينة سوق أهراس إذ أصبحت التجارة تعبر عن هوية ممارسيها داخل المجتمع السوق أهراسي بينما يشكل أصحاب المحلات الذين إستمروا في العمل في محلاتهم بين 5-10 سنوات بنسبة 34.94% من إجمالي محلات العينة المدروسة، في حين الذين إستمروا في العمل في محلاتهم بين 1-5 سنة بنسبة 16.97% .

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

في الأخير نستنتج أن ممارسة النشاط التجاري في مدينة سوق أهراس تتميز بإستقرار نسبي حيث يستمر أصحاب المحلات في العمل في محلاتهم لفترة طويلة من الزمن، تعدّ مدينة سوق أهراس مركزًا تجاريًا هامًا يجذب إليها التدفقات المختلفة، وثبتت مدة ممارسة النشاط التجاري لأصحاب المحلات التجارية في مدينة سوق أهراس تجربهم الطويلة في مجال التجارة، ومن الجدول السابق توصلنا إلى أن المالكين يشكلون الفئة الأكثر شيوعًا بين ممارسي النشاط التجاري ، مما يدل على أن الملكية العقارية وملكية رأس المال في قطاع التجارة تعد سمة لمهنة الملاك وممارسي النشاط التجاري الدائمين الذي يعتبرون أكثر إستقرارا من الشركاء والعاملين المؤقتين.

الشكل رقم (39): ديمومة النشاط التجاري



المصدر : تحقيق ميداني

3.2.3. طبيعة الإستعمال التجاري :

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: ماهي طبيعة إستعمالك التجاري؟ فكانت إجابتهم كما يمثلها الجدول رقم(59)

جدول رقم (59): نوع إستعمال المحلات في النشاط التجاري.

مدينة سوق أهراس		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
3.83	22	تجار جملة
80.84	464	تاجر تجزئة
15.33	88	نصف جملة
100	574	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

من خلال الجدول نستنتج أن هيمنة تجار التجزئة، حيث يشكلون نسبة كبيرة من أصحاب المحلات التجارية في مدينة سوق أهراس، حيث تُشير البيانات إلى وجود 464 تاجر تجزئة، أي ما يُمثل 80.84% من إجمالي العينة.

على عكس تجار التجزئة، تُشير البيانات إلى وجود عدد محدود من تجار الجملة في مدينة سوق أهراس، حيث بلغ عددهم 22 تاجرًا فقط، أي ما يُمثل 3.83% من إجمالي العينة، بينما يتواجد تجار نصف الجملة بنسبة 15.33 من إجمالي العينة.

تُشير نتائج تحليل البيانات إلى هيمنة تجارة التجزئة على النشاط التجاري في مدينة سوق أهراس، بينما يتواجد عدد محدود من تجار الجملة ونصف جملة.

4.2.3. ملكية المحل التجاري:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: حول طبيعة الملكية للمحل التجاري؟ فكانت إجابتهم كما يمثلها الجدول رقم (60)

جدول رقم (60): يمثل نوع ملكية المحل التجاري.

الخيارات	ملك		مستأجر	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تجار جملة	8	1.41	14	2.43
تاجر تجزئة	78	13.59	386	67.24
نصف جملة	35	6.09	53	9.23
المجموع	121	21.09	453	78.91

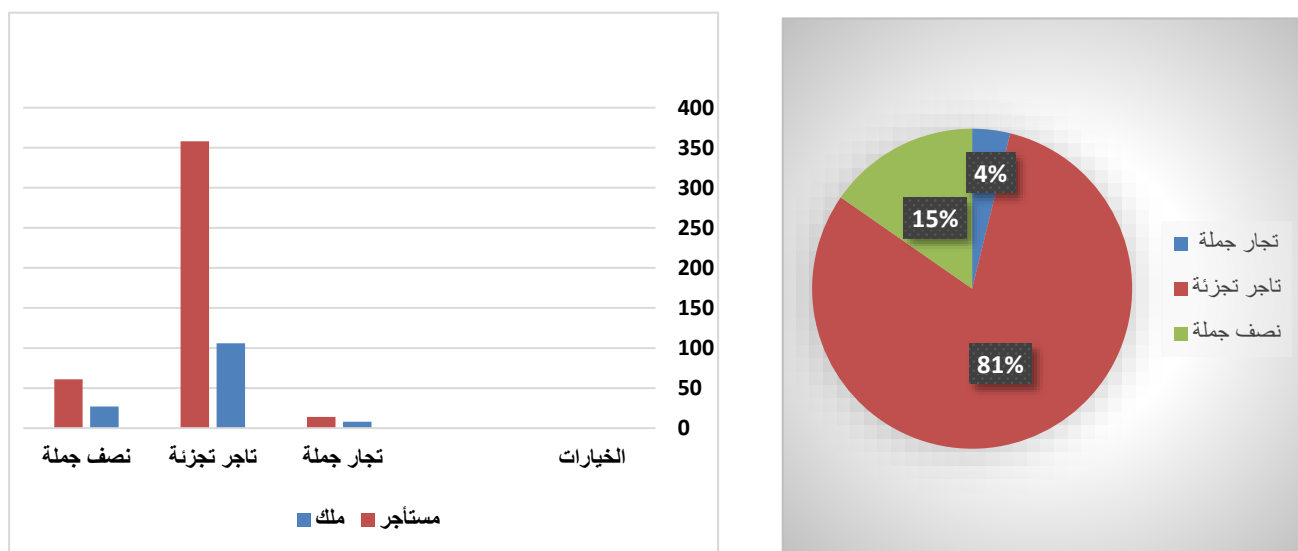
المصدر : تحقيق ميداني

يعتمد غالبية التجار في مدينة سوق أهراس على إستئجار المحلات التجارية، حيث تبلغ نسبتهم 78.91% وهي قيمة معتبرة ، بينما يقدر التجار الذين يمتلكون محلاتهم بنسبة 21.09%.

ومن الجدولين نستخلص أن إستئجار العقار هو العملية والتوجه الغالب في مدينة سوق اهراس، حيث يميل غالبية الملاك إلى طرح عقارهم التجاري للإيجار مقابل عوائد مادية معينة .

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

الشكل رقم (40) و (41) : الإستعمال التجاري في مدينة سوق أهراس وطبيعة ملكية المحل



المصدر : تحقيق ميداني

4.2.3. قيمة إستئجار العقار التجاري:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: ماهي قيمة إستئجار العقار التجاري بصفة عامة داخل مدينة سوق أهراس؟ فكانت إجابتهم كما يمثلها الجدول رقم (61)

جدول رقم (61): يمثل استئجار العقار التجاري.

مدينة سوق أهراس		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
2.27	13	منخفضة
8.36	48	مقبولة
24.74	142	مرتفعة
64.3	371	مرتفعة جدا
100	574	المجموع

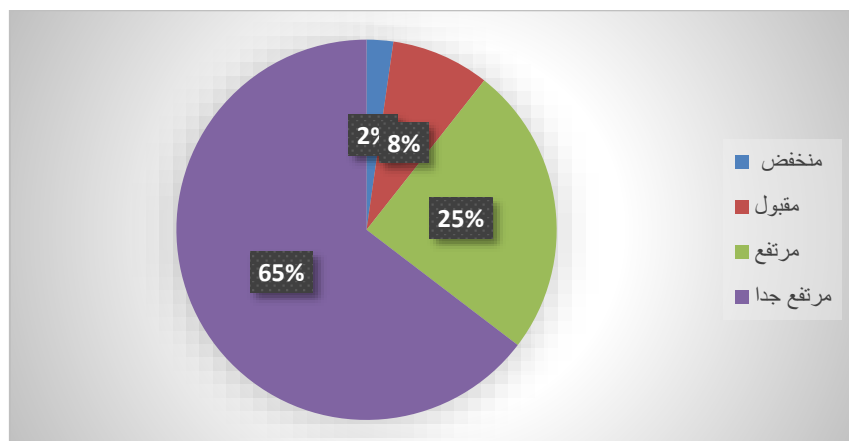
المصدر : تحقيق ميداني

تنتشر الفئة المرتفعة والعالية والتي تشمل الخيار المرتفع والمرتفع جدا من حيث قيمة استئجار المحلات التجارية بشكل كبير في مدينة سوق أهراس، حيث تشكل ما يقارب نصف العدد الإجمالي 89.37% تتوزع الفئات الأخرى بشكل متقاربت، حيث تأتي قيمة الاستئجار المقبولة في المرتبة الثانية بنسبة 8.37%، يليها قيمة الاستئجار المنخفضة بنسبة 1.9%، ومنه نستنتج وجود التجارة الحضرية كمقوم مهيك لل مجال والحياة الحضرية والإقتصادية ودلالة على ذلك غلاء التراب التجاري أو ما يعرف بالعقار التجاري فالطلب أصبح متزايد

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

عليه خصوصا فالمناطق المهمة ممثلة في قطاع مركز المدينة، قطاع 26 أفريل، قطاع برال صالح، قطاع 1700 سكن ...

الشكل رقم (42): قيمة استئجار العقار بالمدينة



المصدر : تحقيق ميداني

5.2.3. مصدر السلع:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: ما هو مصدر السلع والمبيعات؟ فكانت إجاباتهم كما يمثلها الجدول رقم (62)

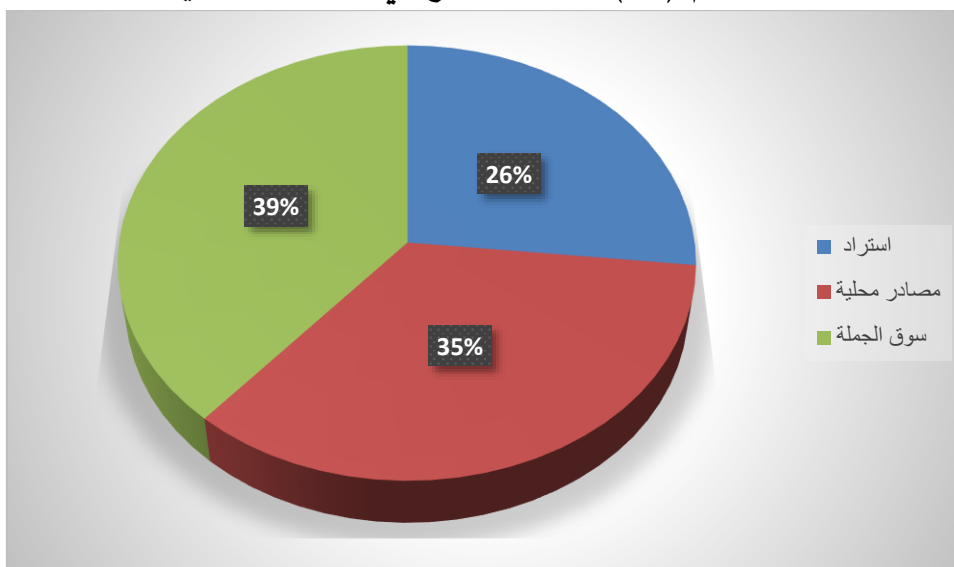
جدول رقم (62): يمثل مصدر السلع في المحلات التجارية.

مدينة سوق أهراس		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
26,65	153	استيراد
34,66	199	مصادر محلية
38,68	222	سوق الجملة
100	574	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني

من الجدول تبين لنا تتنوع مصادر السلع في المحلات التجارية لمدينة سوق أهراس بشكل كبير. يعتمد أصحاب المحلات في إقتناء سلعهم بشكل أساسي على ثلاثة مصادر رئيسية: سوق الجملة (38.68%) مما يدل على أهمية دور تجار الجملة في توفير السلع للمحلات في المدينة، المصادر المحلية (34.66%) مما يدعم الإنتاج المحلي ويساهم في تنمية الاقتصاد المحلي، الاستيراد (26.65%)، مما يُتيح توفير السلع غير المتوفرة محليا أو بأسعار مرتفعة، وهذا ما يعكس النتائج الآتية: تنوع احتياجات المستهلكين في مدينة سوق أهراس، وجود شبكة توزيع جيدة تربط بين تجار الجملة وأصحاب المحلات. دعم الحكومة لقطاع الإنتاج المحلي من خلال تسهيل حصول أصحاب المحلات على السلع من المصادر المحلية

الشكل رقم (43) : مصدر السلع في المحلات التجارية



المصدر : تحقيق ميداني

6.2.3. إستعمال الرصيف في عرض سلع المحلات التجارية:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: هل تعرض سلعتك على الرصيف؟ فكانت إجابتهم كما يمثلها الجدول رقم (63):

جدول رقم (63): يمثل استعمال الرصيف في عرض سلع المحلات التجارية .

مدينة سوق أهراس		إجابة أصحاب المحلات التجارية
النسبة %	التكرارات	
53,65	308	نعم
46,34	266	لا
100	574	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني

من خلال الجدول تبين لنا انه يُعدّ استخدام الرصيف في عرض السلع ظاهرة منتشرة في مدينة سوق أهراس حيث يبين لنا الجدول أن أكثر من نصف المحلات التجارية يقومون بعرض بعض سلعهم على الرصيف إذ يمارسها حوالي 54% تقريبا من أصحاب المحلات، ويعتبر هذا الفعل بمثابة إستعمال غير النظامي وغير قانوني يُمكن تفسير ذلك بعدة عوامل، منها:

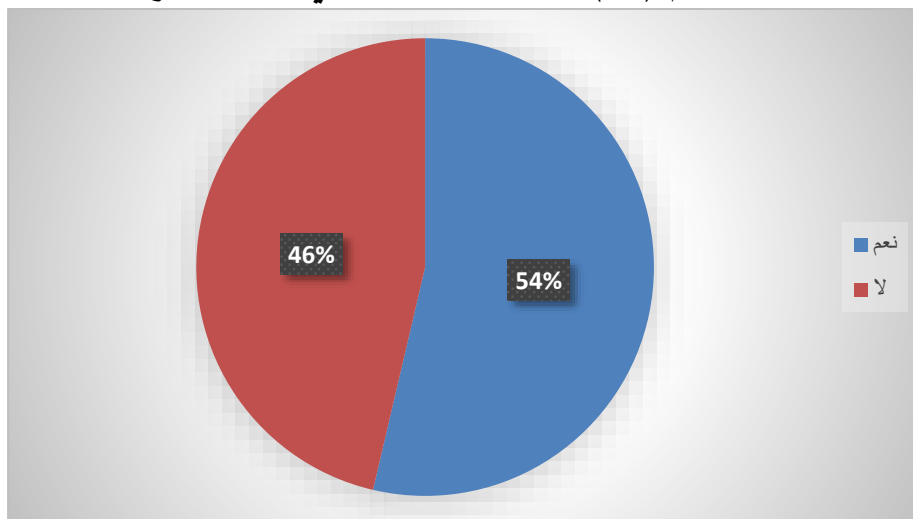
ضيق مساحة المحلات: قد يلجأ أصحاب المحلات إلى عرض بعض السلع على الرصيف لزيادة مساحة عرض السلع وجذب المزيد من الزبائن.

الرغبة في الترويج للسلع: قد يُساهم عرض السلع على الرصيف في زيادة وضوحها وجذب انتباه المارة.

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

نقص أماكن عرض السلع: قد يلجأ أصحاب المحلات إلى عرض السلع على الرصيف لعدم وجود أماكن عرض بينما نسبة أصحاب المحلات التي لا تستخدم الرصيف في عرض السلع والبضائع %46.34، مما يدل على أن الذين يحترمون القانون والذين تتسع محلاتهم لعرض السلع هم أقل من نصف أصحاب المحلات التجارية

الشكل رقم (44) : إستعمال الرصيف في عرض السلع



المصدر : تحقيق ميداني

7.2.3. تحديث محلك التجاري:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: هل قمت بتحديث المحل التجاري؟ فكانت إجابتهم كما يمثلها الجدول رقم (64) :

جدول رقم (64): يمثل تحديثات المحل التجاري.

مدينة سوق أهراس		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
58,89	338	نعم
41,11	236	لا
100	574	المجموع

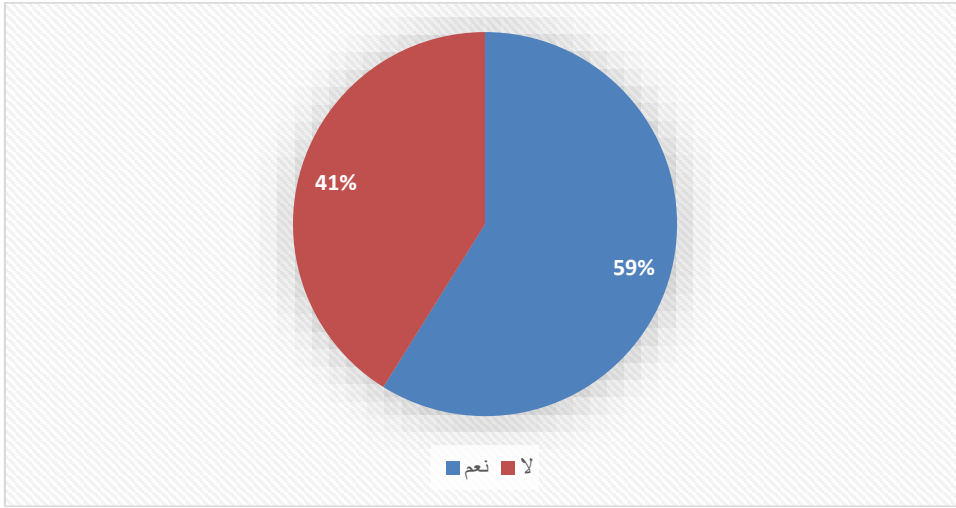
المصدر : معالجة شخصية للباحث بنا على معطيات التحقيق الميداني

يبرز الجدول رقم(64) أن غالبية أصحاب المحلات في مدينة سوق أهراس يهتمون بتحديث محلاتهم التجارية حيث بلغت نسبة من أجابوا بنعم (58.89%) مقابل % 41.11 من أجابوا بلا، حيث أكدوا عدم إهتمامهم بجانب التحديث التجاري، مما يدل أن أغلب أصحاب المحلات التجارية يستفيدون من تخفيض الضرائب ويؤكدون على حرصهم على مواكبة التطورات في مجال التجارة لأن التحديث يجذب الزبائن قد تُعزى هذه الظاهرة إلى:

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

المنافسة الشديدة بين أصحاب المحلات في المدينة، مما يدفعهم إلى تجديد محلاتهم لتحسين مظهرها وخدماتها وتغيير احتياجات المستهلكين، مما يُلزم أصحاب المحلات بتحديث عروضهم وتصميمات محلاتهم لتلبية هذه الاحتياجات وأيضاً الرغبة في الاستفادة من التطورات التكنولوجية، مثل استخدام أنظمة عرض حديثة أو توفير خدمات إلكترونية وهو ما من شأنه أن يعزز الهوية البصرية والجمالية والتي تهدف لجذب التدفقات والزبائن بمختلف الشرائح وهو ما من شأنه أن يساعد في زيادة التدفق والإقبال على المحلات التجارية

الشكل رقم (45) : تحديث المحل التجاري



المصدر : تحقيق ميداني

8.2.3. هل قمت بتغيير نشاطك التجاري:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: هل قمت بتغيير نشاطك التجاري؟ فكانت إجابتهم كما يمثلها الجدول رقم (65)

جدول رقم (65): يمثل تغير النشاط التجاري بالنسبة للتجار.

مدينة سوق أهراس		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
46,17	265	نعم
53,83	309	لا
100	574	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني

يُظهر الجدول بأن نسبة من لا يقومون بتغيير النشاط التجاري هي (53.83%) وهذه النسبة كانت أكبر من الذين قاموا بتغيير نشاطهم التجاري في مدينة سوق أهراس، يرجع عدم الإقبال على التغيير والاكتفاء بالتشبيث بالنشاط القديم لتعلق أصحاب المحلات بالاعتداء بأسلافهم وخوفهم من عدم النجاح في النشاط الجديد وبالمقابل توجد نسبة معتبرة من التجار قاموا بتغيير النشاط التجاري بلغت 46.17% وهذا على امتداد سنوات معينة ومختلفة، قد تُعزى هذه الظاهرة إلى:

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

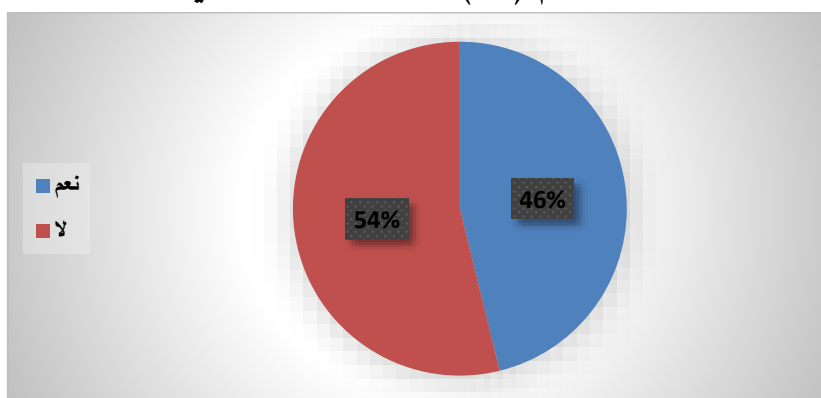
تغيرات في ظروف السوق: مثل ظهور منتجات جديدة أو تغير أذواق المستهلكين، مما يدفع التجار إلى تغيير نشاطهم التجاري للتكيف مع هذه التغيرات.

البحث عن فرص جديدة: قد يُقرر بعض التجار تغيير نشاطهم التجاري للبحث عن فرص أفضل لتحقيق الربح. العوامل الشخصية: مثل رغبة التاجر في تغيير المجال الذي يعمل فيه أو التقاعد من العمل.

العوامل الاقتصادية: مثل التغيرات في مستوى الدخل ونسبة البطالة، مما قد يدفع بعض التجار إلى تغيير نشاطهم التجاري لمواكبة التغيرات في السوق.

المنافسة: قد يلجأ بعض التجار إلى تغيير نشاطهم التجاري لتجنب المنافسة الشديدة في مجال معين. التطورات التكنولوجية: قد يدفع ظهور تقنيات جديدة بعض التجار إلى تغيير نشاطهم التجاري للاستفادة من هذه التقنيات.

الشكل رقم (46) : تغير النشاط التجاري



المصدر : تحقيق ميداني

9.2.3. عدد العمال بالمحل التجاري:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: ما هو عدد العمال بمحلك التجاري؟ فكانت إجاباتهم كما يمثلها الجدول رقم (66)

جدول رقم (66): عدد العمال في المحل التجاري.

مدينة سوق أهراس		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
44,25	254	واحد
26,14	150	اثنان
23,34	134	ثلاثة
6,27	36	اكثر من ثلاثة
100	574	المجموع

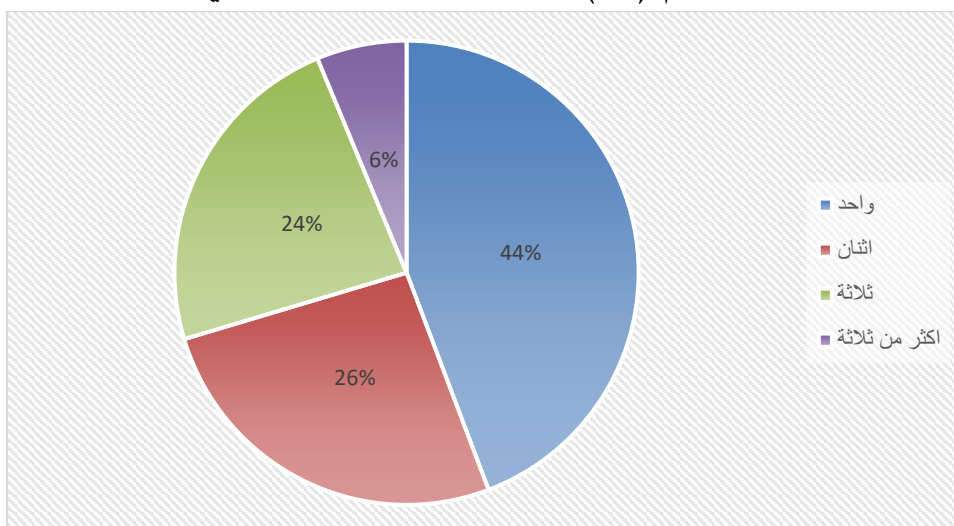
المصدر : تحقيق ميداني

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

من خلال الجدول الذي يبرز حجم العمالة بمجال الدراسة تبين لنا أن عدد العمال في المحل التجاري في مدينة سوق أهراس منخفض بشكل عام، حيث يعمل 70.49% من أصحاب المحلات بمفردهم أو مع عامل واحد فقط، بينما تبلغ نسبة المحلات التجارية التي توظف ثلاثة عمال 23.34%، في حين يبلغ عدد المحلات التجارية التي توظف أكثر من ثلاثة عمال نسبة ضئيلة لا تزيد عن 6.27%، عموماً يمكن اعتباره حجم العمالة منخفض ولا يلبي طموحات واحتياجات الساكنة ولا حتى الجهات الوصية في توفير مناصب عمل هامة، قد ترجع أسباب هذه الظاهرة إلى:

- صغر حجم المحلات: قد لا يتطلب حجم بعض المحلات وجود عدد كبير من العمال.
- ارتفاع تكاليف العمالة: قد يلجأ أصحاب المحلات إلى تقليل عدد العمال للحد من التكاليف.
- الاعتماد على العمل العائلي: قد يعمل بعض أصحاب المحلات مع أفراد أسرهم بدلاً من توظيف عمال.
- اختلاف عدد العمال باختلاف نوع النشاط التجاري وحسب حجم المحل وحسب موقع المحل.

الشكل رقم (47) : عدد العمال بالمحلات التجارية



المصدر : تحقيق ميداني

3.3. علاقة الديناميكية التجارية بالمدينة وتنظيمها

1.3.3. التدفقات (درجة الإقبال على المحل) التجارية على المحل:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: حالة التدفقات (درجة الإقبال) التجارية على المحل؟ فكانت إجاباتهم كما يمثلها الجدول رقم (67)

جدول رقم (67): يمثل التدفقات التجارية في المحل.

الأجوبة		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
15,15	87	ضعيفة
35,54	204	متوسطة

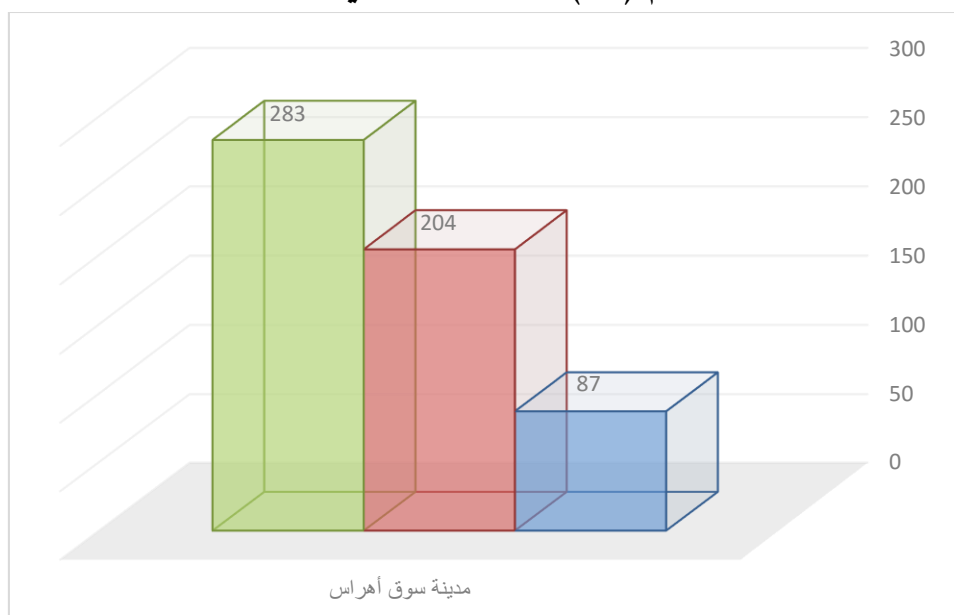
الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

49,31	283	كبيرة
100	574	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني

تنتشر التدفقات التجارية المتوسطة والكبيرة في المحلات التجارية بمدينة سوق أهراس، حيث تُشكل ما يقارب 84.78% من إجمالي عدد المحلات ويُشير ذلك إلى: وجود نشاط تجاري جاذب و ملحوظ في المدينة واستقطاب المحلات لعدد كبير من الزبائن والتدفقات مع تنوع النشاطات التجارية في المدينة. بحيث تُشكل التدفقات التجارية الضعيفة نسبة قليلة (15.22%) من إجمالي عدد المحلات وتعود أسبابها إلى: وجود بعض المحلات الجديدة التي لم تُكسب زبائن كافيين بعد، موقع بعض المحلات في مناطق ذات كثافة سكانية قليلة، تخصص بعض المحلات في منتجات أو خدمات غير مرغوبة بشكل كافٍ.

الشكل رقم (48) : التدفقات التجارية بالمحلات



المصدر : تحقيق ميداني

2.3.3. سوق أهراس إقليم حدودي:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: هل يشهد محلك التجاري إقبال السواح العابرين للحدود مع دولة تونس لإقتناء مختلف السلع

جدول رقم (68): إقبال السياح إلى المحل التجاري.

مدينة سوق أهراس		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
65,52	376	نعم
34.48	198	لا

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

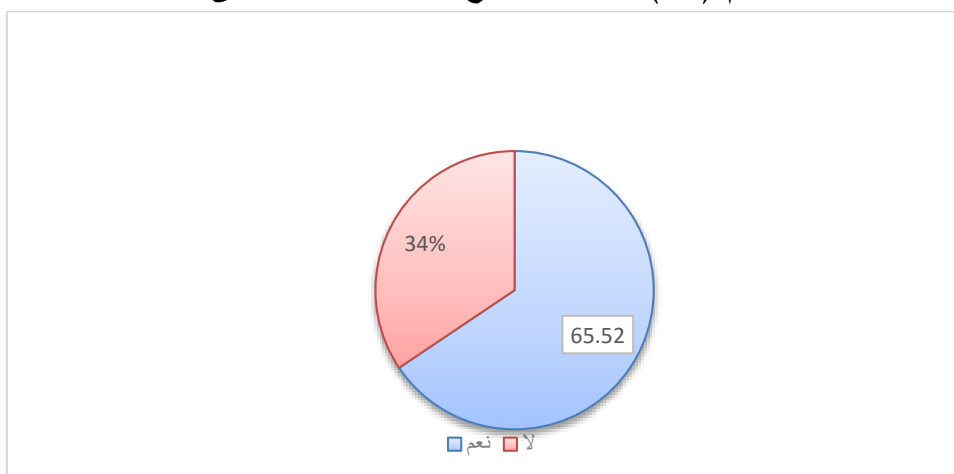
100	574	المجموع
-----	-----	---------

المصدر : تحقيق ميداني

من خلال معطيات التحليل يُعدّ إقبال السياح على المحلات التجارية في مدينة سوق أهراس ظاهرة بارزة لأنها تتمتع بموقع يربط شرق الجزائر بالجارة تونس من جهة ومن جهة أخرى تعتبر نقطة وصل بين شمال الجزائر وجنوبها، حيث كانت إجابة من سألناهم هل يشهد محلك التجاري إقبال السواح العابرين للحدود مع دولة تونس تبلغ حوالي 65.52% من إجمالي عدد الزبائن ويعود هذا إلى:

موقع المدينة: تقع مدينة سوق أهراس في منطقة إستراتيجية مميزة، مما يجذب السياح لأنها تعتبر منطقة عبور. تنوع المنتجات والخدمات: توفر المحلات في المدينة تنوعاً في المنتجات والخدمات التي تلبي احتياجات السياح. إنخفاض الأسعار عن أسعار بلدانهم: وهذا راجع للجوء السلطات المحلية في الجزائر لسياسة دعم المواد الأساسية وهو ما يجعل من مدينة سوق أهراس مدينة مستقطبة للسواح الذين يعبرون الحدود مع دولة تونس الشقيقة .

الشكل رقم (49) : إقبال السواح من دولة تونس على المحل



المصدر : تحقيق ميداني

3.3.3. الديناميكية التجارية تؤثر على اقتصاد المدينة:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: هل الديناميكية التجارية تؤثر على إقتصاد المدينة؟ فكانت إجابتهم كما يمثلها الجدول رقم(69)

جدول رقم (69): يمثل الديناميكية التجارية وتأثيرها على اقتصاد المدينة.

مدينة سوق أهراس		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
72,82	418	نعم
27,18	156	لا
100	574	المجموع

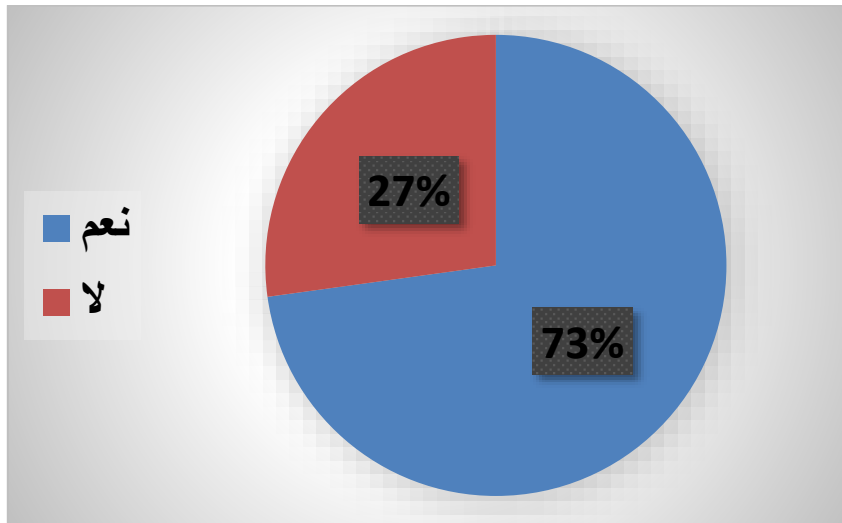
الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

المصدر : تحقيق ميداني

سألنا أصحاب المحلات التجارية على تأثير السائحين على تجارتهم؟ فكانت إجابتهم حسب ما يبرزه الجدول حيث يُؤكّد 72.82% على تأثيرها الإيجابي على اقتصاد المدينة، مما يدل على وجود ديناميكية تجارية قوية في مدينة سوق أهراس، ساهم السواح والوافدين في تقويتها رغم أن أكثر من رבעه أجابوا بعدم تأثير هؤلاء السياح أو الوافدين بالشكل الإيجابي على إقتصاد المدينة، مهما اختلفت إجابات أصحاب المحلات فقد أضفت حركة السواح والوافدين في المدينة حيوية تجارية إستفاد منها التجار وإقتصاد المدينة، ويُمكن تفسير ذلك بعدة عوامل: تنوع النشاطات التجارية: يساهم تنوع النشاطات التجارية في جذب الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة، مما يُعزز النمو الاقتصادي للمدينة.

المبادرة وروح التجديد: تُشير الديناميكية التجارية إلى مبادرة أصحاب المحلات وتجديدهم لأساليب العمل وعروضهم، مما يُساهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة وجذب المزيد من الزبائن. التنافس: يُحفّز التنافس بين أصحاب المحلات على تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة بأسعار مناسبة، مما يؤدي إلى جلب المستهلكين ويُعزز النمو الاقتصادي، إن إجابات بعض أصحاب المحلات بنسبة 27.18% بعدم وجود تأثير إيجابي للديناميكية التجارية على اقتصاد المدينة، تعود الأسباب وراء ذلك إلى: -عدم استفادة بعض المحلات من الديناميكية التجارية إذ لم يتمكن بعض أصحاب هذه من مواكبة التطورات والتغيرات في السوق، مما جعلهم غير قادرين إلى على المنافسة وجذب الزبائن. -عدم وجود بنية تحتية مناسبة: قد تُعاني بعض المناطق من نقص في البنية التحتية، مثل الطرق والمرافق العامة، مما يُعيق حركة السير ويُقلّل من إقبال الزبائن على المحلات. -العوامل الخارجية: قد تُؤثّر العوامل الخارجية، مثل الأزمات الاقتصادية أو السياسية، على الديناميكية التجارية وتُقلّل من تأثيرها الإيجابي على اقتصاد المدينة.

الشكل رقم (50) : تاثير الديناميكية التجارية



المصدر : تحقيق ميداني

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

4.3.3. المشاكل التي تواجه استعمالك التجاري:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: ماهي المشاكل التي تواجه نشاطك التجاري ؟ فكانت إجابتهم كما يمثلها الجدول رقم (70)

جدول رقم (70): المشاكل التي تواجه الإستعمال التجاري النظامي.

مدينة سوق أهراس		المشاكل
النسبة %	التكرارات	
31,69	182	التجارة غير النظامية
12,07	69	مواقف السيارات
13,33	76	غياب تنظيم النشاط التجاري
12,13	70	الاكتظاظ و الازدحام
24,73	142	غلاء الكراء
6,05	35	مشاكل اخرى
100	574	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني

يبرز الجدول رقم 70 المشاكل التي تواجه أصحاب المحلات التجارية والتي تعيق الأداء الحسن للنشاط التجاري أبرز هذه المشاكل التجارة غير النظامية في مدينة سوق أهراس، حيث تُشكل 31.69% من إجمالي المشكلات ويُمكن تفسير ذلك بعدة عوامل:

قلة الرقابة: قد تُؤدّي قلة الرقابة على الأسواق إلى انتشار ظاهرة التجارة غير النظامية، مما يُلحق الضرر بأصحاب المحلات الملتزمين بالقوانين.

المنافسة غير العادلة: تُؤدّي التجارة غير النظامية إلى منافسة غير عادلة مع أصحاب المحلات الملتزمين، مما يُؤثّر سلبيًا على أرباحهم. عدم المساواة أمام القانون: قد يُشعر أصحاب المحلات الملتزمين بالقوانين بعدم المساواة أمام القانون، مما يُدفعهم إلى ممارسة التجارة غير النظامية.

وحيث تُشكل باقي المشكلات ما نسبته 68.31% من إجمالي المشكلات. وتشمل هذه المشكلات: مواقف السيارات: تُعدّ مواقف السيارات مشكلة شائعة في العديد من المدن، وتُؤثّر سلبيًا على إقبال الزبائن على المحلات.

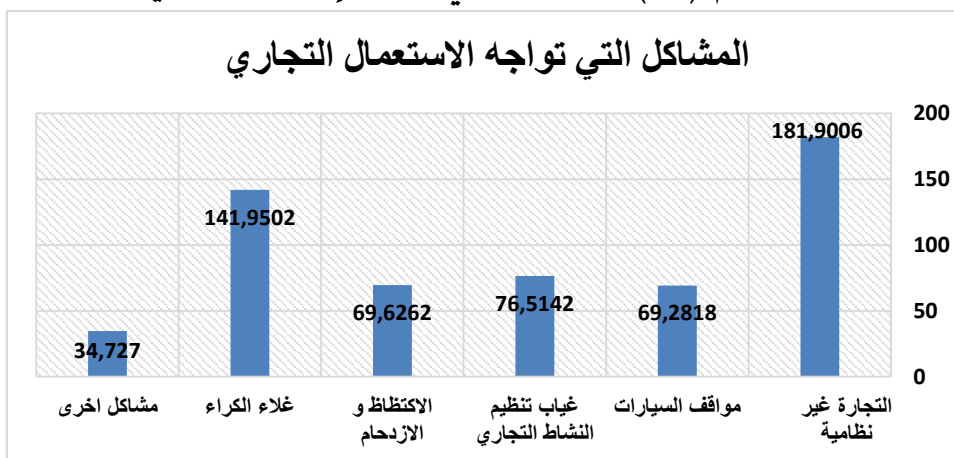
غياب تنظيم النشاط التجاري: قد يُؤدّي غياب تنظيم النشاط التجاري إلى فوضى في الأسواق، مما يُعيق عمل أصحاب المحلات ويُقلّل من جاذبية المدينة للمستثمرين.

الاكتظاظ والازدحام: يُؤدّي الاكتظاظ والازدحام إلى صعوبة الوصول إلى المحلات، مما يُقلّل من إقبال الزبائن. غلاء كراء المحلات التجارية : يُعدّ غلاء الكراء عبئًا ثقيلًا على أصحاب مستعملي المحلات التجارية غير الملاك، مما يُقلّل من أرباحهم ويُؤثّر على قدرتهم على التنافس.

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

مشاكل أخرى: تشمل المشاكل الأخرى التي تواجه أصحاب المحلات قلة رأس المال، وصعوبة الحصول على التمويل، ونقص العمالة الماهرة، والمنافسة الشديدة من المحلات الإلكترونية.

الشكل رقم (51) : المشاكل التي تواجه الإستعمال التجاري



المصدر : تحقيق ميداني

5.3.3. تأثير التجارة الإلكترونية على النشاط التجاري:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: ماهية تأثير التجارة الإلكترونية على نشاطك التجاري؟ فكانت إجاباتهم كما يمثلها الجدول رقم (71)

جدول رقم (71): تأثير التجارة الإلكترونية على النشاط التجاري.

مدينة سوق أهراس		الخيارات
النسبة %	التكرارات	
4,36	25	منخفضة
10,8	62	متوسطة
84.84	487	كبيرة
100	574	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني

حاولنا معرفة تأثير التجارة الإلكترونية على النشاط التجاري في مدينة سوق أهراس بطرح السؤال التالي: ما مدى تأثير التجارة الإلكترونية على النشاط التجاري؟ فكانت الإجابات كما يوضحها الجدول رقم (71) الذي يشير إلى أن تأثير التجارة الإلكترونية على النشاط التجاري في مدينة سوق أهراس مرتفع بشكل عام، حيث أكد 84.84% من أصحاب المحلات على تأثيرها الكبير على أعمالهم و يُمكن تفسير ذلك بعدة عوامل: انتشار الإنترنت واستخدام الهواتف الذكية: أدى انتشار الإنترنت واستخدام الهواتف الذكية إلى سهولة الوصول إلى المتاجر الإلكترونية، مما أثر سلبا على إقبال الزبائن على المحلات التقليدية.

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

تنوع المنتجات والخدمات: تُقدّم المتاجر الإلكترونية تنوعًا كبيرًا في المنتجات والخدمات بأسعار تنافسية، الأمر الذي يؤدي إلى جذب المزيد من الزبائن.

سهولة الشراء: تُوفّر المتاجر الإلكترونية سهولة الشراء دون الحاجة إلى التنقل إلى المحلات التقليدية، مما يُعدّ ميزة إضافية للزبائن.

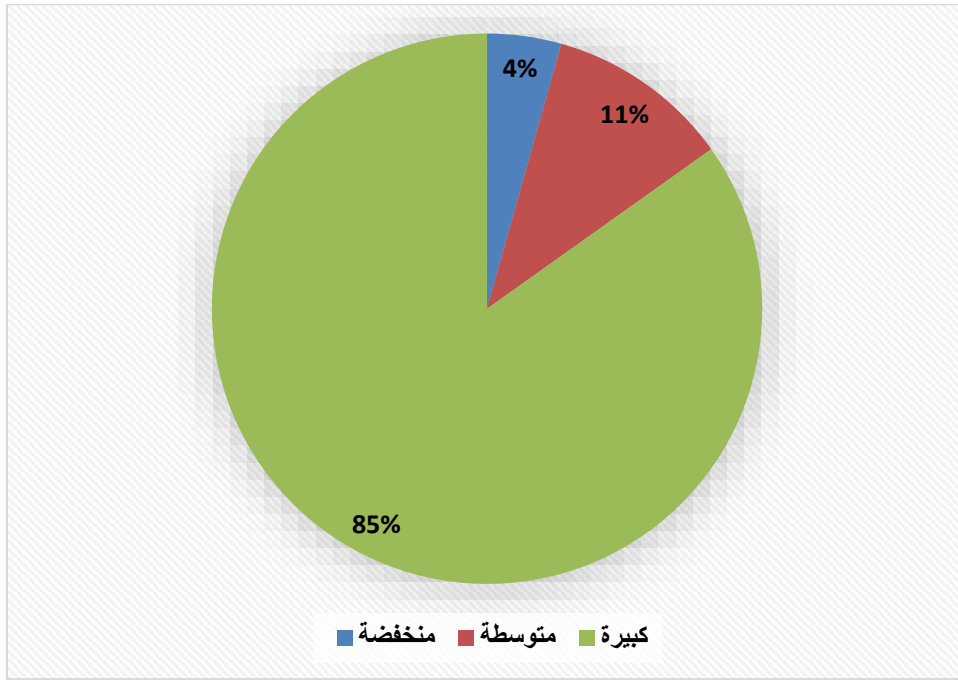
يُشكل أصحاب المحلات الذين يُؤكّدون على تأثير التجارة الإلكترونية المنخفض أو المتوسط على أعمالهم 15.16% من إجمالي العينة وهذا راجع إلى:

نوع النشاط التجاري: قد يكون بعض أنواع النشاط التجاري أقلّ تأثرًا بالتجارة الإلكترونية من غيرها.

موقع المحل: قد تُساهم مواقع المحلات الجذابة في جذب الزبائن، حتى مع وجود منافسة من المتاجر الإلكترونية.

الخدمات الإضافية: قد تُقدّم بعض المحلات خدمات إضافية لا تُوفّرها المتاجر الإلكترونية، مما يُساعد على جذب الزبائن.

الشكل رقم (52) : تأثير التجارة الإلكترونية على النشاط التجاري



المصدر : تحقيق ميداني

6.3.3. أوقات ذروة نشاطك التجاري:

طرحنا السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: ماهي أوقات ذروة نشاطك التجاري؟ فكانت إجابتهم كما يمثلها الجدول رقم(72)

جدول رقم (72): أوقات ذروة نشاطك التجاري.

الخيارات	مدينة سوق أهراس

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

النسبة %	التكرارات	
16,44	94	صباحا
31,42	180	منتصف النهار
44,19	254	مساء
7,95	46	المناسبات والأعياد
100	574	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني

حاولنا أيضا معرفة أوقات ذروة النشاط في مدينة سوق أهراس بطرح السؤال التالي على أصحاب المحلات التجارية: ما هي أوقات ذروة النشاط التجاري؟ فكانت إجاباتهم كما يوضحها الجدول رقم (72) الذي يُشير إلى أن أوقات ذروة النشاط التجاري في مدينة سوق أهراس تكون في الفترة المسائية، حيث يُشكل إقبال الزبائن في هذه الفترة ما يقارب 44.19% من إجمالي الإقبال.

يُمكن تفسير ذلك بعدة عوامل:

نمط الحياة: قد يميل سكان المدينة إلى التسوق في الفترة المسائية بعد انتهاء ساعات العمل والدراسة.

الطقس: قد يُفضّل الزبائن التسوق في المساء خلال فصل الصيف لتجنب حرارة الشمس.

الأنشطة الترفيهية: قد يُساهم وجود العديد من الأنشطة الترفيهية في المساء في جذب الزبائن إلى المحلات التجارية.

يُشكل إقبال الزبائن في فترة منتصف النهار 31.42% من إجمالي الإقبال.

قد تُعزى هذه الظاهرة إلى:

الوجبات: قد يُقبل الزبائن على شراء الطعام والمشروبات خلال فترة منتصف النهار.

الحاجات اليومية: قد يُقبل الزبائن على شراء الحاجات اليومية خلال فترة منتصف النهار.

الاستراحات من العمل: قد يُقبل الموظفون على شراء بعض الحاجيات خلال استراحتهم من العمل.

يُشكل إقبال الزبائن في الفترة الصباحية 16.44% من إجمالي الإقبال.

وهذا راجع إلى:

الوجبات: قد يُقبل الزبائن على شراء وجبة الإفطار أو بعض المأكولات الخفيفة خلال الفترة الصباحية.

الحاجات اليومية: قد يُقبل الزبائن على شراء بعض الحاجات اليومية في طريقهم إلى العمل أو الدراسة.

الخدمات: قد تُقدم بعض المحلات خدمات مثل تصليح الأجهزة أو تنظيف الملابس في الفترة الصباحية.

يُشكل إقبال الزبائن في المناسبات والأعياد 7.95% من إجمالي الإقبال.

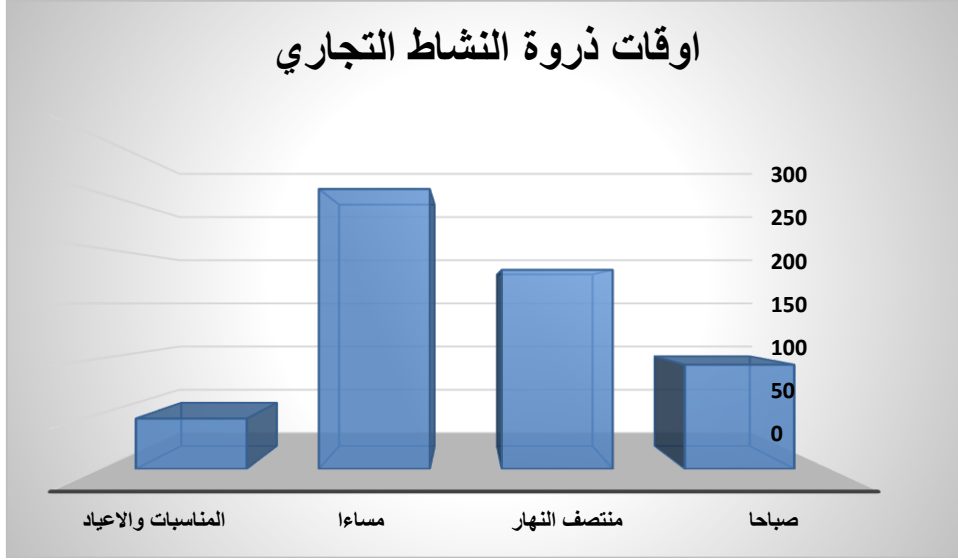
الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

وذلك بسبب:

زيادة الطلب: قد يزداد الطلب على المنتجات والهدايا خلال المناسبات والأعياد.
تتزيلات وعروض: قد تُقدم بعض المحلات تنزيلات في أسعار بضاعتها وعروضًا مميزة خلال المناسبات والأعياد لجذب الزبائن.

الأجواء الاحتفالية: قد تُساهم الأجواء الاحتفالية في تحفيز الزبائن على التسوق

الشكل رقم (53) : وقت ذروة النشاط التجاري



المصدر : تحقيق ميداني

7. المناقشة :

حاولنا خلال هذا الفصل إبراز مظاهر الديناميكية التجارية في مدينة سوق أهراس وهذا من خلال التحولات الإجتماعية، الإقتصادية والمجالية المصاحبة للإستعمالات التجارية بالمدينة ومدى أثرها على المجال الحضري، حيث أستنتجنا ما يلي :

النتائج :

- يعتبر قطاع مركز المدينة هو أبرز قطاع مستقطب للتدفقات والحركية التجارية
- تعتبر الطبقة الممارسة للنشاط التجاري طبقة مثقفة قادرة على ترقية النشاط التجاري
- يلعب الجانب الجمالي دورا بارزا في تعزيز الهوية البصرية وجذب الزبائن والتدفقات
- التزايد الديناميكي للتجارة الإلكترونية وتهديتها لمبدأ المنافسة وتكافئ الفرص مع التجارة نظامية
- الأهمية الجيو إستراتيجية لإقليم مدينة سوق أهراس ودوره في إرساء تجارة قوية ومتينة خاصة مع وفود السواح عبر الحدود مع دولة تونس الشقيقة
- الديناميكية التجارية في مدينة سوق أهراس أثرت على غلاء العقار و التراب التجاري بالمدينة
- التدفقات والإشعاع التجاري بالمدينة يكون كبيرا في أوقات الذروة

الفصل التاسع: التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للأنشطة التجارية بالمدينة

التوصيات :

- ضرورة إعداد تصورات ودراسات إستراتيجية إستشرافية لتطور التجارة الحضرية في المدينة للسنوات القادمة بإعتبارها أهم المدخلات الإقتصادية .
- القيام بصالونات وملتقيات للتجار وهذا لرفع وترقية قدراتهم الإستثمارية في التجارة .

الخاتمة :

على ضوء نتائج تحليل الإستبيان الموزع عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس نلاحظ أن ديناميكية الأنشطة التجارية أحدثت تأثيرات إجتماعية، مجالية وإقتصادية على تنظيم وسير المجال الحضري، وهذا من خلال زيادة مدخلات وخرجات المدينة، كذلك يمكن أن يحدث تغيير على النمط الحياة الجماعية والقيم الإجتماعية للسكان وكذا على التنظيم والتركيب المجالي والجغرافي للمدينة والمجتمع السوق أهراسي.

الخاتمة العامة

من خلال ما تم تناوله وإبرازه في مختلف الفصول التي إهتمت بموضوع الديناميكية التجارية على مستوى المجال الحضري لمدينة سوق أهراس، حيث تم تشخيص هذا الموضوع الجغرافي والإقتصادي الهام على عدة مستويات وجوانب بداية بتقديم مجال الدراسة كبنية حضرية يمكن أن تكون دعامة أساسية لأي نشاط إقتصادي خالق للثروة في الفصل الثاني تم تناول البنية التجارية وتأثيرها على تنظيم وهيكله المجال الحضري للمدينة، الفصل الثالث خصص لدراسة واقع الهياكل التجارية بمجال المدينة، خصص الفصل الرابع خصص لدراسة القطاع غير النظامي كمظهر أصبح حضريا يميز مدينة سوق أهراس بصفة خاصة و المدينة الجزائرية بصفة عامة، أما الفصل الخامس فقد خصصناه لإبراز الهوية التجارية بالمدينة التي تجمع بين الحداثة والتقليد، وفي الفصل السابع تعرضنا لسياحة التسوق بالمدينة، وفي الفصل الثامن خصصناه لتبيان علاقة النقل الحضري وديناميكية الحركة المرورية بالديناميكية الحضرية والتجارية وأخيرا قمنا بتحليل التحولات المجالية والاقتصادية للأنشطة التجارية بمدينة سوق أهراس .

تُعد دراسة التجارة الحضرية في المدينة الجزائرية مسألة معقدة، نتيجة لتداخل العديد من المتغيرات في ظل غياب تخطيط وإستشراف واضحين لمختلف الإستعمالات التجارية ضمن النسيج الحضري، من قبل الفاعلين في المجال، ويرى المخططون الحضريون والباحثون في قضايا إدارة وتسيير المدن أن تطور هذه الأخيرة هو نتاج تنظيم يستند إلى تدفق المعلومات، حيث يُنظر إلى التجارة على أنها نشاط تفاعلي (Beaujeu-Garnier, 1969)، وبناءً على ذلك لا يمكن تناول النشاط التجاري بشكل معزول، بل يجب إدماجه ضمن رؤية شاملة تأخذ بعين الإعتبار مختلف التفاعلات الحضرية، وهو ما يقتضي تبني مخطط توجيهي للتعير التجاري كما يؤكد على ذلك شابان (Chibane, 2001).

يصعب حصر مفهوم محدد وواضح لموضوع الديناميكية التجارية، لكن يمكن توضيحه من خلال ظاهرة التنامي السريع و الكبير للأنشطة التجارية في المدينة، مما يكسبها حركية حضرية وإستثمار تجاري كبير مما يؤدي الى تنامي التجارة الحضرية بالمدينة الذي يجعلها أحد أقطاب التنمية الإقتصادية، إضافة لإزدياد مدخلات المدينة من رؤوس أموال، فرص عمل، تبادل تجاري بين الأقاليم، تدفقات كبيرة، وبالتالي ترقية وتحسين من جودة الحياة الحضرية للساكنة، وبالتالي يمكن أن تؤدي التجارة إلى خلق وإحداث ميكانيزمات إقتصادية وإجتماعية داخل المدينة، الأمر الذي يكسبها وظيفة إشعاعية على نطاق مجال نفوذها سواء كان هذا الإشعاع على المستوى الجهوي أو الوطني أو حتى الدولي فدينامية التجارة بالمدينة يمكن أن تكون فاعلا في جذب وإستقطاب مختلف أشكال التنمية، ومن هنا يمكن التمييز أو الإشارة إلى عدة صور وتوجهات للديناميكية التجارية.

الديناميكية التجارية الداخلية فاعلة ومهيكله للمجال الحضري للمدينة:

تتمثل هذه الديناميكية في مدخلات المدينة من الأنشطة والإستعمال التجاريين على المستوى الداخلي المحلي سواء كانت من رؤوس أموال أو تنمية إقتصادية أو تنمية إجتماعية...هذه المدخلات محصلة من المحلات

التجارية، مكاتب الخدمات، الضرائب، الاسواق، المراكز التجارية... والتي تكون من اقتصاديات المدن تختص بها والتي تعد فاعلا في عملية التجارة الحضرية داخل المدينة .

على مستوى مجال الدراسة مدينة سوق اهراس تشمل الديناميكية التجارية الداخلية في المجال الحضري كل ما يؤثر ويتأثر بالأنشطة والإستعمالات التجارية داخل المدينة، إضافة إلى ذلك كل ما يؤثر على هيكله وتنظيم المدينة والتي لخصناها على النحو والهيكل التالي وفق الدراسة التطبيقية :

✓ تعرضنا لتتوع البنية التجارية المهيكلة والمنظمة للمجال الحضري وهذا من خلال التحقيق الميداني والذي يعني بتحليل البنية التجارية الكثافة والثقل التجاري لمدينة سوق أهراس ، وكذا من خلال تحليل المستوى التراتبي للقطاعات العمرانية وهذا لإبراز مظاهر التركيز التجاري على مستوى مركز المدينة من حيث الجذب والثقل التجاري والإشعاع حيث تبين وجود تباين في مستويات جاذبية مدينة سوق أهراس وهذا ببروز قطاع مركز المدينة كقلب ومركز إشعاع وإستقطاب للسكان والتدفقات القادمة للمدينة،

✓ التوزيع غير عادل وغير متوازن للفضاءات أو الهياكل التجارية عبر المجال الحضري لمدينة سوق أهراس وهذا بالإستناد إلى المرسوم التنفيذي 112.12 الصادر في 06 مارس 2012 الذي يحدد مدى إحترام هذه الهياكل لقواعد التعمير التجاري حيث تبين أن جل الهياكل التجارية بعيدة عن المقاييس الوطنية ولا تحقق المساواة ولا مبدا تكافؤ الفرص في تقديم الخدمة التجارية اللازمة لقطاعات مثل القطب الجامعي، تحصيلات عناية 1 و 2، باجي مختار، 108 سكن، القطب الجامعي المستقبلي، القطب الجديد غلوسي لا تتواجد بها أي أثر لهذه الفضاءات كما أنها بعيدة عن مواقع توطن هذه الهياكل.

✓ بروز هوية تجارية معمارية وعمرانية حديثة على مستوى المحلات التجارية مستمدة من معالم الحدثة المتأثرة بمظاهر وتحديات العولمة والعصرنة، حيث أضحت المحلات عبارة عن صورة جمالية معمارية تجسد مبدأ الهوية البصرية الجاذبة للزوار والتدفقات اعتماد على مظاهر الموضة ونوافذ (واجهات) العرض التجارية التي تعزز الصورة الجمالية للتجارة مقابل إندثار وزوال صور التجارة التقليدية التراثية بالمدينة .

✓ تنامي التجارة غير نظامية بشوارع مدينة سوق أهراس وتوطن جل شاغليها بمركز المدينة جراء الإشعاع التجاري والخدمي به، حيث أصبحت هذه الظاهرة بمثابة علامة بارزة تميز الحياة الحضرية

✓ تأثير دينامية الأنشطة التجارية على النسق والإيقاع الحضريين للمدينة، فالتجارة الحضرية هي الفاعل الأول والأساسي الذي يتحكم في حيوية إشعاع ونوم المدينة، إستناد إلى النمط الزمني والمكاني للأنشطة التجارية الاقتصادية على مدار 24 ساعة في اليوم، فالديناميكية التجارية تتحكم في جودة الحياة الحضرية للمدينة وتتحكم في نسق وإشعاع المدينة.

✓ يساهم النقل الحضري في مدينة سوق أهراس في نمو وتنظيم المدينة في جميع المجالات وهذا بفعل العلاقة التكاملية الترابطية بين الديناميكية التجارية والحضرية شبكة النقل الحضري، فالنقل الحضري يساهم في إرساء ديناميكية التجارية بفضل التدفقات وحركة النقل.

✓ التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية المستمدة من ديناميكية الأنشطة التجارية في المدينة كانت نتيجة تأثير الإستعمال التجارية على البيئة الحضرية وجودتها بالمدينة من خلال توفير العمالة وخلق الثروة، إرضاء الزبائن، الحركية والإشعاع، زيادة التجارة الصافية مقابل تجارة الخدمات، تعزيز التفاعل الإجتماعي والثقافي.. حيث أن كل هذه المتغيرات والتحولات تؤثر على النمط الجماعي للمجتمع السوق أهراسي وبالتالي تؤثر وتتحكم في البنية الحضرية للمدينة

الديناميكية التجارية الخارجية:

تتمثل في المدخلات الخارجية للمدينة من النشاط والإستعمال التجاري وتختص به المدن التي يتعدى إشعاعها التجاري الحدود المحلية، إلى حدود خارجية جهوية أو حتى دولية، ممثلة في الإستثمار التجاري الكبير، الهياكل التجارية الكبيرة كمناطق الصناعات ومناطق النشاطات التجارية، التبادل التجاري بين المدن، الشركات الدولية السياحة، المعارض الوطنية والجهوية...

على مستوى مجال الدراسة الديناميكية التجارية الخارجية ليست فاعلا رئيسيا في التنمية وفي موارد المدينة إلا في نقاط وبشكل محدود، وهذا راجع لان مدينة سوق أهراس مدينة متوسطة نامية سائرة في طريق الرفاه الإجتماعي والتجاري الإقتصادي حيث نسجل صورا للديناميكية الخارجية أو المكتسبات الموجودة في مدينة سوق أهراس والتي يمكن أن تكون كمونا مساهما في ديناميكيته التجارية الخارجية التي نلخصها كمايلي:

✓ تحوز وتحوي مدينة سوق أهراس على سوق الجملة للخضر والفواكه يلبي إحتياجات ومتطلبات السوق المحلية من الخضر والفواكه ويساهم في توفير اليد العاملة وإرساء لديناميكية حضرية لكنه لا يؤسس لديناميكية خارجية كبيرة أو خالقة للثروة والتنمية الاقتصادية.

✓ على مستوى المجال الحضري لمدينة سوق أهراس توجد منطقة صناعية ومنطقة نشاطات تجارية كان من المفروض أن تلعب دورا ديناميكيا سواء كان تجاريا أو إقتصاديا خارجيا كبيرا، إلا أن ذلك لا يتحقق على أرض الواقع، حيث لم تحقق أي فعالية أو ديمومة إقتصادية أو إجتماعية أو تجارية أو حضرية وهذا بتحويلها إلى أحياء سكنية أو محلات تجارية بعيدا على النشاط الإستثماري الإنتاجي الخالق للثروة المحلية والعمالة الرسمية وغير الرسمية.

✓ يمكن إعتبار وإبراز أن سياحة التسوق مظهرا من مظاهر الديناميكية التجارية الخارجية على مستوى مدينة سوق أهراس، وهذا بسبب القوة التجارية للمدينة بالمقارنة مع بلديات الولاية المجاورة، وكذلك بسبب كونها إقليميا حدوديا مع دولة تونس وما تشهده المدينة من حركية كبيرة وتدفقات السواح

والزائرين من الجارة تونس وهذا للتبضع والتسوق بسبب نقص الأسعار وتوفر السلع المختلفة الناتجة أساسا عن سياسة الدعم الإجتماعي و الإقتصادي الذي تمارسه الدولة على بعض السلع الغذائية وهذا ما من شأنه أن يجعل من هذا التوجه دعامة مستقبلية لزيادة مدخلات المدينة ومواردها من خلال تعزيز قيمة التجارة الحضرية والسياحة بالمدينة

المدينة الجزائرية المتوسطة وإشكالية العلامة التجارية :

باعتبار أن مدينة سوق أهراس هي مثال حي لصورة وحالة المدينة الجزائرية المتوسطة، فالديناميكية التجارية بشكل عام وشامل تؤثر على تنظيم ونمو المجال الحضري عن طريق عديد الصور والأشكال التي تم توضيحها في فصول الدراسة، لكن ما يعاب على المدينة الجزائرية بصورة عامة عدا مدن الحواضر (المتروبولية)، مثل الجزائر، وهران، قسنطينة، وعنابة حيث أنها تفتقر لديناميكية تجارية خارجية فارقة وفاعلة أو يعاب عليها غياب الصورة التجارية أو العلامة التجارية الخارجية الخاصة بها أو بمواردها وإمكاناتها التي تدل على مقوماتها الإقتصادية وخاصة التجارية وكذلك إستراتيجيتها والتسويق والترويج لها من أجل تعزيز إستقطاب الإستثمارات والسياح ورسم صورة إيجابية على المدينة يمكن أن تكون دعامة في جذب التدفقات الخارجية وأداة للتحقيق التتمية الإقتصادية الإجتماعية الثقافية والمجالية لتصبح مجالا مفتوحا لخلق الثروة، إن العلامة التجارية هي بصمة وميزة فارقة للمدينة وإقتصادها التجاري وفرصة لأن تكون على الخريطة الجغرافية المحلية، الجهوية الوطنية الدولية والإقليمية ولما لا العالمية، لكن لوصول المدينة الجزائرية المتوسطة الى هذا التحدي أو الهدف ليس بالأمر السهل أو الهين، فهو يحتاج لتوفير بيئة من البنية التحتية الأساسية وهياكل تجارية تكون رائدة وفعالة لتساهم في التعريف بسمات المدينة ورسم معالم نجاحها ودوامها على المدى القريب والمتوسط والبعيد وهذا حتى تحقق الإنسجام والتكامل في كافة جوانب الحياة الحضرية المادية المعنوية الإقتصادية الإجتماعية وهو ما يؤدي إلى تحسين الإطار العام للمدينة والرقى بجودة الحياة الحضرية للسكان فيها.

المشروع الحضري أداة لرسم وترسيخ بداية علامة تجارية للمدينة

أنشاء مشروع حضري يمكنه أن يساهم في إرساء بداية علامة تجارية أو ميزة أو صورة تميز المدينة وهذا من خلال مختلف أبعادة وتوجهاته وأدواته التي ترسم معالم التنمية الإقتصادية والإجتماعية والفيزيائية والسياسية والثقافية والوصول إلى الاستدامة ورفاه المدينة و المجتمع وتحسين ورفي البيئة العمرانية والحضرية للمدينة مع تعزيز الجاذبية والديمومة الإقتصادية على كافة المستويات، كل هذه العوامل تؤدي إلى تفاعلات مجالية وإقتصادية ينتج عنها حراك تجاري إقتصادي يساهم في إرساء بصمة تعريفية تجارية مميزة للمدينة وعليه سنقوم بالتطرق إلى أبعاد المشروع الحضري والتي يمكن أن تلعب دور كبير في ترسيخ العلامة التجارية بالمدينة:

البعد المادي:

*-البنية التحتية والتهيئة العامة: تحقيق بيئة حضرية تكون مناسبة من حيث توطن التجهيزات القاعدية الكبيرة وكذا من حيث التهيئة العامة للمدينة مثل تشييد جسور، طرق، مناطق صناعية ومناطق حرة هذه المقومات تساعد على دفع الحركة التجارية واكساب المدينة ميزة خاصة بها .

*-تخطيط حضري: الهندسة المعمارية المعاصرة و التخطيط الحضري المبتكر المجدد على العمارات وواجهات التجهيزات والبنية التحتية كلها تعطي صورة إيجابية جمالية للمدينة وجاذبة لها مما يجعلها قبلة للاستثمارات الإقتصادية والتجارية .

البعد الإقتصادي :

*-التطور الإقتصادي: من خلال خلق مناطق صناعية ومناطق نشاطات تجارية إستثمارية، مراكز أعمال ومراكز تجارية تكون محفزة وجاذبة لحركة الإستثمارات التجارية ورؤوس الأموال .

*-جاذبية الاستثمارات :المشاريع الحضرية المخطط لها بعناية ودقة تمتاز بانها وجهة جاذبة للمستثمرين المحليين أو الأجانب، وهو ما يؤدي إلى توفير خلق فرص العمل وزيادة النمو الإقتصادي للمدينة ومواردها.

البعد الإجتماعي :

*-تعمل المشاريع الحضرية على تحسين جودة الحياة للسكان الحضرية عن طريق تحسين وتوفير الهياكل القاعدية من مرافق صحية، ترفيهية، ثقافية أي جعل المدينة بيئة قابلة لاستقطاب تدفقات سكانية أخرى.

البعد الثقافي :

*-التراث والهوية الثقافية : المحافظة على المواقع الأثرية ذات التوجه الثقافي والتي تكسب المدينة بعدا وهوية ثقافية تاريخية عالية، كذلك تلعب المهرجانات والفعاليات الثقافية دورا مفتاحيا في التعريف بالتجارة

*-الجاذبية السياحية: العروض السياحية الغنية بالمحطات تجذب السياح والزوار للمدينة وتعطي صورة ثقافية وسياحية رائعة وراقية

البعد البيئي :

*-أي مشروع حضري يهدف الى ترقية العلامة التجارية للمدينة يجب عليه المحافظة على الجانب البيئي وهذا بالاستغلال العقلاني للموارد والامكانيات الطبيعية للمحافظة على حق الأجيال القادمة من الثروة، فهذا البعد يعطي صورة بيئية للمدينة.

البعد السياسي :

*-أي مشروع حضري يجب أن يحمل أهدافا وبرنامج سياسي يجسد نظرة السلطات المحلية، فالبعد السياسي هو دعم وتعزيز لقيمة وتمويل المدينة .

من خلال تحديد أبعاد المشروع الحضري وعلاقته بترقية وتعزيز العلامة التجارية للمدينة المتوسطة وباعتبار مجال الدراسة مدينة سوق أهراس مدينة متوسطة تمتاز بديناميكية تجارية مؤثرة ومهيكلية للمجال الحضري لكنها ذات بعد وتأثير داخلي، وعليه يستلزم على مدينة سوق أهراس وعلى الفاعلين على مجالها وصناع قرارها القيام بتخطيط إستراتيجي لتوطين وتجسيد مشروع حضري إقتصادي تجاري و إستثماري كبير على مستوى المدينة خاصة وأن كل الظروف الحالية متاحة من بنية تحية أساسية، بيئة حضرية طبيعية، إضافة إلى الإستثمار الفلاحي الكبير الذي يشمل مجموع شمال الولاية (حوض الحليب) و موقعها الجيو-استراتيجي المهم بإعتبار المدينة مركز إقليم ومجال حدودي يضاف إلى ذلك الإرادة السياسة التي توليها السلطات المركزية من خلال العناية والإهتمام بالمدن ذات البعد الحدودي حيث أن المشروع الحضري سيعزز من فعالية ودنامية الأنشطة التجارية بالمدينة والمجتمع السوق أهراسي ويصبح الاستعمال التجاري الاقتصادي ذات بعد داخلي وخارجي، أي أن إشعاع المدينة قد يعرف بعدا محليا جهويا وطنيا، وعليه تساهم الديناميكية التجارية على مستوى المجال الحضري لمدينة سوق أهراس في تنظيم المدينة ومجالها الداخلي ومحاولة جعلها جاذبة مستقطبة للاستثمارات الخارجية والتدفقات الإقتصادية وهو ما من شأنه تطوير وتنمية اقتصاد المدينة وزيادة مداخلة ومصادر تمويلها، لهذا لا بد أن يلتزم المخططون سواء كانوا جغرافيين أو غيرهم بالعناية بالتجارة الحضرية ودناميكيته وموقعها داخل المدينة وهذا من خلال إعداد ومراجعة مخططات التهيئة والتعمير وكذا مخططات شغل الأرض ومخططات التنمية على إعتبار الأنشطة التجارية هي ذات توجه إقتصادي مهيكلي ومتحكم في حركية ونمو المدينة والمجتمع .

المراجع

قائمة المراجع :

1- المراجع العربية :

1-1- الكتب :

أحمد فهمي جلال: مبادئ التسويق مدخل إداري، دار الفكر العرب، القاهرة، مصر، 1977، ص.7
عبد المنعم عبد الحي ، علم السكان(الاسس النظرية والأبعاد الإجتماعية)،المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ،
مصر 1985 ، ص 91

فريد كورتل: مدخل للتسويق، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص35

عبد الرحمن بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص328

السيد ناجي: التسويق (المبادئ والقرارات الأساسية)، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2005، ص45

محمد مصيلحي، فتحي (2000) جغرافية المدن: الإطار النظري وتطبيقات عربية، مطابع التوحيد الحديثة،
شبين الكوم، القاهرة.

-طارق حيدر حيدران ، مبادئ الإستثمار ، دار النشر والتوزيع ، الاردن ، ط1، 1997، ص13

ناصر آفلو : القانون التجاري (تعريفه نشأته تطوره علاقته مع القوانين)، متاح على الموقع الإلكتروني :
www.aflawa.com على الخط يوم 07مايو 2013.

طارق الحاج ، علم الاقتصاد ونظريته، دار النشر والتوزيع، الاردن-عمان، سنة 1998، ص23

علي فتاك: مبسوط القانون التجاري الجزائري ،ابن خلدون للنشر و التوزيع ، الجزائر، ص 7.

السيد الحسيني، الاسكان والتنمية الحضرية دراسة الاحياء الفقيرة في القاهرة ، دار غريب للطباعة، الطبعة
الاولى، 1991، ص14

دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية في المدن،وزارة الشؤون البلدية والقروية ، الرياض، الطبعة 1326،
ص2-3

1-2- الرسائل والأطروحات :

زعيتر وافية، التجارة غير شرعية مقارنة اقتصادية ومجالية حول الاسواق الفوضوية حالة مدينة قسنطينة، مذكرة
ماجستير في التهيئة العمرانية، جامعة منتوري قسنطينة 2011، ص10-11

- سفيان بوخيط: واقع القطاع غير الرسمي في المدينة الجزائرية، باعة أرصفة وسط مدينة قسنطينة، مذكرة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 1999، ص 13
- تومي فهمي، إشكالية تنظيم الأنشطة التجارية داخل المجال الحضري، دراسة حالة مدينة الشريعة، مذكرة ماجستير، معهد التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة 2016، 03، ص 35
- فؤاد بن غضبان ، دور شبكة الخدمات في التنظيم المجالي بولايتي الطارف وعنابة، أطروحة دكتوراه علوم، كلية علوم الارض والتهيئة العمرانية، قسم التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة 2009، ص 92
- عنون نور الدين، دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية - حالة مدينة باتنة، أطروحة دكتوراه علوم، كلية علوم الارض والتهيئة العمرانية ، قسم التهيئة العمرانية ، جامعة قسنطينة ، 2012، ص 92
- عنون نور الدين ، دور المركزية التجارية في تنظيم مجال دائرة عين مليلة، مذكرة ماجستير، كلية علوم الارض والكون والجغرافيا والتهيئة العمرانية ،جامعة قسنطينة 2002، ص 31
- لعروق محمد الهادي ،مدينة قسنطينة دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير منشورة ، جزء أول ، جامعة الإسكندرية ، 1980، ص 160
- طارق الحاج، دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية بجامعة برلين المانيا
- بوقرة كمال، القطاع غير رسمي في المدينة الجزائرية بين النظرية والواقع، باعة المتجولون بمدينة المسيلة نموذجاً، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع جامعة لحاج لخضر ، باتنة 2014 ص 16 ،
- عباس شامي، دور الأنشطة التجارية والتجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري، مذكرة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014، ص
- 1-3- المقالات العلمية :
- غي بفيرمان، الازمات الاقتصادية والفقراء في بعض بلدان أمريكا اللاتينية- بعض المؤشرات واثارها بالنسبة للعمل، مجلة التمويل والتنمية، FMI والبنك الدولي للانشاء والتعمير، المجلد 24، العدد 02، السنة 1987، ص 33
- ياسر محجوب، هوية المدينة العربية، المؤتمر السنوي للعلوم الاجتماعية، العدد 5، قطر، 2016، ص 14، ص 15
- احمد بن ميسي، مجلة مخبر التهيئة العمرانية ، الديناميكية الحضرية عين مليلة، العدد 1 ، 2003، ص 35
- عنون نور الدين ، الميكانيزمات السوسيواقتصادية والمجالية المتحكممة في المركزية التجارية - الأيام الجغرافية الجزائرية الثانية، ملقى دولي بجامعة هران

إسماعيل قيرة ، الوضع الطبقة الراسمالي الرئة في مجتمع المدينة ، مجلة الباحث ، جامعة قسنطينة العدد الاول، جوان 1995، ص 117

تركي حفيظة، بن لخضر محمد العربي المراكز التجارية ودورها في تشجيع سياحة التسوق ، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد الخامس، العدد 1

رمضان الطاهر ابو قاسم، النمط المعماري والهوية المعمارية، مجلة المراث، العدد 5، ليبيا، 2010
بن غضبان فؤاد، تحليل الإرتباط المكاني لتوزيع الأنشطة التجارية بالمدن الكبرى - دراسة تطبيقية على مدينة عنابة، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية

1-4- الجرائد الرسمية :

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : القانون التجاري ، العدد 101، 1979، ص01

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : قانون حماية المستهلك وقمع الغش ، العدد 15، 2009، ص15

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون التوجيهي للمدينة 06-06، العدد 15، 2006، ص16

1-5- التقارير الإدارية :

ولاية سوق أهراس مونوغرافيا ولاية تبسة سنة 2020 من مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

- مديرية التعمير والبناء :المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة سوق أهراس
- Urban Souk Ahras مكتب الدراسات
- مديرية الغابات التقرير السنوي 2022
- مديرية التجارة : التقرير السنوي لحصيلة قطاع التجارة لمدينة سوق أهراس 2020
- مصالح السجل التجاري لولاية سوق أهراس : الحصيلة السنوي لإحصائيات السجل التجاري لسنة 2020
- مديرية الصحة والسكان : الحصيلة السنوية لإحصائيات كورونا بمدينة سوق أهراس
- مفتشية أقسام الجمارك لولاية سوق أهراس :إحصائيات حركة النقل والتنقل بالمعابر الحدودية لسنة 2023
- مديرية الإدارة المحلية : الحصيلة السنوية للممتلكات التجارية التابعة للإدارة المحلية لسنة 2022
- مديرية أملاك الدولة : الحصيلة السنوية للممتلكات التجارية التابعة لأملاك الدولة لسنة 2022
- بلدية سوق أهراس:الحصيلة السنوية للمحلات التجارية والفضاءات التجارية التابعة لممتلكات البلدية لسنة 2022

2- المراجع باللغات الأجنبية :

2-1- Ouvrages :

J.P BERTRAND : Techniques commerciales et marketing, édition Berti, boumrdes, Algérie,1994,p1.

The City Reader edited by Richard T. LeGates, Frederic Stout, 2015

Noor (2014). *Strategi Baru Manajemen Pemasaran*, 1st ed., Yogyakarta. Amara Books.

Rangkuti, F. (2001). *Analisis SWOT Teknik Membedah Kasus Bisnis*, 1st ed. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama.

2-2- Articles et rapports scientifiques :

Mohamed Zaher Land uses in the city of Mosul between theory and practice, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad 1983

Nancy Abdalla Mohamed Fakhry,(2020),The role of the visual design of display windows in enhancing sustainable fashion,Innovation space of scientific research of journals,vol30,No1,jul2020,p144

Sabel Guimaraes: WINDOW DISPLAY AS COMMUNICATION, Indian Institute of Science, Bangalore, India: Published by Research Publishing,2011, p249: 257.

Y Hefer, E C Nell: *VISUAL MERCHANDISING DISPLAYS: THE FASHION RETAILER'S COMPETITIVE EDGE*, Journal of Governance and Regulation / Volume 4, Issue 4,408: 411, 2015.

MERENNE-SCHOUMAKER B., *Geography of services and businesses*, Rennes University Press, Rennes, 2003, P. 18

Salma Abdel Fattah EL-Banna. Urban management of informal commercial public space. Cairo. December 2014. P6

Anderson James &Liam o'Dowd « Borders,border Regions and Territoriality M contradictory meanings,changing significance" Regional Studies 33, no .7(1999) 593-604

Martinez ,oscar j « the dynamics of border interaction M new approaches to border analysis" in global boundaries edited by clive h.schofield,1-15. World boundaries series .routledge,1994

Filipovic, V., Jovanovic, D., & Kostic, S. C. (2013). Attracting tourists to a shopping center. Management journal for theory and practice management , 66.

- Prost, M.A. 1969. La hiérarchie des villes en fonction de leurs activités de commerce et de service, Ed Gauthier Villars, Paris.
- Bonnefoy, J.L. 1993. Fréquentation de commerces et services: approche de comportements communaux, Mappemonde, n 4 (spécial S.I.G), Montpellier.
- LEFEBVRE, H., ELDEN, S. (2004): Rhythmanalysis: Space, Time and Everyday Life. London, Continuum
- Ondřej MULÍČEK & , Robert OSMAN,2018,Rhythm of urban retail landscapes: Shopping hours and the urban chronotopes, MORAVIAN GEOGRAPHICAL REPORTS,26(1), [https:// doi: 10.2478/mgr-2018-0001](https://doi.org/10.2478/mgr-2018-0001)
- Folch–Serra M (1990) Place, voice, space: Mikhail Bakhtin’s dialogical landscape. Environment & Planning D: Society & Space 8(3):264
- Timothy, D. J. (2005). *Shopping Tourism, Retailing and Leisure*. Bristol, Blue Ridge Summit: Channel View Publications. <https://doi.org/10.21832/9781873150610>
- Egresi, I. (2017). Tourist Market Segmentation by Motivation to Shop: A Case Study of Istanbul, Turkey. *Geographica Pannonica*, 21(4), 243–260. <https://doi.org/10.5937/gp21-16078>
- Cornell, D., Separa, L., & Torreón, C. (2022). Developing Divisoria as shopping tourism destination amidst COVID–19 pandemic. *Revista Turismo & Desenvolvimento*, 38, 129–140. <https://doi.org/10.34624/rtd.v38i0.27397>
- World Tourism Organization (2014). *AM Reports, Volume eight – Global Report on Shopping Tourism*, UNWTO, Madrid. <https://www.e-unwto.org/doi/pdf/10.18111/9789284416172>
- Isabal, A., Isreal Roberto, P., & Jesus Antonio S. A. (2020). Impact of Shopping Tourism for the Retail Trade as a Strategy for the Local Development of Cities,. *Frontiers in Psychology Journal*, 11(67), 1–5. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.00067>
- Zahra, A., Wahyudin, W., & Nugraha, B. (2021). The Implementation of the Strategy of Marketing Management through a SWOT Analysis with the Matrix of IFE, EFE and IE. *Jurnal Serambi Engineering*, 6(2), 1721–1729. <https://ojs.serambimekkah.ac.id/jse/article/view/2867>
- Kahraman, C., Demirel, N. Ç, Demirel, T., Ateş, N, Y. (2008). A SWOT–AHP application using fuzzy concept: E–Government in Turkey. In C. Kahraman (Ed.), *Fuzzy Multi–Criteria Decision Making Book*, (pp. 58–117), Springer Science–Business Media. https://doi.org/10.1007/978-0-387-76813-7_4

- Ali, M. (2007). *Urban tourism*. Shahid Chamran University of Ahvaz Publication. <https://scholar.google.com/scholar?cluster=4014413515682940377&hl=en&oi=scholarr>. (in Persian)
- Abdolreza, F., & Seyedeh, J. S. N. (2010). Analytical approaches in sustainable development of urban tourism, *Geographical Journal of: Territory*, 7(2), 29–40. <https://sid.ir/paper/116163/en> (in Persian)
- Zoghi, A., & Bakhtyar K. (2014). Urban tourism development in relation with shopping tourism Case study: City of Baneh. *International Letters of Natural Sciences*, 11(1), 85–10. <https://doi.org/10.56431/p-877vim>

2-3- Thèses et Mémoires :

- Nathalie Lemarchand: géographie du commerce et de la consommation : les territoires du commerce distractif, Mémoire présenté en vue de l'Habilitation à Diriger des Recherches, UNIVERSITE PARIS IVSORBONNE, 2009, p 16.—
- Brice Naverea, (2011), *the local food trade in the city center of large cities, the example of Toulouse and Zaragoza*. Doctoral thesis. University of Toulouse. p 21.
- Dri Noureddine (2016) *Commercial Construction and its Impact on the City*, Master's Note from the Institute for Urban Technology Management, Mohamed Boudiaf M'sila University, p.13
- Mohammed Abdelkarim, urban network of tawat province in Adrar state, organization and performance mechanisms, majester's note, University of oran2, 2015, P. 55
- FARHI, A (2000). New towns and towns of equilibrium, Case of Biskra and Batna. State Doctorate. Department of Architecture, University of brother mantouri, Constantine: Algeria, p 158.
- AZBAOUI, S. (2005). The role of urban networks and roads in the organization of State of Oum El Bouaghi. Magister memory. Urban Planning Department, University of brother mantouri, Constantine: Algeria, pp 179–180
- BOUZAHZAH, F. (2015). Urban dynamics and new centrality, case of Biskra. Doctorate In Science. Regional Planning Department, University of brother mantouri, Constantine: Algeria, p 240.
- Bakhouch Z(2002) :structure commercial et dynamique urbaine cas de Biskra , These de doctorat , URF de geographie , université Aix Marseille France

الملاحق

الجدول رقم (73) : الملحق الوصفي الخاص بتصنيف واحصاء المحلات التجارية المتوطنة بمدينة سوق

المجموع	القطاعات																									التخصص	الفرع			
	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2			1		
588	02	08	44	04	03	05	06	59	01	03	04	04	13	06	29	05	09	16	30	11	11	58	52	41	61	89	مواد غذائية	صنف التجارية	محلات التجارة الصائفة	
191	01	05	14	01	02	04	03	16	01	02	03	02	09	02	10	01	07	08	09	05	06	13	12	13	15	27	بيع اللحوم			
41	/	/	03	01	/	01	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	02	/	/	04	02	04	6	16	بيع المشروبات			
79	01	01	02	/	/	/	/	02	/	/	01	/	01	/	01	/	/	/	02	1	01	09	07	03	8	39	حلويات ومرطبات			
280	01	09	18	03	04	03	04	18	02	03	08	04	04	03	/	03	08	08	15	06	08	20	16	13	27	69	خضر وفواكه			
51	02	/	1	/	01	/	/	02	/	//	01	/	01	/	10	/	0/	/	03	/	/	03	03	02	09	13	بيع دقيق			
32	02	/	1	/	/	/	01	01	/	/	01	/	/	/	01	/	/	2	/	/	/	/	01	1	07	14	بيع التوابل			
62	01	01	02	01	//	01	/	02	/	/	01	/	/	/	/	01	/	/	03	01	01	04	03	02	13	25	حليب ومشتقاته			
31	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	01	04	08	16	لحوم مجمدة			
31	01	/	02	01	/	/	/	02	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	03	03	02	06	10	مخبزة			
51	/	/	1	/	/	/	/	/	/	/	42	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	02	02	03	خضر وفواكه بالجملة			
30	01	/	1	/	/	/	/	02	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	14	12	مواد غذائية بالجملة			
20	01	/	/	/	//	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	02	/	/	05	11	بيع الاسماك				
15	01	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	/	/	01	/	/	/	01	/	/	01	08	08	تحميص القهوة			
14	01	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	01	/	01	/	02	06	بيع مواد ونكهات تصنيع الحلويات			
17	01	/	02	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	01	/	/	/	/	/	/	03	09	09	بيع وتوزيع المياه			
13	01	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	/	/	01	01	/	/	/	/	/	03	4	4	تحميص وتجفيف الخضر والفواكه			
19	02	01	02	/	/	/	/	02	/	/	01	/	/	01	01	01	/	/	/	/	/	/	/	02	06	06	بيع البيض			
1549	20	26	96	11	10	14	14	110	04	07	64	10	28	12	56	11	26	35	67	24	30	116	101	87	193	377	المجموع	صنف الملابس		
80	01	01	02	01	/	01	/	03	/	/	01	/	01	01	02	/	01	01	01	02	01	03	02	05	08	42	بيع الأحذية			
76	01	/	03	01	/	01	/	02	/	/	01	/	01	/	01	/	/	/	01	/	01	02	01	05	06	49	ملابس أطفال			
171	01	01	06	01	01	01	01	04	/	/	01	02	02	01	02	01	02	04	03	02	04	05	06	20	18	92	ملابس رجال			
281	01	02	09	01	02	02	02	08	/	/	02	02	04	02	03	01	02	03	06	04	06	07	10	08	27	158	ملابس نساء			
18	01	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	01	13	13	ملابس مستعملة			
23	/	01	02	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	18	18	ملابس تقليدية			
193	01	/	01	/	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	188	بيع ادوات الخياطة			
32	01	01	01	/	/	01	01	/	/	/	01	/	1	/	01	01	/	01	01	01	/	01	/	01	1	17	أقمشة ومنسوجات			
25	/	/	01	/	/	01	01	01	/	/	01	/	01	/	01	/	/	/	01	/	/	01	/	01	1	14	تجهيز العرائس			
02	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	01	01	01			بيع الزرابي
761	07	06	26	05	03	08	05	19	01	01	08	04	10	04	10	03	05	09	13	09	12	21	20	41	62	449	المجموع			

25	/	/	02	01	/	/	/	/	/	01	/	/	01	/	02	/	01	/	01	/	03	02	02	02	07	أدوات كهربائية		
41		/	01	04	01	/	/	/	/	01	/	/	01	01	02	01	01	02	04	/	01	06	04	04	01	06	الات وأدوات حديدية	
47		/	05	/	01	/	01	/	/	01	01	01	01	03	01	01	01	03	01	01	06	04	03	03	08	ادوات الدهن والصباعة		
13		/	02	/	/	01	01	/	/	01	/	/	/	//	01	/	01	/	/	/	/	/	01	01	04	بيع الادوات الطبية		
56		/	08	/	01	/	/	/	/	01	/	01	02	01	03	02	01	02	03	01	01	07	03	03	01	14	كشك	
56		/	13	01	/	/	01	01	/	/	01	/	01	01	03	/	01	01	1	/	/	04	03	05	07	12	قطع غيار السيارات والشاحنات	
12		/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	/	01	06	قطع غيار //01// الدراجات	
12		/	01	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	01	07	بي/ع الدراجات		
09		/	01	/	/	/	/	//	/	/	/	/	/	/	/	02	/	01	/	/	/	/	/	03	02	02	بيع السيارات	
26		/	01	/	//	/	02	/	/	01	/	/	/	/	/	01	/	01	01	01	06	03	01	04	04	بيع البلاط والسيراميك		
12		01	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	01	/	01	01	/	/	01	/	01	01	03	أثاث مستعمل	
74		/	03	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	01	02	/	01	01	03	01	02	12	08	07	14	18	أثاث منزلي	
95		/	08	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	01	01	04	01	01	04	01	03	15	11	09	11	23	أواني منزلية	
69		/	04	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	01	01	02	/	01	01	05	01	02	11	06	06	11	16	أدوات كهرب ومنزلية
06		/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	/	01	/	02	مبيدات وادوية حيوانية	
34		/	03	/	/	/	01	/	/	01	01	01	01	/	02	01	01	/	03	01	01	02	04	05	03	03	مواد بناء	
57		01	07	/	/	/	/	05	01	/	01	/	01	01	02	01	01	/	04	01	02	01	03	04	05	16	بيع لوازم واكسسوارات الكمبيوتر	
27		01	05	/	/	/	02	/	/	01	/	/	/	01	03	/	01	01	/	01	/	02	01	02	02	03	بيع العجلات	
09		/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	01	/	01	/	01	/	/	/	01	01	02	02	قطع غيار مستعملة
19		01	03	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	01	/	01	/	/	/	01	02	03	06	كماليات السيارات	
26		/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	03	02	03	04	13	لعب أطفال	
89		01	08	/	01	01	/	08	02	/	01	01	01	01	02	01	01	01	03	01	02	12	07	09	14	17	مكتبة وأدوات مكتبية	
42		/	02	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	01	01	/	/	/	02	/	01	02	04	05	01	22	مواد تجميل	
29		/	02	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	01	01	/	/	/	02	/	01	02	04	04	02	09	مواد تنظيف	
82		01	05	/	01	01	/	04	01	/	01	01	01	01	02	01	02	01	04	02	02	10	07	07	08	18	هدايا و عطور واكسسوارات	
41		01	04	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	02	01	/	/	01	01	01	02	02	05	02	19	بيع الهواتف		
10		/	1	/	01	01	/	//	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	01	01	/	/	01	01	/	02	قارورات الغاز	
45		/	01	/	01	01	01	/	/	/	/	/	01	01	02	01	01	01	03	01	/	03	02	04	03	18	أقراص CD	
04		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	03	لوازم موسيقية	
20		01	01	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	01	01	/	01	/	/	01	01	01	02	08	بيع زيوت محركات	
07		01	/	/	//	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	/	/	/	01	/	03	بيع الطيور واسماك الزينة	
36		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	12	24	بيع الحنطب واكسسوارات عامة
07		/	/	/	/	/	/	//	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	01	/	/	01	04	04	بيع الفحم والصوف	
05		/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	/	/	01	/	/	01	01	01	بيع اعلاف المواشي

صفحة 298

02	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	ت المنتجات الكيميائية	
02	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	//	/	/	/	/	/	01	بيع معدات مكافحة الحرائق
04	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	02	بيع تجهيزات مراقبة عبر فيديو
03	/	/	/	//	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	01	01	بيع الات التصوير والسينماتوغرافية	
26	/	01	/	/	/	/	/	/	/	//	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	02	01	01	01	19	بيع الاعشاب	
05	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	01	/	/	03	03	تجارة المشروبات الكحولية
09	/	01	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	01	/	/	01	01	/	01	01	/	/	/	/	02	02	بيع الخشب
08	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	01	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	01	03	03	بيع الاعلام والروايات	
01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	بيع العتاد الفلاحي
1214	/	11	101	06	07	05	10	17	05	08	06	07	21	17	42	15	20	21	69	16	21	119	88	99	139	344	المجموع	
31	/	5	/	/	3	4	/	/	1	/	1	/	1	1	1	/	/	1	1	1	3	/	2	02	04	04	بيع الرخام	
33	1	4	1	/	1	1	1	/	/	/	1	2	1	1	1	3	1	3	2	2	2	2	/	3	/	/	انتاج وبيع الطوب والابواب الاسمنتية	
72	/	6	/	/	1	1	/	1	/	2	1	2	2	1	4	6	5	4	4	5	11	5	8	3	/	/	حدادة +خزانات مانية	
21	1	1	2	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	/	1	/	1	1	1	3	2	06	06	خياط	
11	/	1	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	/	/	/	/	/	1	1	2	2	2	2	صنع الاختام	
14	/	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	1	/	/	/	/	/	1	4	2	2	2	2	صنع المفاتيح واللوحات التوثيقية	
28	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	3	2	2	2	19	صياغة	
13	/	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	/	1	2	/	1	1	2	1	3	3	صناعة وبيع الجبس	
18	1	3	/	/	1	1	/	/	/	/	/	/	1	1	/	/	/	/	/	/	1	1	2	4	2	2	بيع لوحات الترقيم	
58	1	4	/	/	1	1	/	/	01	2	1	1	/	/	1	1	3	2	4	6	13	/	8	4	3	3	التجارة العامة	
62	/	1	1	/	/	/	/	/	/	1	1	3	/	/	2	1	2	4	6	4	12	10	7	6	3	3	نجارة الالمنيوم	
11	/	1	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	/	/	1	/	/	1	1	1	2	2	2	2	طرح الصوف
15	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	1	1	/	/	1	/	2	2	1	3	2	2	الخراطة	
13	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	/	/	/	/	/	2	2	1	2	5	صناعة زجاج النظرات	
410	5	4	28	6	1	7	8	1	2	1	5	4	9	7	8	12	8	11	18	20	19	54	42	39	38	53	المجموع	
52	01	04	01	/	/	/	01	01	02	/	/	01	01	/	02	02	03	01	/	05	10	04	08	05	04	04	ميكانيك السيارات	
40	/	03	01	/	/	01	/	/	/	01	/	01	/	01	01	01	/	/	01	02	08	04	06	03	06	06	إسكافي	
41	/	02	/	01	/	/	/	/	01	/	/	01	/	/	03	01	/	01	/	03	10	01	05	04	08	08	تصليح ادوات التبريد والتسخين	
28	/	02	/	/	01	/	/	01	/	/	/	01	/	/	02	01	/	01	/	01	04	01	06	03	04	04	كهرباء السيارات	
18	01	03	01	/	/	01	/	/	01	/	/	/	/	/	01	01	01	/	/	01	01	/	01	02	04	04	تصليح ادوات الطباعة	
21	/	02	01	/	/	01	/	/	/	/	01	/	/	01	/	/	/	01	/	01	02	01	/	03	06	06	تصليح العجلات	
23	/	02	/	01	/	/	/	/	/	/	01	01	/	/	02	01	/	01	/	01	03	02	/	03	05	05	تصليح الدراجات	
21	/	01	/	01	/	/	/	01	/	/	01	/	/	01	/	01	/	/	01	01	02	/	01	01	09	09	تنظيف الملابس	
46	01	03	/	01	/	/	01	/	01	/	01	/	/	01	/	01	02	/	/	02	06	03	06	05	12	12	حلاقة الرجال	
36	01	02	/	01	/	/	01	/	/	01	/	/	01	01	02	01	/	01	/	01	04	01	04	03	11	11	حلاقة النساء	

حرف الإنتاج

09		/	01	/	/	01	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	01	/	/	01	/	/	01	01	02	المراقبة التقنية للسيارات		
21		/	01	01	/	01	/	/	01	/	/	/	/	/	01	01	/	/	01	/	02	03	02	02	05	دهن السيارات		
18		/	01	/	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	01	01	01	/	01	/	02	02	/	02	02	05	مرآة زجاج	
57		01	07	01	01	01	/	01	/	/	01	01	01	/	02	01	/	05	/	01	02	06	08	05	05	7	تصليح الهواتف النقالة-بفلاش	
60		/	07	/	01	01	/	01	/	/	/	01	01	01	01	02	02	06	/	01	02	10	06	05	05	09	تصليح الأدوات الكهرومنزلية	
15		/	01	/	01	/	/	/	/	/	01	/	/	01	/	02	/	01	/	01	02	01	/	01	03		تصليح الساعات	
17		/	01	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	01	01	/	01	/	/	02	/	01	01	08		تركيب زجاج السيارات	
13		01	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	01	01	/	01	/	01	01	/	01	04		تركيب وتصليح ادوات معننية	
04		/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	01	/	/	01		دباغة جلود	
03		/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/		مطحنة
02		/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/		منبح
07		/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	01	/	/	/	/	01	/	/	01	02		تنظيف الزرابي والارائك والمفروشات
04		/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	01	/	01		سباغة الصوف	
584	04	06	49	06	08	06	03	05	05	04	06	4	08	06	09	19	20	18	8	8	23	78	39	54	52	136	المجموع	
127	02	02	09	03	02	01	01	02	/	01	01	01	01	02	03	02	01	01	01	01	04	07	07	08	15	49	بيزيريا	
121	01	/	04	/	/	01	01	01	/	/	01	/	01	/	01	01	01	01	01	01	03	14	05	15	20	47	مطعم	
129	01	02	09	01	01	01	01	01	/	01	01	01	01	01	/	01	02	02	01	02	06	10	11	20	23	29	مقهى وقاعة شاي	
38	/	/	01	/	01	01	/	02	/	/	/	/	01	/	/	/	01	/	01	01	01	02	01	04	03	18	قاعة انترنت	
18	/	/	01	01	01	/	01	01	/	/	/	/	01	/	/	/	01	/	/	/	/	01	01	02	01	06	قاعة رياضية	
18	01	/	01	/	/	01	/	01	/	/	/	01	/	/	/	01	/	/	/	/	01	/	02	01	08		قاعة العاب	
22	/	/	02	01	01	/	01	01	/	/	/	/	01	01	/	01	/	/	/	/	01	02	01	01	02	06	حمام	
35	/	01	01	01	01	/	/	/	/	01	/	01	01	/	01	/	/	/	01	01	01	03	02	05	02	12	مرش	
45	/	/	01	/	/	01	01	01	/	/	/	01	01	/	/	/	/	01	01	02	05	02	07	03	14	هاتف عمومي		
13	/	/	01	/	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	02	02	05		تحاليل طبية	
21	/	/	03	/	/	/	01	/	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	02	/	02	02	08	طبيب اسنان	
32	/	/	03	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	01	/	/	/	/	/	01	04	/	04	02	15		طبيب عام	
31	/	/	04	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	/	//	01	/	/	/	/	02	02	03	03	14		طبيب مختص	
20	/	01	03	/	/	01	01	/	/	/	01	/	/	//	/	/	/	/	/	/	01	01	02	01	08		كراء السيارات	
07	/	/	03	01	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	02		عيادة طبية متعددة الخدمات
45	/	01	05	/	/	/	/	/	/	/	01	//	/	/	/	/	01	/	01	/	02	04	03	05	04	18	صيدلية	
10	/	01	01	/	/	/	01	01	01	/	/	/	01	/	/	/	/	01	01	/	01	01	/	/	/	/		قاعة حفلات
48	/	01	03	01	/	01	01	/	/	/	/	/	01	/	01	01	/	/	/	/	01	06	01	06	05	19	مهندس معماري+مكتب دراسات	
20	/	/	05	/	/	/	/	/	/	/	/	01	01	/	/	/	/	/	/	02	01	03	03	/	04		مخبر تركيب اسنان	
47	/	/	02	/	01	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	01	/	01	/	/	/	/	/	08	05	28		محامي

حرف الخدمات

تجارة الخدمات

26	/	/	04		/	/		/	/	01	//	/	/	01	/	/	/	/	/	01	02	01	04	02	10	موتق	
31	01	/	02		/	/	/	/	/	01	/	01	/	01	01	01	/	/	01	/	/	01	05	05	11	كاتب عمومي	
17	/	/	02		/	/	/	/	/	/	/	/	01	01	/	/	/	/	/	01	/	01	02	/	09	وكالة سفر	
45	01	/	07		01	/	/	01	/	01	/	01	/	01	/	/	01	/	01	/	01	01	08	05	15	مطبعة+معالجة نصوص	
24	/	/	02		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	01	/	/	01	01	02	01	01	14	مصور	
14	/	01	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	01	/	01	08	مدرسة تعليم السياقة	
10	/	/	01	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	/	/	01	05	مدرسة تعليم لغات	
03	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	02	مدرسة خاصة بالتكوين المهني	
18	01	01	02	01	01	01	/	01	//	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	01	02	02/	/	01	05	روضة اطفال	
05	/	/	01		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	04	وكالة اشهار	
01	/	/	/		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	وكالة صحافة	
01	/	/	/		/	/	/	01		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	مركز دعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
09	/	/	01	01	/	/	/	/	/	01	02	/	/	/	/	01	/	/	/	01	01	01	/	/	/	/	محطة بيع المحروقات
27	/	/	01	01	/	/	/	/	/	01	/	01	/	/	/	/	01	/	/	02	/	04	03	04	09	مواقف سيارات	
38	/	/	04	/	01	/	/	/	/	01	01	01	/	01	02	/	/	01	01	/	01	04	04	05	11	تنظيف وتشحيم السيارات	
02	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	02	فندق	
11	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	01	07	محضر قضائي	
09	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	07	وكالة عقارية	
03	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	01	نقل مرضى	
04	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	/	02	صيدلية جملة	
07		/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	01	/	/	/	/	/	/	/	/	01	01	/	/	03	مترجم	
1223	08	11	96	12	11	13	11	15	01	11	10	11	14	11	13	12	12	10	11	10	34	89	59	139	123	476	المجموع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار عنابة
كلية علوم الارض والكون
قسم التهيئة

استمارة استبيان موجهة لتجار مدينة سوق اهراس وهذا في اطار بحث علمي متمثل في اعداد اطروحة دكتوراه تحت عنوان " الدينامكية التجارية في المجال الحضري " حالة مدينة سوق اهراس وعلى هذا الاساس نرجوا ونتمنى من السادة الافاضل تجار المدينة المساهمة في اثراء هذه الاستمارة والتحلي بالموضوعية والدقة الكافية في اجاباتهم .

الجزء الأول : معلومات وبيانات شخصية عامة

- 1- الجنس : ذكر انثى
- 2- السن : اقل من 15 سنة 15 - 65 اكثر من 65
- 3- المستوى التعليمي : بدون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4- مكان الاقامة : داخل المدينة خارج المدينة خارج الولاية
- 5- طبيعة الصفة : مالك شريك عامل دائم عامل مؤقت
- 6- ديمومة النشاط التجاري : 1-5 سنوات 5-10 سنوات 10-25 سنة

الجزء الثاني : معلومات حول خصوصية النشاط التجاري

- 7- طبيعة النشاط التجاري :
- 8- الاستعمال التجاري : تاجر جملة تاجر تجزئة نصف جملة
- 9- محلك التجاري : ملك مستاجر

- 10- استئجار العقار التجاري : منخفض مقبول مرتفع مرتفع جدا
- 11- مصدر السلع والمبيعات : استيراد مصادر محلية سوق جملة
- 12- هل تستعمل الرصيف في عرض السلع : نعم لا
- 13- هل قمت بتحديث محلك التجاري : نعم لا
- 14- هل قمت بتغيير نشاطك التجاري : نعم لا
- 15- عدد العمال بالمحل التجاري : واحد اثنان ثلاثة اكثر من ثلاثة

الجزء الثالث : علاقة الديناميكية التجارية بالمدينة وتنظيمها

- 16- التدفقات التجارية على المحل : ضعيفة متوسطة كبيرة
- 17- سوق اهراس اقليم حدودي مع تونس هل يشهد محلك التجاري اقبال سواح من دولة تونس
لاقتناء مختلف السلع : نعم لا
- 18- الديناميكية التجارية تؤثر على اقتصاد المدينة : نعم لا
- 19- المشاكل التي تواجه استعمالك التجاري : التجارة غير نظامية
- مواقف السيارات
- غياب تنظيم النشاط التجاري
- الاكتظاظ و الازدحام
- غلاء الكراء
- مشاكل اخرى
- 20- عمك التجاري يكون : سائر الايام
- عدا الجمعة والسبت

عدا الجمعة

عدا السبت

يوم اخر

21- تاثير التجارة الالكترونية على النشاط التجاري:منخفض متوسط كبير

22- اوقات ذروة نشاطك التجاري :صباحا مساء المناسبات والاعياد

23- كيف تؤثر الدينامكية التجارية على المدينة :

.....

24- اضافات اخرى :

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار عنابة

كلية علوم الارض والكون

قسم التهيئة

استمارة استبيان موجهة لتجار الرصيف على مستوى مدينة سوق اهراس وهذا في اطار بحث علمي متمثل في اعداد اطروحة دكتوراه تحت عنوان " الدينامكية التجارية في المجال الحضري " حالة مدينة سوق اهراس وعلى هذا الاساس نرجوا ونتمنى من السادة الافاضل تجار المدينة المساهمة في اثناء هذه الاستمارة والتحلي بالموضوعية والدقة الكافية في اجاباتهم .

الجزء الأول : معلومات وبيانات شخصية عامة

- 1- الجنس : ذكر انثى
- 2 - السن : اقل من 15 سنة 15 - 65 اكثر من 65
- 3- المستوى التعليمي: بدون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4- مكان الاقامة : داخل المدينة خارج المدينة خارج الولاية
- 5- مكان النشاط: مركز المدينة طرف المدينة الأحياء الشعبية مداخل المدينة
- 6- طبيعة النشاط :
- 7- مصدر السلع : تجارة الجملة
- الأسواق الأسبوعية
- السوق السوداء
- تجارة التجزئة

مصدر آخر

8- مشاكل مع الزبائن: نعم لا أحيانا

9- تغيير النشاط حسب إحتياجات السكان: نعم لا أحيانا

10- توظف معك اشخاص: نعم لا أحيانا

11- دوافع الإقبال على هذه التجارة: البطالة

تحسين مستوى المعيشة

تلبية الإحتياجات الضرورية

الإستقلال الذاتي

12- أسباب عدم اللجوء الى دعم الدولة: عائق مادي

عائق المستوى

عائق البيروقراطية

عائق آخر

13- أوقات عملك: طيلة الأسبوع

تعمل في العطلة الأسبوعية

أيام المناسبات والأعياد

أيام الأسبوع عدا نهاية الأسبوع

وقت آخر

14- اضافات اخرى :

.....

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
المقدمة العامة	
02	المقدمة
04	الإشكالية
05	أهداف البحث
05	الفرضيات
05	الدراسات السابقة
07	منهجية البحث
07	خطة البحث
الدراسة النظرية المفاهيمية	
الفصل الأول : التحليل الطبيعي العمراني والإقتصادي لمدينة سوق أهراس	
مقدمة	
30	1. تقديم الولاية
30	1.1. الموقع الجغرافي الإداري لمدينة سوق أهراس
31	2.1. الموقع
32	2. لمحة تاريخية لمدينة سوق أهراس
36	3. الدراسة الفيزيائية
36	1.3. الطبوغرافيا
36	2.3. الإرتفاعات
37	3.3. الإنحدارات
38	4.3. الجيولوجيا
39	5.3. جيو تقنية المدينة
40	6.3. المناخ
42	7.3. الشبكة الهيدروغرافية
43	8.3. الغطاء النباتي
44	9.3. شبكة الطرق بالمدينة
46	4. الدراسة العمرانية والسكانية

46	1.4. مراحل التطور العمراني بالمدينة
47	2.4. الدراسة السكانية
48	3.4. التركيب العمري والنوعي
49	1.3.4. التركيب العمري
50	2.3.4. التركيب النوعي
51	5. الخصائص الإقتصادية لسكان مدينة سوق اهراس
53	6. توزيع عدد السكان المشتغلين حسب القطاعات الإقتصادية
57	7. تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية
60	خاتمة الفصل
الفصل الثاني: تحليل البنية التجارية التراتبية لمدينة سوق أهراس	
62	مقدمة
63	1. الوزن التجاري في مدينة سوق أهراس
64	1.1. وضعية السجل الإلكتروني في المنظومة التجارية بمدينة سوق اهراس
65	2. تصنيف وتوزيع المحلات التجارية بمدينة سوق أهراس
68	1.2. تصنيف المحلات التجارية بمدينة سوق أهراس
68	1.1.2. تصنيف سبورك للمحلات التجارية
70	2.1.2. تصنيف المحلات التجارية حسب الإستعمال غذائي وغيرغذائي
73	3.1.2. تصنيف المحلات التجارية وفق المقاربة الإقتصادية
76	3. تحليل البنية التجارية بمدينة سوق أهراس
76	1.3. تحليل البنية التجارية بإستعمال قيم الجذب التجاري
79	2.3. تحليل البنية بإستعمال الكثافة التجارية
83	3.3. تحليل البنية التجارية بإستعمال قيم المركزية التجارية
86	4. الديناميكية التراتبية لمجال مدينة سوق أهراس
88	5. ديناميكية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعمة في خلق التنمية وتنظيم مدينة
89	1.5. حالة مؤسسات الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب أونساج سابقا
90	2.5. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة
91	3.5. الوكالة الوطنية للقرض المصغر
92	6. رهانات المؤسسات المدعمة في دفع التنمية التجارة والاقتصاد المحلي
95	7. المناقشة

97	خاتمة الفصل
الفصل الثالث: واقع الهياكل والفضاءات التجارية بالنسبة لقوانين التعمير التجاري	
99	مقدمة الفصل
100	1. التعمير التجاري في مدينة سوق أهراس
101	2. الهياكل التجارية القاعدية في مدينة سوق أهراس
102	1.2. سوق الجملة للخضر والفواكه بمدينة سوق اهراس
104	1.1.2. مميزات سوق الجملة للخضر والفواكه
108	2.1.2. مدى إستجابة سوق الجملة للخضر والفواكه لأحكام قانون التعمير التجاري
109	2.2. وضعية الأسواق المغطاة
111	1.2.2. السوق المغطى ورتي عبد الرحمن
111	2.2.2. السوق المغطى أحسن بلعبودي
112	3.2.2. السوق المغطى محامدية أحمد
112	4.2.2. السوق المغطى درايعية أحمد
113	5.2.2. مسطحة حمة لولو
113	6.2.2. مسطحة 2900 سكن
114	7.2.2. المركز التجاري حريش عبد الطيف
114	8.2.2. الأروقة التجارية بساحة بلعبودي أحسن
115	9.2.2. السوق الاسبوعي
115	10.2.2. السوق الأسبوعي للمواشي
116	3.2. المحلات المهنية
117	4.2. مدى أستجابة الاسواق المغطاة والمساحات التجارية لقواعد وضوابط التعمير التجاري
123	3. هياكل وبنية تحتية مكملة للنشاط التجاري والإقتصادي بمدينة سوق أهراس
123	1.3. المنطقة الصناعية بمدينة سوق أهراس
125	2.3. منطقة النشاطات التجارية بمدينة سوق أهراس
126	3.3. مدى تأثير منطقة الصناعية ومنطقة النشاطات على مجال مدينة سوق أهراس
127	4.3. الديمومة والفعالية التجارية والإقتصادية
128	5. المناقشة

131	خاتمة الفصل
الفصل الرابع : واقع القطاع غير نظامي وتأثيره على المجال الحضري لمدينة سوق أهراس	
133	مقدمة الفصل:
134	1. التجارة غير نظامية ومظاهر القطاع غير نظامي في مدينة سوق أهراس
134	2. عموميات حول القطاع غير نظامي
134	1.2. تعريف كابت هارت
134	2.2. تعريف غيفيرمان
135	3.3. موقع القطاع غير نظامي
136	4.2. لماذا القطاع غير نظامي فاعل مهم في تنظيم الحياة الحضرية
136	1.4.2. العولمة الإقتصادية والقطاع غير نظامي
136	2.4.2. الإقتصاد غير نظامي قاسم مشترك بين الجغرافيا السياسية والجغرافيا الإقتصادية
136	1.2.4.2. الإقتصاد غير نظامي عصب في الجغرافيا الإقتصادية
137	2.2.4.2. الإقتصاد غير نظامي في قلب الجغرافيا السياسية
138	3. واقع القطاع غير نظامي في مدينة سوق أهراس
138	1.3. التجارة غير نظامية في مدينة سوق أهراس
140	2.3. الدراسة الميدانية
140	1.2.3. حجم التجارة غير نظامية في مدينة سوق أهراس
143	2.2.3. أداة الدراسة الميدانية
143	3.2.3. تحليل محاور الدراسة
143	1.3.2.3. الحالة الإجتماعية للتجار غير نظاميين
145	2.3.2.3. أسباب التوجه للتجارة غير نظامية
146	3.3.2.3. طبيعة وخصوصية النشاط غير نظامي الممارس
147	4.3.2.3. دوافع عدم الممارسة غير نظامية
148	4. المناقشة
151	خاتمة الفصل
الفصل الخامس: الهوية التجارية للمدينة بين دينامية الحداثة وإندثار المعالم التقليدية	
153	مقدمة الفصل
154	1. حجم التجارة الحضرية بين متطلبات الحداثة ومعالم التقليد
155	2. التجارة الحضرية

155	1.2. التجارة التقليدية
155	2.2. تجارة الموضة الحديثة
155	3.2. الهوية والتعبير العمراني
156	3. اشكال هوية المدينة
157	1.3. التعبير العمراني والهوية التجارية في مدينة سوق اهراس
157	1.1.3. مظاهر بارزة تعكس الهوية التجارية لتجارة الموضة الحديثة
157	1.1.1.3. أشكال العمران التجاري بمدينة سوق أهراس
161	2.1.3. نوافذ العرض التجارية
162	1.2.1.3. نوافذ العرض التجارية فاعل معبر عن تجارة ديناميكية في مدينة سوق أهراس
163	3.1.3. الهوية التجارية المعمارية والعمرانية بمنطقتي الدراسة
165	1.3.1.3. المقارنة بين منطقتي الدراسة
166	2.3.1.3. المقارنة بين صفات منطقتي الدراسة
167	4.1.3. حجم النشاط التجاري في مدينة سوق أهراس بين توجهات الحداثة و التقليد
168	1.4.1.3. تجارة تقليدية مندثرة تعكس الهوية والبصمة التقليدية
169	2.4.1.3. تجارة حديثة فاعلة تعكس البصمة المستقبلية
170	4. الفضاء التجاري هوية حديثة موجهة في معمار المجتمع السوق أهراسي
171	5. التركيز التجاري ظاهرة حضرية تميز مركز المدينة
171	1.5. أسباب التركيز التجاري بوسط مدينة سوق أهراس
171	1.1.5. تركيز يرجع لتوطن أبرز التجهيزات الخدمية بمركز المدينة
172	2.1.5. تركيز تجاري يرجع لتوطن أبرز مفردات العمران التجاري الحديث
175	3.1.5. تركيز يرجع لتوطن أبرز المحاور التجارية بمركز المدينة
178	6. ابعاد التجارة الحديثة بمدينة سوق أهراس
179	7. المناقشة
181	خاتمة الفصل
الفصل السادس: ديناميكية الإستعمال التجاري وتأثيره على النسق و الإيقاع الحضري من خلال وقت نشاط حركية و نوم المدينة	
183	مقدمة الفصل
184	1. ديناميكية الإستخدام التجاري في رسم حركية ونشاط المدينة

184	1.1. الملاحظة الحضرية
185	2.1. مذكرة الملاحظة
185	2. الإستخدام التجاري فاعل أساسي لحركية وإشعاع المدينة
185	1.2. حيوية النهار
185	2.2. تراجع المساء
185	3.2. نشاط الليل
186	3. المحاور التجارية وصورة مدينة سوق أهراس
186	1.3. الملاحظة الحضرية لحركية المحاور التجارية
190	2.3. علاقة التجارة الحضرية بحيوية المدينة ونومها الحضري
190	1.2.3. المحطة الأولى : المحور التجاري سانت أوغستين
191	2.2.3. المحطة الثانية : المحور التجاري محمد الشريف مساعدي (الجزء الاول)
191	3.2.3. المحطة الثالثة : المحور التجاري محمد الشريف مساعدي (الجزء الثاني)
192	4.2.3. المحطة الرابعة : المحور التجاري محمد الشريف مساعدي (الجزء الثالث)
193	5.2.3. المحطة الخامسة : المحور التجاري مولود فرعون
196	4. نسق وإيقاع المدينة (النهج الزمني لإيقاعات الأنشطة التجارية)
198	1.4. إيقاع وقت الصباح
198	2.4. إيقاع وقت النهار
199	3.4. إيقاع وقت المساء
199	4.4. إيقاع وقت الليل
199	5. أثر التجارة على إشعاع الحياة الحضرية وحيويتها خاصة أثناء جائحة كورونا
201	1.5. تأثير جائحة كورونا على إيقاع المدينة
204	6. المناقشة
206	خاتمة الفصل
الفصل السابع : سياحة التسوق مظهر من مظاهر الديناميكية التجارية الخارجية لمدينة سوق أهراس	
208	مقدمة الفصل
209	1. سياحة التسوق ظاهرة حضرية تميز مدينة سوق أهراس والمدينة الجزائرية
211	2. سياحة التسوق
211	1.2. مفهوم سياحة التسوق
211	2.2. ظهور سياحة التسوق كمحفز للسفر

211	3.2. خصوصية سياحة التسوق
212	3. المجال الحدودي وخصائصه
212	1.3. تعريف المجال الحدودي
212	2.3. خصائص المجال الحدودي
213	4. علاقة سياحة التسوق بالمجال الحدودي
213	5. الدراسة الميدانية لسياحة التسوق في مدينة سوق أهراس بإستخدام تحليل سوات
214	1.5. تحليل سوات
215	2.5. نتائج الدراسة التحليلية
215	1.2.5. دينامية المنطقة الحدودية على مدينة سوق أهراس
217	2.2.5. قياس نقاط القوة الضعف الفرص والتهديدات بمجال الدراسة
217	1.2.2.5. العوامل الداخلية المؤثرة على سياحة التسوق
218	2.2.2.5. العوامل الخارجية المؤثرة على سياحة التسوق
221	3.2.5. تشكيل المصفوفة وإعداد الإستراتيجية العامة لسياحة التسوق
222	6. المناقشة
224	خاتمة
الفصل السابع : النقل الحضري وعلاقته بالديناميكية الحضرية التجارية بالمدينة	
228	مقدمة
229	1. أهمية شبكة النقل الحضرية في تنظيم المجال الحضري للمدينة
230	1.1. شبكة الطرق في إقليم سوق أهراس
231	1.1.1. الطرق المحورية وطرق التبادل
231	2.1.1. الطرق التجميعية
231	3.1.1. الطرق الفرعية
232	2.1. النقل الحضري بالسيارات:
233	3.1. النقل الحضري بالحافلات
234	2. تأثير السرعة التجارية والتدفقات الحضرية لشبكة النقل الجماعي على دينامية المدينة
236	3. النقل بالسكة الحديدية
237	4. المحطة البرية بمدينة سوق أهراس
239	5. ديناميكية الحركة المرورية بمدينة سوق أهراس وأثرها على الوظيفة التجارية والمجالية

	1.5. تحليل إيقاع المدينة وفق الحركة المرورية
241	2.5. الإستنتاجات
241	3.5. تحليل الحركة المرورية المرتبطة بإيقاع المدينة يعكس بوضوح الديناميكية التجارية للمدينة. إليك العلاقة بين الحركة المرورية والديناميكية التجارية:
241	1.3.5. الفترات الزمنية وديناميكية الأنشطة التجارية
242	2.3.5. العلاقة بين الحركة المرورية والتوزيع التجاري
242	3.3.5. الدروس المستفادة لدعم التجارة
243	4.5. عمل نظام الوقوف
243	1.4.5. عرض مواقف السيارات
244	5.5. حجم مواقف السيارات وتأثيرها على الديناميكية التجارية والتنظيمية للمدينة
245	1.5.5. العلاقة بين الذروة في عرض مواقف السيارات والديناميكية التجارية
246	6.5. إتجاه حركة المرور
247	7.5. التوصيلات التجارية
248	8.5. سيرًا على الأقدام
248	1.8.5. حركة المشاة
248	2.8.5. الأرصفة
249	6. النقاط السوداء في حركة المرور وعلاقتها بالأنشطة الإقتصادية والتجارية
251	7. المناقشة
253	خاتمة
	الفصل التاسع : التحولات الإجتماعية المجالية والإقتصادية للإستعمال التجاري وتأثيرها على المدينة وتنظيمها
226	مقدمة الفصل
227	1. أدوات جمع البيانات والمعلومات
227	1.1. الملاحظة
227	2.1. المقابلة
227	3.1. الإستبيان
228	2. إختيار عينة الدراسة
230	3. تحليل النتائج
230	1.3. معلومات وبيانات شخصية عامة

فهرس المحتويات

232	1.1.3. معلومات عامة
232	2.1.3. طبيعة صفة النشاط
233	3.1.3. ديمومة النشاط التجاري
235	2.3. معلومات حول خصوصية النشاط التجاري
235	1.2.3. طبيعة النشاط التجاري
235	2.2.3. نوع الإستعمال التجاري
236	3.2.3. صفة المحل التجاري
236	4.2.3. قيمة إستئجار العقار التجاري
236	5.2.3. مصدر السلع والمبيعات
238	6.2.3. إستعمال الرصيف في عرض السلع
238	7.2.3. تحديث المحل التجاري
240	8.2.3. تغيير النشاط التجاري
241	9.2.3. عدد العمال بالمحل التجاري
242	3.3. علاقة الديناميكية التجارية بالمدينة وتنظيمها
243	1.3.3. التدفقات التجارية
244	2.3.3. إقبال السواح من دولة تونس على المحلات التجارية
244	3.3.3. تأثير الديناميكية التجارية على المدينة
245	4.3.3. المشاكل التي تواجه الإستعمال التجاري
246	5.3.3. العطلة التجارية
247	6.3.3. تأثير التجارة الإلكترونية
248	7.3.3. ذروة النشاط التجاري بالمدينة
250	4. المناقشة
251	خاتمة الفصل
252	الخاتمة العامة
259	قائمة المراجع
267	الملاحق
قائمة الفهارس	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	

فهرس الأشكال والخرائط
فهرس الصور
الملخص

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
32	لمحة تاريخية لمنطقة سوق أهراس	الجدول رقم (01)
46	مراحل تطور مدينة سوق أهراس	الجدول رقم (02)
49	التركيب العمري لسكان مدينة سوق أهراس	الجدول رقم (03)
50	التركيب النوعي لسكان مدينة أهراس	الجدول رقم (04)
51	عدد السكان المشتغلين حسب القطاعات الإقتصادية لمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (05)
53	معدلات النشاط البطالة والاعالة لمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (06)
54	جدول بين الفئة النشطة والفئة الخارجة عن قوة العمل	الجدول رقم (07)
58	تقسيم مدينة سوق أهراس إلى قطاعات عمرانية	الجدول رقم (08)
63	عدد السجلات التجارية بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (09)
64	عدد التجار الممثلين للسجل الإلكتروني في مدينة سوق أهراس	الجدول رقم (10)
65	توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (11)
70	تصنيف المحلات التجارية غذائية/غير غذائية عبر القطاعات العمرانية	الجدول رقم (12)
73	تصنيف المحلات التجارية على أساس المقاربة الإقتصادية بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (13)
76	قيم الجذب التجاري عبر القطاعات الحضرية لمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (14)
79	قيم الكثافة التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (15)
84	المركزية التجارية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس بإستعمال مؤشري ديفيس وبينيسون	الجدول رقم (16)
89	تطور المؤسسات المدعمة من طرف أونساج من 2015-2019 بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (17)
90	تطور المؤسسات المدعمة	الجدول رقم (18)
91	تطور المؤسسات المدعمة بين 2015-2019 من طرف الوكالة الوطنية للقرض المصغر بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (19)
92	رهانات وأثار المؤسسات المدعمة على التنمية والمجتمع بين 2015- 2019 بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (20)

101	أهم الهياكل التجارية بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (21)
102	الاطار العام لسوق الجملة للخضر والفاكهة بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (22)
107	إيرادات سوق الجملة لسنتي 2021 و 2022	الجدول رقم (23)
109	وضعية الاسواق المغطاة عبر غقليم مدينة سوق أهراس	الجدول رقم (24)
116	المحلات المهنية لتشغيل الشباب بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (25)
118	مدى إستجابة الفضاءات التجارية لضوابط وقوانين التعمير التجاري بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (26)
124	الإطار العام للمنطقة الصناعية بمدينة سوق اهراس	الجدول رقم (27)
125	الإطار العام لمنطقة النشاطات التجارية لمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (28)
138	إحصائيات المخالفات التجارية التي قامت بها مصالح التطهير الحضري للأمن الوطني بمعية مصالح التجارة	الجدول رقم (29)
140	حجم التجارة غير نظامية بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (30)
143	توزيع إستثمارات الإستبيان للتجار غير نظاميين	الجدول رقم (31)
158	أشكال العمران التجاري بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (32)
164	وصف خصوصية مجالي الدراسة	الجدول رقم (33)
165	المقارنة بين خصائص مجالي الدراسة	الجدول رقم (34)
165	المقارنة بين صفات مجالي الدراسة	الجدول رقم (35)
165	توزيع المحلات التجارية ذات النشاط التقليدي والحديث بالمدينة	الجدول رقم (36)
167	نتائج صير الأراء حول تجار النشاط التقليدي	الجدول رقم (37)
168	نتائج صبر الأراء حول تجار النشاط الحديث	الجدول رقم (38)
170	إحصائيات عدد السكان والمسكن ونسبة الحيز التجاري لقطاع لمركز المدينة	الجدول رقم (39)
171	توطن أبرز التجهيزات العمومية بقطاع مركز المدينة	الجدول رقم (40)
175	توزيع مفردات العمران التجاري بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (41)
178	توزيع وتوطن أبرز المحاور التجارية بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (42)
196	الإيقاع الزمني والمكاني للمحاور التجارية	الجدول رقم (43)
201	عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (44)
216	حركة الركاب ووسائل النقل عبر المنطقة الحدودية	الجدول رقم (45)
217	العوامل الداخلية التي تؤثر على سياحة التسوق بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (46)
218	العوامل الخارجية التي تؤثر على سياحة التسوق بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (47)
219	مصفوفة العوامل الداخلية	الجدول رقم (48)
220	مصفوفة العوامل الخارجية	الجدول رقم (49)
	حجم شبكة الطرق بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (50)
	حجم خطوط النقل الحضري بواسطة سيارات الأجرة بمدينة سوق أهراس	الجدول رقم (51)

	الجدول رقم (52)	حجم خطوط النقل الحضري الجماعي بواسطة الحافلات بمدينة سوق أهراس
	الجدول رقم (53)	حجم تدفقات المسافرين والسرعة التجارية لخطوط النقل الجماعي
	الجدول رقم (54)	تحديد مواقع نقاط العد الألي للمركبات بمدينة سوق أهراس
229	الجدول رقم (55)	توزيع عينات الدراسة عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس
230	الجدول رقم (56)	البيانات الشخصية العامة
232	الجدول رقم (57)	طبيعة صفة النشاط التجاري
233	الجدول رقم (58)	ديمومة النشاط التجاري
234	الجدول رقم (59)	طبيعة النشاط التجاري
234	الجدول رقم (60)	نوع ملكية المحل التجاري
236	الجدول رقم (61)	قيمة إستئجار العقار التجاري
237	الجدول رقم (62)	مصدر السلع في المحلات التجارية
238	الجدول رقم (63)	إستعمال الرصيف في عرض السلع
239	الجدول رقم (64)	التحديث التجاري بالمحلات
240	الجدول رقم (65)	تغيير النشاط التجاري
241	الجدول رقم (66)	عدد العمال في المحلات التجارية
242	الجدول رقم (67)	التدفقات التجارية في المحلات
243	الجدول رقم (68)	إقبال السواح التوانسة على المحلات التجارية
244	الجدول رقم (70)	تأثير الديناميكية التجارية بمجال الدراسة
245	الجدول رقم (71)	المشاكل التي تواجه الإستعمال التجاري
246	الجدول رقم (72)	أوقات العمل
247	الجدول رقم (73)	تأثير التجارة الإلكترونية على المحلات التجارية
248	الجدول رقم (74)	أوقات ذروة النشاط التجاري

فهرس الأشكال البيانية

الصفحة	عنوان الشكل البياني	الرقم
14	أشكال التوزيع الجغرافي	الشكل رقم (01)
	النمو الديمغرافي لمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (02)
50	التركيب النوعي لمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (03)
55	نسبة المشتغلين بكل قطاع بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (04)
63	توزيع المحلات التجارية بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (05)
65	نسبة إمتثال التجار للسجل الإلكتروني بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (06)
68	توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (07)
70	تصنيف سبورك للمحلات التجارية بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (08)
72	تصنيف المحلات التجارية غذائية/غير غذائية عبر قطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (09)
75	تصنيف المحلات التجارية وفق المقاربة الإقتصادية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (10)
78	مؤشر الجذب التجاري بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (11)
83	مؤشر الكثافة التجارية بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (12)
85	قيم المركزية التجارية عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (13)
86	بروز منطقة أعمال تجارية رئيسية في مدينة سوق أهراس	الشكل رقم (14)
93	تأثير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعمة على البيئة الحضرية والإقتصادية للمدينة	الشكل رقم (15)
94	الحراك الإقتصادي الناتج عن دينامية المؤسسات المدعمة	الشكل رقم (16)
135	موقع القطاع غير نظامي	الشكل رقم (17)
144	جنس التجار غير نظاميين	الشكل رقم (18)
144	الحالة العائلية للتجار غير نظاميين	الشكل رقم (19)
441	المستوى التعليمي للتجار غير نظاميين	الشكل رقم (20)
451	دوافع الإقبال على التجارة غير نظامية	الشكل رقم (21)
451	التقدير العمري للتجار غير نظاميين	الشكل رقم (22)
146	طبيعة النشاط التجاري الممارس	الشكل رقم (23)
461	خصوصية النشاط التجاري الممارس	الشكل رقم (24)
147	عدم اللجوء إلى دعم الدولة	الشكل رقم (25)
162	دور الترويج البصري في التأثير على السلوك الشرائي التلقائي	الشكل رقم (26)
178	ابعاد التجارة الحديثة في مدينة سوق أهراس	الشكل رقم (27)

204	تطور عدد الإصابات بوباء كورونا بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (28)
215	النموذج العام لتحليل سوات	الشكل رقم (29)
221	مصفوفة العوامل الداخلية والخارجية لتحليل سوات	الشكل رقم (30)
222	الإستراتيجية العامة لسياحة التسوق بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (31)
240	متوسط التردد اليومي للسيارات على مدار اليوم بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (32)
245	حجم مواقف السيارات بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (33)
260	جنس مجال الدراسة	الشكل رقم (34)
260	مقر الإقامة	الشكل رقم (35)
261	الفئات العمرية داخل مجال الدراسة	الشكل رقم (36)
262	المستوى التعليمي داخل مجال الدراسة	الشكل رقم (37)
264	طبيعة الصفة ومقر الإقامة لفاعلي المحلات	الشكل رقم (38)
264	ديمومة النشاط التجاري	الشكل رقم (39)
265	طبيعة الإستعمال التجاري بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (40)
265	طبيعة ملكية المحلات التجارية	الشكل رقم (41)
266	قيمة إستتجار العقار التجاري بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (42)
269	مصدر السلع في المحلات التجارية	الشكل رقم (43)
270	إستعمال الرصيف في عرض السلع	الشكل رقم (44)
271	تحديث المحل التجاري	الشكل رقم (45)
272	تغيير النشاط التجاري	الشكل رقم (46)
273	عدد العمال بالمحل التجاري	الشكل رقم (47)
274	التدفقات التجارية بالمحلات التجارية بمدينة سوق أهراس	الشكل رقم (48)
243	إقبال السواح من دولة تونس على المحلات التجارية	الشكل رقم (49)
245	تأثير الديناميكية التجارية	الشكل رقم (50)
276	المشاكل التي تواجه الإستعمال التجاري	الشكل رقم (51)
277	تأثير التجارة الإلكترونية	الشكل رقم (52)
279	أوقات ذروة النشاط التجاري	الشكل رقم (53)

فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	الرقم
31	موقع مدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (01)
37	الإرتفاعات بمدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (02)
38	الإرتدادات بمدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (03)
39	جيولوجية مدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (04)
40	جيو تقنية مدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (05)
41	كمية تساقط الأمطار بمدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (06)
42	سرعة الرياح بمدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (07)
43	الشبكة الهيدروغرافية بمدينة سوق أهراس	(08) الخريطة رقم
45	شبكة الطرق بمدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (09)
46	التطور العمراني بمدينة سوق أهراس	(10) الخريطة رقم
59	تقسيم مدينة سوق أهراس إلى قطاعات عمرانية	(11) الخريطة رقم
79	مستوى الجذب التجاري بمدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (12)
83	مستوى الكثافة التجارية بمدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (13)
88	دينامية المستوى التراتبي عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (14)
142	توزيع توطن التجار غير نظاميين عبر القطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (15)
172	التوزيع المكاني للتجهيزات الخدمية بمركز مدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (16)
174	التوزيع المكاني لمفردات التعمير التجاري بمركز مدينة سوق أهراس	الخريطة رقم (17)

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
32	موضع بلدية سوق أهراس	صورة رقم (01)
102	موضع توطن الهياكل التجارية بمدينة سوق اهراس	صورة رقم (02)
103	سوق الجملة للخضر والفواكه	صورة رقم (03)
104	سوق الجملة للخضر والفواكه	صورة رقم (04)
111	السوق المغطى ورثي عبد الرحمن	صورة رقم (05)
112	السوق المغطى أحسن بلعبودي	صورة رقم (06)
113	السوق المغطى محامدية أحمد	صورة رقم (07)
113	درايعية أحمد بن محمد	صورة رقم (08)
113	مسطحة حمة لولو	صورة رقم (09)
114	مسطحة 2900 سكن	صورة رقم (10)
114	المركز التجاري حريش عبد اللطيف	صورة رقم (11)
115	السوق الاسبوعي للمواشي	صورة رقم (12)
115	عرض السلع المختلفة في السوق الاسبوعي للخضر والفواكه	صورة رقم (13)
124	الوحدة الانتاجية زجاج الشرق	صورة رقم (14)
124	بنايات مشيدة بدلا من وحدات صناعية	صورة رقم (15)
126	بنايات موطنة بمنطقة النشاطات التجارية سوق اهراس	صورة رقم (16)
128	الوحدة الإنتاجية القلم بمنطقة النشاطات	صورة رقم (17)
128	مركب النسيج بالمنطقة الصناعية	صورة رقم (18)
128	ملبنة حمادة بالمنطقة الصناعية	صورة رقم (19)
128	الوحدة الإنتاجية زجاج الشرق بالمنطقة الصناعية	صورة رقم (20)
137	مظاهر توطن التجارة غير نظامية على مستوى أروقة المدينة	صورة رقم (21)
137	صورة البائع غير نظامي محمد البوعزيزي	صورة رقم (22)
139	صور للتجارة غير نظامية بقلب مدينة سوق أهراس	صورة رقم (23)
139	صور للتجارة غير نظامية بقلب مدينة سوق أهراس	صورة رقم (24)
154	تعبر عن تجارة ذات صبغة حديثة	صورة رقم (25)
163	نافذة تجارية لتجارة الألبسة	صورة رقم (26)
163	نافذة تجارية لتجارة الموضة	صورة رقم (27)
641	صور ومظاهر لتجارة موضة الحديثة وتجارة التقليدية	صورة رقم (28)
691	محل للزرابي التقليدية	صورة رقم (29)

169	محل لبيع الأواني والأعشاب التقليدية	صورة رقم (30)
170	البازار معلم معماري في المدينة	صورة رقم (31)
170	التحديث التجاري البصري	صورة رقم (32)
174	بازار بمركز مدينة سوق أهراس	صورة رقم (33)
174	مركز أعمال بمركز مدينة سوق أهراس	صورة رقم (34)
186	دروة النشاط التجاري سياحة التسوق في شوارع مدينة سوق أهراس عند ساعة 16.30	صورة رقم (35)
186	إندثار الاشعاع التجاري والنوم الحضري للمدينة بداية من ساعة 21.30	صورة رقم (36)
188	موقع المحاور المراد تشخيصها	صورة رقم (37)
200	مظاهر تاثير جائحة كورونا على الحياة الحضرية للمدينة	صورة رقم (38)
201	مظاهر تاثير جائحة كورونا على الحياة الحضرية للمدينة	صورة رقم (39)
210	مظاهر سياحة التسوق في شوارع مدينة سوق أهراس	صورة رقم (40)
232	شبكة الطرق بمدينة سوق أهراس	صورة رقم (41)
238	المحطة البرية	صورة رقم (42)
238	محطة السكة الحديدية	صورة رقم (43)
238	مواضع توطن سيارات الأجرة والحافلات بمدينة سوق أهراس	صورة رقم (44)
239	مواضع العدادات الألية على مستوى مدينة سوق أهراس	صورة رقم (45)
239	مواقع مواقف السيارات بمركز مدينة سوق أهراس	صورة رقم (46)
246	حركة المرور بمركز مدينة سوق أهراس	صورة رقم (47)
247	مظاهر التوصيلات التجارية بمدينة سوق أهراس	صورة رقم (48)
247	مظاهر التوصيلات التجارية بمدينة سوق أهراس	صورة رقم (49)
247	مظاهر التوصيلات التجارية بمدينة سوق أهراس	صورة رقم (50)
247	مظاهر التوصيلات التجارية بمدينة سوق أهراس	صورة رقم (51)
249	إستغلال الأرصفة للخدمات التجارية	صورة رقم (52)
250	النقاط المرورية السوداء بمدينة سوق أهراس	صورة رقم (53)

الديناميكية التجارية في المجال الحضري - حالة مدينة سوق أهراس -

الملخص :

مدينة سوق أهراس مدينة تاريخية، منذ القدم لعبت التجارة دور بارز وفعال في نشأتها ونموها، وهي اليوم مركز قرار ولاية داخلية مهمة ذات إقليم حدودي جيواستراتيجي جد مهم، بها أكثر من 192500 نسمة تعتبر بيئة حضرية مميزة لإحتضان وإستقطاب مختلف الأنشطة التجارية والإقتصادية

في إطار موضوع بحثنا الذي يدور حول الديناميكية التجارية على مستوى المجال الحضري لمدينة سوق أهراس، قمنا بتحليل البنية التجارية للتجارة النظامية وغير نظامية، الكثافة التجارية والنقل التجاري للقطاعات العمرانية لمدينة سوق أهراس، وهذا لإبراز الإستعمال التجاري كمقوم بارز في المدينة، كما تم حساب المركزية والتركز التجاري عبر كافة القطاعات العمرانية من خلال مؤشري التركيز والتجمع التجاري، وهذا لإظهار وإبراز درجة المستوى التراتبي للقطاعات العمرانية من حيث جاذبية هذه القطاعات وإشعاعها المجالي، إن من بين أبرز النتائج المستخلصة هي التراتبية العالية جدا لقطاع مركز المدينة دون باقي القطاعات الأخرى، وهذا من خلال بروزه كمناطق رئيسية مركزية تجارية تأثر على نمو وتنظيم مجال الحضري للمدينة، كما تم إبراز الهوية التجارية المعمارية والعمرانية وكذا أصناف التجارة الرائدة بمجال المدينة بين تجارة الموضة الحديثة والتجارة التقليدية التراثية على مستوى واقع الفضاءات والهياكل التجارية المتوطنة بالمدينة ومدى إحترامها لقواعد وقوانين التعمير التجاري وبعد عملية المسح الميداني وتشخيص الإقليم تبين أن توزيع هذه الفضاءات غير متوازن وغير عادل عبر مختلف القطاعات العمرانية ولا يضمن مبدأ تكافؤ الفرص في الإستفادة من الخدمة التجارية كما أن هذه الفضاءات لا تحترم قوانين التعمير التجاري

كما تم التطرق إلى توجه جديد أصبح مظهر من المظاهر الحضرية بمدينة سوق أهراس بصفة خاصة والمدينة الجزائرية بصفة عامة ألا وهو سياحة التسوق وعلاقتها بالمجال الحدودي، حيث تم تحديد وتبيان نقاط القوة، الضعف، الفرص والتحديات التي تواجه تنامي هذه الظاهرة الحضرية في المدينة، وقد تم صياغة إستراتيجية عامة لسياحة التسوق بإستخدام تحليل سوات الإستراتيجي ، حيث من خلال ما تم التوصل إليه يمكن تبيان أن سياحة التسوق أضحت مقوم ومعلم بارز في المدينة وتحتل مكان مهم في إقتصاد المدينة حيث تساهم في زيادة ديناميكية وموارد المدينة

الكلمات المفتاحية : مدينة سوق أهراس - الديناميكية التجارية - البنية التجارية - تنظيم المجال-التعمير

التجاري - إقتصاد المدينة - الديناميكية الحضرية-الفضاءات التجارية-سياحة التسوق

La dynamique commerciale dans l'espace urbain – Cas de la ville de Souk Ahras

Résumé:

La ville de Souk Ahras est une ville historique, où le commerce a joué depuis longtemps un rôle important et actif dans sa naissance et sa croissance. Aujourd'hui, elle est un centre décisionnel d'une wilaya intérieure importante, avec un territoire frontalier géostratégique de grande importance. Avec une population de plus de 192 500 habitants, elle constitue un environnement urbain idéal pour accueillir et attirer diverses activités commerciales et économiques.

Dans le cadre de notre recherche sur la dynamique commerciale au niveau de l'espace urbain de la ville de Souk Ahras, nous avons analysé la structure commerciale du commerce formel et informel, la densité commerciale et le poids commercial des secteurs urbains de la ville de Souk Ahras. Cette analyse vise à mettre en lumière l'utilisation commerciale comme un élément clé de la ville. Nous avons également calculé la centralité et la concentration commerciale à travers tous les secteurs urbains en utilisant les indices de concentration et d'agrégation commerciale, afin de montrer et de mettre en évidence le niveau hiérarchique des secteurs urbains en termes d'attractivité et de rayonnement spatial.

Parmi les principaux résultats obtenus, on note la hiérarchisation très élevée du secteur du centre-ville par rapport aux autres secteurs, ce qui en fait une zone principale et centrale influençant la croissance et l'organisation de l'espace urbain de la ville. Nous avons également mis en avant l'identité commerciale architecturale et urbanistique, ainsi que les types de commerce dominants dans la ville, entre commerce de mode moderne et commerce traditionnel patrimonial.

En ce qui concerne la réalité des espaces et des structures commerciales implantées dans la ville et leur respect des règles et lois de l'urbanisme commercial, après un recensement sur le terrain et une analyse du territoire, il s'est avéré que la répartition de ces espaces est inégale et non équitable à travers les différents secteurs urbains, ne garantissant pas le principe d'égalité des chances dans l'accès aux services commerciaux. De plus, ces espaces ne respectent pas les lois de l'urbanisme commercial.

Nous avons également abordé une nouvelle tendance devenue une caractéristique urbaine de la ville de Souk Ahras en particulier et de la ville algérienne en général, à savoir le tourisme de shopping et sa relation avec l'espace frontalier. Nous avons identifié et mis en évidence les forces, faiblesses, opportunités et menaces qui accompagnent la croissance de ce phénomène urbain dans la ville, et formulé une stratégie générale pour le tourisme de shopping en utilisant l'analyse SWOT stratégique. À partir des résultats obtenus, il est clair que le tourisme de shopping est devenu un élément clé et un point de repère important dans l'économie de la ville, contribuant à accroître sa dynamique et ses ressources.

Mots-clés: Souk Ahras – dynamique commerciale – structure commerciale – organisation de l'espace – urbanisme commercial – économie de la ville – dynamique urbaine – espaces commerciaux – tourisme de shopping

The Commercial Dynamics in the Urban Space – Case of the City of Souk Ahras

Abstract:

Souk Ahras is a historic city where commerce has long played an important and active role in its inception and growth. Today, it is a decision-making center of an important interior wilaya, with a highly significant geostrategic border territory. With a population of over 192,500 inhabitants, it constitutes an ideal urban environment for hosting and attracting various commercial and economic activities.

In the context of our research on commercial dynamics at the urban level of the city of Souk Ahras, we analyzed the commercial structure of formal and informal trade, commercial density, and the commercial weight of the urban sectors of the city. This analysis aims to highlight commercial use as a key component of the city. We also calculated commercial centrality and concentration across all urban sectors using concentration and aggregation indices to show and highlight the hierarchical level of urban sectors in terms of attractiveness and spatial influence.

Among the main results obtained, we note the very high hierarchy of the city center sector compared to other sectors, making it a main central commercial area influencing the growth and organization of the city's urban space. We also highlighted the commercial architectural and urban identity, as well as the dominant types of commerce in the city, between modern fashion trade and traditional heritage trade.

Regarding the reality of the spaces and commercial structures established in the city and their compliance with the rules and laws of commercial urbanism, after a field survey and territory analysis, it was found that the distribution of these spaces is uneven and inequitable across the various urban sectors, not ensuring the principle of equal opportunity in accessing commercial services. Furthermore, these spaces do not comply with commercial urban planning laws.

We also addressed a new trend that has become an urban feature of the city of Souk Ahras in particular and the Algerian city in general, namely shopping tourism and its relation to the border area. We identified and highlighted the strengths, weaknesses, opportunities, and threats accompanying the growth of this urban phenomenon in the city and formulated a general strategy for shopping tourism using strategic SWOT analysis. From the results obtained, it is clear that shopping tourism has become a key component and a significant landmark in the city's economy, contributing to increasing its dynamism and resources.

Keywords: Souk Ahras – commercial dynamics – commercial structure – space organization – commercial urbanism – city economy – urban dynamics – commercial spaces – shopping tourism